في الشرق الأوسط — مظاهرات طلابية في المانيا وبريطانيا (ص ...) اتهام المانيا بالتلاعب ...

«الثورة» تهاجم «الثوري» حول أنباء اشتباك حدودي سعودي ـ يمني

صنعاء: من حسين الجرباني
الرياض: «الشرق الأوسط»

هاجمت صحيفة «الثورة» اليمنية الرسمية صحيفة «الثوري» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي المعارض واتهمتها بالاساءة الى علاقة اليمن بالسعودية وبخبث النوايا وعدم الشعور بالمسؤولية. جاء ذلك بعد ان نشرت «الثوري» خبرا عن اشتباكات مسلحة بين قوات يمنية واخرى سعودية على حدود البلدين.

واكدت مصادر مطلعة لـالشرق الأوسط في الرياض وقوع الحادث وسقوط قتيلين و3 جرحى في قرية الحصامة بعد ان دخلت دورية يمنية وانزلت العلم السعودي الذي كان مرفوعا على مدرسة للبنات هناك. واطلقت الدورية النار على عدد من المنازل. وبعدها تعرضت دوريات حرس الحدود السعودي لاطلاق نار في نقطتي «حصامة» و«الخط الاوسط» وردت على النار بالمثل حسب قول المصادر.

من جهة اخرى استقبل وزير الداخلية اليمني العميد حسين محمد عرب امس السفير السعودي علي القفيدي الذي سلمه رسالة من الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي حول التعاون الامني.

(تفاصيل ص 4)



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 27 رجب 1418هـ ـ 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6939

London - Thursday - 27 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6939

أكد أن السلطات الإيرانية لن تتهاون مع مستهدفي الأمن

خامنئي يطالب بمحاكمة منتظري بتهمة الخيانة

طهران: من محمد صادق الحسيني

خرج مرشد الجمهورية الايرانية علي خامنئي امس عن صمته ازاء الهجوم الذي تعرض له من اية الله حسين علي منتظري وبعض رجال الدين الآخرين الذين شككوا في اهليته للمرجعية، ودعا لمحاكمتهم بتهمة الخيانة.

وقال خامنئي في كلمة خاطب بها الايرانيين «انها (هجوم المعارضين) ليست مسألة شخصية واريدكم ان تدافعوا عن وضع ولاية الفقيه. علينا ان ندافع عن العمود الفقري للنظام الاسلامي». واضاف «لقد استهدفوا امن البلاد وخانوا الثورة، ويجب احالتهم الى القضاء».

ورغم ان خامنئي لم يذكر منتظري بالاسم فإن خطابه امس اعتبر بمثابة تمهيد لتقديم منتظري للمحاكمة بتهمة الخيانة لانتقاده لولاية الفقيه وهجومه على المرشد. وقال خامنئي «اذا كان ما فعلوه (المنشقون) غير قانوني، وهو كذلك، واذا كان ينطوي على خيانة للأمة، وهو كذلك، فمن ثم ينبغي على المسؤولين في السلطة التنفيذية والقضائية القيام بواجبهم ضد هؤلاء الافراد، وقد ابلغت انهم سيقومون بواجبهم ولن يكون هناك تهاون».

واسدل خامنئي الستار مؤقتا على التظاهرات طالبا من الناس عدم النزول الى الشوارع بعد ان «قاموا بواجبهم في الدفاع عن قيمهم وثورتهم واركان نظامهم ودستورهم» داعيا الى «وحدة وطنية راسخة ووفاق وطني شامل»، مرجئا البحث في ملف منتظري الى «قنوات القضاء والقانون ليحكم في هذا الملف الذي ارتكبت فيه مخالفات غير قانونية تعتبر من صنف الخيانة»، وطالبا من كافة المواطنين «عدم التصدي للقضية بمفردهم تحت اي مبرر كان».

واشاد خامنئي برئيس الجمهورية محمد خاتمي الذي قال انه «تنبه مبكرا للفتنة التي كانت مقصودة ومدبرة للايقاع بين القوى». وقال انه شخصيا ليس لديه اي شكوى ضد اي كان، لكنه استدرك قائلا «ان القضاء سيأخذ مجراه في هذا السياق ولن يكون هناك اي تهاون في هذا العمل غير القانوني خاصة انني اعرف انهم لم يعتبروا بعد وان لديهم النية في اعادة فتح ملفات الاستفزاز والعدوان على النظام والدستور».

(تفاصيل ص 2)

ترقب إماراتي لردود الفعل على تصريحات الشيخ زايد

تدخل خليجي لاحتواء خلاف مصر وقطر

الكويت: من سليمان نمر
ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

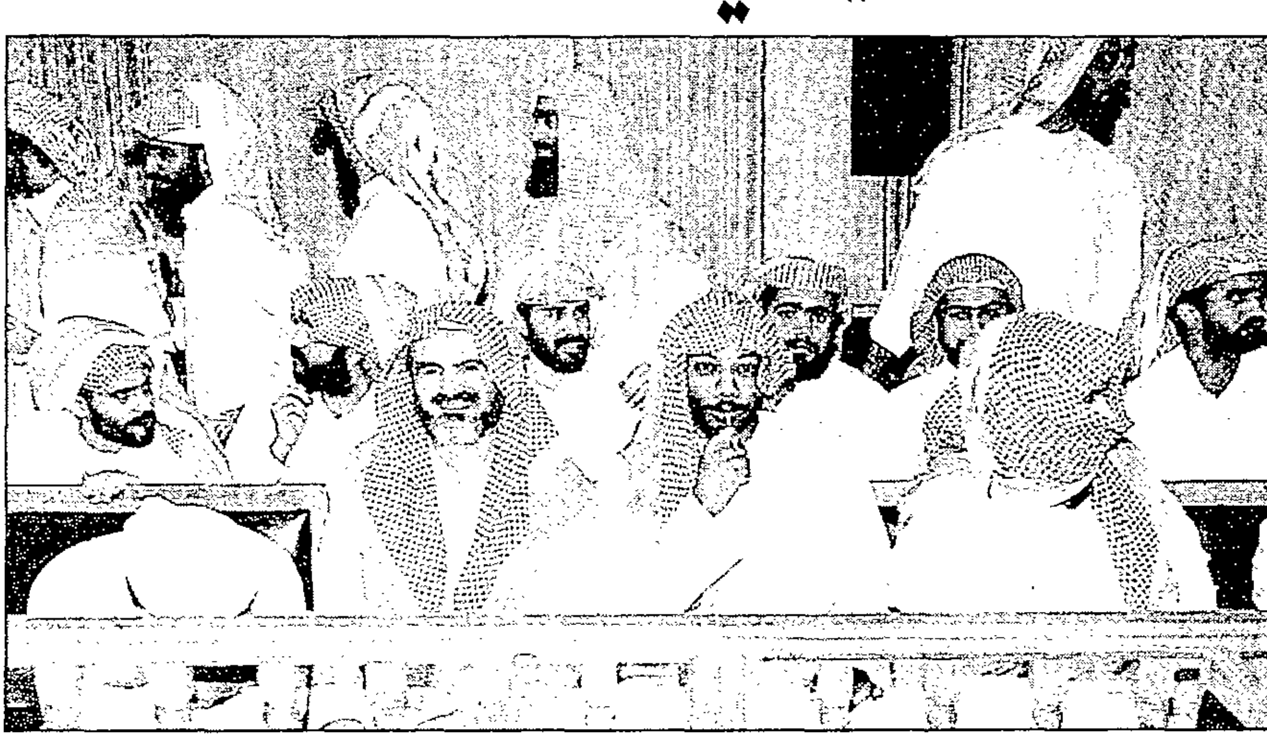
أعرب وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي عن اهتمامهم باحتواء الخلاف القطري ـ المصري والحيلولة دون تصعيده، وكان الوزراء قد اختتموا امس في الكويت اجتماعهم التحضيري للقمة الخليجية الـ18 وسط اجواء غلب عليها القلق الكويتي من تبعات الأزمة العراقية مع الأمم المتحدة.

وفي الوقت الذي تجنب فيه وزراء الخارجية الستة التطرق الى موضوع الخلاف المصري ـ القطري علنا، فان الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي عندما سئل عما اذا كان هناك احتمال وساطة خليجية بين الدوحة والقاهرة، رد بالقول: «ان الموضوع ليس موضوع وساطة بقدر ما هو إقتناع بأنه لا يجب ان يكون هناك خلاف وبأن نحتويه».

وذكرت مصادر الاجتماع ان الوزراء لم يبحثوا في موضوع الخلاف القطري ـ المصري ضمن جدول الأعمال ولا في جلسات الاجتماع نفسه. وقالت ان الوزراء الستة تطرقوا الى موضوع الخلاف القطري ـ المصري على مأدبة العشاء التي اقامها لهم الشيخ صباح الأحمد مساء اول من امس. كما تطرقوا لمسألة انعقاد الاجتماع المقبل لوزراء خارجية دول اعلان دمشق، وظهر اجماع على ضرورة تأجيل الاجتماع الى حين هدوء النفوس والخواطر بين القاهرة والدوحة.

وفي القاهرة جدد وزير الخارجية المصري عمرو موسى التأكيد على ان اجتماع دول اعلان دمشق لن يعقد في الدوحة.

(تفاصيل ص 4)


عدد من المتهمين في المحاولة الانقلابية ينتظرون امس افتتاح الجلسة في المحكمة الجنائية الكبرى في الدوحة (أ ف ب)

الدوحة تؤجل قضية المحاولة الانقلابية إلى فبراير

الرياض: من حاسن البنيان
لندن: «الشرق الأوسط»

أرجأت «المحكمة الجنائية الكبرى» في قطر محاكمة المتهمين بالمحاولة الانقلابية الى 11 فبراير (شباط) المقبل. وتضم لائحة المتهمين 110 اشخاص بينهم حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني (وزير الاقتصاد القطري وقائد الشرطة سابقا) إضافة الى عشرة اجانب هم: سعوديان ومصريان وبحريني وثلاثة فلسطينيين وسري لانكي وتنزاني.

وبخصوص السعوديين المتهمين في محاولة الانقلاب عام 1996 قالت مصادر مطلعة في الرياض لـالشرق الأوسط ان قطر لم تبلغ السعودية رسميا باتهام مواطنيها وبران علي وبران آل كليب ومحمد سالم علي الغفراني المري.

ومثل أمام هيئة المحكمة في الدوحة أمس نحو سبعين متهما. وتضاربت الروايات عن هويات الحضور. فقالت مصادر ان عشرة أجانب و37 قطريا يحاكمون غيابيا. لكن رواية أخرى قالت ان الـ70 متهما الذين مثلوا أمام المحكمة جميعهم قطريون باستثناء متهم سعودي وآخر سري لانكي وثالث بحريني.

وبدا جميع المتهمين بصحة جيدة، وكانوا يتبادلون الاحاديث مع الحضور ويحتسون القهوة والمشروبات الغازية. وقالت مصادر قضائية ان ملف القضية يتكون من 6 آلاف صفحة بينها 22 صفحة تتضمن لائحة الاتهام. واكدت المصادر ان المحكمة عينت 13 محاميا للدفاع عن المتهمين الذين سيبقون قيد الاعتقال. واستغرقت الجلسة 55 دقيقة وحضرها حوالي 250 شخصا بينهم السفيران الأميركي والبريطاني والقائم بالأعمال الروسي في الدوحة.

(تفاصيل ص 5)

قائد القوات المركزية الأميركية يهدد بضرب الحرس الجمهوري العراقي

واشنطن: من محمد صادق

أكدت الولايات المتحدة امس انها واثقة من حصولها على تأييد دول التحالف «اذا ما وجدت نفسها مضطرة لاستخدام القوة العسكرية ضد العراق»، واعتبرت «ان الحرس الجمهوري العراقي سيكون بين الأهداف التي تتعرض لضربة اميركية».

وقال الجنرال انتوني زيني قائد القوات المركزية الاميركية التي تتبعها القوات المرابطة في الخليج «انني على ثقة تامة من اننا سنلقى التأييد الذي نريده عندما يحين الوقت». واضاف في مؤتمر صحافي عقده في مقر وزارة الدفاع امس «ان كل من في المنطقة قال ذلك، اي انه اذا هاجم صدام طائرتنا «يو ـ 2» أو اذا كانت هناك ضرورة للرد فانه ينبغي لنا ان نفعلها بشكل جاد». وعن شكل العمل العسكري المتوقع قال «ان تعبير «بشكل جاد» يعني وضع اهم الأشياء بالنسبة لصدام في خطر مثل الحرس الجمهوري الذي يبقيه في السلطة».

(تفاصيل... ص 2) (ثلاثة آراء في الأولويات. ص الرأي)

غموض يسود اجتماعات وزراء المنظمة في جاكرتا

السعودية تقود مبادرة لرفع سقف إنتاج «أويك»

جاكرتا: من يعقوب الزهير

بدات اجتماعات منظمة الاقطار المصدرة للنفط (أوبك) مساء امس في جاكرتا وسط حالة غموض وعدم يقين بشأن النتيجة التي سيتوصل اليها الوزراء في ما يتعلق بسقف الانتاج. ويشمل جدول الاجتماع بالاضافة الى مناقشة الاسعار والانتاج، اعمالا روتينية اخرى بينها اختيار سكرتير عام جديد مع ترجيح التجديد لرولانو لقمان.

واخذ وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي ابراهيم النعيمي، زمام المبادرة باتجاه رفع سقف الانتاج وذلك لضمان نسبة معقولة لـ«أوبك» من النمو المتوقع في الطلب العالمي الذي تتوقع له السعودية (اكبر المنتجين) الوصول الى 75,8 مليون برميل يوميا العام المقبل. وترى ايران (ثاني اكبر المنتجين) ان اي زيادة مقترحة في السقف الحالي لانتاج المنظمة والبالغ 25,033 مليون برميل يوميا ستضعف اسعار النفط التي ستقف حاليا عند 19 دولارا للبرميل.

والغموض مصدره بعض الدول التي تركت رأيها غير واضح بالنسبة للزيادة المقترحة في الانتاج رغم ما اعلن عن تجاوز لحصصها المقررة (فنزويلا ونيجيريا) وكذلك قطر اذ قال وزير النفط والطاقة فيها عبد الله حمد العطية لـ «الشرق الأوسط»: «ان اي زيادة مقترحة يجب ان تأخذ بالحسبان تأثيرها على اسعار النفط». وعدم اليقين يأتي من جانب العراق الذي قد تسمح له الامم المتحدة (غدا) برفع قيمة مبيعاته من النفط لتصل الى 3 او 4 مليارات دولار كل ستة اشهر.

وقال الدكتور سعدون الزبيدي رئيس الوفد العراقي الى الاجتماع وسفير بلاده لدى اندونيسيا لـ «الشرق الأوسط»: ان اي ربط بين نفط العراق والامم المتحدة مسألة غير مقبولة.

(تفاصيل ص اقتصاد)

السيطرة اليونانية على الكرسي البطريركي في القدس

تتعرض الحلقة الرابعة من ملف الصراع العربي ـ اليوناني داخل الكنيسة الأرثوذكسية إلى التقلبات التي طرأت على فلسطين منذ سقوط الامبراطورية العثمانية حيث تبين أن السيطرة اليونانية على الكرسي البطريركي في القدس لم تتأثر بانتقال السلطة إلى البريطانيين ثم الأردنيين («الشرق الأوسط» 3)

غوايات محمود شكري

اعتباراً من اليوم تنشر «الشرق الأوسط» كتاب محمد شكري «غوايات الشحرور الأبيض» الذي يتحدث فيه عن تجربته الأدبية من خلال محاور ثلاثة: البطل والخلاص، ومفهوم التجربة الأدبية، والإبداع الفني والأدبي كوسيلة لمحاربة قبح العالم وبؤسه. (ص ثقافة)

كأس الامبراطور نيرون بنصف مليون جنيه استرليني

حققت كأس ترجع للامبراطور الروماني نيرون اعلى المبيعات في صالة مزادات كريستيز بوسط لندن امس، فقد بيعت الكأس الزجاجية بحوالي نصف مليون جنيه استرليني. (ص أولى 2)

فرنسا تدعو لعدم تمكين بغداد من تحديد المنطقة الرئاسية «على هواها»

العراق ينفي الاتهامات الأميركية بإنتاج غاز الأعصاب

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد ـ واشنطن:
أ.ف.ب ورويترز

نفى العراق امس اتهامات اميركية بانه انتج كميات كبيرة من غاز الاعصاب، واتهم وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين بتنظيم «حملة هستيرية» ضد العراق، بينما حملت الصحف الحكومية بشدة على ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية(يونسكوم) ووجهت اليه اوصافا مقذعة.

واكد الفريق عامر السعدي المستشار في رئاسة الجمهورية المكلف متابعة اعمال اللجنة الخاصة «ان العراق لم ينتج سابقا ولا يمتلك حاليا جراما واحدا من غاز الاعصاب وان هذه الحقيقة موثقة لدى اللجنة الخاصة بوثائق لا يرقى اليها الشك».وكان كوهين قد اتهم العراق اول من امس بمواصلة خداع مفتشي الامم المتحدة مؤكدا ان الارقام التي تملكها المنظمة الدولية تفيد بان العراق يمكن ان يكون قد انتج نحو 200 طن من غاز «في اكس» وهو غاز مثير للاعصاب وهذه الكمية كافية لقتل سكان الارض.

وقال السعدي في تصريح لوكالة الانباء العراقية الحكومية ان «الخبراء الاختصاصيين في اللجنة الخاصة من غير الاميركيين يعلمون تماما ان نشاط العراق في هذا الميدان قبل العدوان الثلاثيني في 1991/11/17 (حرب الخليج) كان محصورا في المستوى المختبري ولم يصل ابدا الى المستوى الصناعي ولا لأية طريقة قابلة لانتاج هذه المادة على هذا المستوى».واضاف «ان الامم المتحدة التي نسب كوهين المغالطة المذكورة الى مصادرها تعلم بحجم البرنامج الكيماوي العراقي وبالجهود التي بذلها العراق للتعاون مع اللجنة الخاصة لتدمير موجوداته من الاسلحة الكيمياوية وجميع مرافق انتاجها وتطويرها منذ عدة سنوات».

ووصف السعدي تصريحات كوهين بانها «تهدف الى اثارة حملة هستيرية ضد العراق». واضاف «ان الادارة الاميركية التي تشن هذه الحملة الدعائية ضد العراق قد لجأت الى اسلوب استثارة الرأي العام العالمي من خلال تزوير الحقائق وتزييف المعلومات بعد ان فشلت فشلا ذريعا في كسب اي من اوساطه لصالح مخططها للاعتداء على العراق والابقاء على نظام العقوبات الجائر ضد شعبه».

وفي غضون ذلك واصل خبراء الامم المتحدة امس عمليات تفتيش المواقع العراقية لليوم الخامس على التوالي منذ استئناف اعمالهم يوم السبت الماضي بعد الازمة الاخيرة بين بغداد واللجنة الخاصة والتي نشبت اواخر الشهر الماضي.

وقد غادر عدد من الخبراء صباح امس مقر اللجنة الخاصة في بغداد على متن ثلاث سيارات للقيام بعمليات تفتيش في اماكن مختلفة.

واعلنت وكالة الانباء العراقية نقلا عن مصدر في دائرة الرقابة الوطنية العراقية ان «13 مجموعة من فرق الرقابة التابعة لمركز بغداد للرقابة والتحقق توجهت الى مواقع داخل وخارج مدينة بغداد مشمولة بالرقابة». واضافت «ان احدى تلك المجموعات استخدمت طائرة هليكوبتر في جولتها لمراقبة مواقع خارج بغداد».

ولم تواجه عمليات التفتيش حتى الآن اي مشاكل لكن المفتشين لم يحاولوا بعد زيارة المواقع التي يعتبرها العراق حساسة لامنه وسيادته ويمنع تفتيشها وتلح الولايات المتحدة على عدم استثنائها من عمليات التفتيش.

وتهدد هذه القضية بنشوب ازمة حادة جديدة خصوصا ان واشنطن تكرر الاعلان بانها ستحتفظ بحشدها العسكري في منطقة الخليج العربي الى ان تتأكد من عدم عرقلة العراق لعمليات التفتيش بما في ذلك تلك التي ستشمل قصور الرئيس العراقي صدام حسين وغيرها من المواقع التي تعتبرها بغداد حساسة.

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قد اكد اول من امس ان بلاده «ستطرد» اي مفتشي اسلحة دوليين يحاولون دخول اي من قصور الرئاسة حتى اذا ادى ذلك الى رد عسكري اميركي.

وقال الصحاف في مقابلة مع شبكة تلفزيون «ان. بي. سي» الاميركية سجلت في بغداد «اذا تجرأوا على الذهاب الى... اي من هذه القصور فسوف نطردهم وليقصف الاميركيون العراق».

واعطت الصحف العراقية الحكومية امس انطباعا بان بغداد مصممة للنهاية على عدم القبول بتفتيش القصور الرئاسية. وقالت صحيفة «الجمهورية» ان العراق لن يتحمل المزيد من مهازل «فرق التفتيش التي وصفتها بانها تحولت الى محاكم جنائية فعلية». واضافت الصحيفة ان عمل فرق التفتيش تحول من البحث عن الاسلحة الى جمع معلومات عن العراق لا علاقة لها بقرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث العراقي ان واشنطن مصرة على تفتيش قصور الرئيس صدام حسين لتحويل انتباه العالم عن «قضية العراق الكبرى والقومية وهي رفع العقوبات» التي فرضتها الامم المتحدة على العراق منذ غزو قواته الكويت عام 1990. وشنت احدى هذه الصحف حملة قوية ضد بتلر الذي ابلغ مجلس الامن قبل يومين انه سيزور العاصمة العراقية نهاية الاسبوع المقبل. ووصفته صحيفة «بابل» التي يملكها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي بنعوت مقذعة كانت قد نسبتها من قبل ايضا الى سلفه السويدي رالف ايكيوس الذي انتهت رئاسته للجنة الخاصة في نهاية يونيو (حزيران) من هذا العام.

ومن جهتها اكدت صحيفة «الجمهورية» ان التعاون بين العراق واللجنة الخاصة لن يكون شفافا (...) ولا مستقرا ولن يثمر الا بالكف عن استخدام فرق التفتيش وعناصرها لايذاء العراق وخدمة اهداف السياسة الاميركية.

واضافت الصحيفة في اول انتقاد للجنة الخاصة منذ عودة المفتشين الدوليين الى بغداد يوم الجمعة الماضي ان «على الامم المتحدة ومجلس الامن بشكل خاص ان يدركا وبمستوى عال من الدقة بان العراق لن يسمح بعد الآن بتكرار مهازل لجان التفتيش والتي تحولت الى محاكم تذكر بما حصل في اوروبا في القرون الوسطى».

وفي رسالة نشرتها امس صحيفة «واشنطن بوست»، قال وليام كوهين ان على الولايات المتحدة ان تحمي نفسها من انتشار الاسلحة البيولوجية والكيميائية معتبرا ان الازمة العراقية كشفت انها ستكون «التحدي للقرن الـ21».

واضاف وزير الدفاع الاميركي في هذه الرسالة التي نشرت غداة عرض تقريره حول قدرات ونوايا 21 دولة تملك هذا النوع من اسلحة الدمار الشامل او تطورها: «لا يمكننا السماح للاسلحة الكيميائية والبيولوجية ان تصبح نقطة ضعفنا».

ورأى كوهين ان الولايات المتحدة يمكن ان تصبح هدفا اولا لهذه الاسلحة التي تشكل تهديدا للعالم اجمع وهي في يد «معتدين اقليميين وجيوش من الدرجة الثالثة ومجموعات ارهابية ودينية». وقال: «ما يثير القلق ان بعض الخصوم المحتملين يفكرون ان استخدام هذه الاسلحة ضد قواتنا على الارض ورعايانا في بلادنا هو السبيل الوحيد لالحاق الاذى باميركا، نظرا الى تفوقنا العسكري».

واوضح كوهين ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون طلب من وزارة الدفاع تكثيف جهودها للحؤول دون انتشار هذه الاسلحة وردع اي هجمات بواسطتها على الولايات المتحدة وحلفائها، وتحضير العسكريين «على القتال والانتصار» في حال التعرض لهجوم بيولوجي او كيميائي.

واعلن ان الادارة الاميركية ستخصص مليار دولار اضافيا لتحسين قدراتها الدفاعية لمواجهة هذا النوع من التهديدات.

على الصعيد نفسه ابدت فرنسا امس موقف الولايات المتحدة واللجنة الخاصة بخصوص المواقع التي يتعين تفتيشها واعتبرت انه ينبغي عدم السماح للعراق بتحديد «المواقع الرئاسية» على هواه وطلبت من بغداد «ضبط النفس والاعتدال».وقال المتحدث المساعد في وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو ان «هناك حاجة الى التوضيح تفرض نفسها لتجنب اي سوء فهم في المستقبل وعدم تمكين العراق من تحديد ماهي المنطقة الرئاسية على هواه».

وتابع دوتريو ان باريس «تامل في أن يتوجه رئيس اللجنة الخاصة بتلر الى بغداد في اسرع وقت ممكن»، مؤكدا انه «حتى قيامه بالزيارة، يتعين على جميع الاطراف وبالدرجة الاولى العراق، ضبط النفس والاعتدال».

الحملة تتصاعد حول منتظري «المطرود من الخميني»

اليمين الإيراني يطالب بعزل وزير الداخلية واليسار يحذر من اتجاه للاستبداد في الحكم

طهران:
من محمد صادق الحسيني

صعد اليمين المتطرف في ايران امس حملته ضد جماعات اليسار الديني مطالبا الرئيس محمد خاتمي «بطرد وزير او وزيرين من اعضاء الحكومة الذين لا يأبهون باظهار علاقاتهم بالمطرودين من جانب الامام الخميني تلميحا الى حسين علي منتظري لا سيما بعد الاخبار الواصلة عن حصول بعض الجلسات السرية مع بعض حكام الاقاليم، والعاقل تكفيه الاشارة». واراد اليمين المتطرف من ذلك ان يعطي اشارة واضحة الى وزير الداخلية حجة الاسلام عبد الله نوري كما ورد في صحيفة «ابرار» المقربة من القيادة الدينية العليا، وفي المقابل رد اليسار الديني المتطرف ايضا بتصعيد عبر بيان منظمة مجاهدي الثورة الاسلامية المعروفة بالمنظمة الحديدية في دفاعها عن الرئيس محمد خاتمي، وطالب البيان «المناصرين والاتباع ومحبي النظام والحكومة والدين والقيادة بان يراقبوا بكل دقة اعمال وممارسات جناح الاستبداد والاحتكار (يقصد اليمين المحافظ) ومنعهم من تنفيذ خططهم القاضية بالانتقام من الناس واسقاط الحكومة بعد فشلهم الذريع في ملحمة 23 مايو (ايار) الماضي (انتخابات الرئاسة).

لكن بيان المنظمة المذكورة حذر في الوقت نفسه من معارضي الخارج ومن يخدع نفسه من السذج من اهل الداخل «الاستغراق في توهماتهم بان الرئيس محمد خاتمي هو جورباتشوف (الرئيس السوفياتي السابق) وان ملحمة 23 مايو هي البروسترويكا على الطريقة الايرانية، وانهم بمثابة يلتسين الايراني الذي يستعد لاغتصاب السلطة بالرغم من عدم مشاركته في حصول هذا الحدث الكبير مطلقا».

ودافع بيان المنظمة الراديكالية بقوة عما اسماه «روح 23 مايو الشعبية الاصلاحية التي جاءت لتؤكد امكانية حصول التحولات الاصلاحية من داخل النظام ومن اجل تثبيت النظام ولتمنع كل من تسول له نفسه باغتصاب السلطة من الخارج او تحويل الحكومة الاسلامية باستخدام نظرية ولاية الفقيه الثورية الى حكومة استبدادية واحتكارية». وطالب البيان الجميع بعدم الوقوع في «فخ اجواء التشنج والتوتر او الفوضى او اجواء الرعب الكاذبة التي يحاول البعض من المندسين اشاعتها لاغراض سلطوية غير شرعية معروفة».

وانتقد البيان كذلك رئيس السلطة القضائية بقوة لأنه دافع حسب رأي البيان بقوة «عن ممارسات واعمال وانتهاك للحرمات واجراءات غير قانونية ضد معارضين او ناقدين من على منبر صلاة الجمعة وهو امر غير مسبوق في ايران الاسلامية بتاتا ولا يجوز ان يتكرر».

واكد آية الله يزدي رئيس السلطة القضائية مجددا من جهته نيته في «استدعاء منتظري الى المحاكمة في فرصة مناسبة» معتبرا «ان الوظيفة الاساسية الآن حمايته من اي هجوم او تعرض للاعتداء».

واذا كانت البيانات التي تؤيد منتظري شبه منعدمة حتى الآن عدا بيان اعظم طالقاني ابنة آية الله طالقاني التي استنكرت «العدوان الفاضح على عالم ديني يحق له النقد والبحث العلمي» فان كبار المراجع والآيات العظام من رجال الدين وكذلك العديد من المنظمات والجمعيات الاسلامية في البلاد لا تزال تصدر البيانات التي تعلن ولاءها لمرشد الثورة ونقدها اللاذع والصريح لمنتظري معتبرة اياه قد تعرض لمقدسات الامة وقيمها الاساسية رغم تحفظ العديد على عمليات الاعتداء على مكتبه في الوقت نفسه.

عشية انعقاد مؤتمر الاتحاد الدولي للمنظمات النسائية في طهران

فاطمة رفسنجاني تدعو لمراجعة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

طهران: «الشرق الأوسط»

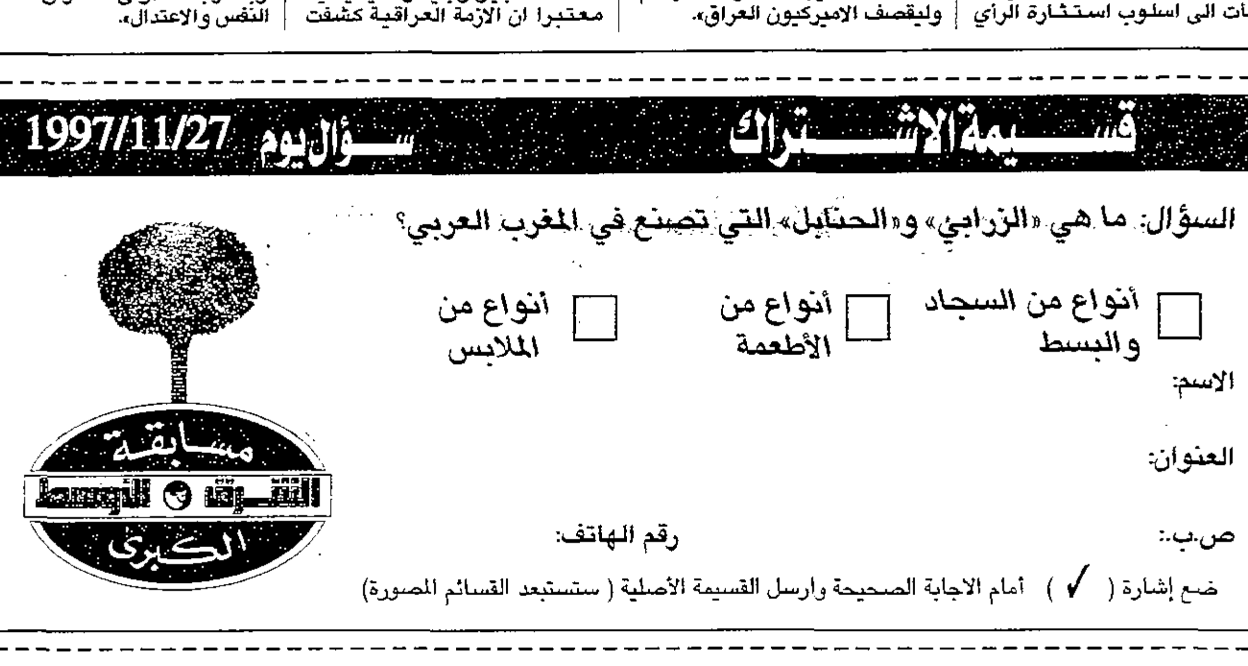
أعلنت فاطمة هاشمي رفسنجاني الأمين العام للاتحاد الدولي للمنظمات النسائية غير الحكومية ومقره طهران: «ان المؤتمر الثاني للاتحاد سيبدأ اعماله في العاصمة الايرانية يوم السبت المقبل بحضور 38 عضوا لمناقشة قضايا عديدة تهم المرأة المسلمة في العالم وذلك بالتركيز على اهمية توعية المرأة المسلمة بدورها المطلوب في المجتمعات المعاصرة على صعيدي الاتصالات والتعليم».

وكانت فاطمة رفسنجاني تتحدث في مؤتمر صحافي امس وقالت: «ان الاتحاد بصدد الاعلان عن مواقفه العالمية تجاه مختلف القضايا كما انه بصدد المطالبة باعادة النظر بالاعلان العالمي لحقوق الانسان بما يتناسب والخصوصيات الثقافية والقيمية لبلدان العالم المختلفة والتحولات العالمية التي حصلت منذ خمسين عاما هي عمر الاعلان العالمي، بالاضافة الى رفع توصية لقادة المؤتمر الاسلامي الثامن تقضي بتشكيل منظمة عالمية للمرأة المسلمة من الجمعيات غير الحكومية لتصبح جزءا من منظمة المؤتمر الاسلامي».

واذ أعربت فاطمة رفسنجاني عن أملها في ان تجد هذه التوصية استجابة المؤتمرين في طهران فقد أبلغت الصحافيين بأن الأمانة العامة للمؤتمر الاسلامي قد وجهت الدعوة للاتحاد ليكون من بين الضيوف المدعوين للمؤتمر الاسلامي.

وعلم ان وفودا نسائية عديدة ستحضر مؤتمر الاتحاد النسائي الاسلامي الدولي للمنظمات غير الحكومية بالاضافة الى شخصيات اخرى من بلدان العالمين الاسلامي والعربي بينها قرينة الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني ومندوبات عن ابنة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وزوجة رئيس مجلس النواب اللبناني رندا بري باعتبارهن شاغلات لمناصب أو يترأسن جميعات نسائية خيرية في بلادهن. وتحضر المؤتمر وفود نسائية من مصر والكويت والسودان ولبنان والسنغال والجمهوريات الآسيوية (السوفياتية سابقا) وبريطانيا وسيراليون ودول افريقية وآسيوية عديدة أخرى.

وتجدر الاشارة الى أن فاطمة الابنة الكبرى للرئيس السابق هاشمي رفسنجاني تنشط في مجال حقوق المرأة منذ نحو سبع سنوات وأسست جمعية التضامن النسائي الايرانية عام 1992، وهي ام لولدين وزوجها طبيب أسنان تقول أنه راض عن بعض نشاطاتها وان كان الولدان يعبران عن تململهما في بعض الأحيان لكثرة ابتعادها عن البيت.



جوائز مسابقة الشرق الاوسط الكبرى الشهرية

جائزة اولى 300,000 ريال

جائزة ثانية 100,000 ريال

جائزة ثالثة 50,000 ريال

55 جائزة قيمة كل منها 10,000 ريال



جندي من الكتيبة البريطانية يشارك في المناورات المشتركة التي اختتمت في الكويت أمس (رويترز)

اختتام مناورات «العمل المدمج 97» في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

اختتمت في الكويت امس مناورات «العمل المدمج 97» التي تشارك فيها قوات اميركية وبريطانية وايطالية وكويتية. واستخدمت خلال هذه المناورات التي جرت في منطقة «ادبرع الخلة» تحت الأمطار الغزيرة الذخائر الحية من الأسلحة المختلفة التي حملها جنود الدول الأربع.

وقال رئيس الأركان العامة للجيش الكويتي الفريق الركن علي المؤمن في تصريحات للصحافيين «ان هذه المناورات معقدة لكن الاجراءات التي رافقتها ساهمت في نجاحها».

واشار الى ان القوات الايطالية تشارك للمرة الأولى في هذه المناورات. وقال: «هناك كثافة في المشاركة لكن الذي يستفيد في النهاية هو الجيش الكويتي».

وقال آمر لواء «السور المدرع 27» العقيد الركن فؤاد الحداد «ان المناورات جرت على اساس اختراق قوات العدو للحكومة الكويتية وكيفية التعامل معها»، مؤكدا ان قطاعات الدفاع «صدت الهجوم واشتبكت مع العدو ـ الوهمي ـ بوثبات وبطريقة متسلسلة، تصاحبها القوات الجوية». وقال ان المناورات انتهت بهجوم معاكس شنته قوات الدفاع على العدو».

واشاد الحداد بنتائج المناورات مع قوات التحالف، مشيرا الى ان «ضباط وافراد الجيش الكويتي اختلطوا مع الخبرات الموجودة لدى الجيوش المشاركة».

الأتراك في المقدمة ويليهم العراقيون

تراجع في عدد طالبي اللجوء الى ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

تراجع عدد طالبي اللجوء السياسي في المانيا من العراقيين خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بنسبة ضئيلة بالمقارنة مع شهري اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) الماضيين. فبينما بلغ عددهم خلال هذين الشهرين 1445 شخصا، و1233 شخصا على التوالي تراجع العدد في الشهر الماضي الى 1222 شخصا.

ومع ذلك حافظ طالبو اللجوء السياسي من العراقيين خلال الشهور الثلاثة الماضية على المركز الثالث في قائمة طالبي اللجوء في المانيا الموحدة، بعد مواطني جمهوريات يوغوسلافيا السابقة والأتراك، بينما جاء الإيرانيون في المرتبة الرابعة. كما انهم ظلوا في المركز الثاني، بعد الأتراك، بالنسبة لعدد طالبي اللجوء في المانيا خلال العام الحالي.

واشارت المعلومات التي نشرتها وزارة الداخلية الالمانية الاتحادية في بون الى ازدياد عدد طالبي اللجوء السياسي في المانيا من الجزائريين خلال الشهور الثلاثة الماضية، وذلك من 157 شخصا في شهر اغسطس و167 شخصا في شهر سبتمبر الى 241 شخصا خلال شهر اكتوبر الماضي.

واضافت هذه المعلومات ان عدد طالبي اللجوء في المانيا خلال الشهور العشرة المنصرمة في العام الحالي بلغ نحو 88 الف شخص، وهو ما يمثل تراجعا بنسبة نحو 10 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغ عدد طالبي اللجوء السياسي في المانيا من الأتراك خلال هذه الفترة من العام الحالي حوالي 14500 شخص ومن العراقيين 12043 شخصا، ومن اليوغوسلافيين 11860 ومن الأفغان 3840 ومن السري لانكيين 3900 ومن الايرانيين 3344 شخصا، ومن الباكستانيين 1943 شخصا.

وخلال الفترة الواقعة ما بين الأول من شهر يناير (كانون الثاني) وآخر شهر اكتوبر من العام الحالي، نظرت الادارة المختصة بدراسة طلبات اللجوء السياسي في المانيا لحوالي 146 الف شخص ووافقت على نسبة لا تزيد على 65 في المائة بعد ان تاكدت من الأسباب التي قدمها طالبو اللجوء، وسمحت لما نسبته 5 في المائة ايضا بالبقاء في المانيا لأسباب انسانية، بينما رفضت طلبات الآخرين، ومعظم هؤلاء الى ابعاد عدد كبير منهم الى خارج المانيا.

موجز

إيران تبني ثلاث مدمرات وغواصة

● قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان البحرية الايرانية ستشيد ثلاث مدمرات متعددة الاغراض وتنوي بناء غواصة صغيرة.

ونقل تقرير من ميناء البحرية في بندر عباس ان الاميرال محمد كريم توكلي قال للصحافيين الثلاثاء الماضي انه تم استكمال اعمال التصميم وان تصنيع المدمرات سيبدأ قريبا.

ونقلت الوكالة عن توكلي قوله ان بناء المدمرات سيوفر على ايران ما يصل الى خمسة امثال النقد الاجنبي اللازم لشرائها من الخارج.

واضاف ان بناء غواصة صغيرة في المنطقة من البرامج المستقبلية للبحرية وان ليران لديها الآن ثلاث غواصات تعمل بالديزل من طراز كيلو روسي الصنع.

إدانة تركيا بدفع تعويضات لنواب أكراد سابقين

● ادانت محكمة حقوق الانسان الاوروبية في ستراسبورغ تركيا امس بدفع حوالي خمسين الف دولار لستة نواب اكراد سابقين لانها لم تؤمن اشرافا قضائيا فوريا على اعتقالهم.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان المحكمة كشفت ان اعتقال هؤلاء النواب استمر 14 يوما لاثنين منهم و12 يوما للآخرين.

ونددت المحكمة الاوروبية بتركيا ايضا لعدم افساحها المجال امام النواب لاستئناف الحكم في «مهلة وجيزة» من اجل تحديد شرعية هذه الاعتقالات. واوضحت ان «فترة اعتقال طويلة الى هذا الحد لا تتناسب مع عبارة «مهلة وجيزة»».

طهران تفرج عن 500 أسير عراقي

● ذكرت وكالة الانباء الايرانية امس ان السلطات الايرانية ستفرج «قريبا» عن 500 من اسرى الحرب العراقيين. ونقلت عن مصدر «مأذون له» تاكيده انه سيتم الافراج عن هؤلاء العسكريين العراقيين الذين اسروا اثناء الحرب مع العراق (1980 ـ 1988) في اطار «السياسة الانسانية التي تتبعها» طهران.

واعتبر مراقبون هذا العمل بادرة حسن نية ازاء العراق عشية انعقاد قمة منظمة المؤتمر الاسلامي الشهر المقبل في العاصمة الايرانية حيث سيمثل العراق نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في هذه القمة التي ستنعقد للمرة الاولى في ايران.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington,. D. C. 20005.U.S.A

حكومة نتنياهو تؤجل اتخاذ القرار بشأن إعادة الانتشار إلى الأحد المقبل

عريقات: لم نتلق عرضا حول الانسحاب ولن نسمح لأنفسنا أن نقع ضحايا الاختبارات الإسرائيلية

لندن: «الشرق الأوسط»

رفض الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين تحديد الموقف الفلسطيني ازاء خطة اقترحها رئيس الحكومة الاسرائيلية للانسحاب من مناطق في الضفة الغربية، نافيا ان تكون السلطة الفلسطينية قد تلقت اي عرض في هذا الشأن، ومؤكدا في الوقت نفسه انه يفترض ان تتم اسرائيل الانسحاب من حوالي 90% من الضفة الغربية مع مطلع شهر مارس (آذار) المقبل وفق الاتفاقات الموقعة.

وقال عريقات «لن نسمح لانفسنا ان نقع ضحايا الامتحانات والاختبارات او محاولات التلاعب الاسرائيلية». واضاف ان ما يشاع قد يكون «مجرد تسريبات لذر الرماد في العيون لامتصاص الغضب الاوروبي والاميركي».

واضاف عريقات في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان المسألة ليست رفضا او قبولا. لكننا لا نستطيع رفض او قبول شيء لم يعرض علينا بالاساس».

وعندما كرر عليه السؤال قال «اقول بالحرف الواحد ان الحكومة الاسرائيلية لم تعرض علينا لا من قريب ولا من بعيد شفويا او كتابيا او هاتفيا او عبر الفاكس او عبر اي شخص اي شيء يتعلق باعادة الانتشار او نسبة اعادة الانتشار، فهل يريد العالم منا ان نجيب بنعم او لا على شيء لم يعرض علينا».

في غضون ذلك أجل مجلس الوزراء الاسرائيلي الذي عقد امس جلسة برئاسة بنيامين نتنياهو اتخاذ قرار بشأن اقتراح نتنياهو للانسحاب الى اجتماع للحكومة يعقد يوم الاحد المقبل. وقالت مصادر اسرائيلية ان المجلس بحث الانسحاب بصفة عامة فقط. ويهدد اقتراح الانسحاب بانهيار الائتلاف اليميني الحكومي في حال تنفيذه.

وتناقلت وسائل الاعلام في الايام القليلة الماضية، عن الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية، عن خطة قالت ان نتنياهو وضعها، وتقضي بجمع مرحلتين من مراحل الانسحاب الاسرائيلي من الضفة في مرحلة واحدة والانسحاب من نسبة تتراوح ما بين 6ـ8 في المائة من اراضي الضفة الغربية التي تدخل في خانة ما يسمى بالمناطق «ب» الواقعة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية اداريا واسرائيل امنيا، مقابل ان تتنازل السلطة عن المطالبة بتنفيذ مرحلة الانسحاب الثالثة.

ورفض عريقات الرد على سؤال حول ما اذا كانت السلطة الفلسطينية ستقبل باقتراح الانسحاب من 6ـ8 في المائة اذا ما تقدمت به اسرائيل رسميا. وقال «نحن لا نتفاوض عبر الافتراضات او عبر الصحف». واضاف «نحن نطلب من نتنياهو التقيد بالاتفاقات الموقعة والتطبيق الامين للاتفاقات وهي الحكم بيننا».

وتابع عريقات القول «نحن قلنا لنتنياهو اذا اراد تطبيق الاتفاق بدقة وامانة واذا اراد الا تكون الحركات الاخيرة مجرد تحركات اعلامية لامتصاص الضغوط الاوروبية والاميركية، عليه ان يقرأ المادة 13 الفقرة 8 صفحة 18 من الاتفاق الانتقالي التي نصت على وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية على 3 مراحل من جميع اراضي الضفة الغربية باستثناء تلك المناطق التي تدخل في اطار مفاوضات الحل النهائي والتي لا تزيد مساحتها عن 10 في المائة». واستطرد «كان يفترض ان تتم المرحلة الاولى في 7 مارس الماضي والثانية في 7 سبتمبر (ايلول) الماضي والثالثة والاخيرة في 7 مارس المقبل. لكن الحكومة الاسرائيلية لم تنفذ ايا منهما».

وردا على سؤال حول ما اذا كان نتنياهو قد اطلع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على خطته هذه خلال المحادثة الهاتفية التي تمت بينهما الليلة قبل الماضية، قال الدكتور عريقات في تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» «لم يتقدم الجانب الاسرائيلي سواء من نتنياهو او غير نتنياهو باي مبادرة لا بشكل شفوي ولا بشكل مكتوب».

وكانت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية قد ذكرت امس ان نتنياهو تحادث هاتفيا مع عرفات بشأن خطة الانسحاب. واضافت الاذاعة ان نتنياهو لم يكشف لعرفات عن مدى الانسحاب الاسرائيلي المقترح من المناطق الريفية في الضفة الغربية بانتظار ان تتخذ الحكومة الاسرائيلية قرارا بشأن اقتراحه هذا.

وذكرت الاذاعة ان نتنياهو اكد ايضا اثناء محادثاته مع عرفات على ضرورة ان تفي السلطة الفلسطينية بكل التعهدات التي قطعتها في اطار الاتفاقات السابقة خصوصا لجهة مكافحة «المنظمات الارهابية» في الاراضي الخاضعة لسيطرتها. واضافت ان نتنياهو طلب من عرفات التخفيف من انتقاداته وانتقادات معاونيه الرئيسيين طالما ان الخطة لم تعرض عليه رسميا وفي انتظار موافقة الحكومة الاسرائيلية عليها.

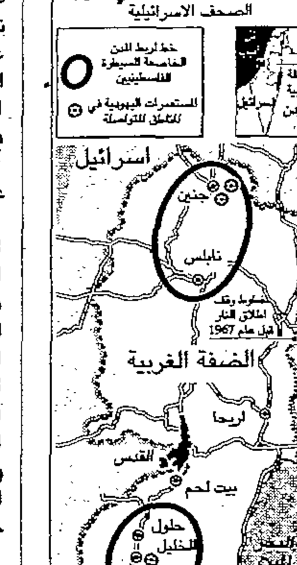
وتعليقا على ذلك قال عريقات «ان المحادثة الهاتفية تركزت حول العموميات. وابلغ نتنياهو الرئيس عرفات التزامه بتنفيذ الاتفاقات لكنه لم يعرض شيئا على الاطلاق. وفي المقابل طلب الرئيس عرفات من نتنياهو الالتزام بتنفيذ هذه الاتفاقات على الارض».

الضفة الغربية

خط الانسحاب الجديد

صعد وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ضغوطه على رئيس وزرائه بنيامين نتنياهو، بتقديم صفقة للتنازل عن مزيد من اراضي الضفة الغربية للفلسطينيين. خط الانسحاب

خريطة تمثل خطة الانسحاب التي نشرتها الصحف الاسرائيلية





مبارك خلال اجتماعه مع فيدرين في القاهرة امس (رويترز)

مبارك يبحث مع وزير الخارجية الفرنسي عملية السلام والأزمة العراقية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

التقى الرئيس المصري حسني مبارك امس وزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين لبحث تنسيق المواقف والمبادرات التي طرحت اخيرا لانعاش عملية السلام. وكذلك بحث آخر المستجدات بالنسبة لأزمة العراق مع الولايات المتحدة الأميركية وضرورة التوصل لحل سلمي يحول دون التصعيد العسكري في المنطقة.

وأكد فيدرين عقب اللقاء ان هموم مصر وفرنسا متشابهة خاصة فيما يتعلق بالأزمة التي تمر بها مسيرة السلام.

وأوضح ان بلاده قامت بكل التحركات التي يمكن ان تنعش السلام من خلال اقتراحات فعلية.

وقال انه ناقش مع الرئيس مبارك المشاكل التي تمر بها المنطقة بما في ذلك القضية العراقية.

وحول المقترحات التي قدمها الاتحاد الأوروبي اشار الى تعاون بين مصر وفرنسا والاتحاد الأوروبي في الوقت الحاضر لتفعيل هذه المقترحات والعمل على تنفيذها خاصة وانها تلتقي مع الأهداف الأميركية ومع كل مهتم بانعاش السلام بما في ذلك جزء من الاسرائيليين.

ووصف عمرو موسى وزير الخارجية المصري الحالة التي وصلت اليها عملية السلام بانها خطيرة جدا خاصة «وان المقترحات التي نسمع عنها دون تنفيذ لا تتسم بالمصداقية الكافية، بما يمكنها من ان تسهم في انقاذ عملية السلام».

وعقد عمرو موسى وفيدرين مباحثات تفصيلية في مقر وزارة الخارجية المصرية كما انتقل الوزير الفرنسي الى مقر جامعة الدول العربية للقاء الأمين العام الدكتور عصمت عبد المجيد، للتشاور في ما يتعلق بالموقف العربي من عملية السلام وازمة العراق مع الأمم المتحدة.

من جهة اخرى قال زعيم الحزب الشيوعي الروسي وجينادي زيوجانوف، عقب استقبال الرئيس مبارك له امس ان المبادرة التي طرحها وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف من شانها تخفيف التوتر بين العراق والأمم المتحدة. وقال لذا لا بد من السير في اتجاه حل الأزمة سلميا بعيدا عن التصعيد العسكري والدخول في مراحل اخرى من شانها رفع الحصار المفروض على الشعب العراقي للتخفيف عن معاناته والويلات التي عاشها.

واشار ان بلاده تبذل مجهودا كبيرا لتنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط، واكد على التعاون الوثيق بين روسيا والدول العربية وامكانية التنسيق مع الولايات المتحدة الأميركية في هذا الخصوص واتخاذ خطوات عملية بعيدا عن طرح المبادرات وتركها في مكانها دون تنفيذ.

وقال انه يعتزم زيارة الأردن ومنها الى العراق لاجراء مفاوضات مع المسؤولين العراقيين لتخفيف التوتر في المنطقة.

في حفل لدعم المدينة المقدسة أقامته مؤسسة التعاون الفلسطينية في لندن

عشراوي: القدس هي رمز السلام وآخر ضحاياه

لندن: من علي الصالح

قالت الدكتورة حنان عشراوي وزير التربية والتعليم العالي والابحاث في السلطة الوطنية الفلسطينية «ان مدينة القدس هي رمز السلام وهي مفتاحه مع العالم العربي». لكنها قالت ان القدس هي آخر ضحايا السلام بوجود تحالف يميني اسرائيلي في الحكم لا يقبل بوجود المدينة على جدول اعمال السلام. غير انها اكدت انه بدون القدس لن يكون هناك سلام كما لن يكون هناك استقرار حقيقي في المنطقة».

وكانت عشراوي التي تزور بريطانيا بدعوة من الحكومة البريطانية، تتحدث في حفل خيري باسم «نداء القدس» اقامته مؤسسة التعاون الفلسطينية الليلة قبل الماضية في لندن لدعم صمود ابناء المدينة المقدسة الذين يواجهون حملة اسرائيلية منظمة لدفعهم نحو ترك مدينتهم عن طريق الخنق الاقتصادي والسياسي والاجتماعي وسحب الهويات وبناء المستعمرات ودفع مزيد من اليهود المتشددين للعيش في المدينة.

وحضر الحفل الذي افتتحه رئيس مجلس امناء المؤسسة عبد المجيد شومان بلمحة عن تاريخ المؤسسة التي تاسست عام 1983، محمود درويش الذي اختتم الحفل بمجموعة من قصائده وعدد من السفراء العرب.

وقالت عشراوي عضو المجلس التشريعي المنتخب عن دائرة القدس، «ان مشكلة القدس من صنع الانسان ولن يكون لها حل الا عن طريق الانسان». واضافت ان الحكومة الاسرائيلية تبلغ قصارى جهدها لتهويد المدينة وطمس هويتها العربية وعزلها وخنقها جغرافيا وديموغرافيا وتاريخيا عن بقية اجزاء الضفة الغربية.

وتابعت القول ان اسرائيل تعزل القدس عن بقية المناطق الفلسطينية بحزام خارجي من المستوطنات اليهودية وتقطع اشلاء المدينة من الداخل وذلك باقامة بؤر استيطانية في احياء المدينة. واعطت مثلا على ذلك البؤرة الاستيطانية الاستعمارية اليهودية في راس العمود الذي يطل على اسوار ساحة المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة، والاستيلاء على مزيد من المنازل الفلسطينية وتدمير العديد منها بحجة بنائها دون ترخيص.

وقالت عشراوي انه بالاضافة الى ذلك هناك عمليات سحب الهويات من المقدسيين وتضييق الخناق الاقتصادي عليهم لدفعهم الى ترك المدينة بحثا عن لقمة العيش، وهناك ايضا عمليات هدم المؤسسات الفلسطينية في المدينة.

ودعت عشراوي الى مواجهة الحملة الاسرائيلية بحملة عربية تعزز وضع المقدسيين في مدينتهم وتحبط مخططات التهويد وتحفظ للمدينة هويتها العربية. واقترحت عشراوي بعض الاجراءات العملية التي يمكن اتخاذها للرد على الاسرائيلي، منها:

ـ يجب تحقيق اجماع عربي ودولي على ان المدينة عاصمة لدولتين (اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقبلية).

ـ يجب رفض عزل المدينة واعتبارها مجرد منطقة سياحية بالنسبة للفلسطينيين والتاكيد على انها مكان للعيش والعمل.

ـ يجب رفض الموقف الاسرائيلي الذي يؤكد على ان القدس هي عاصمة اسرائيل الموحدة والابدية وانها لن تكون اكثر من مكان للمقدسات بالنسبة للفلسطينيين.

ـ يجب ان نخلق الوقائع والحقائق في المدينة.. نبني ونعمر ونشيد ونستثمر ونقيم المؤسسات الفلسطينية في المدينة.

ـ يجب ان نؤكد على حقيقة ان القدس هي مفتاح السلام مع العالمين العربي والاسلامي وان لا سلام ولا استقرار حقيقيا بدون المدينة المقدسة

ـ يجب ان نتمسك بمسؤولياتنا ازاء القدس.

نسيبه يحذر من خطة إسرائيلية لعزل الضفة الغربية عن غزة

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر الدكتور سري نسيبه احد اعضاء الوفد التفاوضي الفلسطيني الى واشنطن عام 1991 من خطة اسرائيلية لفصل القدس المحتلة عن الضفة الغربية، وفرض وضع عليها شبيه بوضع عرب 1948 بعد عزل قطاع غزة واعطائه وضعا خاصا اقل من دولة.

واستذكر نسيبه الذي يعمل في جامعة القدس اقوال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس بهذا الشأن.

وكان بيريس قد اكد في مؤتمر دولي لليونسكو عقد في اسبانيا عام 1993 انه سيكون للضفة مستقبل سياسي يختلف عن مستقبل قطاع غزة اذ ان القطاع سيحصل بالتدريج على خواص الدولة في حين ان الضفة الغربية ستتطور لكيان سياسي ذي استقلال ذاتي مسؤول عن الامور الداخلية فقط بينما تبقى شؤون الامن والدفاع والخارجية في يد اسرائيل.

وقال الدكتور نسيبه في مذكرة رسمية عممت على مؤسسات فلسطينية في الداخل والخارج ان مدينة القدس تعيش الآن في عزلة تامة عن بقية انحاء الضفة الغربية بعد ان طوقتها اسرائيل من جميع الجهات بعشرات المستعمرات لخلق اغلبية يهودية في المدينة المقدسة. كما اقامت اسرائيل شبكة طرق حول المدينة المقدسة تربط بين المستعمرات الاسرائيلية وتفصل القرى العربية عن بعضها البعض لتجعلها كجزر معزولة، الى جانب التضييق على المؤسسات الفلسطينية في القدس لاجبارها على اغلاق ابوابها. كما منعت سكان الضفة من الاقامة في القدس المحتلة ونزعت هويات المئات من سكان المدينة في اطار المساعي الرامية لتهويد المدينة المقدسة.

موجز

مناورات بحرية أردنية إسرائيلية في العقبة

● اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية امس ان سلاحي البحرية في اسرائيل والاردن اجريا وللمرة الاولى اول من امس مناورات مشتركة في خليج العقبة بالبحر الاحمر.

و نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث باسم الوزارة ان المناورات اشتملت على عمليات بحث وانقاذ بهدف تعزيز التعاون في حال حصول كارثة بحرية في هذه المنطقة.

وقالت صحيفة «هآرتس» ان قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي الجنرال يوم توف ساميا والمسؤول عن التعاون الاستراتيجي مع الاردن في وزارة الدفاع الجنرال الاحتياطي ديفيد ايفري حضرا هذه المناورات. وحضر المناورات عن الجانب الاردني مساعد رئيس هيئة الاركان لشؤون الاستخبارات العسكرية اللواء تحسين شرديم بالاضافة الى رئيس لجنة الارتباط المشتركة العميد منصور ابو راشد.

رئيس الكنيست الإسرائيلي يشيد بالعلاقات مع ألمانيا

● اعرب رئيس البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) دان تيشون الذي يزور المانيا عن ارتياحه في برلين للعلاقات الخاصة القائمة بين المانيا واسرائيل» ووصفها بانها فريدة في العالم.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن تيشون الذي بدأ الاثنين الماضي زيارة لالمانيا تستغرق خمسة ايام، وهي الاولى لرئيس الكنيست منذ اكثر من 20 سنة، قوله ان العلاقات الطيبة بين البلدين تتطور حتى لو ان ظلال الماضي لم تتبدد بعد. وسيجري تيشون خلال زيارته محادثات مع ريتا سوسموث رئيسة البوندستاج والرئيس الالماني رومان هيرتزوج ووزير الخارجية كلاوس كينكل وغيرهم من المسؤولين الالمان.

الإفراج عن أستاذ فلسطيني وجه أسئلة عن الفساد

● اخلت الشرطة الفلسطينية امس سبيل الاستاذ الجامعي فتحي صبح الذي اعتقل منذ اكثر من اربعة اشهر بعد ان طرح على طلبته اسئلة تتعلق بقضايا الفساد في السلطة الفلسطينية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن راجي الصوراني رئيس المركز الفلسطيني لحقوق الانسان الذي تولى قضية صبح ان الشرطة الفلسطينية اطلقت سراح الاستاذ في جامعة الازهر صباح امس بكفالة مالية قدرها خمسة الاف دينار اردني (7100 دولار). وكان صبح (44عاما) استاذ مادة التربية اعتقل من منزله في شهر يوليو (تموز) الماضي على يد افراد من جهاز الأمن الوقائي.

السلطة الفلسطينية تحذر إسرائيل من تعرض عليان لمكروه في المعتقل

«حماس»: إنهاء معاناة الأسرى الفلسطينيين ستبقى على رأس أولويات المقاومة

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان انهاء معاناة عطاف عليان عضو الجهاد الاسلامي التي اعادت اسرائيل اعتقالها وكذلك بقية الأسرى المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي، ستبقى على رأس أولويات المقاومة الفلسطينية.

وكانت اسرائيل قد اعادت اعتقال عليان التي كانت قد افرج عنها في فبراير (شباط) الماضي الى جانب 39 سجينة فلسطينية أخرى في اطار اتفاق الخليل الذي وقع في يناير (كانون الثاني) الماضي، وذلك عند احد حواجزها المحيطة بمدينة بيت لحم قبل بضعة اسابيع. وبعيد اعتقالها اضربت عليان عن الطعام ولا يزال الاضراب مستمرا منذ حوالي 37 يوما. وتؤكد التقارير المتسربة من داخل سجون الاحتلال ان صحة عليان تتدهور بشكل خطير.

وقالت «حماس» في بيان تلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة عنه «ان مأساة عليان وبقية اخوانها من المعتقلين الاداريين في سجون العدو الصهيوني تعكس جزءا من مأساة شعبنا في ظل ارهاب الاحتلال المتواصل وسط صمت دولي مطبق. لقد بحت اصوات شعبنا وهو يناشد العالم التدخل لوضع حد لممارسات الاحتلال الارهابية دون جدوى».

واضافت «ان صمت العالم على صلف المحتل وارهابه يعزز قناعة جميع ابناء شعبنا الفلسطيني بانهم ان لم يهبوا بانفسهم للدفاع عن حقوقهم فان العدو سيواصل بغيه وطغيانه، وهي قناعة تمنح للمقاومة المباركة زخما وشرعية اضافية مستمدة من الام الشعب وعذاباته».

ودعت «حماس» الى «تحرك فاعل على المستوى العربي والدولي لوقف هذا النوع من الارهاب الصهيوني، واتخاذ خطوات حاسمة لارغام العدو على وقف سياساته العدوانية بحق المنفيين العزل من ابناء شعبنا».

واكدت حماس انها ستظل وفية لجميع ابناء شعبنا مدافعين عنهم حراسا لحلمهم بالاستقلال والحرية». وتابعت القول «وسيظل اغلاق ملف المعتقلين الاداريين وجميع الأسرى في سجون الاحتلال على راس اهتماماتنا»، مؤكدة ان الشعب الفلسطيني «يعرف طريقه نحو الحرية ولديه الوسائل اللازمة لارغام العدو على الاصغاء جيدا لمطالبه».

وكانت «الجهاد الاسلامي» قد حذرت الاسبوع الماضي اسرائيل من انها سترد في حالة وقوع مكروه لعطاف.

وتدهورت صحة عليان ودخلت في مرحلة حرجة بعد مرور 37 يوما على اضرابها عن الطعام. ورفضت عليان دعوة السلطة الفلسطينية لانهاء الاضراب.

وقال هشام عبد الرازق عضو لجنة المفاوضات الفلسطينية بشأن المعتقلين والأسرى في السجون الاسرائيلية انه زار عليان الليلة قبل الماضية. وقال لوكالة رويترز انها رفضت دعوة السلطة الفلسطينية لها بانهاء الاضراب على ان تتولى السلطة قضيتها. واضاف «قالت انه اما ان يطلق سراحها من السجن الاسرائيلي واما تستمر في الاضراب حتى الموت». ووصف حالتها بانها «حرجة للغاية».

وحذرت السلطة الفلسطينية اسرائيل من جانبها. وقال فايز ابو رحمة المدعي العام الفلسطيني «نحذر الحكومة الاسرائيلية من انها ستتحمل مسؤولية اي مكروه يحدث لعطاف العليان».

وعلقت محدثة باسم ادارة السجون الاسرائيلية على تصريحات عبد الرازق المتعلقة بالحالة الصحية الحرجة للسجينة الفلسطينية وقالت ان عطاف «في حالة جيدة... انها تشرب وتتناول الاملاح وان الطبيب يفحصها كل يوم». وقالت ان السلطات الاسرائيلية لم تحاول بعد تغذيتها قسرا «لانها لا تحتاج الى ذلك وحين تكون في حاجة سنلجأ الى القضاء للسماح لنا بتغذيتها قسرا». واضافت قولها «انها تسير ويمكن للمرء ان يبقى بلا طعام 42 يوما اذا كان يشرب».

ووصف ابو رحمة الاعتقال الاداري الذي تستطيع اسرائيل بموجبه التحفظ على المعتقل لمدة شهر بدون محاكمة، بانه «غير مشروع ويمثل انتهاكا للقوانين الدولية».

وطبقا للاحصاءات الاسرائيلية يوجد في سجون اسرائيل 3648 معتقلا سياسيا فلسطينيا. واصدرت مجموعة مكونة من 118 فلسطينيا تعتقلهم اسرائيل اعتقالا اداريا في سجن دامون بيانا تعهدوا فيه بالاستمرار في الاضراب عن الطعام الذي بدأوه في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري احتجاجا على سوء المعاملة في السجون الاسرائيلية.

وجاء في البيان ان 53 سجينا سقطوا مرضى وان 17 آخرين مسجونون سجنا انفراديا. واضاف البيان قوله ان السجينات الفلسطينيات يتعرضن للتفتيش الذاتي بعد ان تنزع عنهن ثيابهن.

المعارضة منقسمة بين مؤيد لمواقفه ومشكك في نواياه

اليمين الإسرائيلي واثق من العودة إلى الحكم في حال سقوط نتنياهو

تل أبيب: من نظير مجلي

اعلن النائب شاؤول يهلوم، من حزب «المفدال» المشارك في الائتلاف الحكومي في اسرائيل والمعروف كحزب المستوطنين اليهود في المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية، انه ورفاقه في اليمين المتطرف مصممون على اسقاط حكومة بنيامين نتنياهو في حالة اتخاذ قرار لتنفيذ الانسحاب من بعض اجزاء الضفة الغربية المحتلة. وقال انه واثق من ان اليمين سيعود الى الحكم وبقوة اكبر في حالة اجراء انتخابات جديدة للحكومة او للكنيست.

وكان يهلوم يعقب على التعليقات الصحافية والسياسية التي تقول ان اليمين يثير ضجة اعلامية كبرى ضد الانسحاب في محاولة ضغط لتقليص مساحة الانسحاب فحسب، فقال: «لا. هذه ليست مناورة. فسنعارض اي انسحاب جديد. فهذه قضية مبدئية. ونحن نضع كل اوراقنا على الطاولة وسنمنع الانسحاب باي ثمن».

وفي تصريح آخر لزعيم «القوة 17» المعروفة باسم «جبهة ارض اسرائيل» (تضم 17 نائبا يمينيا متطرفين، بينهم 15 نائبا من احزاب الائتلاف)، هو ميخائيل كلاينر (من حزب وزير الخارجية، ديفيد ليفي)، قال ان هناك 7 نواب على الأقل اعلنوا استعدادهم خطيا لاسقاط حكومة نتنياهو في حالة اتخاذ قرار بالانسحاب ولو من شبر واحد من اراضي الضفة (الحكومة تقوم على اكثرية 66 نائبا مقابل 54 نائبا في المعارضة اليسارية والوسطى ونائبين من اليمين المتطرف المعارض. فاذا انسحب 7 نواب سيبقى نتنياهو في اقلية 59 نائبا مقابل 61 من المعارضة). واكد ان هناك نوابا وربما وزراء آخرين سينضمون الى جهود جبهته اليمينية، في حالة الاقدام على الانسحاب.

لكن المقربين من نتنياهو، يؤكدون انه وصل الى قناعة بضرورة عرض مشروع لتحريك عملية السلام، وان هذا المشروع لا بد ان يتضمن انسحابا ما من الضفة الغربية. ويرى المراقبون ان نتنياهو ليس قلقا من تهديدات اليمين المتطرف.

ويحاول اقناع قادة احزاب الائتلاف بخطته، مشددا على ان ابقاء الامور على ما هي عليه اليوم سيخلق ازمة جدية في العلاقات مع الادارة الأميركية.

ويرى المراقبون ان نتنياهو لا يزال يستفيد من ضغط اليمين، حتى يظهر للاميركيين انه بافتراض الانسحاب بنسبة 6 ـ 10% انما يغامر بكرسي الحكم، علما بأن الادارة الاميركية تدعوه الى الانسحاب بنسبة 12 ـ 15%.

ويحاول نتنياهو تجنيد ثلاثة قادة مركزيين في ائتلافه ليساعدوه في عملية الاقناع هذه، فقد توجه الى زعيم حركة «شاس» (لليهود المتدينين الشرقيين)، أريه درعي، حتى يتولى مهمة اقناع اليهود الشرقيين بالمشروع.

وقد يتجند الى جانبه الحاخام الاكبر المعروف عوفاديا يوسيف، الرئيس الروحي لحركة «شاس» وصاحب النفوذ الكبير بين المتدينين عموما والشرقيين بشكل خاص.

كما توجه الى ديفيد ليفي، وزير خارجيته وزعيم حزب «جيشر»، وهو ايضا من اليهود الشرقيين، وله تأثيره، ودعاه لأن يلجم عضو حزبه، ميخائيل كلاينر، الذي يقود المعارضة اليمينية.

اما الزعيم الثالث الذي يحاول تجنيده، فهو ارئيل شارون صاحب النفوذ الكبير بين المستعمرين. وكان شارون قد اعلن في واشنطن الشهر الماضي، ان الدولة الفلسطينية باتت امرا واقعا لا بد من التعامل معه. واعتبر هذا التصريح معتدلا. وشارون معروف بانه على الرغم من تطرفه، يقدر على اتخاذ «قرارات شجاعة». وفي حينه، كان الوزير الذي جنده مناحيم بيجن ليهدم مدينة «يميت» الاستيطانية الاستعمارية شمالي سيناء، اثر اتفاقات كامب ديفيد.

وامس، طرحت افكار نتنياهو حول الانسحاب في جلسة سرية طارئة للحكومة، وقد اوضح انه يشترط للانسحاب عدة شروط قاسية على الفلسطينيين مثل: الغاء الانسحاب الثالث وتعميق التعاون في مكافحة الارهاب وتسريع مفاوضات الحل النهائي والعودة الى الغاء البنود الداعية لابادة اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني وغيرها.

في المقابل، حذرت المعارضة الاسرائيلية نتنياهو من الاقدام على العوبة جديدة في العملية السلمية تحدث ازمة مع الادارة الأميركية وتدفع بالفلسطينيين الى الياس.

وانقسمت المعارضة ما بين مساند لنتنياهو ومشكك في نواياه. الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وبقية النواب العرب رأوا ان نتنياهو يطرح مشروعا هزيلا ومهينا للفلسطينيين، وما الضجة التي يثيرها اليمين من حوله سوى زوبعة في فنجان، يستخدمها نتنياهو لتسويق بضاعته.

اما حركة «ميرتس» فاعتبرت ان الامتحان الحقيقي لنوايا نتنياهو يكون بمدى استعداده للمضي قدما في مشروع الانسحاب «فاذا كانت نواياه صادقة يطرح مشروعه على الكنيست، وسيجد حوالي 100 نائب يؤيدونه في كل اقتراح يفضي الى دفع عملية السلام للأمام».

اما في حزب العمل فينتظرون التطورات المقبلة. ومع ان الحزب معني باسقاط الحكومة واجراء انتخابات جديدة، الا انه يخشى خسارة الاحزاب الدينية في هذه الانتخابات. لذلك، فانه يختار المناورة. وتجري حركة «شاس» اتصالات معه حتى يمتنع عن اسقاط الحكومة، فيعطي شبكة امان لنتنياهو ويصوت الى جانب كل مشروع يطرحه ويؤدي الى دفع عملية السلام للأمام.

وزراء خارجية التعاون أنهوا اجتماعهم في الكويت

القلق من تبعات الأزمة العراقية خيم على اللقاء التحضيري للقمة الخليجية

الكويت: من سليمان نمر

انعكس القلق الذي تعيشه الكويت مما وصف بالمراوغات الاخيرة للحكومة العراقية على اجواء اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذي انهى اعماله امس في العاصمة الكويتية، وهو الاجتماع الذي عقد للتحضير للقمة الخليجية الـ18 المقررة في اواخر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

في حين حرص الوزراء الستة على الا تنعكس التصريحات التي انتقد فيها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني على اجتماعاتهم في الوقت الذي اكدوا فيه على ضرورة احتواء الخلاف القطري - المصري وعدم تصاعده.

ودعا الوزراء الولايات المتحدة للضغط على اسرائيل لاحياء عملية السلام.

واعلن الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ورئيس الاجتماع التحضيري امس ان القلق كان مضاعفا عند الوزراء من جراء استمرار العراق في عرقلة مهمة المفتشين الدوليين، وذلك لما تنطوي عليه تلك العرقلة من نوايا تتمثل في الحرص على استمرار امتلاك العراق لاسلحة الدمار الشامل بما يمكنه ذلك من قدرة على تهديد المنطقة، وتنفيذ سياساته العدوانية تجاهها. واكد الشيخ صباح ان المواقف «كانت متماسكة ومستمرة في مساعيها لدفع العراق نحو التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن» مشيرا الى ان «الوزراء ابدوا تعاطفهم مع معاناة الشعب العراقي الشقيق الذي يتسبب فيها نظامه».

وفي تصريحاته خلال مؤتمر صحافي عقده في اعقاب اختتام اجتماعات الدورة التحضيرية لوزراء الخارجية الخليجيين التي استمرت يومين اشار وزير الخارجية الكويتي الى ان معاودة العراق لتصعيد الوضع بعد عدوله عن قرار طرد المفتشين الاميركيين لا علاقة للكويت او دول مجلس التعاون الاخرى بها لانها موضوع بين العراق ومجلس الامن. ولكنه اشار الى ان اي تطورات او تصعيد عسكري في المنطقة سينعكس على دول مجلس التعاون. واعرب عن تمنياته بأن «لا يصعد العراق الوضع وان تعي الحكومة العراقية مسؤوليتها تجاه شعبها وان هذا التصعيد هو ضرر على شعب العراق».

وكان موضوع العراق والتطورات الحالية في علاقته مع لجنة الامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية قد تصدر اعمال الاجتماع الوزاري الخليجي الذي كان يستهدف التحضير لاعمال القمة الخليجية الثامنة عشرة. وبالرغم من ان دعوة الشيخ زايد بن سلطان للمصالحة مع العراق والتسامح مع النظام العراقي تشير الى وجود اختلاف في الموقف الخليجي بشأن قضية التعامل مع بغداد فإن الوزراء الخليجيين اكدوا ان موقفهم موحد ومتماسك من مسألة تنفيذ العراق الكامل لقرارات مجلس الامن. وقال الشيخ صباح الاحمد ان «ما حصل من سمو الشيخ زايد لم يؤثر على جو الاجتماع». ولم يشر الى موقف الكويت ودول الخليج الاخرى من هذه الدعوة.

وفي الوقت الذي تجنب فيه وزراء الخارجية الستة التطرق الى موضوع الخلاف الاماراتي - القطري الذي كشف عنه الشيخ زايد بن سلطان في تصريحاته في القاهرة فإن الوزراء اعربوا عن اهتمامهم باحتواء الخلاف القطري - المصري وعدم تصاعده.

وعندما سئل وزير الخارجية الكويتي عما اذا كان ذلك يعني احتمال القيام بوساطة بين الدوحة والقاهرة رد بالقول «ان الموضوع ليس موضوع وساطة بقدر ما هو اقتناع بانه لا يجب ان يكون هناك خلاف وبان نحتويه».

وذكرت مصادر الاجتماع الخليجي ان الوزراء الستة لم يبحثوا في موضوع الخلاف القطري - المصري ضمن جدول الاعمال ولا في جلسات العمل الثلاث التي عقدوها امس واول من امس وقالت المصادر ان الوزراء الستة تطرقوا الى موضوع الخلاف القطري - المصري على مائدة العشاء التي اقامها لهم الشيخ صباح الاحمد ليلة امس. كما تطرقوا خلال هذا العشاء لمسألة انعقاد الاجتماع المقبل لوزراء خارجية دول اعلان دمشق، وظهر اجماع على ضرورة تأجيل موعد انعقاد هذا الاجتماع الى حين هدوء النفوس والخواطر بين القاهرة والدوحة. ولكن كان هناك اجماع على اتفاق سابق لوزراء خارجية دول الاعلان بان يعقد الاجتماع في العاصمة القطرية. واشار الى ذلك وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد في مؤتمره الصحافي حينما قال «الى الآن ما زال هناك اتفاق على ان يعقد اجتماع دول اعلان دمشق في قطر والجميع متفقون على ذلك - اي الدول الثمانية» مشيرا الى ان موعد الاجتماع سيتحدد بناء على المشاورات التي ستجري.

ولوحظ ان منظمي المؤتمر التحضيري للقمة الخليجية حرصوا على عدم اتاحة المجال للصحافيين للالتقاء بوزراء خارجية دول مجلس التعاون بعد انتهاء اعمالهم خوفا من ان يثير الصحافيون مع بعض الوزراء تصريحات تحرج الكويتيين مستضيفي القمة الخليجية الشهر المقبل.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الوزراء ابدوا تمنيات بان لا ترد قطر على الانتقادات التي وجهت لها. ولوحظ ان بيان اجتماع مجلس الوزراء القطري يوم امس لم يشر على الاطلاق الى خلافات الدوحة مع مصر وابوظبي. وربما يعكس ذلك رغبة في تهدئة الامور.

ودعا وزراء خارجية دول مجلس التعاون الولايات المتحدة - باعتبارها احد راعيي عملية السلام - «للتحرك والضغط على حكومة بنيامين نتنياهو الاسرائيلية للالتزام بالاتفاقات المبرمة وذلك من اجل احياء العملية السلمية». وذكر وزير الخارجية الكويتي انه تم التطرق خلال الاجتماعات الى موضوع مسيرة السلام في الشرق الأوسط وقال «اكد الجميع على ان سياسات اسرائيل المتعنتة ادت الى التراجع في عملية السلام التي يتطلب احياؤها جهدا وتحركا من الولايات المتحدة باعتبارها احد راعيي عملية السلام للضغط على حكومة نتنياهو للالتزام بالاتفاقات المبرمة والتحرك على كافة المسارات وفق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبدأ الارض مقابل السلام لتحقيق السلام العادل والشامل».

وعكست تلك المطالبة - كما قالت اوساط الاجتماع - شعورا خليجيا بعدم الارتياح للموقف الاميركي الذي ما زال يؤيد حكومة اسرائيل بالرغم من سياستها المتعنتة والتي ادت الى تدهور عملية السلام.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد رفضت خلال جولتها في المنطقة الموافقة على ادانة حكومة اسرائيل وتحميلها مسؤولية تدهور عملية السلام الشرق اوسطية.

من ناحية ثانية اشار وزير الخارجية الكويتي الى انه ونظراءه الخليجيين استعرضوا مسألة العلاقات مع ايران وان «الجميع ابدى حرصا فائقا على ان تشهد المرحلة المقبلة تطورا ايجابيا لما فيه مصلحة المنطقة على اسس صلبة وثابتة».

وجدد الوزراء دعوتهم لايران بالاستجابة لمبادرات دولة الامارات بايجاد حل نهائي للنزاع القائم بشأن الجزر الاماراتية الثلاث «وذلك بالوسائل السلمية بما في ذلك اللجوء الى القضاء الدولي».

وانتهى الوزراء الخليجيون خلال جلساتهم الثلاث في الكويت من اعداد معظم ملفات وأوراق عمل قمة زعمائهم الثامنة عشرة التي ستعقد في العاصمة الكويتية يوم 20 ديسمبر المقبل، وكذلك التوصيات التي سترفع لقادتهم بما فيها التوصيات المتعلقة بنظام المجلس الاستشاري الخليجي. واتفق الوزراء الستة على ان يعقدوا اجتماعا تحضيريا ثانيا يوم 17 ديسمبر المقبل في الكويت لاستكمال تحضير بقية الملفات والتوصيات واعداد التقرير السياسي الذي سيعرضه الامين العام لمجلس التعاون الشيخ جميل الحجيلان على القادة بناء على التطورات المقبلة خلال الاسابيع الثلاثة المقبلة.

- كما لوحظ ان رئيس دورة اجتماعات وزراء الخارجية الشيخ صباح الاحمد اشاد كثيرا بالجهود الفعالة التي يبذلها الشيخ الحجيلان، مشيرا الى ان قادة دول المجلس يشعرون بهذه الجهود ويقدرونها.

تمهيدا لإقرار مجلس وزراء الداخلية للمشروع أوائل العام المقبل

وزراء العدل يتجهون لاتفاقية مشتركة ضد الإرهاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعتزم وزراء العدل العرب اعتماد الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب وتفعيلها، خاصة في ظل الظروف الراهنة التي بات الارهاب يستهدف فيها عددا من الدول العربية، وفي مقدمتها مصر والجزائر.

وتتضمن الاتفاقية تسليم المتهمين او المحكوم عليهم في الجرائم الارهابية والمطلوب تسليمهم من اي من هذه الدول.

ويكون تسليم الارهابيين عبر تبادل خطابات التسليم بين الدول بالطرق الدبلوماسية مباشرة او عن طريق وزارات العدل بها او ما يقوم مقامها على ان يكون الطلب مكتوبا ومصحوبا بأصل حكم الادانة والافعال التي ارتكبها المطلوب وتشمل الاتفاقية التعاون في المجال القضائي بحيث تقدم كل دولة من الدول الموقعة المساعدة اللازمة في التحقيقات او اجراءات المحاكمة المتعلقة بالجرائم الارهابية.

وتؤكد الاتفاقية ان حالات الكفاح المشروع ضد الاحتلال الاجنبي من اجل التحرر وتقرير المصير لا تعد من الجرائم الارهابية وفقا لمبادئ القانون الدولي ويبدأ العمل بالاتفاقية بعد مضي 30 يوما من تاريخ المصادقة عليها ولا يجوز لأي دولة ان تنسحب منها الا بطلب كتابي مسبق يرسل للأمين العام لجامعة الدول العربية.

بينما اكدت مجموعة من الحضور ان مشروع الاتفاقية متكامل وان الموافقة عليه سيكون له دور كبير في مساعدة الاجهزة الامنية العربية لمواجهة ظاهرة الارهاب في العالم العربي.

وزيرا العدل الكويتي واللبناني يتبادلان الحديث على هامش اجتماعات وزراء العدل العرب في القاهرة امس (ا ف ب)

وينتظر عقب اعتماد مجلس وزراء العدل العرب الاتفاقية ان يصادق عليها ايضا مجلس وزراء الداخلية العرب خلال اجتماعهم في تونس اوائل يناير (كانون الثاني) المقبل.

وكان مجلس وزراء العدل العرب قد بدأ اعماله صباح امس في مقر جامعة الدول العربية برئاسة وزير العدل الجزائري محمد ادمي ومشاركة 16 من وزراء العدل العرب. وكانت الجلسة الاولى فرصة لتبادل الكلمات وتسجيل المواقف الخاصة بالدول في مجال الارهاب وفيها تحدث وزير العدل الليبي محمد الزوي عن ازمة لوكربي ووصف ممارسات الولايات المتحدة بانها «اكبر ارهاب تمارسه على الدول الصغيرة» وهاجم وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات سياسة الولايات المتحدة تجاه بلاده وقال «انها شددت الحصار على السودان وساهمت في افساد مباحثات السلام في نيروبي». وبنفس المنطق قال وزير العدل العراقي شبيب المالكي ان «ما تقترفه اميركا في المنطقة يعد بحق ام الجرائم».

ومن جانبه اكد وزير العدل الجزائري محمد ادمي ان الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب «تعد آلية قانونية مهمة تتزود بها المجموعة العربية لمواجهة استفحال آفة الارهاب والتخريب». وقال ان الجزائر «عاشت هذه الظاهرة الاجرامية في ابشع صورها وواجهتها بحزم واقتدار». واعلن استعداد بلاده للتعاون مع الدول العربية في كافة المجالات الامنية والقضائية والتشريعية.

في أعقاب أنباء سقوط قتلى في اشتباك دوريات حدودية

«الثورة» تتهم «الثوري» بتعمد الإساءة إلى علاقات اليمن مع السعودية

الرياض: من حاسن البنيان
صنعاء: من حسين الجرباني

شنت صحيفة «الثورة» الرسمية في اليمن هجوماً شديداً على صحيفة «الثوري» الناطقة باسم الحزب الاشتراكي المعارض واتهمتها «بنشر اخبار مثيرة ومصطنعة تسيء إلى علاقة اليمن ومصالحه مع أشقائه وجيرانه وبالذات مع السعودية».

جاء ذلك في أعقاب نشر صحيفة «الثوري» نبأ وقوع اشتباكات مسلحة يوم الاثنين الماضي في قرية «الحصامة» بين قوات يمنية وأخرى سعودية عقب مقتل جندي يمني أنزل علماً سعودياً كان مرفوعاً على إحدى مدارس «الحصامة».

وأكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» في الرياض وقوع الحادث وقالت إن دورية يمنية بقيادة أحد الضباط دخلت قرية القرقاعي السعودية وأنزل أحد عناصرها العلم السعودي من مدرسة للبنات بـ«الحصامة»، وأعاده حارسها المواطن السعودي رابح الهزازي الذي قتل. وأحرقت الدورية عشتين وأطلقت النار على عدد من المنازل. وقتل اثنان من المواطنين السعوديين وجرح ثلاثة آخرون بينهم طفلة. وامتداداً لهذا الحادث تعرضت دوريات من حرس الحدود السعودي في منطقة «الحصامة»، ونقطة «الخط الأوسط» لإطلاق النار من الدوريات اليمنية وردت عليها دوريات حرس الحدود السعودية بالمثل، حسب قول المصادر. إلاّ أن «الثورة» في منحاه قالت في حملتها على «الثوري» إن الهدف من ذلك واضح وهو تعكير صفو العلاقات. وأضافت قائلة «إن العادة السيئة لدى الثوري مثل المرض المزمن الذي يصعب استئصاله» ووصفت «الثورة» ما تنشره «الثوري» بـ«خبث النوايا وعدم الشعور بالمسؤولية».

ووصفت «الثورة» صحيفة «الثوري» والقائمين عليها بأنهم «لا يطيب لهم رؤية أن تكون هناك علاقة طيبة وتعاون مثمر يجمع بين اليمن وبلدان العالم وبالذات مع أشقاء اليمن وجيرانه لأن أهداف الثوري هي التخريب وإثارة الشكوك».

حزبا البارزاني والطالباني يتبادلان الاتهامات بخرق هدنتهما

لندن: «الشرق الأوسط»

تبادل مسؤولون في الحزبين الكرديين المتصارعين في شمال العراق اتهامات بانتهاك وقف اطلاق النار الذي اعلن الاثنين الماضي.

وقال متحدث باسم الاعلامي المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني قصفت بالمدفعية التركية الثقيلة اول من امس قريتي كولكه ره ش وكاموسك في منطقة شقلاوة الواقعة الى الشمال الشرقي من مدينة اربيل، كما قصفت في اليوم نفسه منطقتي زاركلي وبرده شالي ومواقع الاتحاد في سويرلاوان في منطقة بالك قرب الحدود مع ايران.

وفي المقابل اتهم سفين دزه ئي ممثل الحزب الديمقراطي في تركيا الاتحاد بخرق وقف اطلاق النار. ونقلت عنه وكالة رويترز قوله ان قوات الاتحاد هاجمت اول من امس مواقع الحزب في قرية ورتي قرب الحدود مع ايران وقتلت اربعة من مقاتلي الحزب.

تصريحات الشيخ زايد بشأن قطر والعراق وإيران تنقل همس الدواوين إلى النقاش العام

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

كانت التصريحات التي أدلى بها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في القاهرة أول من امس حديث المجالس والديوانيات بدولة الامارات طوال يوم امس.ومع ان العناوين العريضة للتصريحات لم تكن مفاجئة لمتابعي التوجهات السياسية الاماراتية خاصة في الفترة الأخيرة، فان الصراحة التي تناول فيها الشيخ زايد بعض القضايا الحساسة اثارت تساؤلات لا تزال تتفاعل بانتظار استجماع مزيد من ردود الفعل الاقليمية والعربية على هذه التصريحات.

وكانت اكثر التساؤلات اثارة هي تلك المتصلة بالعلاقة الاماراتية - القطرية، خاصة ان هذا الموضوع لم يكن على الأجندة السياسية الخليجية.

واثارت تلك التساؤلات تداعيات كثيرة حول الخلفيات التي جعلت رئيس دولة الامارات يتحدث بمثل هذه الصراحة وهذا التحديد عن العلاقة مع قطر وحالة الشد والجذب التي شهدتها علاقات البلدين منذ حوالي ثلاث سنوات.

وفي هذا الاطار استعيد الى الذاكرة الموقف القطري في القمة الخليجية الأخيرة التي عقدت في مسقط والتي لم تستجب خلالها قطر لمساعي الوساطة التي قام بها الشيخ زايد في تلك القمة بشأن اختيار امين عام مجلس التعاون.

كما أعيد الى الذاكرة التوتر الذي شاب علاقات البلدين بعد استضافة دولة الامارات للأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني والذي دفع قطر لاتهام الامارات بمساعدة عناصر اتهموا بمحاولة انقلابية في شهر فبراير (شباط) من العام الماضي.

على ان هذا الخلاف المكتوم الذي يعرفه الجميع لم يكن يتوقع احد ان يخرج للعلن لأن قطر من جانبها لا تستطيع تحمل تبعات خلاف مع دولة الامارات التي تحظى سياستها المتوازنة باحترام وتقدير جميع الدول العربية شعوباً وقيادات، ولأن الامارات ايضاً لم تعتد ان تثير خلافاتها السياسية من خلال وسائل الاعلام فضلاً عن انه تاريخياً لم تكن لها عداوات سياسية اقليمية او عربية حادة.

في ضوء ذلك فان ما جاء على لسان الشيخ زايد في القاهرة دفع الكثيرين للتساؤل عما اذا كانت هذه التصريحات بداية لمواجهة اعلامية بين قطر والامارات، وعما اذ كان من مصلحة قطر ان توسع دائرة خلافاتها العربية لتشمل الامارات بعد مصر ودول عربية أخرى.

أما الموضوع الثاني الذي اثارته تصريحات الشيخ زايد فهو ما اذا كانت اشارته الى الرئيس العراقي صدام حسين وضرورة اعطائه فرصة جديدة، بداية لفتح صفحة جديدة في العلاقات السياسية بين ابوظبي وبغداد، وعما اذا كانت هذه التصريحات تمهيداً لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

كذلك أثارت التساؤلات بشأن العراق، مدى التأييد الخليجي عموماً والاماراتي خصوصاً لموقف واشنطن في الأزمة الراهنة بين العراق والأمم المتحدة. كما طرحت تساؤلات حول مدى الانسجام في الموقف الخليجي ازاء العراق، وما اذا كان التفاوت في نظرة دول المجلس تجاه بغداد سينعكس على مسيرة مجلس التعاون بشكل عام والقمة الخليجية المقبلة في الكويت بشكل خاص. اما الموضوع الثالث الذي أثار ردود فعل محلية واضحة، فهو موضوع الخلاف بين دولة الامارات وايران حول الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران وهي طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى.

ورغم ان تصريحات الشيخ زايد في جوهرها لم تخرج عن الثوابت التي تمسكت بها دولة الامارات بشأن هذه القضية منذ احتلال ايران للجزر عام 1971 فانها أظهرت ان الموقف الذي تتخذه الحكومة الايرانية الجديدة برئاسة محمد خاتمي لا يزال بعيداً عن مطلب الامارات القاضي بحل المشكلة على اساس الاعتبار الحقوقي والتاريخي ومن خلال القنوات الدولية.

واظهرت التصريحات ان دولة الامارات ليست في وارد تقديم تنازلات في هذه المسألة وانها متمسكة بمبادئ القانون الدولي لحل مشكلة السيادة أيا كانت النتيجة التي يسفر عنها تحكيم هذه المبادئ. وفي ضوء هذا الوضوح، وفي ضوء الموقف الايراني الذي لا زال يراوح مكانه طمعاً في مزيد من الوقت، فان معظم المراقبين في الامارات رأوا ان الشيخ زايد صب ماء بارداً على مظاهر خادعة تشير الى تغير في الموقف الايراني.

رئيس الوزراء البحريني يغادر المستشفى

المنامة: «الشرق الاوسط»

غادر رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة المستشفى امس بعد تماثله الى الشفاء اثر العملية الجراحية التي اجريت له في احد مستشفيات المنامة وقالت وكالة انباء الخليج ان الشيخ خليفة اعرب عن بالغ تقديره وامتنانه لقادة ورؤساء حكومات ومسؤولي الدول «الذين احاطوه بفيض من المشاعر النبيلة».

مبارك التقى المطوع بعد وصوله إلى القاهرة في زيارة مفاجئة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

التقى الرئيس المصري حسني مبارك ظهر امس وزير شؤون مجلس الوزراء والإعلام البحريني محمد إبراهيم المطوع الذي وصل فجأة إلى القاهرة.ورفض المطوع التعليق على أسباب زيارته ونتيجة المقابلة مع الرئيس المصري. وتوقعت مصادر مطلعة أن يكون اللقاء مرتبطاً بتطورات الأزمة العراقية.

شكوك في مصداقية مشاورات الفصائل في القاهرة

نداءات عاجلة لإغاثة عشرات الآلاف من الصوماليين يواجهون الجوع والأمراض بسبب الفيضانات

لندن: «الشرق الأوسط»
نيروبي - القاهرة: الوكالات

يواجه عشرات الالاف من الصوماليين منذ اكثر من شهر الجوع والامراض ايضا نتيجة الفيضانات. وبينما حذرت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة امس من ان 122 الف لاجئ اغلبيتهم صوماليون تقطعت السبل بهم في كينيا لم يبق لديهم سوى امدادات غذائية تكفي لاسبوعين دعت الجامعة العربية الدول الاعضاء فيها الى ارسال مساعدات عاجلة للمتضررين.

وقالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ان امراض الدوسنتاريا والاسهال والملاريا انتشرت في المنطقة ورصدت حالة واحدة يشتبه ان تكون اصابة بمرض الكوليرا واشارت باميلا اوتول المتحدثة باسم المفوضية الى ان المفوضية تعتزم نقل وقود الديزل جوا لادارة المضخات والمولدات لضمان توفير المياه النقية في المخيمات الثلاثة القائمة في داداب في منطقة جاريسا الكينية على بعد نحو 90 كيلومترا من الحدود الصومالية.

وتوقعت اوتول ان تكفي امدادات الغذاء في المخيمات التي تضم لاجئين من الصومال واوغندا واثيوبيا والسودان حتى منتصف ديسمبر (كانون الاول) المقبل فقط وابلغت الصحافيين ان الآلاف فقدوا حصص الغذاء التي يحصلون عليها بعد ان اصبحت ملوثة او غمرتها المياه بالكامل.واضافت ان «اللاجئين يستغلون سطوع الشمس لتعليق حقائب تحوي حصصهم من الغذاء على اغصان الشجر لتجف».

وكان الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد دعا مساء اول من امس الدول العربية الى تقديم مساعدة انسانية عاجلة لضحايا الفيضانات بالصومال. وفي رسائل وجهها الى الدول العربية اقترح ان تتضمن هذه المساعدة «التمور والاغذية الغنية بالسعرات الحرارية» لمساعدة النازحين عن بيوتهم على مواجهة البرد والجوع. وجاء نداء عبد المجيد اثر طلب من الامم المتحدة التي ناشدت الجامعة العربية «التدخل لدى اعضائها الـ22 لمساعدة الصوماليين». ويعتزم الامين العام للجامعة العربية ارسال حمولة من التمور بقيمة 15 الف دولار بواسطة المسؤولين عن عمليات الانقاذ التي تقوم بها الامم المتحدة. وكان تقرير مشترك لعدد من المنظمات الانسانية افاد بان عدد الصوماليين الذين قتلوا منذ فيضانات نهر جوبا في 18 اكتوبر (تشرين الاول) ارتفع الى 1386 شخصا وان ما لا يقل عن 230 الف صومالي هربوا من قراهم اثر اخطر فيضانات شهدتها البلاد منذ عقود عدة.

في الوقت نفسه تتجه انظار الشعب الصومالي بمختلف شرائحه وتوجهاته السياسية وانتماءاته القبلية الى القاهرة حيث يجتمع منذ نحو اسبوعين ممثلو مختلف الفصائل الصومالية المتنازعة بحثا عن سبيل يفضي الى انهاء النزاعات والاقتتال ويوحد تلك الفصائل على هدف اسمى يتمثل في انقاذ بلدهم وشعبهم. غير ان بعض الاطراف على الساحة الصومالية تنظر بعين الريبة الى هذه المفاوضات، التي من المؤمل ان تفضي الى مؤتمر وطني للمصالحة في بوصاصو بالصومال نفسه الشهر المقبل، لكونها من وجهة نظرهم تعقد ليس بدافع البحث عن حل وطني للازمة ولكن بسبب افلاس الفصائل المتقاتلة ماديا اثر الفيضانات والكوارث الطبيعية التي ضربت الصومال اخيرا وقضت بالتالي على مصادر دخلهم.

ويشكك بعض الصوماليين في مصداقية اتفاق قادة الفصائل المجتمعين بالقاهرة ، بينهم حسين عيديد وعلي مهدي محمد اللذين يتقاسمان السيطرة على مقديشو، على ضوء فشل اتفاقيات سابقة ابرمت بينهم في نيروبي واديس ابابا وصنعاء وجيبوتي والقاهرة ايضا وكانت نتائجها على ارض الواقع مزيدا من الاقتتال.

استقبلت الانباء المتسربة من اجتماعات القاهرة وخاصة بشأن الاتفاق على تشكيل مجلس رئاسي جماعي يضم 13 عضوا من بينهم رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وتشكيل برلمان انتقالي بفتور لان هذه التشكيلات تضم في تركيبتها كل زعماء الفصائل الذين يتهمهم المراقبون بالتسبب في دمار بلدهم. وحسب توقعات المراقبين فان شرائح كبيرة من الشعب الصومالي لن ترحب بالحكومة الانتقالية المقترحة في محادثات القاهرة لان تلك الشرائح تعتبر المشاركين فيها مسؤولين عن المأساة التي يعيشها شعب الصومال حاليا.

الادعاء العام الألماني: متهم بتزويد العراق بمكونات سكود هرب الى الإمارات

كولون: من ماجد الخطيب

ذكر الادعاء العام في محكمة ولاية هيسن الالمانية في دارمشتادت ان احد المتهمين الاربعة في قضية تصدير اجهزة ممنوعة الى العراق لصناعة صواريخ سكود هرب الى دولة الامارات العربية المتحدة بعد الجلسة الخامسة من جلسات المحكمة. وتلقى الادعاء الخبر من محامي المتهم الهارب عبر الفاكس يقول ان موكله سافر الى ابوظبي حيث يدير شركة للتأسيسات الكهربائية وتتعذر عليه العودة بسبب مهامه الادارية هناك. واصدر الادعاء العام امرا بالقاء القبض على المتهم البالغ من العمر 50 عاما، ولم تنشر المحكمة الى اسمه مكتفية بذكر مركزه مهندسا ووكيلا سابقا في شركة هافرت العاملة في مدينة نوي ايسنبورج بالقرب من فرانكفورت.

وكشف أولريش شرودر الناطق الرسمي باسم الادعاء العام في دارمشتادت لـ«الشرق الأوسط» ان الرجل المعني هو هانز اولريش أورنر احد أربعة رجال اعمال المان من العاملين في شركة هافرت، ويمثلون منذ الرابع من الشهر الحالي امام قاضي المحكمة الجزائية بتهمة تزويد وزارة التصنيع العسكري العراقية بين عامي 89 و1990سرا وبأساليب الاحتيال على السلطات الالمانية، بتكنولوجيا واجهزة تدخل في صناعة واطلاق صواريخ سكود وصناعة الاسلحة الكيميائية. وتبلغ القيمة الاجمالية لهذه الاجهزة والتكنولوجيا حوالي 9 ملايين مارك.

وقال شرودر ان الادعاء العام على ثقة من وجود أورنر في أبوظبي، وهذا ما تكشفه رسالة المحامي ومعلومات الادعاء العام عن الشركة. وقد برر المحامي سفر موكله المفاجئ بانه حماية لأعمال تتعلق بمصيره كصناعي. وما اذا كان أورنر قادرا على البقاء في أبوظبي وعن نوع الاقامة التي يتمتع بها هناك، قال شرودر ان الادعاء العام لا يمتلك معلومات عن ذلك لكنه على ثقة من انه لن يستطيع البقاء طويلا في الامارات بسبب امر القاء القبض الدولي الذي صدر بحقه.

ورفض شرودر التكهن حول امكانية انتقال أورنر الى العراق، كما لم يجب على سؤال يتعلق بسير التحقيق في القضية وعن علاقة تجسسية محتملة للرجل مع المخابرات العراقية، لكنه أكد استنتاجات «الشرق الأوسط» من ان الرجل، ووفق صيغة الاتهام المعروضة، ما كان ليتعرض الى عقوبات كبيرة تستوجب هروبه.

واضاف ان اسباب هروبه غامضة حتى الآن لان الاحكام التي اطلقت في المانيا سابقا ضد رجال ساهموا في ارسال اجهزة عسكرية للعراق لم تكن قاسية. وقال شرودر ان جلسات القضية ستستمر حسب الجدول المعلن لمحاكمة الرجال الثلاثة المتبقين. ورفض التطرق الى الاجراءات التي ستتخذها السلطات بهدف منع اختفاء المزيد من المتهمين.

ورفضت شركة هافرت اجابة «الشرق الأوسط» على سؤال ما اذا كانت الشركة التي يديرها أورنر في أبوظبي هي احد فروع شركة هافرت، كما رفض الناطق الرسمي الكشف عن اسم الشركة المذكورة في الامارات. وقال ان من حق الشركة الامتناع عن كشف المعلومات اثناء سير القضية.

البشير يصدر قرارا بأسماء المرشحين لتولي الولايات الجنوبية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اصدر الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قرارا حدد بموجبه اسماء المرشحين كولاة لولايات الجنوب العشر. وحملت القائمة اسماء 31 شخصا بواقع ثلاثة مرشحين لكل ولاية باستثناء ولاية اعالي النيل التي رشح لها اربعة اشخاص لاتاحة الفرصة للدكتور لام اكول الذي انضم اخيرا لاتفاقية الخرطوم للسلام.

وكان رياك مشار رئيس مجلس التنسيق للولايات الجنوبية قد تقدم باسماء اكثر من 50 مرشحا بعد ان تشاور مع القوى السياسية الجنوبية، وبمقتضى الأمر الدستوري الرابع عشر الذي قنن اتفاقية الخرطوم للسلام يرشح رئيس الجمهورية بعد التشاور مع رئيس مجلس التنسيق ثلاثة اشخاص ينتخب منهم المجلس التشريعي للولاية شخصا واحدا كوال بالاغلبية المطلقة، ووفقا للقواعد المتبعة لاختيار الوالي والتي طبقت في الشمال فان اسماء المرشحين تعلن فقط في جلسة اجرائية للمجلس التشريعي.

ويتضح من الاسماء المعلنة ان التنافس سيكون جادا بين مرشحين تدعمهم الحكومة المركزية بجناحيها الشمالي والجنوبي وبين المرشحين الذين تقدمت بهم الجبهة الديمقراطية المتحدة للانقاذ التي تضم ستة من الفصائل الجنوبية التي انشقت عن «الجيش الشعبي» ووقعت اتفاقية للسلام مع الحكومة في ابريل (نيسان) الماضي. والمرشحون في ولاية اعالي النيل هم عميد موسى اقوق من الدينكا ويحظى بتأييد الحكومة، وتيموثي تونغيك توتلام من النوير ومرشح الجبهة الديمقراطية، ومنقو اجاك من الشلك (مؤيد من الحكومة)، ولام اكول ممثل الفصيل المتحد. وفي ولاية غرب الاستوائية للواء ازايابول (زاندي - حكومة)، وجيمس تيمايا تيادي (زاندي - مستقل)، وبولينو زيزي (زاندي - مستقل). وفي ولاية الوحدة بول ليلي ماطوت (نوير - حكومة)، وسيمون ماقوك قاي (نوير - مستقل) وتعبان دينق قاي (نوير - الديمقراطية).

اما في ولاية شرق الاستوائية فان المرشحين هم عبد الله كفيلو اميري (اشولي - حكومة)، وتوماس اويل شدي (اشولي - الديمقراطية)، وابنيقو فوني اندريا (اشولي - مستقل). وفي ولاية جونقلي رياك اكون رياك (دينكا - مستقل)، ودرياك قاي (نوير - ديمقراطية)، وكومين تينج كروك (مورلي - مستقل). وفي ولاية بحر الجبل، قاي جوك وريانق لوباي (مناري - حكومة) وبيتر عبد الرحمن سولي (باريا - ديمقراطية)، وهنري جادا (باريا - حكومة).

وفي ولاية البحيرات رشح عثمان بول تيران (دينكا - حكومة)، ونكترا ماقر اشيك قول (دينكا - ديمقراطية) وجوزيف ملوال (دينكا - ديمقراطية). وفي ولاية واراب، اروب اشير اكول (دينكا - حكومة)، وفاستينو اتيم قوالديت (دينكا - ديمقراطية)، وموسيس مشار (دينكا - مستقل). وفي ولاية غرب بحر الغزال علي تميم فرتاك (فورقي - حكومة). وشارلس قولو (غرتيت - مستقل) وايول لونقار (دينكا - حكومة). وفي ولاية شمال بحر الغزال، جوزيف اجوانق (دينكا - حكومة)، وفيتانوكوم (دينكا - مستقل)، ووكواج مكوى (دينكا - ديمقراطية). ويتكون مجلس التنسيق من 25 عضوا منهم حكام الولايات والرئيس و14 عضوا يعينهم رئيس المجلس بالتشاور مع رئيس الجمهورية.

من جهة ثانية تعاني اللجنة القومية للدستور التي تكونت مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري من غياب غالبية الاعضاء المختارين، فقد حضر جلسة امس 101 شخص من مجموع 500 شخص، وحضر الجلسة الاولى التي خاطبها البشير 450 عضوا وحضر جلسة العمل الاولى الاسبوع الماضي 113 عضوا. وقال خلف الله الرشيد رئيس اللجنة القومية ان التغيب راجع لشكوى الاعضاء من عدم ملاءمة زمن الاجتماعات علاوة على ضعف الاعلان عن الجلسات. ويقول اعضاء من اللجنة في مقدمتهم غازي سليمان المحامي انهم تمكنوا من جمع تواقيع 100 عضو على مذكرة يرفضون فيها الطريقة التي تم اختيارهم بها دون مشاورة.

عطاف يسعى في بروكسل لفك الارتباط بين الشراكة وحقوق الإنسان بالجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يقدم احمد عطاف وزير الخارجية الجزائري اليوم في بروكسل عرضا حول الوضع بالجزائر امام لجنة الشؤون الخارجية للبرلمان الاوروبي، يتضمن مطالب بلاده من الاتحاد، لا سيما مطلب «تيسير ابرام اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد دون شروط سياسية».وكان الوزير الجزائري قد التقى امس وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس التي تترأس بلاده حاليا الاتحاد الاوروبي.

وتأتي هذه الاتصالات بطلب من وزراء خارجية الاتحاد الذين كلفوا بوس في ختام اجتماعهم الاخير بلوكسمبورغ، دعوة وزير الخارجية الجزائري لشرح وجهة نظر بلاده حول الاحداث الامنية والسياسية التي عاشتها خلال الاشهر الاخيرة وما صاحبها على الصعيد الدولي من تفسيرات وتأويلات متضاربة زادت الوضع السائد بالجزائر تشويها وغموضا.

وساد الاعتقاد بسبب كل ذلك «بأن الاتحاد الاوروبي اصبح يميل الى ربط اي تقدم في المفاوضات الجارية منذ مارس (آذار) الماضي حول الشراكة الجزائرية الاوروبية باتخاذ اجراءات ملموسة على صعيد حقوق الانسان والحريات العامة والمسار الديمقراطي» فضلا عن «اجراء حوار حقيقي مع المعارضة الرافضة للعنف»وتتمثل مهمة عطاف في معاينة مدى صحة هذا الاعتقاد ومحاولة تبديده بتقديم صورة عن الوضع السائد في الجزائر تختلف تماما عن الصورة التي تحاول بعض احزاب المعارضة الجزائرية ترسيخها لدى الرأي العام الدولي بمساعدة بعض منظمات حقوق الانسان والاحزاب الاوروبية، لا سيما الاعضاء منها في «الدولية الاشتراكية».

لكن عطاف يجد في طريقه لاقناع محدثيه الاوروبيين خاصة من اعضاء لجنة الشؤون الخارجية، اللوائح السابقة الصادرة عن مجلس الاتحاد والتي توصي صراحة «بربط مفاوضات الشراكة بشروط سياسية سبق للجزائر ان رفضتها بشدة».فالجزائر فهمت من هذه الشروط انها «دعوة ضمنية للتفاوض مع الجبهة الإسلامية للانقاذ» المحظورة، واعتبر عطاف ذلك اكثر من مرة «دعوة الى التفاوض مع الارهابيين» بعد تأكيد الرئيس زروال نفسه ان «ملف الانقاذ طوي نهائيا مثلما طويت صفحة الازمة السياسية».كما يجد عطاف في طريقه لجنة حقوق الانسان للاتحاد الاوروبي التي نظمت بالمناسبة «جلسات حول الوضع في الجزائر» تداولت على منابرها «منظمة العفو الدولية»، و«هيومن رايت ووتش» و«محققون بلا حدود» فضلا عن شهود من الجزائر يمثلون مختلف الاتجاهات.. وتشير الاصداء الواردة امس من بروكسل عن هذه الجلسات ان الاتجاه الغالب فيها معاكس للطروحات التي يدافع عنها وزير الخارجية الجزائري. فقد تغيب عن هذه الجلسات حليف قوي لعطاف هو كمال رزاق بارة رئيس مرصد حقوق الانسان (هيئة حكومية) الذي اعتذر بحجة عدم اتفاق «مع الشكل والمنهجية التي تتبعها لجنة الاتحاد الاوروبي في معالجة موضوع الجزائر». واقترح بارة على اعضاء اللجنة الاوروبية «زيارة الجزائر للاطلاع بعين المكان على اوضاع حقوق الانسان فيها».

في غياب معظم الأجانب وحضور سبعين متهما أمام «المحكمة الجنائية الكبرى»

القضاء القطري يرجئ قضية المحاولة الانقلابية إلى 11 فبراير

لندن: «الشرق الأوسط»
الدوحة: وكالات الانباء

ارجأت «المحكمة الجنائية الكبرى» في قطر الى 11 فبراير (شباط) المقبل محاكمة المتهمين بالتورط في المحاولة الانقلابية عام 1996. وتضم لائحة المتهمين 110 اشخاص مثل منهم امام هيئة المحكمة في الدوحة امس نحو سبعين متهما.

وتضاربت الروايات امس عن هويات الحضور. فقالت مصادر ان عشرة أجانب يحاكمون غيابيا إضافة الى القطري حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني (وزير الاقتصاد وقائد الشرطة سابقا) و36 قطريا آخرين. والأجانب سعوديان ومصريان وبحريني وثلاثة فلسطينيين وسري لانكي وتنزاني. لكن رواية أخرى قالت ان 70 متهما مثلوا أمام المحكمة جميعهم قطريون باستثناء متهم سري لانكي وآخر سعودي وثالث بحريني.

ويطلب الادعاء الحكم بالاعدام او بالسجن مدى الحياة على المتهمين. وحضر الجلسة الاولى وسط حراسة مشددة بشكل واضح سفيرا الولايات المتحدة وبريطانيا والقائم بالاعمال الروسي في الدوحة كما دعت السلطات القطرية اليها ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن ومنظمة العفو الدولية.

ولوحظ ان لائحة الاتهام لم تقرأ امام المحكمة استجابة لطلب ممثلي الدفاع. لكن مصدرا قضائيا ابلغ «فرانس برس» انه وجهت الى المتهمين الـ110 تهم «محاولة عزل الامير باستعمال القوة وحمل السلاح ضد دولة قطر والتخابر مع دول اجنبية للقيام باعمال عدائية وافشاء سر من اسرار البلاد الحربية والتحريض على قتل امير البلاد».

وقال المصدر نفسه انه في حال ثبوت هذه التهم فان المتهمين يواجهون احتمال الحكم عليهم بالاعدام لكن بموجب النظام القضائي القطري يمكن للامير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ان يمنح العفو او يخفف العقوبات. وكانت قطر قد اتهمت الامير الأب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني بتنظيم محاولة انقلابية بمساعدة دول اجنبية لم تحددها.



احد المتهمين في المحاولة الانقلابية يخرج امس من سيارة الشرطة التي اقلته الى المحكمة الجنائية في الدوحة (ا.ف.ب)

ووقف المتهمون وجميعهم ملتحون يرتدون جلابيب بيضاء داخل قفص الاتهام. وحاول البعض التحدث مع الصحافيين والدفع ببراءتهم لكن الشرطة منعتهم. وقال دبلوماسيون ان المحاكمة ستفاقم على الارجح من النزاع القائم بين قطر ومصر بعد ان اتهمت الدوحة مصر بانها خططت لانقلاب عام 1996. ونفت مصر التهمة وطلبت ايضاحات من قطر.

وتلت هيئة المحكمة المكونة من ثلاثة اعضاء اسماء المتهمين ثم ارجأت المحاكمة الى 11 فبراير (شباط) لاعطاء المتهمين فسحة من الوقت لاعداد مرافعات الدفاع. وقال الادعاء ان التهم المنسوبة للمتهمين هي حمل السلاح بصورة غير مشروعة والاتصال بقوى اجنبية وافشاء اسرار الدولة والتامر لقلب نظام حكم مشروع وشن هجمات.

ونسب الى بعض المتهمين قولهم في الجلسة الاولى التي استغرقت اربعين دقيقة انهم ممنوعون من الاتصال بذويهم منذ 15 شهرا وانهم لم يتمكنوا من توكيل محامين للدفاع عنهم. وقررت المحكمة تعيين 13 محاميا للدفاع عن المتهمين الذين سيبقون رهن الاعتقال.

وقد بدات هذه المحاكمة في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات بين قطر ومصر توترا شديدا اثر الانتقادات المصرية لعقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا قبل اسبوع في الدوحة بمشاركة اسرائيل.

وقال دبلوماسي مصري في السفارة المصرية في قطر طلب عدم الكشف عن اسمه ان المصريين عطية بدري عطية واحمد توفيق سعيد هما عسكريان متقاعدان برتبة لواء وكانا يعملان بصفة خبيرين في الجيش القطري.

واوضح ان الرجلين كانا في اجازة في مصر اثناء محاولة الانقلاب وان احدهما اوقف عند عودته الى الدوحة لمدة عشرة ايام وجرى استجوابه ثم استانف عمله لمدة شهرين او ثلاثة استقال بعدها. اما الثاني فانه فضل البقاء في مصر بعد ان ابلغ باعتقال زميله.

قطر لم تبلغ السعودية باتهام مواطنيها

الرياض: من حاسن البنيان

اكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» في الرياض ان السلطات الأمنية والسياسية القطرية لم تبلغ رسميا السلطات السعودية باتهامها لاثنين من المواطنين السعوديين هما محمد سالم علي الغفراني المري، وبران علي وبران آل كليب بالاشتراك في المحاولة الانقلابية التي جرت في عام 1996.

وأشارت هذه المصادر الى ان السلطات السعودية تلتزم الصمت حول اتهام اثنين من مواطنيها رغم اطلاعها على ما يدعيه القطريون في وسائل الاعلام المختلفة. وقالت: «ان الصمت السعودي يعني اننا مطمئنون فليست للسعودية مصلحة في مثل هذه المحاولة ولهذا لم نبلغ رسميا من السلطات القطرية حيال اعتقال المواطنين السعوديين والذي نعرفه أن للرجلين عاديان وليس لهما أي دور مهم» او ـ على حد قول هذه المصادر ـ انها مجرد تهمة ملفقة لا يجب ان تستأثر بالاهتمام والتمرض.

ولد داداه يدعو لمقاطعة الانتخابات الرئاسية الموريتانية

نواكشوط:
من عبد الله ولد محمدي

دعا الرئيس الموريتاني الأسبق المختار ولد داداه إلى مقاطعة الانتخابات الرئاسية الموريتانية في 12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل التي وصفها بانها «خارجة على كل اجماع وطني». واعتبر ولد داداه أن البلاد تمر بوضعية ازمة سياسية تنذر باخطار جسيمة».

واكد ولد داداه في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه دعمه لقرارات احزاب المعارضة بالمقاطعة.

وتعتبر هذه ثاني مرة يتدخل فيها الرئيس الموريتاني الأسبق في قضايا سياسية منذ أن اطاح به العسكر سنة 1978 ولجا طواعية إلى نيس بجنوب فرنسا.

وجاء بيان ولد داداه غداة بدء الحملة الانتخابية الموريتانية رسمياً الليلة قبل الماضية. وبدأ المرشحون الخمسة بمن فيهم الرئيس معاوية ولد الطايع جولاتهم الانتخابية في عموم البلاد.

وتستغرق الحملة 15 يوماً يعقبها الاقتراع الذي سيحدد الرئيس المقبل للبلاد الذي سيكون حسب التوقعات ولد الطايع.

وتقاطع احزاب المعارضة هذه الانتخابات ويتجه تكتل احزاب المعارضة للقيام بحملة موازية لدفع الناخبين إلى مقاطعة صناديق الاقتراع.

وقال مسعود ولد بلخير، زعيم حزب العمل من اجل التغيير، لـ«الشرق الأوسط» «إن المواجهة هي الخيار الأوحد في الظروف الحالية لأن السلطة لا تعرف إلا هذه اللغة»، على حد تعبيره.

وتاتي تصريحات بلخير رداً على خطاب رئيس الوزراء الموريتاني شيخ العافية ولد محمد خونا الذي حمل فيه المعارضة مسؤولية الدعوة للعنف. وكان شيخ العافية قد قال «إن هذه المعارضة تريد إدخال البلاد في طريق العنف والحرب الأهلية».

وتخشى السلطات ان تشهد فترة الحملة الانتخابية مواجهات جديدة واتخذت إجراءات امنية استثنائية لمواكبة الانتخابات الرئاسية، خصوصاً في مناطق حساسة مثل العاصمة نواكشوط ومنطقة حوض نهر السنغال التي تشكل إحدى معاقل المعارضة.

في أعقاب مذبحة الأقصر

إحالة 6 ضباط شرطة مصريين لمجلس تأديبي بتهمة الإهمال

القاهرة: من جمال توفيق السكري

أعلنت وزارة الداخلية المصرية ان 6 ضباط شرطة سيواجهون مجلساً تاديبياً بتهمة الإهمال في ما يتعلق بمذبحة الاقصر التي قتل فيها 58 سائحاً أجنبياً و4 مصريين بخلاف 6 مهاجمين.

ووفقاً لبيان الوزارة فإن القائد السابق لشرطة الاقصر العميد مدحت الشنواني ونائبه ابو العطا يوسف سيحالان إلى المجلس التاديبي الأعلى. وسيحاكم مجلس تاديبي اقل 4 ضباط آخرين بتهمة الإهمال في توفير الامن في الأماكن السياحية. وهذه المرة الأولى التي يواجه فيها ضباط شرطة مصريون كبار أعلى مجلس تاديبي منذ تشكيله عام 1971.

وقالت مصادر امنية إن العقوبة القصوى هي الطرد من الخدمة. واشارت إلى أن النائب العام يمكن أن يحرك دعوى بتهم الإهمال ضد 10 ضباط شرطة، والعقوبة القصوى هي السجن ثلاث سنوات ودفع غرامة ألف جنيه.

ويعمل الضباط الذين يحقق معهم النائب العام في شرطة السياحة والآثار في الاقصر. ولم يتضح ما إذا كان الستة الذين اشار إليهم بيان الداخلية بين الـ10 الذين يحقق معهم النائب العام.

واضافت هذه المصادر ان نتائج التحقيقات في الحادث سيعلنها النائب العام المصري المستشار رجاء العربي في مؤتمر صحافي عقب انتهائها، وان ضباطاً ومساعدين في الشرطة ومسؤولين في منطقة آثار الاقصر سيحالون الى المحكمة الجنائية بتهمة التقصير.

وما تزال قوات من الشرطة والجيش تمشط جبل الاقصر بحثاً عن فارين اكد شهود عيان انهم اشتركوا في ارتكاب الجريمة مرتدين ملابس مدنية.

من جهة اخرى تجرى اجتماعات تنسيقية في وزارتي الداخلية والخارجية لاعداد قائمة باسماء قياديين من الجماعات المتطرفة يقيمون في دول بالخارج، وستطلب مصر معاونة الاتحاد الأوروبي في مخاطبة الحكومات الأوروبية بشأن طلبات تسليم هؤلاء للسلطات المصرية.

وشملت التحقيقات في حادث الاقصر نحو 100 ضابط وشرطي في منطقة الاقصر ومسؤولين من الآثار في المنطقة من الذين طاردوا مرتكبي الحادث لتحديد درجة الوجود الامني وقت حدوثه، إذ يؤكد شهود عيان انه لم يكن موجوداً من رجال الشرطة في منطقة الحادث سوى مساعد ورقيب قتلا في الحادث. وجاء عدد من رجال الشرطة على صوت الرصاص وبعد ابلاغهم اخذوا في مطاردة المسلحين.

ويجري تحديد طاقم افراد الشرطة الذين كانوا مكلفين بتامين المنطقة وكذلك ضباط مديرية امن الاقصر الذين كانوا موجودين في المديرية وقت الحادث حسب سجلات العمل تمهيداً لمحاكمتهم جنائياً.

وعاينت النيابة مكان مقتل مرتكبي الحادث في مغارة بدير المحارب في وادي الملكات بحضور رئيس مصلحة الطب الشرعي لتحديد الطريقة التي قتلوا بها حيث يتردد بين أهالي الاقصر ان الجناة قتلوا بعضهم عندما ضاق الخناق عليهم ضماناً لعدم اعتقال اي منهم حياً.

كما تؤكد المصادر الأمنية ان مرتكبي الحادث الذين قتلوا مصريون وليسوا أجانب كما يجري اعداد تقرير اخير عن تصور ارتكاب الجريمة، حيث ما تزال الروايات متعددة حول طريقة وعدد مرتكبيه.

وترجح المصادر ان يكون عدد كبير من العناصر المناوئة والمطلوبين امنياً قد اقاموا في مناطق مهجورة دلخل جبال محافظات الصعيد عندما بدات السلطات الأمنية فتح ملفاتهم عقب حادث اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات، وكذلك في احداث مركز ملوي بمحافظة المنيا خلال العامين الماضيين.

كما تتناول التحقيقات في الحادث توافقاً مع الاجراءات الأمنية الجاري اتخاذها، كيفية تامين الطرق المؤدية الى المناطق الأثرية والسياحية وانشاء نقاط مراقبة عليها مزودة بكاميرات تلفزيونية تغطي مسافات طويلة، وسيتم الترخيص لعربات معينة لتوصيل السائحين اليها، كما سيتم نقل السائحين الذين يفدون خارج الافواج السياحية بسيارات خاصة الى هذه المناطق، ولن يسمح لسيارات الاجرة بالدخول لهذه المناطق كما ستقام بوابات اليكترونية على مداخل هذه الطرق يمكن غلقها عند الاشتباه في اي اشخاص. ويجري التفكير حالياً في احاطة المناطق الأثرية باسوار مراقبة اليكترونية كما ستحدد حافات الطرق المؤدية اليها باسوار مماثلة.

وتتضمن الخطة الأمنية التي ستعرض على الرئيس المصري حسني مبارك خلال أيام، مسؤولية المحافظين عن تنفيذ عمليات تامين المناطق السياحية والأثرية في محافظاتهم بالمشاركة مع افراد الشرطة، وستنحصر الاستعانة بقوات الجيش في تامين الطرق المؤدية اليها. وسيبدا تنفيذ الخطة في محافظات الصعيد واسوان والبحر الاحمر ومدينة الاقصر وكذلك جنوب سيناء والفيوم والاسكندرية على ان تشمل الاجراءات الأمنية مناطق القاهرة والجيزة.

وتشمل الخطة الأمنية تعقب العناصر القيادية المختفية بين المطلوبين امنياً واتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تمويلهم من الخارج والتدقيق في الموافقة على أي مشروع يريد مستثمر مصري اقامته في الخارج خشية تحويل اموال منه لتمويل هذه الجماعات ومكافحة ظاهرة البلطجة والعنف في الشارع المصري، والتي تؤدي الى توافر عناصر يسهل تجنيدها في ارتكاب الحوادث نظير اموال.

وتمتد الاجراءات الأمنية لتشمل اعادة فحص المحال المرخص لها ببيع الملابس العسكرية. وتجرى حالياً دراسة انشاء مصنع خاص للملابس العسكرية لافراد الجيش والشرطة بدلاً من توريدها عن طريق متعهدين.

وستفرض رقابة على المصانع التي تستخدم اقمشة مشابهة لانتاج ملابس عادية. وكانت تحقيقات سابقة شملت اشخاصاً ذهبوا لشراء ملابس عسكرية من بعض المحلات المرخص لها بعدما اشتبهت فيهم، إذ يجري البيع داخل هذه المحلات بفواتير تسجل فيها بيانات المشتري ورتبته وعنوانه وترسل لوزارتي الداخلية والدفاع.

كما ستمتد الاجراءات الأمنية الى حاملي السلاح المرخص حيث يتعارض رأيان احدهما حكومي بسحب السلاح المرخص ممن زالت عنهم اسباب ترخيصه وعدم التوسع في منح التراخيص، وهو ما حدث بالفعل خلال السنوات الأخيرة. ورأي آخر يدعمه نواب محافظات الصعيد في البرلمان بالتوسع في منح تراخيص حمل السلاح بدعوى التصدي لجماعات العنف، وهو ما يلقى معارضة، فغالباً ما يستخدم السلاح في حالات النزاع بين العائلات الكبرى والقبائل.

وما يزال المسؤولون المصريون ونواب البرلمان وقيادات الأحزاب يؤكدون ان تراخياً امنياً كان حادثاً في مواقع اثرية وسياحية كثيرة، وان الأمن لم يكن له وجود يذكر في مناطق مدينة الاقصر بعد تحويلها الى مدينة ذات وضع خاص يقارب وضع المحافظات، وانه لم يكن للسلطات الأمنية والمحلية فيها من مهمة الا تهيئة المناخ للسائحين واهملوا جانب الحراسة والمراقبة الأمنية.

وفي اطار دعم الخطط الأمنية تقرر عودة القوافل الدينية الى المحافظات للتوعية بغرض محاربة التطرف الديني وذلك بالتعاون بين الأزهر ووزارة الأوقاف والتوسع في ضم المساجد الأهلية لتشملها الاجراءات الحكومية بتعيين الخطباء والدعاة والقائمين عليها.

منصور خالد لـ «الشرق الأوسط»

قرنق لا يسعى لحل عسكري وسيطلع القيادة المصرية على حقيقة الأوضاع

القاهرة: من سوسن أبو حسين

أكد المستشار السياسي لجون قرنق قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان الدكتور منصور خالد لـ«الشرق الأوسط» ان قرنق «لا يسعى للحل العسكري وان الكرة الآن في ملعب الحكومة السودانية وهي مسؤولة عن السلام».

وقال ان التجمع الوطني الديمقراطي المعارض يريد العودة للشعب السوداني في تقرير مصير السودان وان تكون حرية التعبير للجميع.

واتهم الحكومة السودانية «برفض الديمقراطية والعودة الى حكم الشعب».

وقال «نحن ننطلق من خلال العمل الجماهيري والنظام في السودان يغلق الأبواب على نفسه ليحكم باسم الشعب السوداني وهو في الحقيقة لا يمثل الا نفسه وهذا هو الخلاف بيننا وبينهم».

وقال ان قرنق سيلتقي الرئيس المصري حسني مبارك والقيادات المصرية والقوى السياسية بهدف وضعهم في الصورة بالنسبة للوضع في السودان والبحث عن حل سلمي يعترف بالواقع الحقيقي للسودان.

وقال ان المعارضة ليست في حالة سكون كما يتصور البعض حالياً فهي تعمل على كل الجبهات الجماهيرية والعسكرية وكلها تحتاج لاعداد.

وكان قرنق قد التقى في اليوم الأول لوصوله إلى مصر فاروق ابو عيسى عضو التجمع الوطني الديمقراطي، وبعض القيادات المعارضة الموجودة في مصر.

واكد ابو عيسى في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان قرنق سيلتقي الرئيس مبارك خلال 48 ساعة. وكان قد التقى مساء أول من امس وزير الخارجية المصري عمرو موسى.

وأوضح بان قرنق سيلتقي ايضاً ثنائياً وجماعياً مع قيادات التجمع الوطني المعارض وان الموجودين في الخارج سيصلون الى القاهرة خلال اليومين المقبلين خصوصاً محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الوطني المعارض والصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الأمة للتشاور حول مستقبل السودان.

وحول لقائه مع قرنق مساء اول من امس قال انه «للترحيب به كقائد سوداني جاء لمصر ليعزز علاقات الاخوة والنضال المشترك بين شعبي وادي النيل وليؤكد الدور النضالي لمصر».

ووصف أبو عيسى زيارة قرنق للقاهرة بانها «فرصة طيبة للعالم العربي للتعرف على افكار وقناعات احد قيادات الحركة الوطنية السودانية ليتاكدوا من صدق التزام قرنق والتجمع الوطني الديمقراطي في الدفاع عن وحدة السودان الجديد، وكذلك في ايقاف الحرب وفرض السلام وجعل هذه الحرب آخر الحروب وبناء السودان القائم على المواطنة المتساوية وحكم القانون».

واضاف ابو عيسى ان زيارة قرنق لمصر «فرصة ذهبية لدحض كل الاشاعات التي تطلقها الجبهة في السودان وتعرية مواقفها والتاكيد على ان الأمن الافريقي والعربي مشترك، وانه لا مكان لبؤر الارهاب التي اقامتها الجبهة في الخرطوم»واضاف ابو عيسى: «اننا بصدد اعادة السودان الى دوره التاريخي في الربط بين المصالح العربية والأفريقية وتحقيق حسن الجوار ورفع رايات الاخاء العربي والافريقي، على اسس صلبة قوية لتجمع عربي افريقي يحمل المصالح العليا في مقدمة اهتماماته».

وحول رؤيته للتحسن الذي طرا على العلاقات المصرية ـ السودانية في الآونة الأخيرة قال ابو عيسى «نحن نقول دائماً ان هذا التحسن سيظل شكلياً لا عمق له طالما بقيت الجبهة في السلطة في السودان وطالما ظلت اجندتها مجرد تسويق وتصدير النموذج الترابي الى الدول العربية وفي المقدمة مصر».

ويلتقي قرنق اليوم الجالية السودانية المقيمة في مصر وقيادات المعارضة في مقر التجمع الوطني الديمقراطي.

ومن جانبه قال ممثل الحركة الشعبية في الشرق الأوسط والخليج دانيال كودي ان الدكتور قرنق سيلتقي الرئيس مبارك بداية الاسبوع المقبل.

وحول توقيت الزيارة للقاهرة قال ان هذه الزيارة جاءت بدعوة من الحكومة المصرية وكانت مقررة منذ اغسطس (آب) الماضي إلا ان مباحثات «ايقاد» حالت دون الحضور وبعد الانتهاء من الاجتماعات جاء قرنق للقاهرة.

واضاف ان قرنق يواصل شرح الوضع الحالي في السودان متضامناً مع التجمع الوطني الديمقراطي خاصة بعد «مقررات اسمرة». واضاف: سوف يلتقي الدكتور قرنق مع القيادات السياسية في مصر، وكذلك المعارضة كما يعقد مؤتمراً صحافياً يوضح فيه نتائج الحوار مع الحكومة السودانية من خلال الايقاد.

وحول امكانية حوار مباشر مع الحكومة السودانية بعد زيارته للقاهرة قال كودي «ان هذا امر لم يطرح بعد لأننا خرجنا من مفاوضات منذ وقت قريب وتم الاتفاق على معاودة المحادثات في شهر ابريل (نيسان) المقبل وبالتالي فهذا الموعد غير مرتبط بزيارة القاهرة».

وحول امكانية قبول قرنق لحوار قبل هذا الموعد مع حكومة السودان قال كودي «اذا استجدت مقترحات جديدة تؤكد قبول حكومة الخرطوم للحل الشامل، فسوف يتم ذلك في اطار دول الايقاد».

يطالبون بزيادة مخصصات التعليم والبحث العلمي في ميزانية 1998

طلاب الجامعات الألمانية يتظاهرون احتجاجا على تجاهل الحكومة مطالبهم

كولون: من ماجد الخطيب

توسع اضراب طلبة الجامعات الالمانية ليشمل معظم المدن الجامعية الالمانية بين دريسدن وفرانكفورت في محاولة ظاهرة للضغط على التحالف الحكومي الذي طرح مقترح ميزانية عام 1998 للنقاش في البرلمان امس. ونظم طلاب ثلاث جامعات برلينية، هي جامعة هومبولدت وجامعة برلين الحرة والجامعة التكنولوجية مظاهرة كبرى في العاصمة بعد ظهر امس شارك فيها الاف الطلبة الغاضبين على تجاهل حكومة بون مطالبهم بزيادة مخصصات التعليم والبحث العلمي في ميزانية السنة المقبلة.

وكان التحالف الحكومي قد نجح الثلاثاء الماضي، وبمناورة جيدة في البرلمان «البوندستاغ» في رفض مقترحات حزبي الخضر والاشتراكي الداعية الى دعم المخصصات التعليمية عام 1998 بمبلغ 400 مليون مارك اضافية، واقر عوضا عنه مقترحا يدعو الى دعم مكتبات الجامعات بمبلغ 80 مليون مارك تتحمل ميزانيات الولايات نصفه. وادرك نواب الخضر والحزب الاشتراكي متاخرين الدوافع وراء تقديم التحالف الحكومي النقاش حول الوضع التعليمي من يوم الخميس الى الثلاثاء. وقال النائب الاشتراكي ايلجارد بولمان ان الحكومة فعلت ذلك كي تتجنب ضغوط توسع الاضراب ووقوع يوم النقاش في ذات يوم التظاهرة الطلابية الاحتجاجية المركزية المقرر اقامتها في بون اليوم.

واضطر المستشار هيلموت كول في نقاشات الميزانية التي جرت في البرلمان امس الى الاعتراف بان «الطلاب على حق في اضرابهم ويستحقون تعاطفنا ودعمنا، لانهم من جيل لا يريد تغيير الدستور ولا اطاحة الدولة، وانما ضمان مستقبله». الا ان رئيس الحكومة المحافظة لم ينحن امام مطالب الطلبة وحمل الولايات من جديد مسؤولية دعم المخصصات التعليمية مستشهدا ببنود من الدستور. كما اشار الى انجازات الحكومة عام 1997 حينما نجحت في توفير المزيد من المقاعد الدراسية في الجامعات والمعاهد.

ومعروف ان الثمانين مليون مارك التي اقترحتها حكومة المستشار كول كزيادة لدعم المكتبات لا تشكل سوى زيادة بنسبة 0.5 في المائة على ميزانية المكتبات عام 1997. ويخصص مقترح ميزانية الدولة لعام 1998 الذي تقدم به وزير المالية ثيو فايجل مبلغ 14,9 مليار مارك (عدا المكتبات) لميزانية التعليم والبحث العلمي وهي لا تزيد على مالية 1997 سوى بـ110 ملايين مارك، اي بنسبة 1 في المائة، هذا في حين ان ميزانية التعليم والبحث العلمي في السنوات الممتدة بين 1992 ـ 1994 انخفضت بمجموع مليار مارك.

وكانت الاضرابات الطلابية قد انطلقت في ولاية هيسن قبل اسبوع في جامعتي فرانكفورت ومانيز وطالب الطلبة المدعومون من قبل احزاب المعارضة والمنظمات الشبابية التابعة لها بوقف ارتفاع اجور الدراسة التي اعلنتها الحكومة وزيادة مشاركة الحكومة في ميزانيات التعليم المحلية في الولايات. كما تظاهر الطلبة احتجاجا على النظام الجديد لفترات الدراسة في الفروع المختلفة وطالبوا بزيادة المنح الدراسية التي صارت بالكاد تكفي لسد اجور السكن. وفي حين يعم الآن في التظاهرات شعار مركزي يقول «لسنا اغبياء» حمله طلبة برلين على وجه الخصوص ظهرت في المدن الجامعية الاخرى شعارات اخرى تعبر عن غضب الطلبة، منها شعار رفع في كولون يقول: «من لا يحتج على اجور الدراسة الحالية اما غبي او غني او كلاهما». وشارك 10 آلاف طالب في اضراب جامعة فرانكفورت (يدعمهم طلاب المدارس الإعدادية) وشارك في تظاهرة برلين ليوم الثلاثاء 3 آلاف طالب قاموا باحتلال معهد العلوم السياسية.

وينتظر ان يشارك اكثر من 30 الف طالب في تظاهرة بون المركزية بالقرب من المقار الحكومية. وقال ناطق رسمي باسم منظمة «الاستا» الطلابية في جامعة كولون لـ«الشرق الأوسط» ان اضراب الطلبة هو اضراب ايجابي بمعنى ان الطلبة لا يجلسون في بيوتهم وانما يشاركون في مختلف الفعاليات الاحتجاجية مثل تظاهرات الدراجات واحتلال المباني والحفلات الموسيقية الاحتجاجية التي تشارك فيها المعاهد الموسيقية بشكل فعال. كما تشكلت اللجان الاضرابية في كل المدن وتقوم بتعبئة الطلبة لمد اضرابهم وتوسيعه حتى حصولهم على مطالبهم. واضاف: ان اساتذة الجامعات يقفون بكل قواهم الى جانب مطالب الطلبة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

أكد في لقاء مع 128 إعلاميا أجنبيا أن دمشق «فقدت» 12 ألف شهيد على طريق شتورة - بحمدون عام 1982

بري: عندما تنسحب إسرائيل من لبنان يبدأ البحث بانسحاب الجيش السوري

بيروت: من تمام حمدان

أعلن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري «أن الجيش السوري دخل لبنان، لحماية الوجود المسيحي والكيان اللبناني، وانه باق فيه بامرة السلطة الشرعية وعندما يبدأ الانسحاب الاسرائيلي يبدأ البحث في انسحاب الجيش السوري ولن يبقى لحظة واحدة عندما ترى السلطة الشرعية ان لا لزوم له».

واعتبر بري، رداً على سؤال وجه اليه في اطار لقاء مع صحافيين اجانب عقد في مقر المجلس النيابي أمس، حول حصر وسائل الاعلام بعدد من النافذين «تدخلاً في الشؤون اللبنانية»، لكنه اعترف ان تطبيق الحكومة اللبنانية لقانون الاعلام «لم يكن صحيحاً». ووصف الطائفية بأنها «كارثة لبنان» لكنه قال ان «كثرة الطوائف غنى للبنان». وأسف بري «لعدم تقديم العرب المساعدات التي قرروها للبنان في الطائف وفاس». وقال: «متى يصبح العراق مستعداً لتلزيم اعادة بناء ما دمر لمن دمره يصبح الجواب واضحاً».

نظم اللقاء «الاتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة» واداره رئيس المركز الكاثوليكي للاعلام في لبنان الاب يوسف مونس وأمين سر المركز الاب انطوان الجميل والمستشار الاعلامي للرئيس بري عرفات حجازي، وشارك فيه اعلاميون من المانيا، سويسرا، البانيا، الارجنتين، البرازيل، كندا، الكاميرون، الكونغو، كولومبيا، مصر، فرنسا، الصين، غينيا، كينيا، هايتي، الهند، المجر، العراق، ايطاليا، ماليزيا، نيجيريا، بيرو، الباكستان، سيراليون، تشاد، زامبيا وزيمبابوي.

استهل الرئيس بري اللقاء بالقول «ان لبنان كان ولا يزال ضرورة عالمية وحضارية وهو بلد الحريات. ولدى سؤاله عن الوجود السوري في لبنان قال: «كنت أفضل أن اسأل عن الاحتلال الاسرائيلي المستمر منذ 1978 رغم كل القرارات الدولية القاضية بانسحاب اسرائيل من ارضنا، لكن طالما سئلت عن الوجود السوري فاقول ان لبنان وقع في حرب طائفية بدأت العام 1975 وجزأت لبنان، وكان هدف اسرائيل خلق كيانات طائفية في المنطقة لتستطيع العيش، فعملت على تفتيت الجسم اللبناني، حتى طلب الاميركيون من المسيحيين ان يغادروا لبنان وأعدوا لهم الاسطول السادس الاميركي، وعندها طلب من الرئيس (السوري) حافظ الاسد التدخل لحماية الوجود المسيحي في لبنان وحماية الكيان اللبناني وخصوصيته، وهو ما نص عليه في مقدمة الارشاد الرسولي، وانطلاقاً من ذلك وللمحافظة على بقاء لبنان دخل الجيش السوري الى لبنان ولا يزال فيه بامرة السلطة الشرعية، وعندما ترى هذه السلطة انه لم يعد من لزوم لهذا الوجود فإن هذا الجيش لن يبقى لحظة واحدة في لبنان».

واضاف بري: «يوجد 40 الف جندي سوري في لبنان لا يحملون الخزينة اللبنانية قرشاً واحداً، وفي اللحظة التي يبدأ فيها الانسحاب الاسرائيلي من لبنان يبدأ البحث في الانسحاب السوري».

وسئل بري «لماذا لا يتحد كل الشرق الاوسط في عملية سلام لتحرير الاراضي اللبنانية؟». فقال: «الظاهر ان الشرق الاوسط كله وقع في الخطأ الذي وقعت فيه اسرائيل عندما استخفت بلبنان وظنت ان لبنان شعب يحب الفرح وانه مجتمع طوائف مفكك يحب الرقص واللهو والملاهي. صحيح أن هذا الشعب يحب الفرح ولكن هذا في الليل، وفي النهار يتجه الى المقاومة بكافة أشكالها.. لبنان هذا ألزم اسرائيل نتيجة احتلالها اكثر من نصف مساحة الجنوب بثلاثة كيلومترات منذ العام 1978، وقد لجأ لبنان الى مجلس الامن والى الامم المتحدة فصدر القرار 425 ووصلت القوات الدولية في 25 مارس (آذار) 1978. ولم تنفذ اسرائيل هذا القرار، وعام 1982 انتظرنا ان تنسحب اسرائيل من لبنان، واذ بها تصل الى العاصمة. والآن لبنان وحده يقاوم اسرائيل، واستطاع وحده أن يدفع باسرائيل الى الوراء وسوف تنسحب من كامل الاراضي اللبنانية، وهذا ليس غروراً، فاسرائيل لن تستطيع ان تبقى لحظة، لأن الشعب اللبناني موحد في مقاومته وتحرير أرضه، وموحد باللجوء الى الطرق الدبلوماسية، وهو كان الاساس في شرعة حقوق الانسان وشرعة حقوق الامم المتحدة، فالذي قتل رابين وأسقط شمعون بيريز والذي تسبب بمجزرة قانا واقام المستوطنات في القدس هو بنيامين نتنياهو (رئيس حكومة اسرائيل)».

وسئل بري «ما هي الشروط للحصول على وسيلة اعلامية، دون ان تنفي ان مؤسسات الاعلام محصورة بالمحاصصة؟». فقال مازحاً: «ان هذا السؤال هو تدخل في الشؤون اللبنانية. أريد أن أعرض واقعاً مررنا به في لبنان ابان الحرب بحيث انتشر الاعلام كانتشار المسلحين ووصل العدد الى 90 محطة اذاعية و42 محطة تلفزيون، فضلاً عن الاعلام الرسمي ولم يتحمل الفضاء اللبناني هذا العبء اضافة الى كل من ينادي لاهدافه، وكان لا بد من تقنين الاعلام، ويفتخر هذا المجلس النيابي، ليس في دورته الحالية، انما الماضية أي عام 1992 انه أول مجلس في المنطقة العربية اوجد قانوناً اعلامياً حسب الاصول القانونية، ولكن بصراحة اقول ان تطبيق قانون الاعلام لم يكن تطبيقاً صحيحاً من قبل المسؤولين واعتقد ان الاعلام هو البرلمان المتجول، ويستطيع أن يوحي في اذن المسؤول الكلام الذي يكون لخدمة بلده».

واضاف بري: «وحسب اصول هذا القانون باستطاعة اي مؤسسة اعلامية ان تتقدم بطلب ترخيص وفقاً للنصوص القانونية لكل حالة اعلامية. وأعتقد حتى الآن أنه لم يتم بعد تحديد الموجات والمحطات التي يتحملها الفضاء اللبناني».

وقيل له «نسمع تصاريح عن احتلال في البلد، عن نهب ومحاصصة بين المسؤولين، متى نرى حلاً لهذه القضايا؟».

قال بري: «يسمح لي السائل كونه من اصل لبناني، ان احدى اهم مصادر الغنى في لبنان وجود هذه الكثرة من الطوائف واحدى أهم الكوارث على الاطلاق هي الطائفية وليس الطوائف».

وأضاف «ان المشادات بين المسؤولين لا بل بين المؤسسات، مطلوبة لتصويب الامور، فاذا اتفقنا نصبح كالجامعة العربية التي تأتي قراراتها بالاجماع، اذن المطلوب صراع حقيقي في سبيل الافضل، وقد تنبه دستور الطائف عندما قال بتوازن السلطات وتعاون السلطات. وهذا أمر نفتخر به كلبنانيين، ففي اللحظة التي لا نرى فيها تنازعاً بين السلطات عندها يصبح الخوف على لبنان لأنه في كل مرة «يبصم» شعب ما على قضية يكون في طريقه الى التدهور. والسؤال يعني ان لا يكون هناك تنازع ومشاكل شخصية بين المسؤولين ولا يخلى الامر، ولكنه ليس الاساس الذي هو في سبيل المصلحة العامة».

وحول علاقات لبنان العربية قال بري «مع الاسف الشديد لم يعودنا العرب في تاريخنا الحديث على التضامن، انما عودونا على سياسة العمل الافرادي ولن انسى أن بيروت هي اول عاصمة بعد القدس التي هي زهرة المدائن العربية، وصلت اليها اسرائيل ولم تتحرك مظاهرة واحدة في أي دولة عربية. والآن لماذا تنفذ القرارات الدولية ضد العراق بينما القرار 425 لم ينفذ؟ ولماذا مطلوب منا ان نوقع على اتفاقية حظر الاسلحة الكيمائية، في حين ان اسرائيل التي تمتلك هذه الاسلحة لم توقعها، والسبب هو لأن العرب غير متضامنين، هذه هي الحقيقة، ولبنان الداعي دائماً للتضامن العربي، «زعل» منه العرب لاننا متضامنون مع سورية اكثر من «زعلهم» على عدائنا مع اسرائيل».

وحول المساعدات لاعادة اعمار لبنان، قال بري «أنا راضٍ ومرتاح للحركة الاعمارية التي أريد لها أن تكون أكثر شمولية في كل المناطق اللبنانية وهو ما نسميه التوازن الانمائي للمناطق المحرومة والارياف اللبنانية، والاكثر اهمية بالمعنى الوطني اعادة انماء الجبل. اما ما يسمى بعودة المهجرين، والذي كان منذ عدة سنوات موضوعا امنيا، اصبح الآن امراً انمائياً اعمارياً، ولا بد من عودة المهجرين، فاذا ركزنا على موضوع انماء الجبل وكل المناطق تلافيا للاسباب التي ادت الى الحرب، وانهينا آخر نتائج الحرب. ومع الاسف لم تأتنا المساعدات التي تدفقت وعوداً فقط ولم تصلنا لا مساعدات الصندوق العربي التي اقرها الطائف ولا المقررات العربية بقيمة مليار و400 مليون دولار منذ قمة فاس ولم يصلنا منها قرش حتى اليوم».

واسف بري لجريمة قتل السياح الاجانب في الاقصر في مصر وقال: «الذي يحزننا ان ترتكب هذه الامور باسم الدين. وانا كمسلم لا أجد اية صلة بين تعاليم الاسلام وما يجري سواء أكان في مصر أو في أي بلد عربي آخر، ففي مصر الأخوة الاقباط أكثر تمسكاً بعروبتهم وبقدسهم. وفي لبنان ليس هناك من ارهاب ولا يوجد ارهاب، والتطرف ليس بحاجة الى الشجاعة انما الاعتدال هو الذي بحاجة الى الشجاعة، وعندنا الاعتدال ولبنان صنوان وبلدنا مهد الديمقراطية وبلد الاعتدال ولبنان هو محطة الالتقاء بين الشرق والغرب، وبين العرب انفسهم».

ورداً على سؤال حول تهمة الارهاب التي تساق ضد الشيعة اللبنانيين، قال بري «ان الشيعة موجودون في شتى انحاء العالم، ولم نسمع في يوم من الايام انهم متطرفون، وبحسب معلوماتي ان الشيعة في لبنان منذ اكثر من الف سنة. وقبل عام 1982 لماذا لم نسمع بكلمة الارهاب الشيعي ولم يكن يحكى عن عمليات انتحارية وارهابية، أو حتى عن كلمة «حزب الله» فما الذي حصل بعد 1982. ولي شرف كبير انني أنا اطلقت شعار المقاومة وكان فيها مسيحيون. المقاومة كانت نتيجة وليست سبباً بعد ان لجأنا الى الامم المتحدة، والمحافل الدولية لتحرير أرضنا ولم نصل الى نتيجة فاتجهنا الى المقاومة، وهذا الامر يحصل في أي بلد في العالم محتلة ارضه».

وسئل بري: «اذا كان الوجود السوري هو لحماية اللبنانيين، فلماذا لا يتصدون ويجابهون الاحتلال الاسرائيلي؟». فأجاب: «في رأيي الشخصي ان النظام اللبناني هو الذي سبب الحرب، فاذا كان من أسباب اخرى، تبقى العلة الاساسية في النظام اللبناني واعتدنا في لبنان ان نضع الخطأ على غيرنا وانا اتخوف من ان نعود ونكرس النظام الذي اوصلنا الى هذا الوضع، فالتاريخ يسامح في خطأ ولكن لا يسامح في خطأين وليس المهم ان نحاسب الماضي، بقدر ما يهم ان نحاسب لأجل المستقبل».

وأضاف: «في العام 1982 فقدت سورية في لبنان على طريق شتورا - بحمدون 12 الف شهيد، وفقدت آلاف ومئات السيارات والآليات، انما لماذا لم يدافع السوري عن الجنوب، فلأنه غير موجود هناك والسوري يشكل دعماً حقيقياً للبنان، وللمقاومة اللبنانية، ولكن بالمقابل نتيجة وجوده في البقاع توفر للجيش اللبناني وجودا في الجنوب».

وقيل لبري «نرى قلة من النساء في البرلمان كما في الادارات العامة خلافاً للدول العربية؟» أجاب مازحاً «تكفينا سيدة في البيت، لكن الجواب الحقيقي يكفينا تخلفاً ليس في لبنان والدول العربية فحسب، انما في العالم عموما ان المرأة هي نصف العالم، ويجب تغيير هذه النظرة ونحن في لبنان نسعى لتعزيز موقع المرأة، اعتقد أن في أكثر امتحانات الوظائف تتفوق المرأة وهناك هجمة حقيقية للمرأة في الوظائف العامة وتتمنى ان تشارك في الحكومة في العهد المقبل».

وسئل بري «عن مصير القادة السياسيين المنفيين امثال الرئيس السابق أمين الجميل، والقائد السابق للجيش اللبناني العماد ميشال عون، ولماذا يحاكم سمير جعجع دون سواه؟». فأجاب: «أملنا بعد الطائف اننا سنطوي صفحة الحرب، ونبني مستقبلنا يداً واحدة. وعندما حصل تمرد الجنرال عون لم أصوت انا شخصياً على نفيه خارج لبنان، انما كنت افضل محاكمته في بلده، وطالبت بعودة الجنرال عون الى لبنان، والآن مرة أخرى أقول ان لبنان مفتوح لعودة ميشال عون، ولعودة امين الجميل علماً انني لست مع سياسة أي منهما. اما بالنسبة لربط قضية حقوق الانسان بقضية الدكتور سمير جعجع، فلا أرى ربطاً بذلك فهو كاي شخص شارك في الحرب، وأقول انه في أول وزارة شكلت بعد الطائف كان اسمه وارداً فرفض، وكلف من يمثله ثم شكلت حكومة أخرى ورفض الاشتراك بها، على إثر ذلك وقع انفجار كنيسة السيدة، وجرى استجواب جعجع عن قبل القضاء اللبناني، ونحن لا نتدخل بالقضاء اللبناني، ولا علاقة بحقوق الانسان بموضوع جعجع».

وحول ما يتعرض له بعض الصحافيين لا سيما المحرر في «النهار» بيار عطا الله الذي فر الى فرنسا، قال بري: «أنا ضد أي اعتداء يتعرض له الصحافيون وأسجل استنكاري لما تعرض له الزميل عطا الله. فلبنان لا يتحمل احتلاليين، الاحتلال الاسرائيلي واحتلال الكلمة. والحرية في لبنان ليست بحاجة لمن يعطيها».

ورداً على سؤال عن التضامن العربي للضغط لوضع حد للتجاوز الصارخ لحقوق الانسان، وخصوصاً ما يجري في العراق قال بري: «متى يصبح العراق مستعداً لاعادة تلزيم ما دمر في العراق لمن دمره يأتي الجواب واضحاً».

ورداً على سؤال حول دور لبنان في المنظمة العالمية للفرنكوفونية قال: «ان لبنان هو من مؤسسي هذه المنظمة ونيابة رئاستها للزميل النائب خاتشيك بابكيان واكثر من ذلك آخر اجتماع عقد للجنة السياسية الفرنكوفونية عقد في لبنان، وسيعقد البرلمان الفرنكوفوني دورته المقبلة عام 2001 في لبنان ايضاً».

وزير الخارجية الاسرائيلي، ديفيد ليفي، ووزير الدفاع، اسحق مردخاي يدخلان معا الى قاعة اجتماع المجلس الوزاري الاسرائيلي امس المخصص لمناقشة مشروع رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لاعادة الانتشار في الضفة الغربية (رويترز)

فضيحة «الميدل إيست» اللبنانية تتفاعل قضائيا

استدعاء نجل خالد سلام وشقيقه هاني ومسؤولين في الشركة للتحقيق اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

دخلت التحقيقات التي يجريها القضاء اللبناني في قضية «شركة طيران الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية» (الميدل ايست) منعطفاً مهماً بعدما توصلت التحريات التي تجرى بعيداً عن الاضواء الى ادلة جديدة تثبت وجود هدر للاموال العامة وصفقة تجارية واسعة على حساب الخزينة اللبنانية التي تشكو في الاصل من عجز هائل، سواء كان موقعو عقد الاستئجار واصحاب الصفقة من ذوي النفوذ في مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط ام لا.

واكدت مصادر موثوق بها ان في الامر فضيحة لا بد ان تتكشف ملابساتها خلال الساعات المقبلة في ضوء ما تتضمنه التقارير والمستندات وعقد الاستئجار التي سيقدمها رئيس مجلس ادارة الشركة خالد سلام اليوم الى القضاء، وكذلك في ضوء التفسيرات التي سيقدمها سلام الى رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد بشارة سالم الذي يتولى التحقيقات الاولية بإشراف النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم.

ومن المتوقع ان تكون جلسة اليوم عاصفة نظراً لموقع الاشخاص المعنيين المدعوين اليها وهم بالاضافة الى خالد سلام مدير شركة «الميدل ايست» يوسف لحود ومدير العلاقات العامة خطار حدثي الذين سيتم الاستماع اليهم بصفة شهود في القضية، وينتظر ان توجه اليهم اسئلة تتمحور حول ما جاء في افادة الموقوف مروان فؤاد بردويل لاجراء مقابلات بينه وبين اشخاص آخرين، يبنى على الشيء مقتضاه القانوني.

وكان الجديد في القضية امس المعلومات التي توافرت لـ«الشرق الاوسط» من مصادر قضائية لبنانية وهي تؤكد ان المرحلة الثانية من التحقيق سيستدعي اليها نجل خالد سلام (الذي لم تكشف المصادر اسمه) وشقيقه رجل الاعمال هاني سلام للتحقيق معهما بعدما تبين انهما شريكان في شركة الطائرات التي يملكها فؤاد بردويل الذي استدعي الى التحقيق ايضاً وهو والد الموقوف مروان بردويل، وهذه الشركة تدعى سايل (Sail). واشارت المعلومات الى ان فؤاد بردويل هو في الاصل وكيل لشركة «بوليون» الاميركية في الشرق الاوسط وشكل من خلال وكالته هذه مع شركة «ميتسوبيتشي ستارتش» شركة «سايل» التي دخل فيها نجل خالد سلام شريكاً، وان هذه الشركة هي التي أجرت الوساطة بين شركة «طيران الشرق الاوسط» اللبنانية وشركة «سينغافور ايرلاينز» ومن خلالها تم ابرام عقد استئجار الطائرات، علماً أن الشركة الوسيطة التي اتخذت من مدينة دبي في دولة الامارات العربية المتحدة مقراً لها تعرف أن هذه الصفقة «ملغومة» وتنطوي على كثير من الخطورة بالنسبة للأرقام المالية التي تم دفعها كبدل استئجار للطائرات.

وتتساءل المصادر القضائية كيف يمكن لشركة كبرى مثل «الميدل ايست» ان تبرم عقداً من هذا النوع وتستأجر طائرات لمدة خمس سنوات بمبلغ يفوق خمسة ملايين دولار سعر هذه الطائرات في حال تقرر شراؤها وامتلاكها هذا فضلاً عن بيع طائرة «الجمبو» بمبلغ يقل من سعرها الحقيقي وهي اكثر فاعلية من الطائرات المستأجرة.

وتتوقع المصادر ان يتمكن مصرف لبنان من استعادة الاموال التي دفعها بعد فسخ عقد الاستئجار امام المحكمة البريطانية. ولم تستبعد المصادر ان تحصل استقالات واسعة في شركة «الميدل ايست» بعد ان تكشف التحقيقات القضائية المتورطين في هذه الصفقة، واحالتهم الى المراجع القضائية المختصة لمحاكمتهم.

ماذا وراء قرار يلتسين السفر إلى غروزني؟

الرئيس الروسي يقرر حل القضية الشيشانية «ميدانيا»

موسكو: «الشرق الأوسط»

رحب القادة الشيشان في غروزني باعلان الرئيس الروسي بوريس يلتسين نيته زيارة بلادهم من اجل ان يبحث مع الرئيس الشيشاني اصلان مسعدوف «قضايا معالجة مشاكل الناس الآنية». لكن هذه الزيارة لن تتم «الا بعد ان يتوجه الى هناك العديد من الوزراء وحتى نواب رئيس الوزراء» حسب تعبيره. وبرأيه فإن «الحل السياسي» في العلاقات مع جمهورية الشيشان «لم يدعم بعد اقتصاديا بقدر كاف».

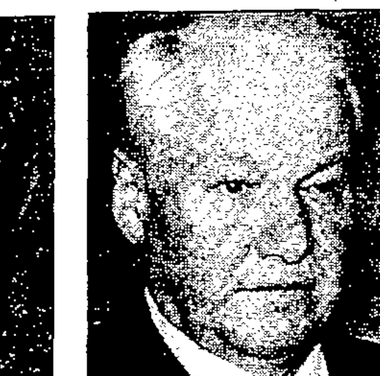
وقال الرئيس مسعدوف ان هذه الزيارة «ستضع حدا منطقيا للخلافات بين غروزني وموسكو. كما ان اعلان يلتسين المجيء الى جمهورية الشيشان قرار حكيم وصائب». وذكر الرئيس الشيشاني أن الاتفاق تم بموسكو منذ 10 اغسطس (آب) على القيام بهذه الزيارة، لكن لم يحدد الكرملين موعدها.

من جانب آخر اشار شامل باساييف النائب الاول لرئيس وزراء الشيشان الى «ترحيب القيادة الشيشانية بمجيء بوريس يلتسين الى غروزني اذا كانت نواياه طيبة». وحسب قوله فإن جمهورية الشيشان «يسودها الخراب الذي خلفته الحرب، وبغية اعادة بناء الاقتصاد بسرعة يجب ان يرى بوريس يلتسين بعينيه كل ما جرى هنا». واعطى باساييف الضمانات لسلامة الرئيس الروسي خلال هذه الزيارة.

وكانت القيادة الشيشانية قد كررت مرارا انها تريد اعتراف موسكو باستقلال الشيشان باعتبارها الخطوة الاولى نحو تطبيع العلاقات الروسية - الشيشانية، اي انها تضع مسألة تحديد هذه العلاقة باعتبارها اساس حل القضية الشيشانية واشاعة الاستقرار في شمال القوقاز.

وقال مسعدوف: «نريد ان تكون روسيا اول دولة تعترف بنا، لكن اذا لم يحدث هذا فيمكن ان تقدم دول اخرى على هذه الخطوة».

لكنه لم يذكر هذه الدول بالاسم. واثناء زيارة الرئيس الشيشاني لتركيا والولايات المتحدة لم يستقبل كرئيس دولة. كما ان المسؤولين الاتراك والاميركيين لم يظهروا اي بادرة تدل على اعترافهم باستقلال الشيشان. والامر بالعكس فإن الشخصيات التي قابلها مسعدوف في واشنطن كانت بحكم وظائفها تهتم بالاستماع الى رأيه ولم تكن رفيعة المستوى باستقبال رئيس دولة. وفي موسكو صرح سيرجي سيدوريتكو احد العاملين في مجلس الامن القومي الروسي بأن زيارة يلتسين المرتقبة الى جمهورية الشيشان «ستكون استطلاعية في اغلب الظن، وللتعرف على الاوضاع ميدانيا». فالرئيس الروسي يبحث عن حل للقضية الشيشانية فعلا ويريد ان يستوضح سبب عدم تطبيق الاتفاقيات الثنائية بشكل فعال». وقد وقعت في الفترة الاخيرة 40 اتفاقية بين موسكو وغروزني، لكنها تطبق بصورة بطيئة للغاية وغير مرضية. ولا تتم اتصالات منتظمة بين دوائر حرس الحدود والجمارك الاتحادية والسلطات في غروزني. كما لا تتطور العلاقات بين دوائر الامن والشرطة الروسية والشيشانية.


يلتسين


مسعدوف

وبرأي سيدوروف فإن التقدم تحقق فقط في مجال اصلاح المنشآت النفطية. لذا فليس من قبيل الصدف ان يدعو ايفان ريبكين سكرتير مجلس الامن القومي الى ان يزور جمهورية الشيشان اولا، وقبل مجيء يلتسين اليها، الوزراء ورؤساء المؤسسات المسؤولة عن اعمار جمهورية الشيشان. وقال ريبكين: «اذا كان رئيس الدولة يزور هذه الجمهورية للمرة الثانية، فيمكن ان يزورها رئيس الحكومة ايضا».

ويشير المراقبون الى ان موسكو ليست بحاجة الى عقد اتفاقيات جديدة مع غروزني، بل يجب تنفيذ ما وقع منها حتى الآن. ولذا فمن المتوقع ان ينزل الرئيس يلتسين اشد العقاب بالمقصرين في تنفيذها لدى زيارته الثانية الى الشيشان. وفي اغلب الظن فإن الزيارة ستتم قبل حلول العام الجديد. غير ان بعض المسؤولين في الكرملين اشاروا الى ان يلتسين سيزورها في الربع الاول من العام المقبل نظرا لازدحام برنامجه لهذا العام بالزيارات.

الرئيس مسعدوف من جهته بحاجة الى هذه الزيارة الآن بعد ان اشتدت ضغوط المعارضة الداخلية ضده، لا سيما ان جولته الاخيرة في خارج البلاد لم تسفر عن نتائج ملموسة. ويطالب بعض معارضيه، مثل الرئيس السابق سليم خان يندربايف والقائد الميداني سلمان رادويف، بأن يقدم مسعدوف حسابا عما فعله حتى الآن من اجل الحصول على الاعتراف الدولي باستقلال الشيشان.

والمعتقد ان بعض مواقف الرئيس الشيشاني المتشددة ترمي الى اظهاره بمظهر الرئيس الحازم والمتشدد في موقفه حيال موسكو.

وتكرر المعارضة باستمرار ان موسكو لا تنفذ التزاماتها حيال الشيشان، وان مسعدوف «يخدع الشعب». لذا فإن مجيء يلتسين الى غروزني سيخدم بلا ريب مهمة اعلاء شأن الرئيس الشيشاني لا سيما اذا اعقبتها خطوات ملموسة في مجال اعمار المدن والقرى الشيشانية».

ويقول الكثير من المراقبين في موسكو ان القضية الشيشانية ستجد الحل فورا اذا قدمت موسكو المساعدة الفعلية في حل المشاكل الاقتصادية لجمهورية الشيشان. اما وضعها السياسي ضمن الاتحاد الروسي فيمكن ايجاد حل وسط بشأنه يرضي الطرفين.

وفاة دكتاتور ملاوي السابق وجولة أفريقية لأولبرايت

لندن: «الشرق الأوسط»
جوهانسبرغ - واشنطن - وكالات الأنباء

توفي الدكتاتور الملاوي السابق كاموزو هاستينجز باندا مساء أول من امس في احدى عيادات جوهانسبرغ حيث ادخل قبل 10 ايام اثر اصابته بالتهاب رئوي، كما اعلنت العيادة امس.

وتوفي كاموزو باندا، الذي قاد ملاوي بقبضة من حديد طوال 30 عاما حتى عام 1994 نتيجة صعوبات في التنفس. وكان عمره 91 عاما بحسب ما اعلن رسميا و99 تبعا لسجلات العيادة. وتميز عهده بنوع غير مألوف من الدكتاتورية إذ منع التلفزيون واعتبر إطلاق شعر الراس وسط الشباب «من قبيل الخيانة العظمى»، على سبيل المثال. لكن اكثر ما اعيب على حكمه هو دعمه المطلق لنظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

على صعيد آخر اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ستقوم بجولة افريقية الشهر القادم تشمل ست دول. وقال جيمس فولي، المتحدث باسم الخارجية، ان جولة اولبرايت، التي ستبدأ في 9 ديسمبر (كانون الاول) المقبل وتنتهي في 15 منه، ستشمل اثيوبيا واوغندا ورواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب افريقيا وزمبابوي. وستكون هذه هي اول زيارة لأولبرايت لدول افريقيا السوداء منذ توليها مهام منصبها في يناير (كانون الثاني) الماضي. وستبدأ جولتها بإلقاء خطاب امام منظمة الوحدة الافريقية التي تتخذ من العاصمة الاثيوبية اديس ابابا مقرا لها.

كينشاسا تسمح لبعثة التحقيق بالعمل فورا

كينشاسا - نيويورك (الامم المتحدة) - ا.ف.ب: اعلنت حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) امس ان بوسع بعثة محققي الامم المتحدة ان تبدأ فورا التحقيق في الاتهامات بوقوع مجازر في البلاد.

وصرح وزير اعادة الاعمار الكونغولي اتيان ريشار مبايا، المكلف العلاقات بين المحققين الدوليين وحكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية، بأن بعثة الامم المتحدة المكلفة التحقيق في الاتهامات بالمجازر التي وقعت في زائير سابقا «يمكن ان تبدأ مهمتها فورا».

وامام الصحافيين، قال مبايا لرئيس بعثة التحقيق المحامي التوغولي اتسو كوفي اميجا، الذي استقبله للمرة الاولى: «لا شيء يمنعكم من بدء مهمتكم الآن وفي المكان الذي تريدون هذه المرة». واضاف: «اذا لم تفعلوا ذلك اليوم فباستطاعتي ان ارتب لكم لقاء غدا (اليوم) مع رئيس الدولة لوران - ديزيريه كابيلا». واضاف مبايا قبل ان يعقد جلسة مغلقة مع رئيس بعثة التحقيق: «لم يمنع احد اجراء تحقيق الامم المتحدة».

رفضت رفع الحصار عن منطقة جوع

طالبان تسمح بقبول النساء مجددا في مستشفيات كابل

لندن: «الشرق الأوسط»
جنيف - وكالات الأنباء:

اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان حركة طالبان الافغانية سمحت بقبول النساء مجددا في مستشفيات كابل بعد ان استبعدن بشكل كبير عن مناشط الحياة العامة اثر دخول طالبان كابل في سبتمبر (ايلول) 1996.

وكان قرار طالبان بتطبيب النساء في عيادات منفصلة وغير مجهزة تجهيزا كافيا قد اثار احتجاج منظمات انسانية، وارسلت الامم المتحدة بعثتين الى هذا البلد الذي تسيطر حركة طالبان على القسم الاكبر من اراضيه بعد 18 عاما من الحرب.

وكانت وزارة الصحة قد اعلنت في 16 سبتمبر قرارها بعدم قبول النساء في 22 مستشفى في العاصمة كابل وطلبت منهن التوجه الى عيادة تحتوي على عشرات الاسرة ومازالت قيد الانشاء وليس فيها اقسام للجراحة.

كذلك كانت الحركة قد قررت وقف الطواقم الطبية النسائية عن العمل في المستشفيات. وسمح لقليل منهن بالعمل في عيادة مخصصة للنساء فقط وستشتمل العيادة على 120 سريرا بعد الانتهاء من بنائها في حين يبلغ عدد النساء في كابل حوالي نصف المليون امرأة، اي نصف تعداد سكان العاصمة.

واعتبرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في هذا الاجراء تمييزا يمنع النساء من تلقي العلاج المناسب. وقال جويج ستويكلن المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان اللجنة، التي تمول المستشفيين الرئيسيين في كابل، حصلت بعد شهرين من المفاوضات مع الحكومة على اذن السلطات باعادة قبول النساء في مجمل مستشفيات العاصمة.

وفي 18 نوفمبر (تشرين الثاني) نقلت 55 إمرأة الى مستشفيي كارتي سيه ووزير اكبر خان اللذين تديرهما اللجنة الدولية للصليب الاحمر في حين عاود القسم الاكبر من الطاقم الطبي النسائي ممارسة العمل. كما اعيد قبول النساء في مستشفى علي اباد.

وكانت مفوضة المعونات الانسانية في الاتحاد الاوروبي ايما بونينو قد اعلنت تخصيص اليوم العالمي للمرأة في الثامن من مارس (اذار) المقبل لاظهار التضامن مع المرأة الافغانية. وقالت بونينو امام لجنة حقوق المرأة بالبرلمان الاوروبي: «يجب ان نستغل يوم المرأة العالمي كمناسبة لإظهار التضامن مع المرأة الافغانية التي جردت من حقوق نعتبرها جميعا بديهية».

واعتقلت شرطة نظام طالبان الحاكم في افغانستان بونينو مع الوفد المرافق لها لمدة ثلاث ساعات في سبتمبر الماضي بعد حادثة وقعت اثناء زيارتها للمستشفى الوحيد المفتوح للنساء في كابل. وقالت: «في ظل حكم نظام طالبان منعت النساء والفتيات من التعليم ومن مغادرة المنازل دون صحبة».

واضافت: «كابل هي المكان الوحيد في العالم التي يعلن فيها بشكل واضح ان المرأة ليس لها حقوق.

ومن الواضح تماما انهن يستخدمن فقط للانجاب». واوضحت ان اليوم العالمي للمرأة «يمكن أن يكون مناسبة لدعم الوعي بهذه القضية ولممارسة الضغوط على نظام طالبان لإقرار الحقوق الاساسية للمرأة».

* قال مسؤول رفيع بالامم المتحدة ان ميليشيا طالبان «رفضت نداءات المنظمة الدولية برفع حصار يهدد بتفشي المجاعة بين آلاف الافغان رغم ما ابدته في وقت سابق من استعداد لرفع الحصار».

وقال برونيك سينالسكي منسق عمليات الامم المتحدة بالانابة في افغانستان امس الأول ان فريقا من الامم المتحدة ودبلوماسيين من الولايات المتحدة والسويد وهولندا اجروا محادثات مع محمد حسن حاكم قندهار معقل طالبان ولكنها لم تسفر عن اي انفراج.

وقد دعا حسن مسؤولي الامم المتحدة لزيارة قندهار قائلا ان طالبان قد ترفع حصارها المستمر منذ 5 أشهر شريطة الا تصل الامدادات الغذائية الى فصيل معارض يسيطر على منطقة هزارجات بوسط افغانستان. الا ان حسن غير رايه. وقال سينالسكي: «لم يبلغنا باي شيء جديد واعطانا نفس المبررات القديمة».

وتفرض طالبان حصارا على المنطقة الواقعة بوسط افغانستان قائلة ان السكان المحليين يأوون قوات مناهضة لها. وتقول الامم المتحدة ان 160 الف شخص على الاقل يواجهون خطر المجاعة. ومع ان طالبان تسيطر على نحو ثلثي افغانستان، فهي لا تحظى الا باعتراف ثلاث دول فقط.

بريماكوف يدافع عن حق موسكو في بيع السلاح لأميركا اللاتينية

بوينس ايرس - رويترز: دافع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف عن حق بلاده في بيع السلاح لكنه نفى تكهنات بأن تكون جولته الراهنة في اميركا اللاتينية تهدف الى الترويج لهذا الغرض. وقال بريماكوف في مؤتمر صحافي في الارجنتين، ثاني اربع دول تشملها جولته: «من حق روسيا، مثل أي دولة اخرى في العالم، ان تصدر السلاح باستثناء المناطق الخاضعة لقيود دولية. لكني ارغب في التشديد على انني لم ابحث هذا الامر مع الزملاء في البرازيل او هنا في الارجنتين».

وقال بريماكوف، الذي زار البرازيل وسيتوجه الى كولومبيا ثم غواتيمالا، انه لا يرغب في ان الربط بين زيارته وبين السعي لترويج صادرات السلاح الروسي الى اميركا اللاتينية. وقالت صحيفة «النويفو هيرالد» التي تتخذ من ميامي مقرا لها وتصدر باللغة الاسبانية امس الأول في مقال نشر في الوقت نفسه في صحيفة «لا ناسيون» الارجنتينية ان زيارة بريماكوف «تهدف في جزء منها الى فتح اسواق جديدة لمبيعات الاسلحة الروسية». وتقوم روسيا بحملة نشطة لدعم صادراتها العسكرية وبدأت هيئة تصدير السلاح الروسية في فبراير (شباط) الماضي حملة تسويق في آسيا والشرق الاقصى والشرق الاوسط واميركا اللاتينية. وباعت موسكو طائرات هليكوبتر حربية الى كولومبيا وطائرات «ميج 29» مقاتلة لبيرو مما اسهم في تزايد المخاوف من ان رفع الحظر الاميركي مؤخرا على صادرات الاسلحة المتطورة الى اميركا اللاتينية سيفجر سباق تسلح في المنطقة.

وتسعى اميركا اللاتينية للحصول على مقعد دائم في مجلس الامن التابع للامم المتحدة الى جانب كل من افريقيا وآسيا. وقال بريماكوف، وبلاده واحدة من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، انه يشارك اميركا اللاتينية في الراي. لكنه تجنب التعليق على ما ان كان مقعد اميركا اللاتينية يجب ان تشغله البرازيل العملاق الاقليمي ام تشغله دول المنطقة بالتناوب كما تفضل الارجنتين. وقال: «على دول اميركا اللاتينية ان تقرر بنفسها اي دولة تمثلها».

جيش باكستان ينفي سعيه للوصول إلى كراسي السلطة

اسلام اباد - رويتر: قال الجيش الباكستاني امس ان الجنرال جيهانجير كرامات رئيس هيئة الاركان تدخل في الازمة الدستورية التي تتعرض لها البلاد لكنه نفى سعيه للوصول الى السلطة.

ويعتبر البيان الصادر من ادارة العلاقات العامة في القوات المسلحة الباكستانية اول اعتراف رسمي بقيام كرامات بمحاولة وساطة في النزاع القائم بين الحكومة والسلطة القضائية ورئيس البلاد.

وذكر البيان ان كرامات اقنع رئيس الوزراء نواز شريف الاسبوع الماضي بعدم طرح اقتراح في البرلمان بتوجيه اللوم الى الرئيس فاروق ليغاري لرفضه التصديق على تشريع مقترح.

واضاف البيان قوله ان كرامات، الذي عاد الى البلاد الاسبوع الماضي من رحلة في الخارج، «عمل من اجل المصلحة القومية ليحول دون اندفاع البلاد نحو ازمة دستورية محتمة».

والغى كرامات زيارة مقررة الى تركيا الاسبوع الماضي وعاد الى باكستان ليجد حكومة شريف تستعد لتوجيه اللوم الى الرئيس ليغاري لرفضه التصديق على قانون يسهل على رئيس الوزراء مهمة الدفاع عن نفسه في ما يتعلق بتهمة ازدراء القضاء الموجهة له. وتراجعت الحكومة عن طرح اقتراح بتوجيه اللوم الى ليغاري في اللحظة الاخيرة مما دفع وسائل الاعلام الى التكهن بأن كرامات هو الذي نجح في اقناع شريف بالتراجع عن هذه الخطوة.

وقال متحدث باسم ادارة العلاقات العامة التابعة للقوات المسلحة ان جزءا من التغطية الصحافية «ارجعت ذلك الى تطلعات لاقتسام السلطة ونحن ننفي ذلك تماما».

واضاف المتحدث قوله ان الجيش «ليست له اي مطالب سياسية أو مطالب لاقتسام السلطة».

أنان يبحث عن سبل لإنقاذ الأمم المتحدة من الإفلاس

الامم المتحدة - رويترز: طلب كوفي انان امين عام الامم المتحدة النصح ليلة امس الأول في ما يتعين عمله لانقاذ المنظمة الدولية من ازمات مالية ملحة بعد ان بدد الكونجرس الاميركي في الفترة الاخيرة آمالا في ان تدفع واشنطن قريبا أغلب متأخراتها الضخمة. وقال: «سننهي العام الحالي بعجز في الضبط النقدي للميزانية العادية يبلغ نحو 200 مليون دولار».

وابلغ مجموعة عمل على مستوى عال بشأن الوضع المالي للامم المتحدة ان المنظمة «ستكون مدينة في الوقت نفسه بنحو 800 مليون دولار للدول التي ارسلت قوات ومعدات للاسهام في عمليات حفظ السلام». واضاف: «هذا الوضع المتردي تسببت فيه دول معينة لا تدفع ما عليها للمنظمة بالكامل وفي موعد استحقاقه» مشيرا الى نحو 2,2 مليار دولار مستحقة على دول اعضاء لمتأخرات الميزانية وعمليات حفظ السلام منها 1,3 مليار دولار مستحقة على الولايات المتحدة.

وتعرضت الامم المتحدة لضربة قوية في وقت سابق الشهر الحالي عندما الغى الكونجرس الاميركي مشروع قانون للمعونة الخارجية يشمل 926 مليون دولار طلبت ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون دفعها لتغطية جزء كبير من متأخرات واشنطن للامم المتحدة.

وقال انان: «لن يكون امامنا خيار سوى اللجوء الى الاقتراض من صناديق حفظ السلام التابعة للمنظمة حتى تبدأ مستحقات عام 1998 في التدفق اوائل العام المقبل». لكنه اشار الى انه بما ان عمليات الامم المتحدة في مجال حفظ السلام آخذة في التراجع، فإن قدرتها على الاقتراض من حسابات حفظ السلام ستتراجع كذلك.

وتبلغ ميزانية الامم المتحدة السنوية في الوقت الراهن نحو 1,3 مليار دولار. ويوجه مبلغ مماثل الى عمليات حفظ السلام. وطلب انان توصيات بشأن الاجراءات اللازمة لضمان تشجيع دفع المستحقات او تعويض نقص المدفوعات عندما يحدث. واضاف: «اطلب ان تبحثوا الخيارات المختلفة عن كثب في ضوء الاحداث الاخيرة والاحباطات».

واشار الى انه اوصى في اطار خطة لاصلاح الامم المتحدة بإقامة صندوق ائتماني متجدد حجمه مليار دولار يتم تجميعه عن طريق اسهامات تطوعية او سبل اخرى ويتم السحب منه لحين دفع المستحقات.

الولايات المتحدة والعراق: الأولويات في ضوء تطور ونتائج أحدث المواجهات..

خطة تدريجية استعدادا للأزمة المقبلة

ريتشارد هاس ❖

ايا كان مآل المواجهة الحالية مع العراق، هناك امران مؤكدان تماما: ان العالم مضطر للقبول بالتعامل مع صدام حسين لبعض الوقت، وان التحالف الدولي الذي بنته الولايات المتحدة لعزل صدام بحاجة الى ترميم جدي.

ان الطريق لتدعيم هذا التحالف المتفاوت الاهتمامات ليس سهلا. وعلينا في الاقل ان نقوم بسلسلة خطوات منسقة تتقاطع مع عدد من العناصر المركزية في السياسة الخارجية لفترة ما بعد الحرب الباردة.

فأولا ينبغي لادارة كلينتون ان تعطي اولوية قصوى للتعامل مع العراق. ثم ان التخطيط للطوارئ - اي تحديد ما ينبغي عمله اذا ما خرق صدام حسين ايا من بنود قرارات مجلس الامن - ينبغي ان يكون عنصرا اساسيا في المشاورات المنتظمة مع اعضاء التحالف بما في ذلك بريطانيا وفرنسا وروسيا، ونخبة مختارة من الدول العربية. وبهذا الخصوص، فان نفوذ الولايات المتحدة سيزداد فيما لو اقتنع الآخرون اننا على استعداد لاستخدام قدر كبير من القوة العسكرية في حال توجب استخدام القوة.

ثانيا، ان الوقت قد حان لتبني موقف اكثر صراحة ووضوحا بصدد العقوبات الاقتصادية وذلك حتى يمكن رفعها. ان كلا من ادارتي بوش وكلينتون خلقتا الانطباع بغياب اي تخفيف للعقوبات مهما بلغ امتثال العراق لمطالب فرق التفتيش عن الاسلحة طالما بقي صدام حسين في السلطة. وقد ادى ذلك الى انخفاض حاد في درجة التأييد العربي للعقوبات، التي تعتبر (وان يكن بغير حق) منشأ بؤس حياة معظم العراقيين.

لقد بدأت الادارة بتغيير سياستها عبر التلميح الى اننا قد توافق على زيادة كميات النفط التي يمكن للعراق ان يبيعها وتخفيف القيود على الواردات. لكن توقيت بالون الاختبار هذا سيئ تماما - فهو يكافئ صدام حسين على تدخله في عمليات التفتيش، ولا يشكل عرضا مغريا بما فيه الكفاية للتأثير على السلوك العراقي، او - وهذا هو الاهم - على النظرة العربية الى العقوبات المفروضة على العراق.

ان الموقف الاميركي الجديد المطلوب هو اعلان التمسك بقرار مجلس الامن رقم 687، واعطاء العراق حرية بيع النفط قدر ما يشاء واستيراد كل ما يريد عدا المعدات العسكرية والمعدات الحساسة ذات «الاستخدام المزدوج» (المدني والعسكري) ولكن بعد - وبمقدار - ما يلتزم العراق بالتعهدات التي قطعها على نفسه بعد حرب تحرير الكويت. ومن هذه الالتزامات الاساسية التفتيش غير المشروط، وبشكل دائم (او حتى يصوت مجلس الامن على عكس ذلك) لضمان عدم انتاج او اخفاء اسلحة الدمار الشامل. ان من شأن ذلك ان يطمئن قلق العرب، من دون ان يمنع ذلك الولايات المتحدة من اتخاذ اجراءات جديدة مثل توسيع منطقة حظر الطيران لتشمل العراق كله بهدف اضعاف صدام حسين، او حتى التعجيل برحيله.

ثالثا، ينبغي للادارة ان تحاور الكونغرس بشأن اعادة صياغة السياسة الاميركية تجاه العقوبات. ان العقوبات الثانوية التي اعلنتها الولايات المتحدة ضد من يقبلون بالعقوبات الاقتصادية الاميركية المختارة المفروضة على كوبا وايران وليبيا، تعقد الكثير من العلاقات الثنائية العامة. الاسوأ من ذلك، اننا ندفع هذا الثمن من دون ان نحصل على كسب بالمقابل - فليس ثمة دليل على ان العقوبات تغير من سلوك الدول المستهدفة.

اننا بحاجة الى صفقة جديدة مع فرنسا وغيرها من الحلفاء تقوم على الآتي: ان تسقط الولايات المتحدة كل التهديدات بالعقوبات الثانوية مقابل تنسيق اكبر في السياسة تجاه الدول ذات المتاعب. وفي حالة كوبا، يمكن ان يستوجب ذلك الامتناع عن التوظيف في الممتلكات المصادرة. اما بالنسبة الى ايران وليبيا، فقد يستوجب ذلك عقوبات متعددة الجنسية تفرض فقط على تلك الشركات التي تساهم في تطوير اسلحة الدمار الشامل.

رابعا، سيكون من الحكمة بمكان ان تزن الولايات المتحدة، بعناية، وتيرة اي توسيع مقبل لحلف الاطلسي. فالتعاون الروسي معنا ضد العراق لن يكون واردا اذا ما اندفعنا قدما في ضم امم جديدة الى حلف الاطلسي (ناتو) وبخاصة لاتفيا وليتوانيا واستونيا. فنحن بحاجة الى ان نعطي روسيا فرصة هضم الطور الاول من التوسيع. ان ابطاء التوسيع المقبل للاطلسي ينطوي على فائدة اخرى تساعد الحلف نفسه، ذلك ان النمو المفرط يزيد من المخاطر ويقلل من فائدة الحليف الاساسي لهذه البلاد.

خامسا، يتعين على الولايات المتحدة ان تصلح امورها وتدفع ما بذمتها الى الامم المتحدة. وان من الحمق السعي لكسب مجلس الامن والاعتماد على مفتشي هذا المجلس في وقت نشتبك فيه مع هذه المنظمة الدولية.

سادسا، واخيرا، ان ادارة كلينتون بحاجة الى تغيير تعاملها مع عملية السلام العربي - الاسرائيلي. ان سخط العرب ازاء امتناع اميركا عن نقد اسرائيل رغم نشوء حاجة لذلك، قد اضعف قدرة ورغبة الدول العربية على التعاون معنا ضد صدام حسين.

ولا بد للرئيس كلينتون من ان يعلن جهارا، وان يتحدث ايضا في الكواليس، كلما بدا السلوك الاسرائيلي او الفلسطيني مقصرا. ويمثل هذه المواقف يمكن لنا اعادة بناء الثقة واستعادة احترام الولايات المتحدة في العالم العربي. كما ان احياء عملية سلام يقوم على التطبيع التدريجي والشروع في محادثات جديدة حول الوضع النهائي.

ان هذه التغييرات جميعا تجد تبريرها في مزاياها بالذات. وهي ضرورية ان ارادت الولايات المتحدة ان تكون قادرة على التصارع مع العراق. وان دعاة العمل المنفرد انما يخدعون انفسهم. فنحن لا نستطيع الابقاء على العقوبات او وقف تدفق التكنولوجيا الحاسمة للعراق بمفردنا. كما لا نستطيع الانفراد بحملة عسكرية مؤثرة من دون حصولنا على امكانية استخدام قواعد البلدان الاخرى.

ان من شأن بعض هذه الخطوات المقترحة ان تستثير الكثير من النقد داخليا. لكن فترة النقد لن تكون عسيرة، كما ان الاهداف تستحق تحمل هذا النقد، طالما ان ذلك يعني لنا اننا سنكون في وضع افضل لملاقاة التحديات المقبلة مع صدام، وبخاصة سعيه للحصول على اسلحة بيولوجية ونووية.

* احد كبار مساعدي الرئيس الاميركي جورج بوش خلال ازمة احتلال الكويت (1990 - 1991) وهو الآن مدير دراسات السياسة الخارجية في مؤسسة بروكنجز في واشنطن، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

تدمير الأسلحة قبل إطاحة النظام

ديفيد نيوسوم ❖

بدا واضحاً من خلال الأزمة الأخيرة مع العراق، بسبب فريق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل، ان واشنطن تشعر بالاحباط وخيبة الأمل تجاه الدول الحليفة في اوروبا ومنطقة الخليج وذلك للفتور الذي شاب تأييد هذه الدول للولايات المتحدة في موقفها تجاه بغداد. ولعله من المنطقي ان تسعى الدول العربية التي تقع في دائرة التهديد العراقي الى اتخاذ اجراء فوري وحاسم ضد بغداد، غير ان هذا ليس هو الواقع الراهن.

يكمن جزء من المشكلة في الارتباك وعدم الوضوح في ما يتصل بالأهداف الأميركية. فكما اتضح جلياً من خلال تصويت الدول الأعضاء في مجلس الأمن، هناك تأييد عالمي قوي لتطبيق القرارات ذات الصلة بالكشف عن اسلحة الدمار الشامل العراقية والتخلص منها. وكما هو معروف، منذ حرب تحرير الكويت فان العديد من الأصوات، خصوصاً في دوائر الصحافة الأميركية والكونجرس، طالبوا الولايات المتحدة بترتيب مسألة اطاحة نظام صدام حسين. إلا ان بقية دول العالم لم تكن على استعداد لدعم هذا الهدف.

ووسط حالة عدم اتضاح الرؤية حول النية الحقيقية للولايات المتحدة في ما يتعلق باسقاط نظام صدام، تبرز تطورات مهمة يمكن النظر اليها كمؤشرات على نيات واشنطن الحقيقية.

فترتيبات وكالة المخابرات المركزية الأميركية، التي كشف النقاب عنها في أوقات سابقة، تؤكد اتجاه واشنطن نحو التخلص من نظام صدام حسين كهدف أول.

يحدث كل ذلك في الوقت الذي تصر فيه ادارة الرئيس بيل كلينتون على عدم رفع العقوبات المفروضة على العراق قبل انصياع بغداد لقرارات مجلس الأمن واكتمال عمل فريق التفتيش بكشف وتدمير كل اسلحة الدمار الشامل العراقية. وتعلم واشنطن جيداً ان النظام العراقي فعل كل ما بوسعه لعرقلة عمل فريق الأمم المتحدة المكلف بكشف الأسلحة، وذلك للحيلولة دون أداء الفريق لمهمته بالشكل المطلوب مما يطول من أمد العملية كلها.

ويمكن النظر الى اصرار الولايات المتحدة وتشددها ازاء الابقاء على العقوبات المفروضة على العراق في سياق كونه موقفاً اميركياً يرفض تخفيف حدة العقوبات حتى زوال النظام العراقي الحالي.

ليس ثمة شك في ان البرامج العراقية لتطوير اسلحة الدمار الشامل تشكل اكبر تهديد لأمن المنطقة. يُضاف الى ذلك ان المهمة الرئيسية للولايات المتحدة ينبغي ان تتركز حالياً في تدمير هذه الأسلحة، وهذا الهدف يعتبر من اولويات الدول الصديقة للولايات المتحدة.

ولكن، رغم ذلك، يمكن القول انه حان الوقت لكي تضع الولايات المتحدة جانباً حلم اسقاط نظام صدام. لقد أثبتت التجارب افتقار واشنطن للمهارات المطلوبة للتخلص من الحكام غير المرغوب فيهم. فها هو فيدل كاسترو لا يزال في قمة السلطة في كوبا.

وبالقاء نظرة على مجموعات المعارضة العراقية في الخارج، يمكن ان نلاحظ انها تعاني ضعفاً وعدم تنظيم واضحين. كما ان الضربات الجوية خلال حرب تحرير الكويت فشلت في اطاحة النظام العراقي. ويعتقد الكثيرون ان مثل هذه الضربات لا يمكن ان تؤدي في الوقت الراهن الى اطالة عمر نظام صدام حسين، او تدمير اسلحته.

ويمكن ان يدرك المتابعون للتطورات على مستوى مختلف الأطراف ذات الصلة ان الولايات المتحدة، والدول الحليفة لها، ليست على استعداد لتحمل اي خسائر نتيجة أي ضربة توجه الى بغداد.

يُضاف الى كل ما سبق عدم وضوح مواقف دول الجوار في المنطقة العربية، فحتى الكويت التي كانت ضحية للعدوان العراقي أبدت برودا تجاه القيام بعمل عسكري ضد بغداد. كذلك تبدي دول عربية قلقاً تجاه الفراغ السياسي الذي قد يحدث في العراق، وما اذا ستكون هناك قوة توازن قوة ايران.

وتنظر غالبية الدول العربية الى المسألة في مجملها من زاوية ازدواجية المعايير التي تميز سياسة الولايات المتحدة، خصوصاً تجاه اسرائيل التي تملك هي الأخرى أسلحة للدمار الشامل. ويرفض منتقدو السياسة الأميركية الادعاء القائل ان اسرائيل «كقوة مسؤولة لا تشكل تهديداً لأمن المنطقة». وفي السياق نفسه لا يرفض هؤلاء شكوك ومخاوف بغداد تجاه النيات الحقيقية للولايات المتحدة من وراء عمليات التفتيش، مما يدعم حجج بغداد التي رفضت على اساسها مشاركة الأميركيين في فريق التفتيش.

ورغم انقسام الآراء والمواقف وسط الدول العربية، هناك شعور عام ضد فرض المزيد من المعاناة على الشعب العراقي.

ويمكن النظر الى استعراض القوة الأميركي في الخليج بمثابة نتيجة طبيعية ولازمة اذا اخذنا في الاعتبار جهود الدبلوماسية الروسية. وحتى الآن لم يحدث ما يدعو لاستخدام هذه القوة، فالهدف من اعادة المفتشين لاستئناف مهمتهم يبدو انه تحقق. ولكن يمكن ان نتوقع مطالبة روسيا وفرنسا بالاسراع في عمليات التفتيش عن الأسلحة والفراغ منها نهائياً لوضع نهاية للعقوبات المفروضة على العراق.

إلا ان الولايات المتحدة، بدورها، ستطالب بما يثبت ان تلك الأسلحة قد تم التخلص منها بالفعل، وبشكل نهائي يحول دون الاتجاه نحو انتاجها مرة أخرى.

وحتى تحتفظ الولايات المتحدة بتحالفها مع الأطراف المعنية بالمسألة العراقية، وحتى تحافظ - بالتأكيد - على مصداقيتها، ينبغي على الادارة في واشنطن ان تركز اهتمامها على عملية التفتيش بدل الاهتمام بمسألة اطاحة النظام العراقي.

* وكيل سابق لوزارة الخارجية الأميركية، واستاذ الشؤون الدولية بجامعة فيرجينيا، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

يجب إبقاء الخيارات مفتوحة

أنطوني كوردسمان ❖

استطاعت الجهود الدبلوماسية ان تهدئ من أوار الازمة التي اندلعت بسبب سياسة صدام حسين، لكن التوتر ما يزال حادا، وامكانية المجابهة العسكرية ما تزال واردة.

في هذا الوضع يتوجب على الولايات المتحدة ان تحافظ على اكبر قدر مستطاع من الاجماع الدولي دعما لجهود الامم المتحدة في التفتيش على الاسلحة، التي اثبتت فاعليتها، والتي يمكن للعمل العسكري الاميركي المنفرد ان يقوضها. ورغم وجود عدد من الخيارات العسكرية، فان على الولايات المتحدة ان تتحاشى التلويح بالتهديدات او استخدام القوة بطريقة تؤدي الى انقسام مجلس الامن.

كما اننا بحاجة الى حساسية ارهف تجاه القلق الانساني على الشعب العراقي الذي يعاقب بسبل تترك صدام حسين نفسه بلا مساس. ان التهديدات الضعيفة، والضربات الرمزية تفتقر الى اي تأثير على ما يعتبره صدام اساسيا وحيويا، كما انها لن تنفع الا صدام نفسه لكي يثبت قدرته على تحدي الامم المتحدة والولايات المتحدة دون عقاب. واذا ما عن للولايات المتحدة ان تستخدم القوة العسكرية في المستقبل، فلا بد لاستراتيجيتها من ان تكون دقيقة وجبارة - اي ضرب صدام حيث يوجع الضرب بدلا من لطمه لطمة خفيفة على اليد.

وقبل الشروع في اي من الخيارات العسكرية يتوجب على الولايات المتحدة ان تفهم ان اللجنة الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل (يونسكوم) والعقوبات المفروضة على العراق ابعد ما تكون عن الفشل.

لقد استورد العراق ما قيمته 80 مليار دولار من الاسلحة خلال الحرب العراقية - الايرانية. وكان يستورد ما قيمته نحو 3 مليارات من الاسلحة كل عام في فترة حرب الخليج. وهو يحتاج الى استيراد ما يناهز 1,5 مليار دولار سنويا، على ادنى تقدير، لمجرد ابقاء الماكنة الحربية حية. لكن العراق لم يقم بأية استيرادات عسكرية كهذه منذ عام 1990، كما انه لم يحقق ايما نجاح في انتاج اي سلاح متقدم بالكامل بجهوده المحلية.

في الوقت نفسه قامت اليونسكوم بتدمير كل المنشآت العراقية الكبرى، عمليا، المختصة بانتاج الصواريخ والاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية. ان برنامج اليونسكوم في الرقابة من الداخل يحد من الجهود السرية المتواصلة التي يبذلها العراق، ويمنع العراق من ان يستأنف على وجه السرعة تصنيع الاسلحة البيولوجية والكيماوية. ولذلك فان الحفاظ على اليونسكوم هيئة حيوية وفعالة اكثر أهمية من دخول مجابهة عسكرية مع صدام. واذا كانت التهديدات والتفاوضات مؤثرة فانه ينبغي ان ندعها تؤتي ثمارها. اما العمل العسكري الاميركي المنفرد، سواء المسنود باجماع دولي محدود او مفروض، فينبغي ان يكون الملاذ الاخير، لانه يهدد بتقويض العقوبات او نهاية الدعم لها.

ان منع العراق من المساهمة في انتشار الاسلحة المتطورة في المنطقة، وهو ما يذكي سباق تسلح مقلق مع الجارة ايران، امر حيوي يتفق مع المصالح الحيوية للأمن القومي الاميركي. وينطبق ذلك على الدفاع عن حلفائنا العرب وعن اسرائيل، وحماية مصالحنا في الخليج. ان اقتصادنا يعتمد على السعر العالمي للنفط وتوفره كسلعة، وان الخليج هو مفتاح امن الطاقة. ولا ينبغي لنا ان نطير فرحا، فهناك حاجة للابقاء على الخيارات العسكرية طوع البنان خدمة لهذه المصالح. ولحسن الحظ، تتوفر الولايات المتحدة على خيارات تستطيع تنفيذها مع او بدون مساندة التحالف. وهذه الخيارات تتجاوز الى حد كبير تلك اللطمة على اليد المكلفة، وعديمة المعنى، التي قامت بها الولايات المتحدة حين اطلقت صواريخ كروز لضرب اهداف لا تعني شيئا لدى صدام حسين، مثل مقار المخابرات.

ان بعض الخيارات لا يتطلب تحركا عسكريا اميركيا مباشرا. ويمكن لنا ان نضع عبء اشعال المجابهة العسكرية على كاهل صدام باستثمار خيارات «قف او نطلق النار»، كأن نقوم مثلا بحظر كل التحركات العسكرية العراقية. وعلى سبيل المثال فإن فرض حظر طيران شامل على كامل الاجواء العراقية سوف يشل ويضعف القدرات العسكرية العراقية الحاسمة. وهناك خطوة اخرى ممكنة مثل المطالبة بوقف حركة الدروع في كل العراق لأية وحدة تزيد على كتيبة. ومن شأن ذلك ان يقوض قدرة الجيش العراقي على التدريبات والمناورات. اما الخيار الثالث فيتمثل بمهاجمة وتدمير اية منشأة يمنع دخول مفتشي اليونسكوم اليها عند الطلب. وثمة خيار رابع وهو تدمير اية منشأة غير فيها العراقيون اجهزة ومعدات الرقابة او تلاعبوا بها.

ان ايا من هذه الخيارات لن يمس الشعب العراقي، لكنه يهدد «جواهر تاج» نظام صدام.

وهناك «جواهر» اخرى في «تاجه» يمكن للولايات المتحدة ان تمسها من دون ان تنزل اي ضرر بالشعب العراقي. من مثال ذلك القواعد الجوية التي تؤوي طائرات الميج 29 وسوخوي 42 وميراج أ - ف، وهي الطائرات الوحيدة المعقولة التي بقيت بحوزته. ويمكن للولايات المتحدة توسيع هجماتها لتشمل كل المنشآت الامنية العراقية الحساسة، بحيث تتوخى هذه العملية الفتك بأكبر عدد ممكن من شاغليها العسكريين، على ان تستمر حتى يتراجع صدام كليا.

ان تدمير البقية الباقية من منشآت الانتاج العسكري لدى صدام على اساس تدريجي، خطوة خطوة، سيضع صدام حسين امام خطر فقدان قدراته العسكرية التقليدية. وليس من المرجح ان ينزف المواطنون العاديون في العراق اية دمعة على تدمير قصور صدام الجديدة، مما يمنحنا 17 هدفا جديدا مما شيد او اعيد بناؤه بعد بدء العقوبات.

وباختصار، لدينا خيارات جيدة في ما لو اضطررنا الى استخدامها في اية مواجهة مقبلة مع صدام، خصوصاً اذا كانت لدينا الارادة والحزم لدفع التصعيد بما يتجاوز الضربات العسكرية الرمزية. وستظل هذه الخيارات المفتوحة قائمة ومتاحة لفترة طويلة قادمة، بعد الازمة الاخيرة. ويمكن ادراجها في اطار استراتيجية شاملة، واضحة، معلنة بخصوص العراق، نلجأ اليها عند الحاجة الماسة.

ينبغي ان نقول للعالم بوضوح قاطع، دون اي لبس، ان الولايات المتحدة ستفرض شروط الامم المتحدة لوقف اطلاق النار من الآن حتى الفراغ من القضاء على قدرات العراق في انتاج اسلحة الدمار الشامل، وضمان انه لن يعيد بناء هذه القدرات.

* المدير المشارك لبرنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

عن طبيعة الشعب الجزائري

● من ياسر علاء الدين - لندن:

لم يكن يخطر ببالي في يوم من الايام ان اتجرأ وانتقد اي احد من زملائي الصحافيين او الكتاب بخصوص موقف معين إزاء قضية معينة. بل كنت في كل ما مر بي من حياتي انسانا يحترم الرأي الآخر، ويسعى بكل جهد الى ان يجعل الآخرين يحترمون آرائي وافكاري... لكن ان يتطاول اي كان على كرامة شعب بكامله والتشكيك في تاريخ بطولاته فهذا من قبيل الهراء والافتراء وقلة الحياء... واسمحوا لي بداية ان استعمل مثل هذه العبارات لانني لم اجد ما يعبر عن ذلك... الكاتب فهمي هويدي الذي كنت احترمه كثيرا واتلهف لقراءة كتاباته عن الصحوة الاسلامية وما يمكن ان تكون عليه الشعوب الاسلامية ان اخذت بمنهاج الشريعة الاسلامية كأسلوب لادارة شؤونها... طالعنا بمقال تحت عنوان (في الاقصر: يائسون سعوا الى الباطل فادركوه) ذهب فيه الى القول ان الجزائر بلد صحراوي الطبيعة وحاد الطبع، وله تجربة طويلة مع القسوة والعنف منذ ايام الاحتلال الفرنسي... واقول لهويدي: اعلم ان غالبية الشعب الجزائري تعيش في الشمال الذي يتمتع بخضرة وجبال وسهول وانهار... وان الذي تسميه قسوة وعنفا هو من قبيل الجهاد والمجاهدين الذين طردوا المستعمر فيما وراء الحدود بالقوة وبالثورة التي فجرها ابطال كتبوا تاريخ البطولات في العالم..

وراح كاتبنا هويدي يطنب في الحديث عن طباع الشعب المصري التي تتصف كما قال بالاعتدال نظرا للطبيعة الجغرافية والمناخية الهينة واللينة... وهنا لا ادري بماذا يقصد بالهينة واللينة... كل الذي راعني وانا اقرأ المقال حتى تحت سطوره هو ان الذي جرى في الاقصر يهدد استقرار مصر أم الدنيا وما يستثمر من مال وجهد... ويستبعد ان تصبح مصر جزائر ثانية تشيع فيها المذابح وتدب فيها الفوضى. ولم يدخر جهدا في تسمية الاسماء بمسمياتها فقال ان الذي جرى في الاقصر هو ارهاب وتخريب وروح انتقامية... واكتفى بالقول حتى لا يحرج احدا انه اراد فقط اعطاء حادث الاقصر حجمه الحقيقي، وعدم الدخول في متاهات خلفياته.

هذا هو كلام فهمي هويدي.. الذي لم تروعه المجازر الرهيبة التي ترتكب في حق الابرياء من الجزائريين العزل.. ولا حتى بطولات ومفاخر هذا الشعب الذي عانى طيلة عقود من الزمن مآسي لا حد لها. وكانت شعلة وضاءة له وللوطن العربي ككل والشعوب التي كانت تحت الهيمنة الاستعمارية.. عليك ان تراجع طريقة تفكيرك ان اردت ان تكون نزيها فيما تقول.. واعلم ان الشعب الجزائري لا يريد ايا كان ان يجرحه في مشاعره وان يمس كرامته. ولن ادخل في تحليل طباع الشعب المصري العزيز علينا.. وان اردت ان تكون موضوعيا فكف عن الكتابة عن الجزائر ومآسيها...

واحتفظ بافكارك وكتاباتك لمن يتسمون بالاعتدال ويعيشون في الطبيعة الجغرافية والمناخية الهينة واللينة.

● ● ●

الأكراد والهجمة التركية

● من داليا صلاح الدين - لندن:

تعقيبا على مقالة فوزي الاتروشي (ماذا بعد الجولة القتالية الرابعة بين الاكراد) في صفحة الرأي في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 6934 تاريخ 97/11/22 اود ان اعلق على ما كتبه اذ يبدو من اسمه الاخير بأنه من قرية اتروش الكردية العراقية، ولهذا فهو كما يظهر على علم (بالجولات القتالية) و(الانتصارات العسكرية) ولكنه قد صور القتال والاحداث حسب مزاجه وحسب ما يريد، ولكن الحقيقة بعيدة كل البعد عن ذلك.

ولأن اتروشي قد استشهد بأمثلة عامية حيث يقول (تمخض الجبل فولد فأرا)، لذلك فانا أرد عليه بمثل آخر يردده اخواننا المصريون كثيرا، وهو (اللي اختشوا ماتوا) لأن الجبل تمخض وولد ابطالا ميامين هم بيشمركة كردستان الذين يقارعون أشرس هجمة عسكرية بأحدث المعدات والطائرات الحربية، والمدافع، وقنابل النابالم المحرمة دوليا، وفرق الكوماندوس عدا الآف المرتزقة. وهذه الهجمة الشرسة الغاشمة هي من قبل الجيش التركي الغازي الذي غزا اراضي كردستان العراقية ودنسها وداس على كل القيم والاعراف والقوانين وسيادة اراضي الغير وحرمة مدن وقرى وأرواح افراد بلد آخر. فعل كل ذلك لتتمكن ميليشيات انطوان لحد الكردي مسعود بارزاني ان تحتمي بتلك القوات ومن خلال محاذاة الدبابات التركية والاختباء والتلصص من حولها لتتمكن من الهجوم على مواقع بيشمركة كردستان الذين قاوموا كل ذلك الهجوم الوحشي ببسالة ليس لها نظير.

فلولا الطائرات الحربية التركية والنابالم والمدافع وفرق الكوماندوس وفرق الانزال التركية المعتدية والعدو الاول للشعب الكردي والحالم والطامع بأراض ومدن عراقية. لكان الآن انطوان لحد الكردي ضيفا ثقيلا على الميت التركي.

ليكن مصير السودان بيد أبنائه

● من خزرجي برعي أبشر - سوداني مقيم في الطائف:

تابعت الخبر الوارد في «الشرق الأوسط» بالعدد رقم 6922 وتاريخ 1418/7/10هـ، بانتهاء محادثات السلام المنعقدة بنيروبي بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان، وشعرت بالاحباط واليأس كما شعر بذلك معظم السودانيين الذين ظلوا يترقبون هذا الحدث المهم في تاريخ السودان. والشيء المؤسف ان زعماء السودان منذ حدوث هذه المشكلة سواء ان كانوا من الشمال او الجنوب ظلوا يخضعون هذه المشكلة للمزايدات السياسية متجاهلين بعمد او بغير عمد هؤلاء التعساء من اخوتنا ابناء الجنوب الذين ظلوا مدة 32 سنة باستثناء العشر سنوات، فترة اتفاقية (اديس ابابا)، تحت ويلات الحرب يعانون الحرمان والجوع وانعدام الخدمات الاساسية ولو قمنا بوضع هذه المشكلة بالمقياس الحسابي البسيط لوجدنا ان الخسارة هي اكبر بكثير من طموح الهدف الذي بسببه نشأت هذه المشكلة.

فما دمر من بنية اساسية بالجنوب، اضافة الى عدم تواصل التنمية نتيجة عدم الاستقرار وظروف الحرب نجد ان الجنوب كان في شأن آخر لو لم يقم زعماؤه بهذا التمرد وذلك للقراءات الآتية:

- يوجد الآن معظم ابناء الجنوب بدون تعليم نتيجة عدم الاستقرار والذين اخذوا قسرا بواسطة الحركة الشعبية الى الحرب، وبالتالي يفقد الجنوب اهم ركائز التنمية وهو الانسان المؤهل الذي تقوم عليه التنمية.
- توقف مشروع جونقلي الذي كان لولا الحرب الآن مصدر خير للجنوب والشمال معا.
- توقف استخراج البترول باعالي النيل والذي كان لولا الحرب في مرحلة التصدير ولعم جميع السودان خير هذه الثروة ناهيك عن ابناء الجنوب.

الآن اجتمع هؤلاء الزعماء ليناقشوا ماذا؟ العلمانية والشريعة، «نيالا والدمازين وجبال النوبة تابعة للجنوب ام الشمال.... الخ».

الا يحاسب زعماء الحركة الشعبية لتحرير السودان ضمائرهم، الا يخافون من سؤال الارامل والايتام والمعوقين الذين افرزهم تعنتهم وطرحهم الساذج ناسين المشكلة الاساسية التي ادعوا انهم يناضلون من اجلها وهو انسان الجنوب الذي يتباعد يوما بعد يوم من وضعه الذي كان عليه وبدلا ان نسعى لتنميته يسعى الجميع لاغاثته وانقاذه من الجوع والمرض... واأسفاه لزعامة تسكن الفنادق وتأكل مما لذ وطاب وترسل ابناءها الى احراش الغابات ليموتوا ويأتون ليناقشوا كيف يحكمون الناس.

سيأتي يوم على الزعماء الفاشلين المستهزئين بقضايا امتهم ويقتص منهم الايتام والمشردون والمعاقون، اما الشرفاء امثال لام اكول، مشار، وأروب نون، وكافي سيسجل لكم التاريخ بمداد من نور موقفكم الشجاع وانحيازكم للانسان الجنوبي المغلوب على امره وسعيكم لانقاذه من بؤرة الفقر والمرض والحرمان الى آفاق التنمية والمعرفة والتطور لابناء السودان.

● ● ●

الكلمة الطيبة

● من هادي علي ابو عامرية - المملكة العربية السعودية:

اشارة الى مقالات عبد الرحمن الراشد وتركي الحمد وأحمد الربعي، في عددي رقم 6935 و6936 وتاريخ 23 - 24/نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، اقول:

تمر الأمة الاسلامية بصفة عامة، والعربية منها بصفة خاصة بمنعطف خطير ومرحلة تاريخية دقيقة تتطلب جهد كل قلم مسلم في بث الوعي لدى العامة والخاصة عن الحرب الخفية التي تشنها دول الغرب متعاضدة ضد الاسلام وأهله، يتبادلون الأدوار غير مستنكفين عن حقير وسيلة او وضيع أسلوب. وليس هذا التعاضد بين دول الصليب وأهله وليد الساعة، بل هو وليد قرون من العمل الدؤوب، وكفى بخداعهم الدولة وكيدهم لها وتكالبهم عليها، وتشويههم لدين الله الذي ارتضى، وتيلهم من نبيه الذي اصطفى، في عمل ليس فرديا فيموت بموت أهله، بل تقف خلفه دول الصليب وكنيسته، بدءاً بالاستشراق وصولاً الى سلمان رشدي، متذرعين بالعلم تارة وبالحرية أخرى، ولو كان الأمر أمر علم لكان لهم في نحل أهل الارض متسع، ولكنهم لا يتطاولون على غير الاسلام، ولا يكيدون لغير المسلمين، أقول كفى بكل ما نكر من عبرة لكل ذي عقل ان يعرف كيد وعداء دول الغرب للاسلام والمسلمين، وما تمكينهم لليهود في فلسطين، وحؤولهم بيننا وبين استعادة أرضنا ومقدساتنا المسلوبة، أو حتى بعضها، وقد رضينا بالنزر اليسير، لدليل عداء لا يماري فيه غير عدو للاسلام والمسلمين، لا يبرر هذا العداء ادعاء ضرورات السياسة، ولا يسوغه دعاوى المصالح.

ان الأمة الاسلامية في ظرف عصيب يستوجب الوحدة، وخطب جسيم يتطلب التمسك بأهداب الدين، وكيد من الأعداء عظيم يملي على الرعية طاعة الرعاة والالتفاف حول أولي الأمر.

يرى تركي الحمد ان على المسلمين ان يتخذوا مناهج الغرب في الحكم ودساتيره، فالزمان في نظره لا يصلح لما سوى ذلك، متناسياً أن الله جل جلاله سن لنا من الشرائع ما لا خيرة لنا في أن نأخذ منه وندع، في زمن نحن أحوج ما نكون فيه لطاعة الله وتفويض امرنا اليه، إذ لا ملجأ لنا إلا اليه، ولا ناصر لنا غيره جل وعلا.

ويصب عبد الرحمن الراشد الوقود على النار، فهو لا يفتأ يجرح السودان والعراق، ينكأ بكتاباته جرحاً يوشك ان يندمل، والله قد نهى المسلمين عن الاختلاف وأمرهم بالصلح والاتفاق مهما كان حجم الخلاف، لأن لأخوة الاسلام أعظم وأوجب، والغريب انه عرض باليمن ذات مرة مناصراً لأسياس أفورقي، قائلاً ان اليمن يدفع السودان لمحاربة اريتريا بالنيابة عنه لعجزه عن تحرير الجزر.

أما احمد الربعي، فما دأب على نقد ولاة امور المسلمين دون نكر اسماء، ولو صدق فقد أساء، لأننا أحوج ما نكون الى الالتفاف حول القادة، وطاعتهم والثقة بهم، وان لم نكن كذلك فلن نتقدم لحرب نذود فيها عن حقوقنا وتراب ارضنا ولما وضعنا لبنة او حملنا حجراً في بناء نهضتنا. وكيف تبني امة مجداً وصورة قادتها مهزوزة في ضمائرهم؟

توضيح حول مؤتمر المجلس الدستوري المغربي

● من محمد محجوبي - المغرب:

بناء على المقال المنشور بجريدة «الشرق الأوسط» عدد 6935 بتاريخ 97/11/23 بالصفحة الرابعة تحت عنوان «قضاة وحزبيون يقيمون اقتراع 14 نوفمبر في مؤتمر العلوم السياسية: المجلس الدستوري المغربي تلقى 87 طعناً انتخابياً حتى الخميس الماضي» الموقع من طرف: منصف السليمي، أود ان ادلي بالتوضيحات الضرورية التالية رفعاً لأي لبس أو التباس:

- انني حضرت المؤتمر بصفتي الشخصية كباحث مهتم بالقضاء الاداري والدراسات القانونية بشكل عام.
- ان موضوع مداخلتي لا علاقة له بالمجلس الدستوري المغربي على الاطلاق، انما الإشكال الذي حاولت مقاربته تمثل في «تقويم تجربة المحاكم الادارية المغربية في المنازعات الانتخابية ليوم 13 يونيو (حزيران) 1997».
- انني لم أصرح (وهذا أمر مهني خطير) لأي صحافي أو صحيفة بما تمت نسبته الي أو قد يقيم في هذا الاتجاه، خصوصاً ما تعلق بالمجلس الدستوري.

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 ARBUSJ Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office هاتف: بدالة 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف 5311505 فاكس 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3952857 - 3952058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766955
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الأردن Jordan Office هاتف: 5517192 / 5537107 / 5539489 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف 2417810 فاكس 2417809
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع. الإدارة العامة دبي: هـ 623920 فاكس: 663768 فرع ابوظبي هـ 456500 فاكس: 456665

مراكز الطباعة في العالم Printed at:
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) في باقي الدول العربية (464 دولارا) وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 13195 جدة 21493 تلفون مجاني 8002440076

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. - الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC تخضع لمراقبة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار

● هذه الجريدة تحتوي على أيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام

هشام مصطفى زاهد

المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام

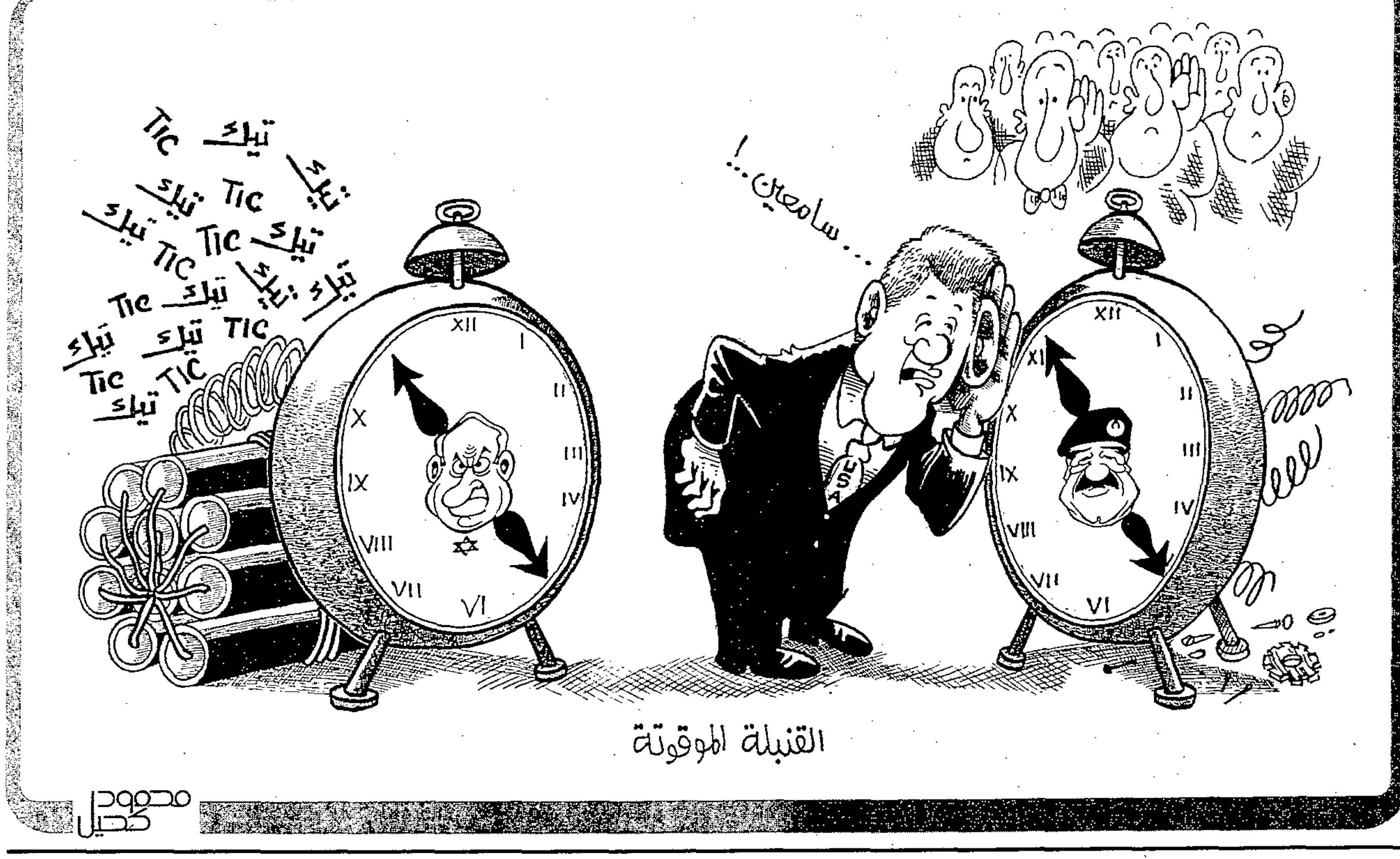
ياسر كامل الدباغ

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe



Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



القنبلة الموقوتة

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

دعاية ودعاية

امس رفعت اجهزة الدعاية العراقية وتيرتها فانتقلت من احتفالات المواطنين باختيارهم دروعا بشرية في قصر الرئيس الى جنازات اطفال المواطنين. قيل للمصورين انها جنازات جماعية لاطفال يموتون من الحظر بمعدل اربعة اطفال كل يوم في مستشفى واحد.

ولا شك ان العراق اسرف في دعايته ودعاويه حيث اظهر ايضا نساء سماهن بالماجدات سيدافعن عن الرئيس. وما بين نساء الرئيس وقصور الرئيس وشعب الرئيس تدير بغداد معركة دعائية كبيرة على امل ان تفوز برفع ما تبقى من الحظر حيث تحقق الآن دخلا يبلغ نحو اربعة مليارات دولار سنويا للمشتريات الغذائية التي تفوق ميزانية التغذية لكثير من الدول العربية.

مفتشو الامم المتحدة يقولون: اننا لم نعد نصدق وعود المسؤولين العراقيين، لهذا نحن نصر على تقليب كل الاحجار بما في ذلك دورات المياه في نحو سبعين قصرا للرئيس العراقي. وهنا يردون عليه الدعاية بدعاية: لماذا يبني سبعين قصرا، لدينا صورها من الجو، والناس تموت جوعا. لقد كذبوا علينا كثيرا لهذا لن ترفع بقية العقوبات الا بعد التأكد من ان ما تبقى قد دمر الى غير رجعة. اكتشفنا مخزونات عسكرية محظورة خبأوها في حظيرة للدجاج، وأخرى خبأوها في كنيسة في بغداد، وعشرات المواقع التي لا تخطر على بال. لهذا فنحن نصور الارض جوا بالاقمار الصناعية، وبعد ان اكتشفنا ان العراقيين يملكون معلومات عن ازمنة مرور الاقمار اضفنا طائرات يو تو تصورهم عن قرب. وعلى غرار لعبة القط والفأر وجدنا انهم يحاولون العودة الى مواقع سابقة تركناها فقمنا بتركيب كاميرات تصوير دائمة.

نعم بامكان العراق ان يعود الى استخدام تلك المخزون ضد الكويت او ايران او غيرهما من الدول المجاورة، فقد رش الايرانيين في الحرب بالمبيدات، كما ترش الحشرات، وقتل اطفالاً ونساء اكراداً بغازات سامة. ولكن ماذا عن اسرائيل التي يقال ان الخوف هو عليها؟ جاءت الاجابة: الهجوم على اسرائيل عملية صعبة نظرا لتطور اجهزة الرقابة الاسرائيلية وقدرتها على الردع وأهم من ذلك وجود ارض فاصلة هي الاراضي الاردنية، لكن الخطر الحقيقي هو على الدول الملاصقة التي يمكن ان تكون هدفا سهلا.

وماذا عن ما يقال عن وفيات وجوع وامراض ووضع صعب؟

- نعم هناك وضع صعب نشأ عن العقوبات التي تحد من نشاط العراق لكن معظم المشكلة من السلطة العراقية التي تستحوذ على كل شيء وتوزع ما يزيد على الموالين لها فقط انما العراق يحصل من وراء مداخيل النفط اليوم ما يفوق مداخيل بعض الدول العربية. لهذا فالدعاية معظمها مبالغ فيها من اجل اكراه الامم المتحدة على التخلي عن تفتيش الاسلحة العراقية وتدميرها. لذا من المهم مواصلة عمليات التفتيش والتدمير التي وصلت الى مرحلة اخيرة وحرجة.

ذلك المسؤول الأول والأخير في لبنان: الأول والأخير

سمير عطا الله

يوم الاثنين الماضي وقع في بيروت حدث لم يلتفت اليه احد. مدينة لم تعد تثق بشيء وفقدت الرغبة في تقييم الاشياء والاحداث. فهي لم تعد تثق بان حدث اليوم سيظل حدثا غدا. ولا تعرف الى متى تدوم الدعوة الى الاصلاح. ولا كيف تقطع الطريق فجأة على دعاته والساعين اليه، على قلتهم.

في اي حال، كان يوم الاثنين حدثا، فقد استدعى المدعي العام الاول (النائب العام) القاضي عدنان عضوم، كبار الموظفين في شركة طيران الشرق الاوسط للشهادة في صفقة تأجير عقدت مع خطوط سنغافورة وفاحت منها رائحة عمولات فوق العادة. وهذا الشق من الخبر عادي وان يكن غير مألوف كثيرا، لكن الشق الآخر منه يقول ان حاكم المصرف المركزي، رياض سلامة، اوقف صرف الرواتب لموظفي الشركة الى ان تتبين الخطوط الاولى للفضيحة. مع العلم انه لم يعد شيء يستأهل هذه الصفة. لم يعد شيء مهما ويشكل فضيحة في لبنان.

انها المرة الاولى التي يتدخل فيها حاكم البنك المركزي، علنا، في مسألة لا علاقة لها بسوق القطع والمضاربة على الدولار والبيانات المتعلقة بالديون الخارجية والداخلية. لقد تدخل في مسألة تكاد تودي ببلد لم تود به الحرب. اسمها، للاختصار الهدر. وتسمى احيانا الفساد. واحيانا اخرى تسمى باسمائها الحقيقية. لكن مهما تلطفت القابها فهي تقع في باب الجريمة الوطنية الموصوفة. وكل ما تحدث به اللبنانيون عن «مؤامرات» منذ عشرين عاما الى اليوم، لا يقاس بمؤامرة نشل الخبز من ايدي الناس وهدر المال العام واستباحة الدخل القومي وترك شعب كامل يغرق في بحر من القلة والركود.

كلام كبير؟؟

لا. كلام حقيقي، لكن المأساة هي الكبيرة. واعمق ما فيها ان بطل المؤامرة هم اللبنانيون بلا استثناء. ليست الدولة وحدها هي التي تهدر المال، على كثرة ما تهدر، وليست الادارة وحدها رمز الفساد والمحسوبية والكسل وسوء الانتاج وسوء الخلق وسوء السلوك، ليست الادارة وحدها هي التي تخيف المواطن بدلا من ان تكون سنده، ليست وحدها من يتسلط عليه بحجة التسلط به، بل ان المسؤول الحقيقي هو «المؤسسة» اللبنانية، بكل طبقاتها وفروعها وفئاتها، المتواطئة على الفساد وتقبل الهدر. ليس منذ اليوم. ولا منذ الامس.

يتصرف الشعب اللبناني كأنه براء مما يحدث. فالحرب ليس هو الذي قام بها، بل فرضت عليه. والادارة الفاسدة ليست منه بل من شعب آخر قادم من المريخ. وحشو المراكز والمؤسسات والشركات باناس غير ذوي كفاية، ليست مسؤوليته. وانحطاط مستوى التعيين وانهيار المناخ الفكري ليست مسؤوليته ايضا. انه شعب بريء يعاني على الدوام من مؤامرة ظالمة حاقدة. وكان زياد الرحباني يقول على التلفزيون امس «ان اللبنانيين يزمرون ثم يعترضون على الزمور ويملأون الطرقات قذارة ثم ينتقدون - جميعا - رمي الاوراق والزجاج الفارغ». على ان مشهد القبضايات الفائقي الرجولة الذين يرمون القناني الفارغة من نوافذ السيارات، فوق الطرقات العامة، لم يعد يثير احدا. ورجال الدرك ملهيون بأمور اكثر اهمية بكثير. «كالوضع الاقليمي» و«استحقاقات السلام» و«تداعيات المسألة». مسكين لبنان.

كان يوم الاثنين حدثا في بيروت. ان يجرؤ موظف كبير في حجم حاكم البنك المركزي على حجب رواتب موظفين شبه حكوميين. مع العلم طبعا انه لم تثبت ادانة ولا حتى تهمة بعد. والمسؤولون الذين استدعوا طرحت عليهم الاسئلة بصفتهم مسؤولين لا متهمين. ولكن ان يجرؤ مسؤول في لبنان على موظف فهو حدث. فالوحش الاداري المتعدد الرؤوس باب مغلق على الحكومات منذ الاستقلال. والسياسيون لا يرون في الادارة سوى مطية تخفف عنهم الاعباء وتسهل لهم المخالفات والارتكابات.

الدولة ليست بريئة ولا مثالية ولا نموذجية لكن الهدر القاتل في لبنان ليس مسؤوليتها وحدها. انه مسؤولية «المؤسسة اللبنانية» التي لم تكف، بكل فئاتها وطبقاتها وفروعها، عن فرض الفساد على كافة نواحي الحياة العامة. وقد استطاعت «طيران الشرق الاوسط» ان تقف طوال عقود في وجه الخوات السياسية وان «تنظمها». وكان الشيخ نجيب علم الدين يضع قاعدة تقضي بملء الشركة بـ90% من الكفايات وترك 10% لاولئك الذين يأتي بهم السياسيون من خارج عالم الكفاية والاستحقاق والحدود الدنيا للوظائف التي يحشرون فيها.

في وضع اقتصادي صعب وحالة سياسية مؤسفة، يبرز اداء رياض سلامة في حاكمية البنك المركزي، بطريقة تعني جميع الناس. ويدافع سلامة، بكفاية واضحة عن ابحاره في وضع واضح الصعوبة. وتطالب الناس رئيس الوزراء رفيق الحريري بوقف الهدر، كما حدث مثلا في المطار الجديد الذي كان يمكنه الانتظار، لكن «هدر» المطار باق. وما هو هدر اليوم قد لا يكون هدرا غدا. والمدينة الرياضية باقية، والطرقات الرئيسية ضرورية، وحتى اذا كان ذلك كله هدرا فهو ليس الهدر القاتل المتمدد على كافة وسائل وسبل الحياة. ولا يزال وزير المال، فؤاد السنيورة، يبحث في دفاتره ودفاتر الناس، عن وسائل جديدة للدخل في حين تترك الدولة الاكثرية الكاثرة من الموظفين، تشاركها مناصفة، جميع انواع الدخول والضرائب والجبايات، وتترك نصف محصول الكهرباء بلا جباية وتتراجع امام المتمرد لكي تلاحق العاملين بالقانون ومخافة الضمير. تنشر صحيفة «الديار» مسلسلا عن حياة «كارلوس». وفي الحلقة 14 تنسب اليه قوله ان «بيروت مدينة رائعة على رغم ان اللبنانيين اغبياء لانهم يعشقون التورط في الاقتتال اكراما لاطراف خارجية»، كما تنسب اليه قوله انه «بلد معقد بالمشاهير. يعشق الماركات ولا تهمه الحقيقة والنوعية». ليس «كارلوس» عالما من علماء الاجتماع، لكي نثبت هنا رأيه في اللبنانيين. وهو كان يتحدث، في اي حال، عن فئة معينة من اهل النضال الذين خبرهم خلال اقامته في بيروت. لكن شهادته تعبر عن حالة مرضية يبدو ان لا فكاك منها. ومرض الماركات هذا ينتقل من طبقة الى طبقة. فقد سوغت الحرب وبررت على اساس ان 2% من اللبنانيين يملكون الثروة. والارجح ان الرقم اصبح الآن 4%. اقل قليلا او اكثر قليلا. سامحونا بالفرق.

ما دام اللبنانيون يعتبرون ان كل شيء هو مسؤولية الآخرين، فالخلاص لن يأتي. وما دامت «المؤسسة اللبنانية»، بكل فئاتها وطبقاتها وانواعها تعتبر ان لا علاقة لها بكل ما يجري حولها، فالخلاص مستحيل. ولن يكون في امكان مجموعة قليلة من المسؤولين والاداريين، ان تقف في وجه هذا البحر الآسن من الفساد، الذي تتواطأ فيه وتتضامن فيه وتتكافل فيه، جميع فروع «المؤسسة اللبنانية» وفئاتها وطبقاتها.

الوقف في الهدر الحقيقي، الهدر المزمن، يوفر الكثير على الدولة التي لم تعد تعرف من اين تستطيع الاقتراض، وبأي عملة، وكذلك على المواطن الذي كلما خيل اليه ان مخيلة فؤاد السنيورة قد نضبت اكتشف انها من النوع الذي لا ينضب. وهذا الاسى الاقتصادي العام يغلف بالضباب مشروع رفيق الحريري الاعماري. ويبدو الرئيس الحريري وسط هذه المتداخلات من الاخذ والعطاء، وكأنه مسؤول وحده عن حالة الاقتراض فيما الآخرون لا هم لهم سوى التوفير على البلد وتأمين سعادته! و«المؤسسة اللبنانية» بكل فروعها وفئاتها وطبقاتها، تحترف مهنة التنصل ورمي المسؤوليات على الآخرين، في كل شيء، من السياسة الى الاقتصاد. وخصوصا في الادارة، التي اكتشف الرئيس الحريري قبل الجميع انها وحش لا يقاوم بسهولة. فالجميع متواطئ معها. والجميع يشكو منها. و«المؤسسة اللبنانية» بكل فروعها وفئاتها وطبقاتها تستفيد منها، وتستنفد المال العام وتبعث اليأس في الناس وتنشر روح الاستسلام لواقع تدميري يتفاقم بلا توقف.

لذلك يبدو تحرك حاكم البنك المركزي في مسألة فساد ما، حدثا، ويبدو اداء رياض سلامة الاقتصادي والمالي وسط هذه الحالة الصعبة، شيئا من الأمل في ادارة مهترئة ومحشوة بمتسقطي الرشوة. والى الآن لا تزال حكومة الحريري تدرس عملية الاصلاح الاداري. وكما اكتشفت مدى الحاجة الى الاصلاح اكتشفت مدى استحالته. ففي لبنان... «الآخر» هو دائما المسؤول. عن الحروب، عن الفساد، عن الركود، عن قباحة السلوك المدني. اما اللبناني فيتحمل المسؤولية في حالة واحدة: عند توزيع الاوسمة! ليس هناك لبناني لا يحمل وسام الاستحقاق، الوطني!



خطورة مأزق نتنياهو

بسام أبو شريف *

عاد بنيامين نتنياهو الى اسرائيل ليواجه الازمة داخل حركة الليكود. انفجرت الازمة عشية سفره لأوروبا والولايات المتحدة، بسبب قيامه بلعب دور مزدوج شعر معه اعضاء الليكود انه مستمر في اسلوب الخداع والمراوغة، وابرز هؤلاء الاعضاء هم روني ميلو رئيس بلدية تل ابيب الذي يشعر انه حر في التحرك المعارض لانه لا بد لنتنياهو من اعطائه منصبه، وهناك ايضا دان ميريدور، وزير المالية السابق الذي استقال احتجاجا على سياسة واسلوب بنيامين نتنياهو ولفقدان الثقة به، كما يعارضه داخل الليكود رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت وعدد من نواب الليكود في الكنيست، وهؤلاء قد يشكلون تجمعا معارضا مكونا من عشرة نواب او اثني عشر نائبا برلمانيا. ويسعى روني ميلو رئيس بلدية تل ابيب، الى تشكيل حزب جديد قد يشق صفوف الليكود ويضعف نتنياهو اكثر واكثر. اما رئيس بلدية القدس فهو يحرك جهازا ضد نتنياهو داخل الليكود وبشكل علني ايضا ويعتبر ان تجميع معارضي نتنياهو داخل الليكود امر ضروري، وانه لا بد من استبداله كقائد لليكود بشخصية اخرى.

لكن كبار معارضي بنيامين نتنياهو لا يختلفون معه بصورة جذرية حول سياسته التوسعية، بل يعارضونه لمسلكيته اللاأخلاقية في العمل الحزبي والوزاري ولفقدان الثقة به ولشعورهم بأنه مخادع ومراوغ ولا يتورع عن اطلاق الوعود اليوم والغائها في اليوم التالي.

وهؤلاء المعارضون الكبار لهم طموحاتهم الشخصية ايضا. فروني ميلو، على سبيل المثال، طلب منهم تاييده كقائد للحزب ان هم ارادوا دعم كتلته. وعبر ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس عن هذا الطموح علنا وعن طموحه ليصبح رئيس وزراء، اما المعارضون امثال ميريدور وبيغن (ابن مناحيم بيغن) فهم منتمون للنخبة التي ترى في سياسة نتنياهو واسلوب عمله «انحطاطا» و«تخليا عن تقاليد» رسخت سابقا، وهؤلاء يعتبرون نتنياهو «مسؤولا عن تدمير مكانة اسرائيل» وهيبة مركز رئيس الوزراء فيها امام الرأي العام العالمي مما ادى ويؤدي باستمرار الى عزل اسرائيل وخسارتها لمكانتها حتى في الاوساط اليهودية العالمية.

لكن الجلي في الامر هو ان جبهة معارضي نتنياهو، الذين يسعون لاستبداله، ليست جبهة موحدة بل تتنازع اطرافها خلافات حول مسائل سياسية، ومسائل اقتصادية بالاضافة الى طموح افرادها ليكون كل منهم رئيسا للوزراء بدلا من بنيامين نتنياهو.

وهذا التناقض في جبهة المعارضين سيسهل على نتنياهو التغلب على مصاعبه الداخلية واتباع تكتيك استخدام اطراف الجبهة المعارضة ضد بعضهم البعض، وسيؤدي هذا الى اضعافهم وحرمانهم من تجميع قوة كافية وقادرة على هز موقعه في الليكود وفي مركز رئيس الحكومة. ويتمتع نتنياهو الآن وبعد زيارته للولايات المتحدة بدعم رؤساء الحركات اليهودية الاميركية، ذلك ان هذه الحركات التي عقدت مؤتمرها الاسبوع الماضي في الولايات المتحدة سجلت وبدون تحفظات كبيرة تاييدها لحكومة اسرائيل.

فقد استقبل مؤتمرهم بنيامين نتنياهو بحماس شديد وصفق طويلا لخطابه السياسي المتطرف، ولقد ادى تاييد الحركات اليهودية - الاميركية لخطاب نتنياهو الى اجبار ايهود باراك، رئيس حزب العمل، على تعديل خطابه الذي القاه امام المؤتمر في اليوم التالي لاستقبال نتنياهو، فجاء خطاب باراك شبيها بخطاب نتنياهو مما عزز موقع نتنياهو في اوساط اليهود الاميركيين ورسخ تقليدهم القديم، وهو الدعم المطلق لحكومة اسرائيل بغض النظر عن نهجها وانتماءات افرادها الحزبية. الا ان هذه الصراعات والنتيجة التي ستسفر عنها لن تكون آخر المطاف فأمام نتنياهو براكين ستثور في وجهه وتهزه اكثر، لا بل قد توصله الى حافة الهاوية، واهم هذه البراكين المتفجرة عملية السلام واستمراريتها، ثم هناك اقرار موازنة اسرائيل للعام المقبل بعد التصويت عليها في الكنيست.

مقربون من نتنياهو يقولون انه تعرض لضغط اوروبي واميركي لا ضجيج له، وان هذه الدول تتوقع منه خلال الاسبوعين المقبلين ان يقدم مقترحات اسرائيلية بشأن المسائل العالقة مع الطرف الفلسطيني، واهمها مسألة تجميد بناء المستوطنات وتنفيذ الانسحاب المتفق عليه مع الطرف الفلسطيني من مناطق الريف في الضفة الغربية.

ويضيف المقربون من نتنياهو ان هذا الضغط بلغ اشده اثناء زيارة نتنياهو للندن، حيث التقى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، ثم عاد الى العاصمة البريطانية ليلتقي العاهل الاردني الملك حسين، الذي ابدى استعداده لبذل الجهد لحل الخلافات الاسرائيلية الفلسطينية. ولقد طلبت الوزيرة اولبرايت من الرئيس ياسر عرفات الصبر، كما ابلغت الرئيس المصري ان الولايات المتحدة تنتظر من نتنياهو تقديم اقتراحات محددة بشأن المسائل العالقة يمكن بدء التفاوض حولها.

وفي الشأن الاسرائيلي الداخلي، فان الموازنة التي سيقدمها نتنياهو مغضوب عليها من قبل عدد من الوزراء لانها في بنودها المتصلة بوزاراتهم لا تتلاءم مع الوعود التي قطعها نتنياهو لهم. وسيعتبر هؤلاء الوزراء ان نتنياهو غرر بهم وكذب عليهم، الشيء الذي سيدفعهم هم ونواب احزابهم الى حجب الثقة عن رئيس الوزراء.

وبالرغم من حساسية النقاش حول الموازنة وشعور كل كتلة من الكتل المشاركة في ائتلاف نتنياهو الحكومي بأن اقرار مزيد من الاموال المعتمدة لوزاراتهم سوف يقوي مراكزهم، وان العكس سيؤدي الى اضعاف هذه المراكز، بالرغم من هذا فان نتنياهو ووزير المالية سيكونان قادرين في نهاية الامر على نيل الثقة حول ميزانية اسرائيل للعام القادم.

ولكن ماذا عن عملية السلام التي تعثرت الى ان وصلت الى حد الجمود بسبب مواقف حكومة نتنياهو؟

هذا الامر، الذي اصبح ملحا على الصعيدين العالمي والاقليمي، هو البركان الاخطر داخل الائتلاف الحكومي الاسرائيلي. اذ ان شمل هذا الائتلاف تجمع في الاساس استنادا الى الاتفاق على التطرف وتوسيع المستوطنات واعتبار الضفة الغربية «ارض اسرائيل» وان لا تنازل عنها مهما كانت الظروف. ولذا فان امر الانسحابات من بعض اراضي الضفة الغربية يعد بالنسبة لبعض كتل الائتلاف خطا احمر. والخط الاحمر لدى هذه الكتل لا يرتبط بحجم الانسحاب او نسبة الاراضي التي سينسحب منها الجيش الاسرائيلي، بل بالمبدأ، اي مبدأ الانسحاب نفسه، فهم يرفضون قطعيا ومن حيث المبدأ اي الانسحاب من اي شبر من الارض.

وفي حال اقتراح نتنياهو انسحابات، ولو بسيطة او شكلية، فسيقوم هؤلاء بحجب الثقة عنه. هذا يعني ان يجد رئيس الوزراء الاسرائيلي نفسه بين المطرقة والسندان ولن يكون امامه حل سوى توسيع رقعة حربه ضد الفلسطينيين، وخارج الحدود الشمالية باتجاه لبنان وسوريا.

هذه التطورات، وما سيأتي معها، تواجه وللاسف من قبل الجبهة العربية بالصبر والانتظار، بينما الامر يتطلب حركة نشطة قبل انعقاد القمة الاوروبية الاميركية حول السلام في الشرق الاوسط اذ يجب ان يفهم العرب هذه الدول ان استخدام مقياسين مختلفين في امور تتصل بتطبيق قرارات مجلس الامن مرفوض، وان على هذه الدول ان تستخدم اسلوبا عمليا لمواجهة رفض اسرائيل تطبيق قرارات مجلس الامن الداعية لانسحابها من الاراضي التي احتلتها عام 1967 وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام، اذ كيف يمكن للعرب ان يقبلوا باجراءات كالتي تتخذها الولايات المتحدة ومجلس الامن ضد العراق لتطبيق قرارات مجلس الامن ويقبلوا في الوقت ذاته صمت وسكوت هذه الدول على ممارسات الحكومة الاسرائيلية ورفضها الانسحاب واستمرارها في التوسع واحتلال جنوب لبنان والجولان. ان التحرك العربي ضروري الآن ولا شك ان الدول العربية المؤثرة قادرة على بلورة خطة تحرك والمطالبة بمواقف عملية من اسرائيل.

* مستشار الرئيس الفلسطيني - غزة

رهينة «بازار» اليمين واليسار

لم يسبق لرئيس حكومة اسرائيلية ان واجه حالة فقدان مصداقية على الصعيدين، الداخلي والخارجي، كالتي يواجهها بنيامين نتنياهو في الوقت الحاضر.

في الداخل، لا يكاد نتنياهو يتملص من فضيحة حتى تلاحقه فضيحة اخرى، ولا يخرج من اشكال سياسي حتى يغوص باشكال آخر، وأدهى احيانا.

على هذا الصعيد، تضيق هذه العجالة عن تسجيل «مآثره»، فقد استبق وصوله الى الحكم بأنباء فضيحة اخلاقية قيل انذاك - أي إبان الحملة الانتخابية الاخيرة في اسرائيل - انها مسجلة على شريط سينمائي. واستهل عهده في الحكم بالفضيحة التي اثارتها مربية ابنته حول معاملة زوجته، سارة، لها. واتبعها بفضيحة تعيين بارأون مستشارا قضائيا في صفقة حزبية مشبوهة، فاضطر المستشار الجديد للاستقالة من منصبه بعد ساعات معدودة من تعيينه وبمجرد اثارة موضوع «الصفقة». والحق هذه الفضيحة بفضيحة شتم المعارضة اليسارية واتهام عناصرها بأنها «تتنكر ليهوديتها»، وذلك عبر مكبر صوت لم يتنبه الى انه لا يزال مفتوحا على المستمعين. واخيرا، لا آخرا، جاءت فضيحة المدير العام لمكتبه، واقرب مستشاريه، افيغدور ليبرمان، المتهم باختلاسات مالية.

وفي الخارج بلغت حالة فقدان المصداقية التي يعاني منها نتنياهو حد فرض عزلة دولية، وحتى شخصية، عليه، كما ظهر من رفض الرئيس الأميركي بيل كلينتون استقبال رئيس الحكومة الليكودية في سياق زيارته الأخيرة للولايات المتحدة وتأكيد هذا الرفض بلقاء حار وطويل مع منافسه، شيمعون بيريس، وأرملة غريمه السابق، اسحق رابين - اي الاسمين الاكثر التصاقا باتفاقات اوسلو.

رغم ذلك يواصل نتنياهو تعامله مع اتفاقات اوسلو بشأن المرحلة الانتقالية بذهنية «البازار» التجارية: يعرض نسبا مئوية للانسحاب من الاراضي المحتلة تقل كثيرا عن حجم الانسحاب المتفق عليه ويساوم عليها ايضا، سياسيا وامنيا وكأن عامل الوقت يعمل لسلامه «البازاري» وليس لانفجار أمني واسع.

ذهنية التعامل التجاري مع السلام حولت نتنياهو الى رهينة «بازار» حزبي داخلي والى اسير المطالب المتشددة للأحزاب الدينية والقومية المتطرفة فأصبح كمن يداوي جرحا في اتفاقات اوسلو... لتتفتح له من السلام جراح.

باختصار، سياسة المماطلة والتباطؤ و«التشاطر» على السلام اوصلت نتنياهو الى مرحلة انعدام الوزن السياسي، ففقد مناعته - الداخلية والخارجية - على مقاومة ضغوط السلام وأضطر للعودة الى الاقرار بأن اتفاقات اوسلو اصبحت احد ثوابت المستقبل في بناء شرق أوسط جديد، او انها - كما قال وزير علومه ميخائيل ايتان - «الثمن» الذي يتوجب على اسرائيل ان تدفعه «كأفضل وسيلة لانقاذ ما يمكن انقاذه من ارض اسرائيل»!

يبقى معرفة ما اذا كان نتنياهو قد استنتج، بعد هذه التجربة، ان تعامله التجاري بـ«الجملة» مع اتفاقات اوسلو اسلم بكثير له من التعامل بـ«المفرق».

«الشرق الأوسط»

التفوق العسكري الأميركي

في المرة الأولى، التي حاولت فيها فرنسا والمانيا التعاون في حقل الاستطلاع والتجسس الفضائي لتكن لهما عين في السماء من دون الاعتماد على الولايات المتحدة وتقنيتها في هذا الصدد، انتهى الأمر بالفشل الذريع، عندما رفضت الأخيرة قبل أسبوع السير قدماً في مشروع القمر الصناعي «هيليوس 2»، وذلك لأسباب مالية وسياسية.

لقد كان هذا المشروع إحدى الخطوات الأوروبية القليلة للخروج من السيطرة الأميركية وعدم الاعتماد عليها في كل الأمور العسكرية، وبالتالي محاولة تضييق الهوة التكنولوجية الفاصلة بين واشنطن وأوروبا التي تزداد اتساعاً مع مرور السنوات.

إذ يبدو ان الأولى بدأت في السنوات الأخيرة تخطو خطوات واسعة في التقدم على الجميع، ليس في القوة العسكرية فحسب، بل في تقنيتها ايضاً، حتى بدت أمامها اوروبا، القوة العسكرية الثانية في العالم، شيئاً من مخلفات الماضي.

فالولايات المتحدة تتزعم اوروبا والعالم من بعدها، في كل الميادين العسكرية، ابتداء من الأساسيات، كاللوجستيات ووسائل النقل العسكري، الى الأمور الأكثر تعقيداً، مثل تقنيات الاستشعار والأسلحة الذكية.

وهذه الهوة التي تتسع باستمرار، بدأت تشغل بال المخططين العسكريين الأميركيين والأوروبيين معاً، لأنها أوجدت صعوبة في التنسيق والاتصال بين الولايات المتحدة وشركائها الـ15 في حلف شمال الأطلسي، وبالتالي خوض غمار الحروب معاً.

واذا لم يتم حل هذه المسألة سريعاً، فان التباينات المالية والاستراتيجية بين الطرفين ستتفاقم، وتصبح اوروبا في النهاية اكثر اعتماداً على القوات الأميركية. كما انها ستتفاقم اكثر بعد فتح الباب أمام بعض دول اوروبا الشرقية سابقاً للانضمام الى الحلف الأطلسي المجهزة جيوشها بأسلحة ومعدات وتقنيات بالية من أيام الاتحاد السوفياتي السابق. فضلاً عن العجز المالي المستمر، مما يزيد من الشكوك حول مقدرة هذا الحلف مستقبلاً على مساندة الولايات المتحدة في أي نزاع مسلح واسع النطاق.

وقد لوحظت هذه الهوة الفاصلة بين الطرفين لأول مرة خلال حرب الخليج الأخيرة، عندما أظهرت قوات الحلفاء، باستثناء الولايات المتحدة، نقصاً في مجالات كثيرة، مثل النقليات واللوجستيات والتقنيات المتطورة.

وعندما خاض حلف الأطلسي عملية حفظ السلام في البوسنة ظهرت الهوة اكثر وضوحاً لتطال ميادين جديدة، كالاتصالات والاستخبارات والاستطلاع، التي لعبت كلها دوراً حاسماً في نجاح الحملة الدولية المشتركة المؤلفة من 30 ألف رجل، نظراً لتفوق الأميركيين بها.

ولكن ما هي أسباب تخلف الأوروبيين عن الأميركيين، رغم ان الجميع يقومون بتقليص الميزانيات العسكرية بعد زوال الحرب الباردة؟

أولاً، هو أن الانفاق العسكري للحلف الأطلسي كله لا يتعدى الـ60% من الميزانية العسكرية الأميركية السنوية البالغة 250 مليار دولار.

ثانياً، تحاول واشنطن خلافاً لأوروبا التغلب على تقليص الميزانيات المالية واعداد القوات المسلحة بالتركيز على التقنيات الجديدة، مثل انظمة الكومبيوتر والأسلحة الذكية والمواد المصنعة. كما أن الميزانية المخصصة للأبحاث العسكرية وتطويرها البالغة نحو 33.6 مليار دولار هي ثلاثة اضعاف مثيلتها في اوروبا كلها.

ثالثاً ان الآلية العسكرية الأميركية لا تسمح للسياسة بلعب دور سلبي في برامج التطوير فيها، كما حدث لمشروع المقاتلة الأوروبية، التي بدأ برنامجها عام 1983، ولم تدخل بعد طور الانتاج الفعلي.

يتضح سلفاً ان الانفاق المالي يلعب دوراً حاسماً في القوة العسكرية للدول. لكن الأهم من ذلك هو محاولة تلافي العجز بالأموال بتطوير التكنولوجيا، التي هي أهم عوامل التفوق في كافة الميادين، وان كان هذا التطوير يحتاج الى مال ايضاً. غير ان التدبير الجيد للأموال وادارتها، ووضع الأولويات في نصابها الصحيح، كفيل بالتغلب على هذه المعضلة، كما تفعل واشنطن تماماً.

نديم نحاس

اعتماد الخطة التشغيلية لمطوفي حجاج جنوب شرق آسيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعتمد وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر الخطة التشغيلية للمؤسسة الاهلية لمطوفي حجاج جنوب شرق آسيا خلال اجتماعه مع مجلس ادارة هذه المؤسسة.

ونوه الدكتور سفر اثناء الاجتماع مع أعضاء المجلس بالايجابيات التي تحققت بعد اعادة تنظيم مؤسسات الطوافة في ضوء تجربة المؤسسة الاهلية لمطوفي حجاج دول جنوب شرق آسيا، مما اعطى دورا اكبر للمجالس التنفيذية بعد الغاء لجان المراقبة والمتابعة الذاتية في مؤسسات الطوافة والاعتماد على اختيار الرجال الاكفاء الذين يعملون في الميدان لخدمة الحجاج.

وعقب الاجتماع اوضح رئيس مجلس ادارة المؤسسة عبد القادر نوري ان الخطة التشغيلية المعتمدة للتطبيق في موسم حج العام الحالي تعمل على تحقيق المزيد من الخدمات التي يحتاجها الحجاج، بدءا باستقبالهم ومرورا باسكانهم وطوافهم وانتهاء بعودتهم الى بلادهم، مع تحقيق درجة عالية من النوعية والفعالية لرفع كفاءة التشغيل والاداء لراحة ضيوف الرحمن، بالاضافة الى تطوير خدمات الاستقبال والتفويج والاسكان والنقل والتصعيد والتوعية وايجاد الحلول الفورية لمشكلات التنفيذ وتوسيع قاعدة المشاركة للعاملين.

وقال ان الخطة تهتم بقضايا الحجاج ودراسة اية مشكلات تقع اثناء التنفيذ والتعاون والتنسيق مع وزارة الحج والجهات ذات العلاقة، وكذلك وضع برنامج يساعد على توفير ما يتطلبه قطاع الجوازات حيث انها تمثل عاملا مهما في انفاذ تعليمات الأمن.

كما عقد وزير الحج السعودي عدة اجتماعات بمكتبه بجدة لدى استقباله وفود شؤون الحج الكسوفي والمقدوني والبلغاري واليمني حيث بحث مع كل وفد سبل التنسيق المشترك حول المواضيع المتعلقة بحجاج هذه الدول والترتيبات المنظمة لهم من استقبال واسكان ونقل وتطويف.

وقد تطرق الوزير السعودي في حديثه مع رؤساء واعضاء هذه الوفود الى جهود القطاعات المعنية بخدمة الحجاج وكل ما من شأنه توفير الراحة والاستقرار والامان لهم.

وعقب هذه الاجتماعات اعرب كل من الدكتور رجب بشار بويا رئيس المشيخة ورئيس بعثة حج كسوفا والشيخ سليمان افندي رجبي رئيس العلماء ورئيس وفد شؤون الحج بمقدونيا والدكتور نديم ابراهيم عنديجيف رئيس المجلس الاعلى للمسلمين في بلغاريا ومحمد احمد الشامي وزير الاوقاف والارشاد ورئيس وفد شؤون الحج اليمني، عن شكرهم وتقديرهم لما توفره الحكومة السعودية من خدمات وجهود للحجاج. وأكدوا ان جميع الوافدين لهذه البلاد الطاهرة يلمسون الاخلاص في العمل والصدق في القول وعظمة الانجاز.

د. ابو القاسم سعد الله في بحثه المقدم لندوة «القدس 5000 عام»

رحلات المغاربة لبيت المقدس قليلة لكنها ثرية

عمان: «الشرق الأوسط»

في اطار ندوة «القدس 5000 عام» التي اقيمت في العاصمة الاردنية «عمان» والتي حضرها مئات الشخصيات السياسية والدينية في العالمين العربي والاسلامي، وقدم الدكتور ابو القاسم سعد الله المؤرخ الجزائري المعروف بحثا تناول القدس، كما وصفها الرحالة المغاربة في رحلاتهم الى المشرق. وفي ما يلي الجزء الاول من هذا البحث القيم.

يقتصر هذا البحث على الرحلات التي كتبت خلال العهد العثماني لأن ما كتب قبل ذلك يمثل عهدا اسلاميا آخر له رحلاته ايضا، مثل رحلة ابن جبير (القرن 13م) وابن بطوطة (القرن 14م)، ونعني بالعهد العثماني الفترة التي تمتد من فاتح القرن السادس عشر الميلادي الى حوالي 1830، اي تاريخ احتلال الجزائر من قبل الفرنسيين واخراجها من فلك الدولة العثمانية، وبذلك لا يشمل البحث الرحلات المغاربية التي كتبها اصحابها بعد 1830 رغم ان الوجود العثماني قد استمر في تونس الى 1881 وفي ليبيا الى 1912 وفي القدس الى 1917، اما المغرب الاقصى فقد كان دائما خارج فلك الدولة العثمانية.

ويبدو من الدراسة الاولى لتوجهات المغاربة نحو الشرق انهم كانوا في الاغلب يكتبون عن رحلاتهم الحجازية وليس القدسية او الفلسطينية. فمعظم الرحلات المغربية المعروفة سواء في عهد الحكم الاسلامي في الاندلس وبلاد المغرب او في العهد العثماني كانت تتناول تجربة الرحالة من بلده الى الحجاز، اي رحلات الحج ثم رجوعه الى بلاده، اما زيارة القدس فلم تكن دائما في برنامج الرحلة، لماذا؟

ليس لدينا الآن الجواب المقنع، اذ انه من المعروف ان المسجد الاقصى يأتي في المرتبة الثالثة بالنسبة للبيت الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكن الظاهر ان ذلك ليس هو السبب وراء ندرة زيارات القدس، ومن ثم قلة الرحلات المكتوبة عنها، ونعتقد ان وراء ذلك اسبابا اخرى اقتصادية واجتماعية وامنية.

ذلك ان الحج كانت تقوم بادائه في العادة الفئة المتوسطة والفقيرة وبعض الاغنياء(1) وكان العلماء (المثقفون) من الفئة الاولى في اغلب الاحيان، فلا الفقراء كانوا قادرين على كتابة الرحلات لجهلهم، ولا الاغنياء الذين كانوا غالبا من الموظفين السامين الذين لا شأن لهم بالكتابة وربما ليس لهم الوقت للبقاء في المشرق واداء الزيارات هنا وهناك، فقد كانوا يؤدون الفريضة ثم يرجعون لمهامهم في السلطة. وكان طريق الحج شاقا ويحتاج الى التزود بالمال والمؤونة والاستعداد للدفع من اجل القوت والحمل والركوب والكسوة ومصاريف اخرى معروفة او طارئة، ولذلك كان بعضهم يمتهن التجارة في ذهابه وايابه ليعيش منها، وقد يعيش من حرفة النساخة مثلا.

والرحالة المغربي لا يسافر وحده بل في جماعة، وهنا تصبح الجماعة ظاهرة اجتماعية حيوية، ولا نعني هنا الركب الرسمي او قافلة الحج المعروفة، وانما الصحبة المعروفة التي تتعاون في السراء والضراء اثناء الرحلة الى حين العودة الى الاهل والبلاد، فالحاج كان واحدا من كل، وفردا في جماعة يتضامنون ويتكافلون ويسهرون على مصالح بعضهم البعض، ولذلك نلمح ان الفرد اذا اراد الخروج عن الجماعة لغرض من اغراض الزيارة او التخلف لاداء مهمة، فانه يفعل ذلك بالاتفاق مع اصحابه، كما فعل العياشي حين عزم على الانفصال عن القافلة ليزور القدس. وكان هذا التضامن حاضرا في كل الاركاب والقوافل، ولكنه ربما كان اوضح من غيره لدى المغاربة الذين يجعلهم بعد الشقة واختلاف اللهجة اكثر التصاقا ببعضهم، رغم تعاونهم وانضمامهم احيانا الى الركب المصري.

اما مسألة الامن فقد اثرت كثيرا على القيام بزيارة القدس، ان الذين كتبوا عن قوافل الحج او طالعوا الرحلات يعرفون كم كان الطريق محفوفا بالاخطار بالنسبة للحجاج. فهناك بالاضافة الى قطاع الطرق، قبائل تمتهن فرض اتاوات على الحجاج، وهناك ثورات تحدث في المنطقة التي يمر بها الحجاج فيصبح قطع المنطقة خطرا آخر على العابرين، وهناك تمردات على ارباب السلطة يكون الحجاج احيانا من ضحاياها. اما الاخطار الطبيعية فهي معروفة. فانقطاع الماء وعدم معرفة الآبار، وغش الادلاء، والتيه، كلها تعرض حياة الحجاج الى خطر حقيقي. ويحدثنا العياشي عن ظاهرة اخرى كانت تجلب اليهم نقمة الاهالي وهي لبسهم قبعات الخوص اتقاء لحرارة الشمس، فقد ظنهم بعض الاهالي من الفرنجة فكالوا لهم ما لا يريدون سماعه. يضاف الى ذلك اخطار البحر بالنسبة لمن سلكوا طريق الموانئ.

وليس كل الذين زاروا القدس او عملوا فيها تركوا لنا رحلات نعرف من خلالها حياة المدينة وحياة اهلها وتجارتها ومعارفها. فهذا ابو الفضل المشدالي اقام في القدس وعمل بالتدريس فيها طويلا، ولا نعرف انه ترك رحلة مكتوبة، وهذا محمد بن الازرق تولى القضاء في القدس وتوفي فيها، ومع ذلك لا نجد له اثرا مكتوبا يصف فيه اقامته بها. ودخل ابو راس الناصر فلسطين وذكر مدينتي غزة والرملة ولم يذكر القدس في رحلته (فتح الاله).

واهداف زيارة القدس مختلفة من رحالة الى آخر، واذا كانت المشاعر الدينية هي الغالبة على هذه الزيارة، فان البعض، كان يكتفي بزيارة المسجد الاقصى والاكثار من الصلوات فيه ووصف اوضاعه وتاريخه كما فعل الزياني في (الترجمانة الكبرى)، والبعض كان يهدف الى استكمال معارفه عن «بلاد الشام»، كما فعل احمد المقري، الذي زار القدس حوالي سبع مرات، ومع ذلك لم يخصص لها من كتابه الضخم (نفح الطيب) سوى بضعة سطور ليست بذات قيمة. اما العياشي فقد كان اهتمامه بالدرجة الاولى بزيارة المسجد الاقصى وليس مدينة القدس والحصول على الاجازات من علماء الدين والتصوف. ولذلك لم يتحدث عن الاحوال الاجتماعية والاقتصادية في هذه المدينة، واكتفى كرجل مهتم بالتصوف والحياة العلمية، بمخالطة علماء الدين والتصوف البارزين والحصول منهم على اجازات وتبادل القصائد معهم.

ونخلص من ذلك الى ان الذين زاروا القدس وكتبوا عنها من الرحالة المغاربة عدد قليل جدا بالقياس الى الذين زاروا الحرمين الشريفين وكتبوا الرحلات الحجازية. فلا الورثلاني ولا الدرعي ولا ابن عمار ولا ابو راس ترك لنا جزءا من رحلته عن القدس، وكلهم عاشوا في العهد العثماني. وهكذا لم يبق لنا سوى ثلاث رحلات تناولت القدس بتفاوت وتباين في الاهتمام، وهي رحلة المقري ورحلة العياشي ورحلة الزياني ونريد ان نقتصر هذه المرة على الرحلة الثانية.

ان ترجمة العياشي متوفرة في عدة مصادر مغربية ومشرقية، ومعظم تآليفه يغلب عليها الاسانيد والتصوف وما تزال مخطوطة، ولا نعرف من كتبه المطبوعة سوى رحلته المعروفة بـ(ماء الموائد)، وهو عنوان احسن اختياره اذا كان مقصوده انها عمل لا غنى عنه كما لا يستغني الانسان عن الماء سواء في الموائد او غيرها، ولكن طبعة الرحلة اصبحت قديمة، فقد طبعت طبعة حجرية في آخر القرن الماضي (1898)، فكانت صعبة الخط عويصة الفهم، وقد اشرف محمد حجي على استخراج ما فيها من اعلام، واعيد تصوير طبعة فاس بفهارس جديدة سنة 1977، وليتهم طبعوا النص طبعة حديثة ليكون اكثر فائدة وسهولة للقراء واكثر مطابقة لعنوان المؤلف، وهو (ماء الموائد)؟

حياة العياشي

والعياشي هو عبد الله بن محمد بن ابي بكر المكني ابو سالم، نسبة الى قبيلة آيت عياش البربرية القاطنة نواحي سجلماسة جنوب غربي المغرب الاقصى، وقد ذكر له المترجمون سبعة تآليف من غير الرحلة(2). قرأ العياشي على شيوخ منهم اخوه الاكبر، وابو بكر بن يوسف الكتاني، وعبد القادر الفاسي، وغيرهم، وقرأ اثناء حجه على شيوخ مصريين منهم الاجهوري والخفاجي وابراهيم المأموني وعلى الشبراملسي وسلطان المزاحي، وفي الحجاز جاور عدة سنوات واخذ العلم والتصوف عن جماعة منهم زين العابدين الطبري وعبد الله باقشير، وعلي بن الجمال، وعبد العزيز الزمزمي، وابراهيم الكردي وحسين العجي، ومنهم عيسى الثعالبي احد اعيان الجزائريين المهاجرين الى مكة المكرمة، ونال من هؤلاء جميعا الاجازات وكتب عن بعضهم الاسانيد، وقد سافر الى الحج مع وفد جزائري برئاسة عبد الكريم الفكون فنخذ عنه مؤلفاته وطريقته، وكتب عنه في رحلته صفحات ثمينة(3)، وكانت له مع بعض العلماء الجزائريين في المشرق خلافات في الرأي نذكر منهم يحيى الشاوي الذي تنابز مع العياشي ونال كل منهما الآخر، وسنرى ان العياشي ذكر مجموعة اخرى من العلماء وزعماء التصوف في مدن فلسطين مثل غزة والرملة والقدس والخليل، والتقى بعلماء آخرين مغاربة، منهم عبد العزيز الفاتي التونسي قاضي القدس في وقته. اخبر العياشي انه كان «ينوي» زيارة القدس وهو ما يزال في طريقه الى الحج، واثناء مجاورته الحرمين تجددت عنده نية الزيارة. ولكن الوسائل المادية كانت تعوزه فقد كان يشكو من «قلة ذات اليد» وكذلك من الخوف في الطريق. ولكنه عندما حل بالعقبة وجد من شجعه على الزيارة وكتب له كتبا تعرفه للوجهاء في اهم المدن الفلسطينية، ومنها القدس الشريف.

وتفهم من العياشي ان هناك ما يمكن ان نسميه بالتضامن المغاربي، بحيث كان المغاربة يساعدون بعضهم بعضا، ويأتي ذلك في سياق الحديث عن نسبة بعض الرجال مثل المغربي، والزناتي، والتونسي، والطرابلسي، فقد قال انه عندما وصل المويلح وشعر باشتداد الحر، ذهب ليستريح في ظل سور من النخيل فوجد حارسه رجلا من «زناتة افريقية» فآواه وسقاه الماء البارد واعطاه الرطب، وأخذ راحته عنده ولم يخبرنا العياشي ما دار بينه وبين هذا الرجل الذي يبدو مؤكدا انه من البربر، مثله. وذكر العياشي المنازل التي مروا بها بين المويلح والعقبة، فكانت: عيون القصب ومغارة شعيب وبني عطية، وظهر الحمار، ثم العقبة.

الهوامش:

1 ـ هناك رحلات مغاربية واندلسية غير قدسية، مثل رحلة العبدري ورحلة القلصادي، ومن الرحلات التي تضمنت الحديث عن بيت القدس، تاج المفرق او رحلة البلوي (ت 765/1364) ولكنه اقتصر على الحديث عن المسجد الاقصى والصخرة المشرفة ولقاء بعض علماء الوقت.

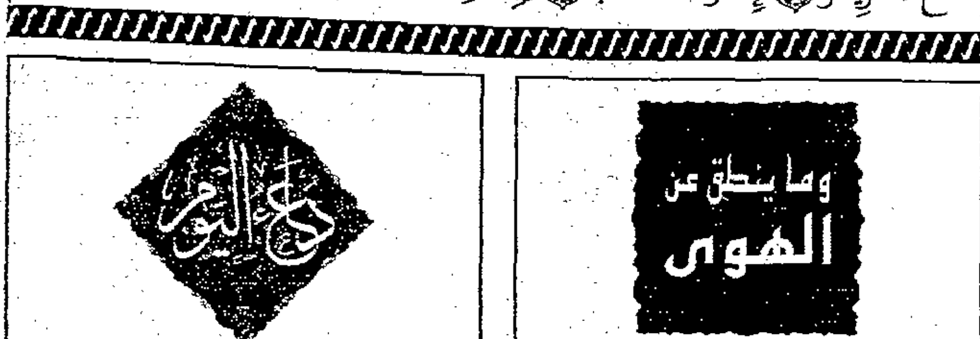
2 ـ ترجمة العياشي في الاعلام للزركلي، 4/، وبناء عليه انه ولد سنة 1037/1627 وتوفي سنة 1090/1679، وتوجد ترجمته في عبد الحي الكتاني بفهرس الفهارس 2/211، وصفوة من انتشر، ومناقب الحضيكي، وخلاصة الاثر 70/3، واعلام النبلاء 387/6، ودليل مؤرخ المغرب 347/1، وبروكلمان 357/2. وقد ترجم له ايضا عبد الرحمن الجبرتي في عجائب الآثار، دار الجليل، بيروت 19، ص 115.

3 ـ انظر كتابنا شيخ الاسلام عبد الكريم الفكون رائد السلفية، دار الغرب الاسلامي، بيروت 1986، وكذلك تاريخ الجزائر الثقافي، ط2، الجزائر 1985 ص 1.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي
أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ
مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَب ﴿٨﴾ الشرح / صدق الله العظيم



عن ابن عمر، رضي الله عنهما، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم
واخرجه مالك في الموطأ والنسائي.

«سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون».

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.17	6.39	12.08	3.16	5.38	7.08
المدينة المنورة	5.21	6.46	12.09	3.12	5.34	7.04
القدس الشريف	4.52	6.16	11.28	3.18	4.38	5.58
الرياض	4.53	6.18	11.41	2.43	5.05	6.35
القاهرة	4.58	6.28	11.42	2.36	4.56	6.17
الخرطوم	4.34	6.04	11.37	2.51	5.20	6.29
الرباط	5.37	7.07	12.20	3.00	5.23	6.52
تونس	5.38	7.09	12.14	2.45	5.06	6.36
الكويت	4.57	6.20	11.35	2.30	4.50	6.11
ابوظبي	5.29	6.49	12.17	3.20	5.36	7.06
المنامة	4.47	6.16	11.36	2.28	4.47	6.17
الدوحة	4.29	5.59	11.24	2.27	4.44	6.14
مسقط	5.08	6.28	11.58	3.08	5.24	6.49

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.57	6.07	12.02	3.02	5.35	6.35
عمان	4.48	6.13	11.23	2.13	4.32	5.57
بغداد	5.10	6.40	11.56	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.27	8.03	12.53	3.21	5.41	7.12
نيقوسيا	5.02	6.31	11.35	2.18	4.38	6.10
اثينا	5.45	7.16	12.14	2.50	5.10	6.36
لندن	6.07	7.37	11.49	2.02	4.00	5.30
باريس	6.28	8.15	12.40	2.42	5.03	6.43
روما	5.34	7.12	11.59	2.24	4.45	6.17
بروكسل	6.26	8.14	12.31	2.26	4.47	6.28
مدريد	6.37	8.12	1.04	3.33	5.53	7.23
جينيف	7.06	8.50	1.24	3.36	6.57	7.35
فيينا	5.31	7.16	11.43	1.48	4.09	5.84
برلين	5.56	7.46	11.55	1.42	4.02	5.47
فرانكفورت	6.07	7.54	12.14	2.11	4.32	6.14
ستوكهولم	6.07	8.05	11.57	12.50	3.06	4.58
كوبنهاجن	6.11	8.04	11.59	1.31	3.51	5.38
امستردام	6.29	8.19	12.29	2.17	4.38	6.21
نيويورك	5.19	6.54	11.45	2.12	4.32	6.04
واشنطن	5.29	7.02	11.57	2.31	4.51	6.18





مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد

Business & Finance

48 مليار دولار ميزانية إيران المقترحة لعام 98

طهران - رويترز: ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس الثلاثاء ان حكومة ايران وضعت مشروع ميزانية متوازنة للعام القادم مع زيادة الانفاق بنسبة 13 في المائة بالمقارنة مع انفاق العام الماضي. وقالت الوكالة ان من المتوقع ان يقدم الرئيس محمد خاتمي الى البرلمان يوم الاحد مشروع الميزانية للعام الفارسي الذي يبدأ في 21 مارس (اذار) 1998

واضافت ان المشروع يتضمن انفاقا يبلغ 84,8 تريليون ريال. وتبلغ قيمة هذا الانفاق (48,5 مليار دولار) اذا حسبت على أساس سعر الصرف الرسمي الذي يستخدم في حسابات الدولة الرئيسية. اما باستخدام سعر الصرف الرسمي الآخر الذي تتوسع الدولة في استخدامه حاليا فان قيمة الانفاق تبلغ 28,3 مليار دولار فقط.

وقالت الوكالة «وتقدر الايرادات الحكومية في السنة المالية القادمة بنفس القيمة، وبالتالي لا يتوقع وجود عجز في مشروع الميزانية» ولم يتضمن تقرير الوكالة تقديرات الميزانية للعوائد النفطية.

وقدرت ايرادات الدولة في ميزانية العام الفارسي الحالي عند 75,1 تريليون ريال.

الزبيدي في جاكرتا: نرفض محاولة الربط بين نفط العراق والأمم المتحدة

أوبك تسعى للوصول إلى تسوية لزيادة الإنتاج خلال رحلة إلى جزيرة بالي

جاكرتا: من يعقوب الزهير

بدأت في جاكرتا مساء امس الاجتماعات الرسمية لمنظمة «اوبك» لمناقشة جدول اعمال يركز على تطورات اسعار النفط وانتاج الدول الاعضاء في المنظمة، اضافة الى القضايا المالية والادارية المتعلقة بصندوق الاوبك والدوائر الاخرى التابعة لها.

وتبقى مسألة زيادة انتاج اوبك من النفط ورفع سقفها الانتاجي اهم مسألة معروضة على الاجتماع بعد ان اعلنت السعودية (اكبر المنتجين) عن رغبتها في رفع سقف الانتاج لتحصل اوبك على نسبة معقولة من الطلب العالمي المتزايد على النفط والذي تتوقع السعودية ان يصل الى 75,8 مليون برميل العام المقبل.

الرغبة السعودية بزيادة سقف انتاج المنظمة لما يقارب 27 مليون برميل يوميا تتصادم مع انتاج حقيقي للمنظمة يفوق السقف المحدد حاليا بـ25,033 مليون برميل، ليصل الى 27,85 مليون برميل، وذلك استنادا الى ست وكالات دولية متخصصة تراقب الانتاج النفطي ومعتمدة من قبل «الأوبك».

وهذا الفارق بين المنتج الحقيقي والسقف المحدد للانتاج هو التجاوز الذي ترتكبه بعض البلدان - مثل فنزويلا ونيجيريا - التي لن تستفيد في حالة الاتفاق على رفع الانتاج بنسب مئوية توافق طاقات الدول الانتاجية.

وقال وليد خدوري رئيس تحرير مجلة «ميس» المتخصصة في شؤون النفط لـ«الشرق الأوسط» انه «توجد طريقان امام أوبك لتجاوز المعضلة، فإما ان يتم توزيع النسب بطريقة متساوية ما بين الاقطار الاعضاء 5 او 7 في المائة مثلا لكل دولة، وفي هذه الحالة الدول التي تنتج اكثر من ذلك - فنزويلا مثلا - ستبقى على انتاجها العالي وتأخذ الحصة الجديدة دون اي زيادة حقيقية. وبعض الدول التي لا تملك طاقة انتاجية اضافية ستأخذ حصة اكبر ولكنها لن تستطيع تلبيتها. اما الاعضاء الذين يملكون طاقة اضافية مثل - السعودية - الكويت - الامارات - التي حافظت على حصتها في الماضي فستحصل على حصة اكبر وتنتج اكثر.

ويرى الدكتور خدوري ان البديل الآخر وهو صعب «توزيع الحصص من جديد حسب طاقات الدول» ويرجع ذلك لاسباب منها «لا توجد دولة تعترف انها لا تملك الطاقة الكافية لتنتج المزيد» وايضا «من الصعب جدا التوفيق لحصص جديدة لبعض الدول التي تنتج بزيادة كبيرة مثل فنزويلا».

ومن ثم يرى رئيس تحرير «ميس» ان امام المؤتمر اشكاليتين تتمثلان بـ«الى اي مستوى يرفع سقف الانتاج»، والثاني «مدى ملاءمة ذلك لوضع السوق».

ومن جهة اخرى قال رئيس الوفد العراقي للمؤتمر سعدون الزبيدي في معرض رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان اي ربط بين نفط العراق والامم المتحدة مسألة غير مقبولة، معتبرا ان ما يجري بين بغداد والامم المتحدة هو حالة غير موضوعية واعتباطية يجب ان تزول.

واضاف رئيس الوفد العراقي الذي يشغل منصب سفير بلاده في اندونيسيا ان العراق ينظر الى اي زيادة يتم التوصل اليها ويتوقع ان توزع بطريقة منصفة، معتبرا ان بلاده يجب ان تراعى بتوزيع جيد، وذلك بسبب ما تمر به من اوضاع.

المهم في هذا الاجتماع هو الخلوة الوزارية التي تقرر على ضوئها سفر جميع الوزراء المشاركين الى جزيرة بالي صباح غدا ليعودوا في مساء اليوم نفسه، على ذلك ذكرت مصادر علمية ان هذه الرحلة سيتم خلالها الاتفاق بين الوزراء الاعضاء على نسبة زيادة يتم الاتفاق عليها. محافظ اندونيسيا في الاوبك يورنومو يسغنتارو قال امس في تصريحات له عقب اجتماعات ومشاورات ثنائية ان هناك شبه اتفاق بين بعض الدول المعارضة للزيادة على استعداد للتنازل عن تلك المعارضة اذا تمت زيادة تراها معقولة ولا تنعكس بأثر سلبي على الاسعار الحالية للنفط.

عبيد الناصري وزير النفط الاماراتي محاطا بصحافيين في مقر الاجتماع الوزاري لمنظمة «اوبك» امس في جاكرتا (أ.ف.ب)

اتهامات بالتزوير والابتزاز في بورصة نيويورك وخشية من «تغلغل» المافيا في الأسواق المالية

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدي الاوساط المالية العالمية قلقا متزايدا من امتداد نشاط المافيا الى الاسواق المالية، وتأتي هذه التخوفات في ظل الازمة المالية التي تسود الاسواق المالية لا سيما الآسيوية وفي ظل انهيار احد اكبر دور سمسرة الاوراق المالية اليابانية.

وفي اميركا التي ظلت حتى الآن بمنأى عن الازمة المالية التي عصفت في آسيا اعلن مصدر قضائي في نيويورك ان تهما رسمية بالتزوير والابتزاز في البورصة وجهت الى 19 شخصا من بينهم 5 يشك بانهم اعضاء في جماعات المافيا. وقال المدعي العام الاتحادي في مانهاتن ماري جو وايت ان 18 متهما سبق ان اعتقلوا في مانهاتن، وفي حال ادانتهم يواجه المتهمون عقوبات بالسجن تراوح بين 5 و40 عاما.

ويسعى الادعاء الى استعادة 1,8 مليون دولار من الارباح غير المشروعة اضافة الى ممتلكات وحسابات مصرفية عديدة. واوضحت وايت في مؤتمر صحافي ان المتهمين اتفقوا على التلاعب باسعار اسهم شركة «هيلثتيك» التي تباع اسهمها في بورصة «نازداك» الالكترونية ليتمكنوا من اعادة بيعها باسعار مرتفعة جدا وكان المتهمون بدأوا في 2 يناير (كانون الثاني) الماضي بترويج معلومات خاطئة مما ادى الى ارتفاع سعر اسهم هذه الشركة بنسبة 53 في المائة في يوم واحد وحجم عمليات التبادل لاسهمها بنحو 250 في المائة. وقال جيمس كالستروم المدير الاقليمي لمكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) في المؤتمر الصحافي ردا على سؤال ان نشاطات المافيا في وول ستريت «ليست اكبر اليوم مما كانت عليه في الثمانينات» معتبرا انها ما زالت تشكل خطرا.

وتعيد قصة تلاعب المافيا في الاسهم الاميركية الى الاذهان انهيار بنك اتحاد ائتمان طوكيو «دايوا» عندما وجهت اصابع الاتهام الى عصابات المافيا التي ثبت انها كانت تتقاضى «ضريبة حماية» تمثل مبالغ نقدية لقاء حمايتها او ضمان عدم الاعتداء عليها.

وفي هذا السياق نفى مسؤولون روس امتداد نشاط المافيا الروسية الى الاسواق الاميركية ونقل عن فلاديمير فاسليف من شرطة مكافحة نشاط المافيا الروسية قوله: من الصعب تاكيد صحة المعلومات التي تؤكد ان خطر المافيا الروسية امتد خارج حدود روسيا. وجاءت تصريحاته في اعقاب تصريحات لمسؤول في «الاف بي اي» اتهمت فيها المافيا الروسية بتهريب كوكايين الى روسيا في غواصات روسية قديمة. وفي الوقت الذي قدرت فيه مصادر اميركية عدد اعضاء المافيا الروسية بحوالي 100 الف تقول الشرطة الروسية ان عددها ينحصر بين 60-80 الف.

وابدت سويسرا مخاوف من استخدام المافيا الروسية المصارف السويسرية لتبييض الاموال التي تملكها وحذرت من زيادة الجريمة المنظمة الروسية المصدر. وجاء في تقرير الشرطة الفيدرالية لسنتي 1995 و1996 ان «سويسرا قد تعاني في الأعوام المقبلة في شكل متزايد توسع بنى الجريمة المنظمة وخصوصا الروسية منها». وحذر التقرير من استخدام النظام المصرفي السويسري لتبييض أموال غير شرعية مصدرها دول الاتحاد السوفياتي السابق وبعض مناطق البلقان. وابدى قلقا كذلك من ان يؤدي ذلك الى اختراق الاقتصاد السويسري. ودعا التقرير الى الاستعداد لتدفق رؤوس الاموال من مجموعة الدول المستقلة ولاستثمار مبالغ ضخمة غير شرعية في شركات في سويسرا. كما دعا ايضا الى التنبه من استخدام مؤسسات قانونية في عمليات تبييض أموال ومن اللجوء الى خدمات مالية سويسرية للغرض عينه.

بعثة غرفة تجارة لندن تصل الرياض غدا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تصل الى الرياض غدا بعثة غرفة لندن للتجارة والصناعة التي تقوم حاليا بجولة في السعودية لبحث تعزيز التجارة والاستثمارات المشتركة بين البلدين.

وسيلتقي الوفد الذي انهى زيارته للمنطقة الشرقية واجتمع برجال اعمال فيها من بينهم عبد الرحمن بن علي الجريسي رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض. وستتوجه البعثة يوم الاثنين المقبل الى جدة وتعتبر البعثة واحدة من البعثات التجارية البريطانية العديدة التي زارت السعودية في العام الحالي. وشهدت حركة الصادرات والواردات بين السعودية وبريطانيا زيادة كبيرة في العام الحالي كما زاد عدد المشاريع المشتركة بين البلدين. وتعتبر بريطانيا الآن ثاني اكبر شريك تجاري للسعودية.

ومن جهة اخرى قال خالد بن يوسف الخلف مدير عام الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس «ساسو» ان الهيئة «تضع نصب اعينها الاستفادة من كل الجوانب النظرية والعملية التي يتيحها التقييس لدفع عملية التنمية الصناعية والارتقاء بمستوى جودة الصناعات الوطنية واصدار المواصفات القياسية التي هي في حد ذاتها خدمة اساسية للصناعة الوطنية».

خالد العليان يؤكد لـ «الشرق الأوسط» أن التخفيض جاء بعد دراسة وافية ومتأنية

مساهمو شركة الإسمنت السعودية يوافقون على تخفيض رأسمالها ويختارون مجلس إدارة للدورة المقبلة

الدمام: من وليد بوعلي

أقرت الجمعية العامة غير العادية لشركة الاسمنت السعودية تخفيض رأس المال من 1,591,2 مليار ريال ليصبح بعد تخفيضه 1,020 مليار ريال حيث سيتم اعادة مبلغ يصل لحوالي 571,2 مليون ريال والذي يمثل الفارق لمساهمي الشركة بمقدار 28 ريالاً عن كل سهم.

وأكد خالد سليمان العليان العضو المنتدب في الشركة لـ«الشرق الأوسط» عقب انتهاء الاجتماع الذي عقد مساء يوم امس الأول بمدينة الخبر على أن مسألة تخفيض رأسمال الشركة لها عدة منافع على الشركة ومساهميها منها اعفاء مساهمي الشركة من تسديد الجزء المتبقي غير المدفوع من قيمة السهم والبالغة 22 ريالا عن كل سهم، كما سيساهم تخفيض قاعدة رأس المال بتحسن العائد على حقوق المساهمين بجانب ضخ اكثر من نصف مليار ريال كسيولة نقدية بالسوق تساهم في تعزيز السوق وزيادة ثقته، كما سيكون للتخفيض آثر ايجابي على سعر السهم السوقي على المدى الطويل، وقال العليان ان الشركة حصلت على موافقة وزارة التجارة والجهات المعنية.

واشار العليان بقوله: بناء على توقعاتنا المتحفظة لسوق الاسمنت فان التدفقات النقدية للسنوات القادمة ستكون كافية لتوزيع كامل الأرباح المحققة، بالاضافة الى رد رأس المال الفائض الى المساهمين تدريجيا وبناء عليه فان الشركة ستقوم سنويا بتوزيع حصة المساهمين من الأرباح التي تقرها الجمعية العامة بالاضافة الى رد جزء من المبلغ الفائض بما يتناسب وحجم السيولة النقدية المتوفرة لدى الشركة في تلك الوقت.

وقال العليان: قمنا باعداد دراسات حول بنية رأسمال الشركة وآثره على عائدات المساهمين وقد ناقش مجلس الادارة باحدى جلساته هذا الأمر ورأى ضرورة تكليف احدى الجهات الاستشارية والمتخصصة بدراسة كفاية رأس المال والتوصية بخطة عمل ملائمة، ومعرفة الحجم الأمثل من رأس المال آخذين في الاعتبار مستوى العمليات الحالية للشركة وخططها المستقبلية للحكم على مدى كفايته.

وأوضح العليان بأن الدراسة وضعت في عين الاعتبار عدداً من الأمور المهمة منها متطلبات الشركة الرأسمالية الحالية والتطورات المستقبلية ومقارنة رأسمال الشركة وعملياتها مع رأسمال وعمليات شركات الاسمنت الأخرى بجانب البيئة النظامية والتنفيذية، وقد نتج عن هذه الدراسة المكثفة ان لدى الشركة رأسمالاً يزيد كثيرا عن الاحتياجات الاستثمارية الحالية والمتطلبات المستقبلية مما يعني انه لو استثمر الفائض في المجالات المسموح بها فان العائد سيكون اقل من العائد الذي تحققه الشركة من عمليات انتاج الاسمنت وهذا بالتالي سوف يخفض معدل العائد العام لراس مال الشركة.

واختارت الجمعية العامة العادية للشركة مجلس ادارة جديداً يبدأ اعماله في يناير (كانون الثاني) المقبل 1998 وحتى عام 2000، ويشكل المجلس الجديد كل من عبد العزيز القصيبي، وليد الجفالي ومحمد عبد الله الزامل وخالد سليمان العليان ومحمد عبد الله الفرج وحاتم علي الجفالي وعبد الرحمن محمد العبد كريم ونور الدين عبد الله نور الدين ومحمد سليمان بالغنيم وعمر سليمان الراجحي وعبد الكريم الخريجي، وينتظر ان يختار المجلس قريبا رئيسا ونائبا وعضوا منتدبا له في دورته المقبلة.

وحول نتائج الشركة مع نهاية العام الجاري 1997 توقع العليان ان ترتفع ارباح الشركة بنهاية الربع الأخير من العام خاصة بعد اتمام الشركة لعدد من الصفقات التصديرية، وقد تجاوزت ارباح الشركة في الربع الثالث من العام الجاري 300 مليون ريال. وأكد العليان ان شركة الاسمنت السعودية تسعى للتوسع في نشاطها من خلال زيادة خارطتها التصديرية وذلك بالدخول في اسواق جديدة.

سلطنة عمان لا تتوقع صعوبات في انضمامها لمنظمة التجارة العالمية

مسقط: «الشرق الأوسط»

تشارك سلطنة عمان يوم الجمعة المقبل في الاجتماع الثاني لفريق العمل المختص بالنظر في انضمام السلطنة الى منظمة التجارة العالمية. ويشارك في هذا الاجتماع الذي يعقد في جنيف عدد من خبراء المنظمة. ويترأس وفد سلطنة عمان وزير التجارة والصناعة مقبول بن علي سلطان، اما فريق العمل فيضم في عضويته 3 اعضاء من وزارتي التجارة والصناعة. ويهدف هذا الاجتماع الى مناقشة استكمال انضمام سلطنة عمان الى منظمة التجارة العالمية والتفاوض حول فتح الأسواق للسلع والخدمات.

وقال وزير التجارة والصناعة العماني انه لا يتوقع ان تواجه سلطنة عمان أي صعوبات في الوصول الى نتائج مقبولة ومرضية مع الدول الاعضاء في المنظمة عندما تبدأ المفاوضات الثنائية حول فتح الأسواق للسلع والخدمات. ومن المقرر ان تبدأ هذه المفاوضات بعد فترة قصيرة من انعقاد هذا الاجتماع.

أبو ملحة يقود تكتل «التعاون» في انتخابات غرفة أبها

جدة: «الشرق الأوسط»

يقود رجل الاعمال عبد الله ابو ملحة رئيس غرفة تجارة وصناعة ابها خلال الاربع دورات السابقة تكتل «مجموعة التعاون» في انتخابات مجلس إدارة الغرفة في دورته الخامسة.

ويضم التكتل ايضاً عبد الله عثمان العسيلي وحسين بن حصان وعبد الله الحسنية من فئة الصناع وسعيد علي عسيري ومحمد حسن حمران وعبد الله الشاعر وسالم بن صقر من فئة الصناع.

واغلق باب الترشيح لعضوية الغرفة مساء السبت الماضي للتنافس على 8 مقاعد من مقاعد مجلس إدارة الغرفة البالغة 12 مقعداً، إذ سينضم إلى الاعضاء بواسطة الترشيح 4 آخرون عن طريق التعيين من قبل وزارتي التجارة والصناعة.

وتقول مصادر قريبة من الغرفة إن «مجموعة التعاون» مؤهلة للحصول على اكبر اصوات المرشحين إذ لا توجد أمامها أي مجموعة منافسة مضيفة أن الانتخابات «تعتبر الأولى من نوعها التي تشهد تضامن المرشحين دفعة واحدة تحت مظلة الرئيس السابق عبد الله ابو ملحة».

ويعزز هذا التوقع أن «مجموعة التعاون» تضم نخبة رجال أعمال مستعدين للمساهمة في التطورات التي تشهدها المنطقة خاصة في القطاع السياحي الذي تشتهر به منطقة ابها. كما أن المجموعة تضم أيضاً رجال أعمال من معظم محافظات عسير وليس أبها وخميس مشيط فقط كما كان الحال عليه في الدورات الماضية.

ويترقب قطاع الاعمال في أبها نتائج انتخابات الغرفة لزيادة مساهمتها في التطور المتوقع ان تشهده منطقة ابها.

اقتصاديون: قرار حظر العملة الأميركية يؤثر على التنقيب عن النفط

السودان يطلب من سفاراته تحويل حساباتها إلى مصارف غير أميركية وعملات غير الدولار

لندن: «الشرق الأوسط»

ابلغ مصرفي سوداني كبير «الشرق الأوسط» امس ان قرار حظر حكومة السودان للدولار يقتصر على المعاملات الدولارية للهيئات والمؤسسات الحكومية، واستبعد تطبيقه على المعاملات الفردية والخاصة. وقال اقتصاديون ان قرار الحظر سيؤثر على عمليات التنقيب عن النفط وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان وزارة الخارجية السودانية طلبت من جميع سفاراتها في الخارج تحويل ميزانياتها الى عملات حرة اخرى غير الدولار وإيداعها في بنوك غير اميركية.

وقد انزعج السودانيون اصحاب الحسابات الخاصة بالدولار في البنوك خشية ان تطال الاجراءات الجديدة حساباتهم. ولكن وطبقا للتقارير الأخيرة فان بنك السودان «البنك المركزي» اكد على سياسة التحويل من حساب الى حساب وانه لا أساس للحسابات الحرة بالدولار. كما انه اصدر منشورا الى كافة البنوك المعتمدة موضحا الترتيبات المصرفية المتعلقة بعدم استخدام نظام المقاصة بالدولار الأميركي.

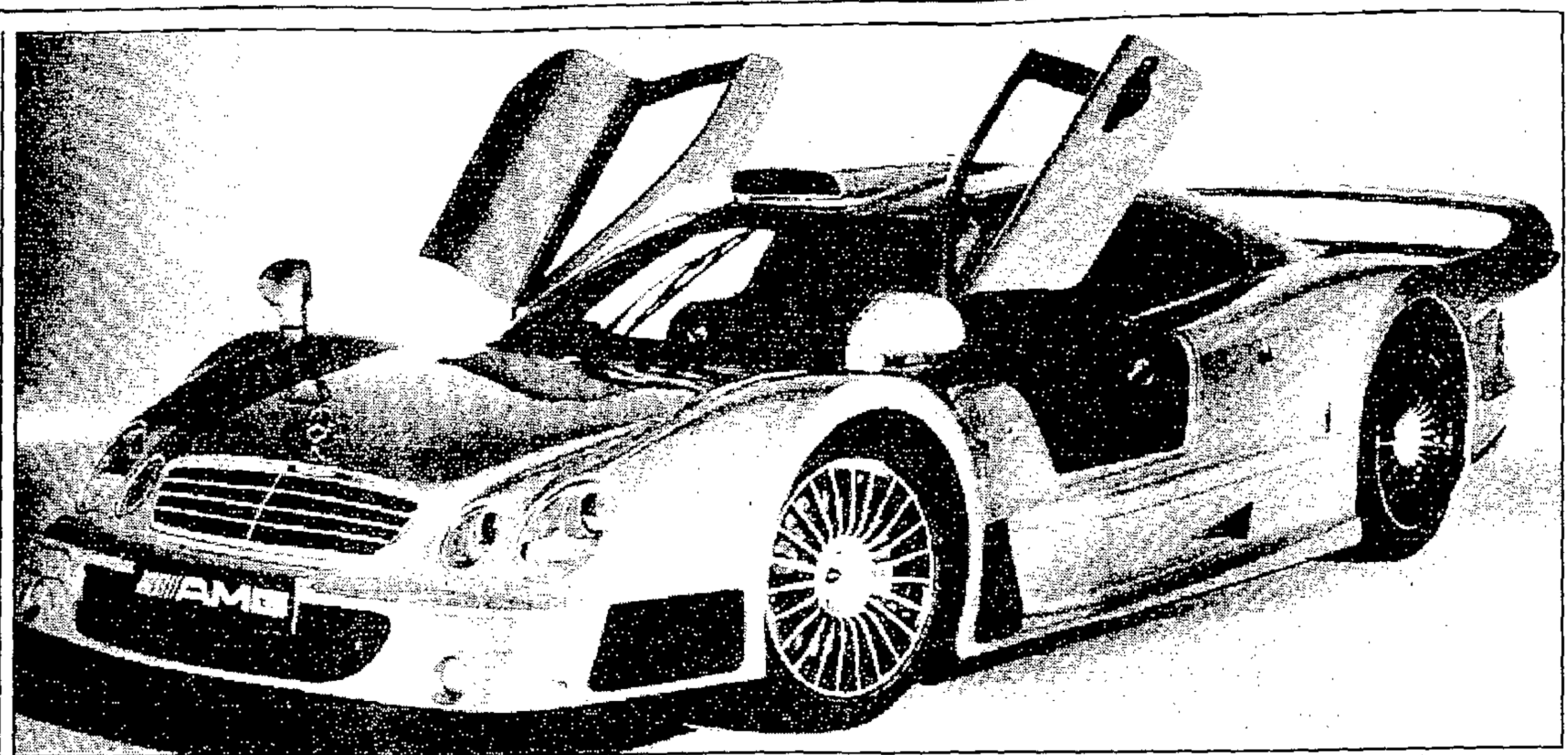
ووجه البنك المركزي البنوك المعتمدة بعدم تنفيذ اي عقود صادر او وارد مع شخص اميركي طبيعي او معنوي إلا بعد الحصول على رخصة سارية المفعول من مكتب الرقابة على الأصول الأجنبية تسمح بتنفيذ عملية الصادر او الوارد، وان نصيب بنك السودان من حصيلة الصادر لم يتعرض للتجميد، وحدد المنشور بالنسبة للصادر اتصال البنوك المعتمدة بمراسليها لاجراء عدد من التعديلات، وطلب بان يتم السداد في تاريخ الاستحقاق بأي عملة قابلة للتحويل عدا الدولار الأميركي

واشتمل المنشور على موجهات اخرى واستثنى المنشور من تلك تحويلات السودانيين المقيمين بأميركا الشمالية وتحويلات الامم المتحدة وموظفيها والسفارات الأجنبية والمنظمات الاقليمية والدولية ومنظمات الاغاثة غير الحكومية. ووجه البنوك بالحصول على ترخيص مسبق من مكتب الرقابة على الأصول الأجنبية يسمح بدفع نصيب بنك السودان من تلك الموارد دون ان يتعرض بتجميد المدفوعات.

ومن جانب آخر نسبت تقارير الى وزير المالية الدكتور عبد الوهاب عثمان استمرار سياسة التحويل من حساب الى حساب وفق الضوابط الصادرة من البنك المركزي وان تستمر البنوك المعتمدة في حفظ الحسابات الحرة والحسابات الخاصة بالدولار الأميركي، كما تستمر مصادر تغذية وأوجه استخدام الحسابات الحرة والحسابات الخاصة. وايضا أوضح الوزير ان المودعين بالدولار يمكنهم التعاقد بالدولار الأميركي ولكن عند الدفع او التحويل يجب ان يتم ذلك بعملة قابلة للتحويل غير الدولار. وافاد الوزير الى ان الادارة المالية اتخذت كافة الاجراءات بهذا الصدد واتصلت بالعديد من البنوك في اوروبا وتم وضع الترتيبات اللازمة كما افاد انهم يعملون على معالجة كافة الصعوبات.

ومن جانب آخر قال اقتصادي لـ«الشرق الأوسط» ان قرار العقوبات الاقتصادية قد يؤثر على سير عمليات التنقيب الخاصة بالبترول إذ ان بعض الشركات العاملة في هذا المجال لها حساباتها ومعاملاتها في الولايات المتحدة وقد تخشى من آثار هذه القرارات، خاصة وقد نقل عن وزيرة خارجية اميركا مادلين اولبرايت قولها «ان هذه العقوبات ترمي الى حرمان حكومة الخرطوم من المكاسب المالية والعينية التي كانت تجنيها من الاستثمارات والتجارة الأميركية بما فيها قطاع البترول السوداني»

ومن جانب آخر ايضا نقل عن قيادي مصرفي بالمجلس الوطني دعوته بالتوجه والتعامل مع الفرنك الفرنسي باعتبار حجم تداوله في الدول الافريقية المجاورة للسودان. واشار الى أن القرار الأميركي بمقاطعة السودان تجاريا وتجميد ارصدة السودان لدى المؤسسات الأميركية سيؤثر على التحويلات البنكية عبر البنوك الأميركية وذلك لحجز التحويلات التي تتم بالدولار اذا لم يتم تدارك ذلك بدقة وسرعة. وبالنسبة لسلعة الصمغ العربي الذي استثني من القرار، فان اقتصاديين يرون ان السودان اذا عمد الى عدم تصدير الصمغ العربي الى الولايات المتحدة فان الدول الافريقية المنتجة للصمغ العربي ستسارع الى تلبية احتياجات الشركات الأميركية، وباسعار اقل من تلك التي يبيع بها السودان.



سيارة مرسيدس بنز «جي إل كي - جي تي آر» بمحركها الجبار ذي الـ 12 اسطوانة وقد صنع 25 نموذجا منها ويقدر ثمن السيارة الواحدة بحوالي مليون دولار (أ.ب)

بعد نكسة مرسيدس - بنز الصغيرة

قطاع السيارات الألماني مهدد بمزيد من النكسات بعد تفاؤل كبير

كولون: من ماجد الخطيب
بون: من احمد كمال حمدي

اثار فشل سيارة مرسيدس - بنز «الفئة إيه» الصغيرة في تجاوز «اختبار الوعل» ضجة عظيمة في الصحافة وقطاعات الاقتصاد الالمانية المختلفة. اذ رأى المحللون ان شركة ديملر بنز العملاقة صانعة مرسيدس بنز لم تفشل في صناعة سيارة صغيرة تنافس بها منافستها التقليدية فولكسفاجن فحسب، وانما فشلت بالضبط في موقع قوة هذه الصناعة: اي التقنية المتقدمة التي «لا يضاهيها احد في العالم» والتي يفتخر الالمان بتربيدها منذ عقود. والادهى من ذلك ان سيارة ترابانت «الكرتونية» الالمانية الشرقية وسط حنق ديملر - بنز - نجحت في «اختبار الوعل» ولم تنقلب، مما شكل اكبر تحد لقطاع صناعة السيارات الالماني منذ الوحدة الالمانية حسب تعبير الناطق الرسمي باسم نادي السيارات الالماني ADAC . والمعروف ان مرسيدس - بنز اضطرت بعد هذه النكسة الى تأجيل موعد دفع سيارة «الفئة إيه» الى الاسواق وسحبها الى ورش مصانعها في مدينة شتوتغارت من جديد بهدف ادخال التعديلات التقنية اللازمة. ولكن بعيدا عن نكسة المرسيدس الصغيرة التي جاءت في وقت بدأت بشائر الخروج من ازمة 1993 تبدو للعيان تظهر مؤشرات خطر جديدة. فعام 1993 كان عاما «كابوسيا» حقا في المانيا اذ سجل قطاع السيارات اسوأ نتائجه في الانتاج والتسويق والارباح بعد «فورة السيارات» عام 1992. وبينما اعتقد البعض ان ازدهار صناعة السيارات الالمانية عام 1992 كان بفضل تحسن السوق الداخلية بعد الوحدة الالمانية فان الحقائق اثبتت ان الالمان الشرقيين ركزوا هجومهم على السيارات الغربية المستعملة اكثر مما ركزوا على الجديدة، في حين زادت الصادرات الالمانية من السيارات بشكل مؤثر في ذلك العام ايضا. وهذه المرة جاءت نكسة المرسيدس الصغيرة بالضبط بعد التصريحات المتفائلة التي اطلقها وزير النقل الاتحادي ماتياس فيزمان عن «امل الاقتصاد الالماني» واهم قطاعات الاقتصاد الالماني. كما يأتي بعد الاعلان عن احصائية اتحاد صناعة السيارات الالمانية لعام 1996، الذي تحدث عن «نقطة تحول» واستعادة زمام المبادرة، على الصعيد العالمي، فاحصائية 1996 اشارت لاول مرة الى التغلب على آثار ازمة 1993 وتجاوز احصائيات 1992 (وان بشكل ضئيل) من قبل مرسيدس - بنز وبي ام دبليو وفورد مقابل وقوف اودي عند ذات المستوى، وتخلف فولكسفاجن واوبل حتى الان عن تجاوز ارقام 1992 ومراوحتهما النسبية في ازمة 1993، وفي ما يلي الارقام المستمدة من تقارير الشركات ذاتها (بآلاف القطع) والتي تشير الى ان الوزير كان اكثر من متفائل في طرحه المذكور سابقا، مع العلم ان فولكسفاجن واوبل هما رائدا قطاع السيارات الالماني في حجمي الانتاج والمبيعات.

في انتاج السيارات الشخصية من دون ان تشمل الارقام الشاحنات وغيرها:

1 - فولكسفاجن: 1658 (عام 92)، 1352 (96)
2 - اوبل: 1086 (عام 92)، 876 (96)
3 - اودي: 492 (عام 92)، 492 (96)
4 - فورد (كولون): 846 (92، 876 (96)
بي ام دبليو: 598 (عام 92)، 639 (96)
مرسيدس - بنز: 536 (عام 92)، 645 (96)

اما المبيعات (التي تشمل الانتاج الجديد ومنتجات الاعوام السابقة) في ذات الفترة فكانت كالآتي (بآلاف الوحدات):

1 - فولكسفاجن: 1876 (عام 92)، 1692 (96
2 - اوبل : 1303 (عام 92)، 1118 (عام 96)
3 - اودي: 473 (عام 92)، 492 (عام 96)
4 - فورد: 848 (عام 92)، 910 (عام 96)
5 - بي ام دبليو: 595 (عام 92)، 638 (عام 96)
6 - مرسيدس - بنز: 528 (عام 92)، 645 (عام 96).

الجدير بالذكر ان قطاع صناعة السيارات في المانيا يعد من اهم قطاعات الانتاج الصناعي اذ يعمل فيه اكثر من 700 الف شخص. واعتبر «اتحاد صناعة السيارات» كما سبقت الاشارة ان انجازات عام 1996 والنصف الاول من عام 1997 مؤشرات وطنية على نهوض القطاع من كبوته، لا سيما ان القطاع نجح بتشغيل 25 الف شخص عام 1997 بعد ان سرح 90 الفا منذ عام 1992.

الا ان خبراء السيارات، و«نادي السيارات الالماني» (13,6 مليون عضو) ومعاهد فحص السيارات تنظر بكثير من الشك الى هذه التوقعات وتعتقد ان موعد التفاؤل لم يحن بعد خاصة في المجالات التي تعتقد اوساط صناعة السيارات الالمانية انها ستحقق قفزتها الكبرى من خلالها وهي: التقنية المتطورة وسياسة تطوير الطرازات الجديدة وتقليص دورة حياة الموديلات، والادارة وتوفير مواقع العمل.

السيارات الألمانية في ذيل القائمة

والمدهش في القضية ان السيارات الالمانية سجلت اخيرا تراجعا من ناحية التقنية امام منتجات فرنسا وايطاليا واسبانيا بعدما كانت تتنافس على الصدارة مع الولايات المتحدة واليابان. ويؤكد ذلك «نادي السيارات الالماني» ADAC الذي يجري اختباراته السنوية على السيارات بشكل منتظم. اذ قال فولفجانج فوته الناطق الصحافي باسم النادي لـ«الشرق الأوسط» ان آخر فحص اختباري اجراه خبراء النادي على عدد من السيارات يثبت بأن سيارات فولكسفاجن - بولو واوبل - كورسا وفورد فييستا - الصغيرة جاءت في ذيل القائمة من ناحية الجودة. ولكن رغم ان كامل قطاع السيارات يرى في فشل مرسيدس - بنز الفئة إيه الصغيرة ومن ثم سحبها من الاسواق «مشكلة تقنية»، وترى مجلة «درشبيجل» في عدد 1997/45 ان الخلل يكمن في صناعة المحور الخلفي، فان ديملر بنز ما زالت تلقي بالملائمة على «لا واقعية» اختبار الوعل وهذا ما قاله لـ«الشرق الأوسط» بدوره الناطق الرسمي باسم مرسيدس بنز هانز - جيرد بوده.

فقد قال بوده في حديث هاتفي ان «اختبار الوعل» غير موجود على ارض الواقع (في الشوارع) لانه معقد ومليء بالمناورات. لكنه لفت انتباه الشركة الى وجود «ضعف» في السيارة من ناحية ثباتها الالكتروني ودفع ادارة الشركة الى سحبها من الاسواق بغية تحسين انتاجها.

ولكن أليس هذا الضعف في الثبات الالكتروني عيبا او قصورا، تقنيا ايضا؟ بوده لا يعترف بذلك ويعود ليؤكد بدوره على «لا واقعية الاختبار».

وهنا لا بد من الاشارة الى انه سبق لمرسيدس بنز ان اضطرت لسحب 70 الف سيارة من «الفئة اس» من الاسواق بسبب خلل في المكبح (الفرامل). وهكذا، ولئن كانت مرسيدس - بنز بتفوقها التقليدي غير معصومة عن الخطأ فلا شك ان اخطاء الشركات الاخرى بحجم اخطائها وربما كانت اكبر فشركة فولكسفاجن اوقفت عام 1996 انزال طراز «باسات» الى السوق بسبب اكتشاف خلل في روبوتات المصنع وبالنتيجة اضطر المصنع الى سحب اكثر من 100 سيارة من الورش الى المخازن المكشوفة. وادى هذا الاجراء الى تعرض السيارات للصدأ واحتاج الامر لتغيير المقاعد الخلفية.

من ناحية ثانية وصفت جريدة «اوتو بلد» سيارة اوبل استرا الجديدة باختصار بضعف في اتقان العمل.. مع كثير من الصدأ، وعلى الاثر اضطرت اوبل الى سحب «الاسترا» من السوق واعادة طلاء كامل جسم السيارة بالزنك. واضطرت شركة اودي التي تملكها مجموعة فولكسفاجن الى سحب 900 الف سيارة هذا العام بسبب خلل في الوسائد الهوائية الواقية.

واذا عدنا الى الوراء قليلا لتذكرنا كيف سحبت اوبل 3,6 مليون سيارة من السوق عام 1995 بسبب رغبتها في الحفاظ على سمعتها. وذكرت جريدة «دي فوخه» الاسبوعية (97/11/21) القراء بأزمة سيارة مرسيدس - بنز التي اجبرت سائقي الاجرة في برلين عام 1980 للاضراب عن العمل بعدما اضطر بعضهم لتغيير علبة السرعات الاوتوماتيكية في السيارة مرتين خلال عام واحد. وربما يؤكد كل ذلك ما كشفه «معهد فحص البضائع» في آخر تقرير له من ان معدلات الخلل في السيارات الالمانية عام 1997 كانت اعلى بكثير من معدلات عامي 1994 و1995 مع ازدياد تذمر الزبائن.

ويعتقد خبراء «نادي السيارات الالماني» ان هجمة الطرازات الجديدة التي تعتمدها الآن معظم الشركات الالمانية لن يعين هذه الشركات على استعادة امجادها بالسرعة اللازمة. وكان رئيس شركة فولكسفاجن فرديناند بييش اعلن هذا العام ان شركته ستزيد عدد الموديلات في طرازاتها من 38 الى 51 خلال بضع سنوات رغم النواقص التي تعاني منها الموديلات الموجودة في السوق. ويبدو ان تعدد الموديلات والطرازات صار يضع مختلف فروع الشركات قبالة فروع الشركات الاخرى ويؤدي الى التهام الموديلات الجديدة للقديمة. ويرى احد المراقبين ان افضل مثال على ذلك ان طراز سكوربيو الذي تنتجه شركة فورد في مدينة كولون لم يحقق النجاح المأمول ولم يستطع منافسة اقرانه ومنافسيه في بقية الشركات. ولذا يفكر فرع فورد في كولون حاليا بوقف انتاجها في حين حقق مصنع فورد في غنك بلجيكا نجاحا باهرا بفضل طراز «مونديو» الاصغر حجما. وهكذا التهمت «مونديو» «سكوربيو» في المانيا والشيء نفسه حصل مع فورد - كا الصغيرة جدا المصنعة في بلنسية في اسبانيا والتي استطاعت «التهام» شقيقتها الاكبر «فييستا» منافسة الفولكسفاجن جولف.

ويشك البعض في ما اذا كانت فورد - اوروبا ستواصل هذا النهج رغم الخسائر التي منيت بها في التسعينات. وكانت فورد - اوروبا قد عبرت عن سرورها في الربع الثالث من عام 1997 لانها سجلت فقط 147 مليون دولار من الخسائر بعد خسارة 472 مليون دولار عام 1996.

الزبائن في الانتظار

رودولف ليغاندوفينسكي رئيس شركة «ماركيتنج سيستم» بمدينة ايسن ان معظم الشركات الالمانية تعاني من ضعف الادارة وسوء تقدير احوال السوق (انظر جريدة «دي فوخه»، 11/21) ويؤدي هذا بدوره الى تأخر الانتاج. وكمثال على ذلك اعلنت شركة فولكسفاجن انها تعمل لتقليص فترة الطلب الى اسبوعين فقط بمعنى تسلم الزبون سيارته الجديدة بعد اسبوعين من الطلب. لكن واقع الحال يختلف تماما عن ذلك. اذ تشير جريدة موثوقة مثل «فرانكفورت الجيماينة» الى ان على الزبون (في حالة فولكسفاجن الانتظار 5 اشهر لتسلم سيارته من طراز جولف، و8 اشهر لتسلم الدياسات»، و3 اشهر تسلم «سيات» لتسلم (الاسبانية التي تملكها فولكسفاجن) و9 اشهر «اودي A3»، و12 شهرا سكودا اوكتافيا (ايضا تملك فولكسفاجن سكودا التشيكية).

وبالنسبة لانتاج طراز جولف هذا العام قررت فولكسفاجن اضافة صفيحة جانبية للتقوية في آخر لحظة وادى هذا التعديل الى تأخير موعد التسليم لعدة اشهر اخرى. وكان طراز «بولو» قد تأخر نزوله الى السوق عام 1994 بسبب «حاجة القطع المصنعة في اسبانيا الى تحسين جذري او الرمي» حسب تصريح الشركة. وادى ذلك الى تأخر اطلاق الطراز لفترة سنتين. الا ان هانز - بيتر ليشنجر الناطق الرسمي باسم فولكسفاجن في مقر الشركة بمدينة فولفسبورغ يرى ان اعمال الشركة في ازدهار يبعث على الاطمئنان. انه من الطبيعي ان ينتظر الزبون وقتا اطول لتسلم سيارته بالنظر للعقود الطويلة المدى والكبيرة التي تعمل الشركة على الايفاء بها. وذكر ليشنجر لـ«الشرق الأوسط» ان ازدهار اعمال الشركة يقف وراء توفير المزيد من مواقع العمل بدلا من ظاهرة التسريح من العمل التي تنتشر عند معظم شركات السيارات الاخرى وان الشركة تعمل على زيادة الانتاج وتخطط الآن لانتاج 4 آلاف سيارة من طراز «باسات» اكثر من المعدل الحالي في عام 1998. كما تعمل الشركة على زيادة اوقات العمل المسائي ودفعات العمل الاضافية بهدف تغطية كل العقود.

تنافس ومصاعب

من ناحية اخرى ينظر بعض الخبراء بشك الى تنافس الشركات الالمانية حاليا على شراء الشركات العالمية الاخرى بغض النظر عن مشاكل الانتاج والتسويق التي يعاني منها، وخصوصا تنافس مرسيدس - بنز وبي ام دبليو وفولكسفاجن على شراء رولز رويس البريطانية. ويعتقد هؤلاء الخبراء ان انشغال الشركات الالمانية بالمزيد من الطرازات الاجنبية لن ينعكس ايجابيا على السوق الداخلية. ويشيرون هنا الى شراء شركة بي ام دبليو وشركة روفر البريطانية. ويتعاملون مع هذا الاجراء على انه «خطأ اداري» اذ لم تنجح بي ام دبليو منذ عام 1994 اي عام شرائها روفر في تطوير اكثر من طراز جديد واحد هو لاندروفر «فريلاندر» الذي لم يحقق مبيعات تستحق الذكر حتى الآن. ويقف الخبراء ايضا ذات الموقف السلبي من تطلع فولكسفاجن ايضا «لابتلاع» شركة فولفو السويدية.

ثم مع ان اتحاد صناعة السيارات الالماني يشير باعتزاز الى ازدياد صادرات السيارات الالمانية بنسبة 50 عام 1997 عن عام 1996. فهو يشير بواقعية ايضا الى ان جودة ومتانة السيارات الالمانية لم تكن العامل الحاسم الوحيد اذ ادى انخفاض المارك هذا العام قياسا بالدولار والين الى تشجيع الزبائن الاجانب على استيراد المزيد من السيارات الالمانية.

ويتفق هانز - جيرد بوده الناطق الرسمي باسم مرسيدس - بنز مع هذا التقييم اذ قال لـ«الشرق الأوسط» انه «من الطبيعي ان يلعب ضعف المارك دورا هاما في تعزيز الصادرات» غير ان زميله هانز - بيتر ليشنجر من فولكسفاجن ورفض الاعتراف بهذا الواقع بشدة. وقال «ان هذا العامل لا ينطبق على فولكسفاجن التي تعيش ازدهارا حقيقيا. واكد ليشنجر على ان «نوعية السيارات، وتقنيتها تجعلها مرغوبة من قبل الزبائن وسيارات فولكسفاجن تتطابق مع شروط الزبائن». كذلك اشار ليشنجر في حديثه مع «الشرق الأوسط» الى تشغيل 2700 عامل جديد في الشركة هذا العام وان كان اعترف ايضا بأن كل هؤلاء العمال وظفوا لفترة مؤقتة لا تزيد عن 18 شهرا. ثم قال ان الشركة ستقرر ابقاءهم او تسريحهم بعد انقضاء هذه الفترة. مما يذكر هنا ان فولكسفاجن كانت الرائدة ايضا في حل ازمة تسريح العمال عن طريق «العمل المرن» الذي يعني الاحتفاظ ببعض العمال عن طريق تقليص ساعات عمل العمال الآخرين.

واكد الناطق الصحافي باسم دائرة الاحصاء المركزية لـ«الشرق الأوسط» ما تناقلته الصحف الالمانية عن خلق 25 الف وظيفة جديدة عام 1997 في قطاع السيارات. لكنه اكد ايضا بأن نسبة 45 بالمائة من العمال الجدد عينوا وفق عقود مؤقتة كما هي الحال مع فولكسفاجن وهذا يعني ان ظاهرة تسريح العمال توقفت في قطاع السيارات لكنها لم تنقلب الى عكسها واضعين بعين الاعتبار ان العديد من الظواهر التي قد تبدو ايجابية الآن قد تنقلب رأسا على عقب ايضا حالما يستعيد المارك بعض قوته وسيتوقف الكثير على قدرة اليابان على مواصلة غزو السوق الاوروبية.

معهد اوتوفاكتس الاميركي قدر ان اليابان رفعت صادرات سياراتها الى اوروبا خلال النصف الاول من العام الحالي بنسبة 40 في المائة. كما حذر المعهد مما وصفه بـ «معارك اسماك القرش» في قطاع صناعة السيارات على المستوى العالمي. اذ تشير الاحصائية التي اعدها عن مستقبل القطاع ان 80 شركة فقط ستبقى في العام عام 2001 من اصل 630 شركة حاليا.

ارقام سبتمبر

يعتبر شهر سبتمبر (ايلول) من كل عام علامة فارقة في تقدير اداء الشركات الصانعة من حيث البيع، ذلك انه يعكس اتجاهات الاقبال بعد موسم الصيف، وانقضاء اتجاهات الاقبال بعد موسم الصيف، وانقضاء ثلاثة ارباع العام. وفي ما يلي اهم ارقام مبيعات السيارات الالمانية في سبتمبر:

1 - فولكسفاجن «جولف» اكثر من 22 الف سيارة
2 - اوبل «استرا» نحو 14 الف سيارة
3 - فولكسفاجن «باسات» نحو 13,5 الف سيارة
4 - اوبل «فيكترا» نحو 12 الف سيارة
5 - اوبل «كورسا» نحو 12 الف سيارة
6 - فولكسفاجن «بولو» نحو 11,5 الف سيارة
7 - مرسيدس بنز «الفئة سي» نحو 10 آلاف سيارة
8 - مرسيدس - بنز «الفئة إي» نحو 8 الاف سيارة
9 - بي ام دبليو «الفئة الخامسة» نحو 8;7 الف سيارة
10 - بي ام دبليو «الفئة الثالثة» اقل من 7,8 الف سيارة
11 - فورد «مونديو» نحو 7,7 الف سيارة
12 - فورد «إيسكورت» نحو 7,5 الف سيارة
13 - اودي «إيه 4» نحو 7 آلاف سيارة

(ولوحظ ان اكبر تراجع سجله طراز بي ام دبليو «الفئة الثالثة» ربما لقرب موعد اطلاق بديله الجديد في الاسواق، وطراز اودي «إيه 4» الذي نزل من المرتبة السادسة خلال الاشهر الثلاثة السابقة الى المرتبة الـ 13

السيارات الأجنبية

اما بالنسبة لمبيعات السيارات الاجنبية في السوق الالمانية فكانت صدارة القائمة كما يلي:

1 - رينو «ميجان» نحو 5,5 الف سيارة
2 - رينو «توينجو» نحو 3,8 الف سيارة
3 - هوندا «سيفيك» نحو 3,5 الف سيارة
4 - مازدا «323» نحو 3,3 الف سيارة

واحتلت المراتب الاخرى على التوالي:
تويوتا «كورولا» ثم تويوتا «كارينا» ثم فيات «بونتو» ثم فيات «براڤو/براڤا».

محمد الحمراني وكيل «نيسان» في السعودية لـ «الشرق الأوسط»

نخطط للمرتبة الاولى في السعودية بخدمات ما بعد البيع ولا نستبعد أخذ وكالة نيسان الى بلد عربي آخر بعد سورية

جدة: من مجدي وعدو

قال محمد علي الحمراني، رئيس مجلس ادارة «شركة الحمراني المتحدة» وكيل سيارات نيسان في المملكة العربية السعودية، ان الشركة تخطط لاحتلال المرتبة الاولى بين شركات السيارات العاملة في السوق السعودية0 واوضح الحمراني في حديث مع «الشرق الأوسط» ان «الشركة تسعى في الوقت الحاضر وحتى عام 2000 لكي تكون موزع السيارات الاول في السعودية من حيث خدمات مابعد البيع والعناية بالعميل، إضافة لطرح منتجات متميزة في السوق».

وتوقع الحمراني ان يحقق الطراز الجديد من مركبات «نيسان باترول» الجديدة «مبيعات مرتفعة بالنظر للاستثمارات الكبيرة جدا التي ضختها فيه الشركة اليابانية والمقدرة بعشرات الملايين من الدولارات لتقدمه لهذه المنطقة المهمة من العالم» في اشارة للسوق السعودية.

ووصف الحمراني هذا الطراز بانه «منتج متميز» مشيرا الى ان شركته جهزت شبكة كبيرة من خدمات ما بعد البيع. ومع انه تحفظ على ارقام المبيعات التي يتوقعها للطراز الجديد «لكون المنتج لم ينزل للسوق بصورة فعلية حتى الآن» فقد اعرب عن تفاؤله الشخصي بأن تكون مبيعات هذا الطراز الجديد كمبيعات «البيك أب» و«ماكسيما» ومجموعة الصفوة التي كانت الشركة قد طرحتها في السوق اوائل العام الحالي والتي كانت «مبيعات عالية وطيبة»، واعتبر الحمراني ان مبيعات طراز «ماكسيما»، خصوصا في السوق السعودية «كانت من افضل المبيعات من الطرازات الجديدة التي طرحتها الشركة».

ومن ناحية ثانية، نفى الحمراني صحة الانباء التي اشارت قبل فترة الى ان طرازي «إنفينتي» و«جلوريا»، اللذين طرحتهما الشركة في السوق السعودية ضمن شريحة السيارات الفاخرة، لم يلقيا القبول المتوقع. ورد قائلا «ان هاتين السيارتين نجحتا تماما في الشريحة التي تنتميان اليها وحققتا مبيعات جيدة جدا للشركة، التي استفادت من تميز السيارتين بنفس المميزات التي تضمها شريحة السيارات الفاخرة مع انهما كانتا اقل سعرا من نظيراتهما». واعرب عن امله في ان تنجح شركته في زيادة مبيعات «إنفينتي» و«جلوريا» في السوق خلال الفترة المقبلة.

وحدد الحمراني حصة شركته في سوق السيارات السعودية الآن بحوالي 27 في المائة موضحاً «انها ثاني اكبر حصة في سوق السيارات اليابانية في السوق السعودية». وكانت الشركة قد طرحت خلال الاسبوع في جدة الطراز الجديد كليا من مركبات «نيسان باترول» بحضور احد اعضاء مجلس ادارة شركة نيسان اليابانية وعدد من المهتمين بقطاع السيارات في المملكة العربية السعودية0

«الحمراني» في سورية

على صعيد آخر، اعتبر محمد الحمراني دخول شركته سوق السيارات السورية وكيلا لشركة نيسان قبل اقل من سنة «كان اكثر من ممتاز رغم قصر الفترة.. نظرا لأن سورية مقبلة على انفتاح اقتصادي كبير ومنتجات الشركة في سورية تلاقي رواجا كبيراً، حيث جاوزت المبيعات هناك الحد الذي توقعته الشركة». ولم يستبعد الحمراني ان تحصل شركته على توكيل نيسان في بلدان عربية اخرى، منوهاً بالعلاقة المميزة التي تربط شركته بالشركة اليابانية، والتي تمتد الى ما يقرب من 40 سنة.

شركة ڤولڤو تفوز بجائزة الـ«ايه ايه» تقديرا لتطويرها أول سيارة تسير بالبنزين والغاز

لندن: «الشرق الاوسط»

حصلت شركة سيارات ڤولڤو السويدية في الاسبوع الفائت على جائزة «رابطة السيارات» (ايه ايه/AA) البريطانية تقديراً لكونها اول شركة صانعة في العالم تنتج سيارة فعلية غير تجريبية ثنائية الوقود تسير على البنزين او الغاز الطبيعي في وقت واحد. جون ماكسويل رئيس الـ«ايه ايه» قال لدى تسليمه الجائزة لجيري كيني مدير شركة ڤولڤو (يو كيه) المحدودة ممثلة ڤولڤو في بريطانيا«ان سيارة الـ«باي فيويل» الثنائية الوقود تأتي تأكيدا إضافياً على التزام ڤولڤو بموافقة حاجات السائقين واعتبارات حماية البيئة»، ورد كيني بالقول «ان ڤولڤو عبر تاريخها الطويل كانت في طليعة الشركات الصناعية والهندسية احتراما للبيئة، وستواصل السير على هذا الطريق» ثم شرح «ان سيارة الباي فيويل الثنائية الوقود التي بمقدورها ان تسير على البنزين وايضا على الغاز الطبيعي المضغوط CNG تخرج من عادمها انظف المنفوثات بين كل السيارات المبيعة في بريطانيا، بل ان هذه المنفوثات ضئيلة لدرجة انها تطابق بل تتجاوز انظمة ولاية كاليفورنيا للمنفوثات البالغة الانخفاض، والـ باي فيويل بالتالي هي الطريقة العملية لا النظرية التي على السائقين اتباعها للتصرف بايجابية اكبر نحو البيئة من دون فقد المزايا والمنافع الاساسية التي توفرها السيارة ككل في مجتمعنا». الجدير بالذكر، ان الڤولڤو الجديدة الثنائية الوقود متوفرة في طرازي صالون (سيدان) S 70 وستايشن ولجن V 70. كما ان الغاية من جوائز الـ «ايه ايه» هي ابراز وتقدير التطويرات والانجازات الكبرى في مجالي السيارات والنقل. وكان بين الفائزين الآخرين بجوائزها فريق «ثراست إس إس سي» لكسره حاجز الصوت في سيارته الفائقة السرعة، وشركة «انظمة فيليبس للسيارات» لتطويرها جهاز الارشاد بداخل السيارة، والكلية الفنية الملكية لتفوق برنامجها التدريسي لتصميم السيارات.

....وتطور سيارة قديمة - جديدة لتمثلها في قطاع الوعريات الرياضية

واشنطن: من جيمس هيلي*

بعدما صرفت شركة ڤولڤو السويدية النظر عن انفاق اموال طائلة على تطوير سيارة وعرية رياضية جديدة متعددة المهام، ها هي تستوحي فكرة نكية من شركة سوبارو اليابانية - الناشطة منذ مدة في تسويق سيارتها «الستايشن ولجن» ذات الدفع على العجلات الاربع - وتقرر زرع هذه المواصفات في سيارة موجودة فعلا. اما النتيجة فسيارة قديمة - جديدة هي ڤولڤو «ڤي 70 إكس سي ايه دبليو دي» هي نسخة مطورة عن «الستايشن ولجن في 70» الحالية الناجحة ولكن مع دفع على العجلات الاربع - وهو ما يرمز اليه باحرف ايه دبليو دي، اي AWD، الاحرف الاولى من كلمات All-Wheel-Drive - اما حرفا «إكس» و «سي» فيرمزان الى شخصيتها الوعرية Cross Country. وكما هو الحال مع سيارة سوبارو «اوتباك» التي تماثل في شكلها الخارجي شقيقتها العادية سوبارو «ليجاسي» الستايشن ولجن فإن السيارة الجديدة من ڤولڤو تبدو من الخارج نسخة طبق الاصل عن شقيقاتها الستايشن ولجن الرباعية الدفع في مجموعة الشركة السويدية، وهذه في الواقع نقطة ايجابية.

فنسخة الستايشن ولجن العادية الرباعية الدفع من ڤولڤو «ڤي 70» سيارة ممتعة تمتزج فيها الفخامة مع مردودية الغنية، وتأتي الـ «إكس سي» الجديدة لتعزز هذا الاتجاه وترفع هذا المستوى.

سعر السيارة الجديدة في السوق الاميركية يقدر بـ40 الف دولار، وهي تتميز بقدرات ومزايا تسلق وقطر (او سحب) رائعة، وهذه المزايا بالضبط إساس ما يجذب الشغوفين بالمركبات الوعرية الى هذه الشريحة من السيارات.

فمن ناحية تزاوج سيارات الستايشن ولجن التي تنتجها ڤولڤو نظام الدفع على العجلات الاربع العادي المعتمد في الفئة 70، مع آلية الدفع الخلفي في سيارات الفئة 90. ويتولى ترس تفاضلي مملوء بالزيت السميك توزيع قوة المحرك آليا بين العجلات الخلفية والامامية تبعا لحاجة اي زوج منهما للقطر. وفي هذه العملية لا حاجة لتحريك اي مقبض او ناقل سرعة او نقر زر، وعلى الدوام يكون الدفع الرباعي متصلا وآليا تلقائيا. ويضاف الى ما تقدم تجهيز السيارة بنظام ضبط قطري لدعم انطلاق السيارة فوق الوحول وعلى الارض المكسوة بالثلج او الجليد او اي سطح مزلاق. اما على صعيد السلبيات القليلة في ڤولڤو الوعرية الجديدة، فهناك عنصر شعور السائق بانه - بخلاف باقي المركبات الوعرية - لا يرتفع كثيرا عن الطريق مع ما يصحب ذلك من نقص حيز الرؤية واستشراف جوانب الطريق. ومع ان قاع الـ«إكس سي» يرتفع بضع بوصات إضافية عن الارض مقارنة مع شقيقاتها العاديات، فإن الفجوة البالغة 6,5 بوصات اقل ببوصتين من الفجوة عند افضل منافساتها في السوق، ولو انها قريبة جدا من فجوة ارتفاع فورد اكسبلورر البالغة 6,7 بوصات. ومع ان ثمن ڤولڤو الجديدة يقل بعشرة آلاف دولار عن ثمن منافستها الالمانية مرسيدس - بنز «إي 320» الرباعية الدفع، فإن المرسيدس - بنز الاكبر حجما من الڤولڤو فقط بنسبة 2 المائة تتميز عنها بنسبة 23 بالمائة من حيث سعة صندوق شحنها. اذ تبلغ سعة الڤولڤو 67 قدما مكعبا مقابل 82,6 قدما مكعبا للمرسيدس - بنز.

(خدمة «يو إس ايه توداي»)

حصاد الاسبوع

الفاروميو 156 الجديدة «سيارة العام الأوروبية»

● فازت سيارة الفاروميو 156 الجديدة التي تنزل الى السوق البريطانية في فبراير (شباط) المقبل «سيارة العام الاوروبية» في الاستفتاء السنوي لاختيار افضل طراز سيارات من انتاج الشركات الاوروبية. وقد شارك في استفتاء هذا العام، وهو الاستفتاء السادس والثلاثين، 56 صحافيا متخصصا في مجال السيارات من 21 دولة اوروبية، وكسبت الـ156، الجديدة المنافسة بفارق كبير عن اقرب منافساتها اذ حصلت على 454 نقطة تلتها فولكسفاجن «جولف» بـ266 نقطة، ثم اودي «ايه 6» بفارق نقطة واحدة حاصلة على 265 نقطة.

رينو تفوز بعقد توريد حافلات للسعودية

● فازت وحدة المركبات التجارية في شركة رينو الفرنسية لصنع السيارات والشاحنات هذا الاسبوع بعقد قيمته 500 مليون فرنك فرنسي لتوريد 330 حافلة لشركة «تاسكو» السعودية. واعلنت الشركة في بيان ان بنود العقد تقضي بأن تسلم رينو 120 حافلة لـ«تاسكو» في العام المقبل وتسلم بقية الحافلات في غضون 20 شهرا. كما ذكرت ناطقة باسم الشركة الفرنسية ان قيمة العقد الذي فازت به الشركة الفرنسية في مناقصة نحو 500 مليون فرنك فرنسي.

112 ألف دولار ثمنا لـ«أوستن» كان يملكها ونستون تشرشل

● اعلنت دار «سنبيز» للمزادات في لندن يوم اول من أمس الثلاثاء ان سيارة من نوع «اوستن» كان يملكها رئيس الوزراء البريطاني الراحل ونستون تشرشل بيعت الاثنين في مزاد علني بالعاصمة البريطانية بمبلغ 66 الف و400 جنيه استرليني (112 الف دولار).
كان تشرشل قد اشترى هذه السيارة عام 1938، واعيد بيعها عام 1950 ثم اصبحت ملكا لماركيز باث. وكانت «سنبيز» قد قدرت سعر السيارة بستة آلاف جنيه استرليني (10,200 دولار) فقط وعلم ان الجهة المشترية مؤسسة تاريخية سويسرية تكتمت «سنبيز» عن كشف اسمها. كذلك بيعت في المزاد نفسه سيارة رولز - رويس موديل 1911 بمبلغ 496 الف و500 جنيه استرليني (845 الف دولار). وسيارة الفا روميو 6 سي جران سبورت سبايدر موديل عام 1932 بمبلغ 260 الف جنية استرليني (416 الف دولار).

شركة السيف تنشئ صالات جديدة لروڤر ولاند روڤر

● اعتمدت شركة السيف للمحركات، وكلاء سيارات روڤر ولاند روڤر في المملكة العربية السعودية، مبلغ 68 مليون ريال سعودي لتطوير المنشآت الخاصة بها في عدد من المدن السعودية الرئيسية. ووفقاً لهذه الخطة انشأت الشركة صالة عرض تبلغ مساحتها 11000 متر مربع على طريق خريص بالرياض، وتضمن العديد من المنشآت الخاصة بالصيانة وقطع الغيار. كما تقرر إنشاء صالة عرض جديدة في جدة يتوقع ان تفتتح قريباً وكانت الشركة قد افتتحت صالة جديدة في أبها/خميس مشيط وجار العمل لافتتاح صالة الدمام.
وفي هذا الصدد قال رئيس مجلس الإدارة الشيخ خليفة عبد المحسن السيف إن الشركة حققت نجاحاً ملحوظاً في مستوى مبيعاتها وخدمات ما بعد البيع إذ سجلت نسبة المبيعات هذه السنة ارتفاعاً بنسبة 109 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

الولايات المتحدة تعيش هاجس تغيير عاداتها

رفع معدلات الاقتصاد في الوقود يوفر على السائق الأميركي 600 دولار سنويا

واشنطن:
من ابريكا كورليس *

تفيد دراسة اعدها فريق «مشروع سياسة النقل البري» و«مجموعة العمل البيئية» في الولايات المتحدة ان المواطن الاميركي يستطيع توفير ما معدله 600 دولار سنويا من كلفة بنزين السيارات إذا فرض الكونجرس على شركات صناعة السيارات رفع معدلات الاقتصادية في الوقود.

هانك ديتمار المدير التنفيذي لـ«مشروع سياسة النقل البري» يشرح ان رفع المعدلات على امتداد عشر سنوات من 27,5 الى 45 ميلا للجالون سينقص ما تنفثه عوادم السيارات من الغازات المساهمة في التسخين الحراري العالمي. بينما تقترح الدراسة بالنسبة لمعدلات الاقتصادية في الشاحنات الخفيفة تحقيق زيادة من 20,6 الى 34 ميلا للجالون. وتشير الى انه ابان فترة السنوات العشر التقليصية ستؤدي الاقتصادية في الوقود الى توفير السائقين في 25 مدينة اميركية رئيسية اكثر من مليار دولار تدفع ثمنا لبنزين السيارات. وسيبلغ معدل التوفير الفردي للسائق الواحد 2160 دولار على امتداد السنوات العشر، ولدى انجاز حجم التقليصات المشار اليها سيبلغ معدل ما يوفر السائق الواحد 590 دولارا سنويا.

وتفصل الدراسة ما تبين لها من معطيات وخلاصات على المستويات الاقليمية والمناطقية، فتشير الى ان السائقين في ولايات الغرب الاميركي، الذين يقطعون عموما مسافات اطول بسياراتهم، سيكونون الاكثر استفادة من تشريعات الاقتصادية. فابتداء من عام 1998 سيوفر السائق في ولاية نيفادا مثلا معدل 868 دولارا في استهلاك الوقود مقابل معدل 353 دولارا للسائق في مدينة نيويورك. الدراسة، التي اعلنت الخميس الماضي، تأتي في فترة حساسة جدا بالنسبة للجدل البيئي. فالشركات الاميركية الثلاث الكبرى لصناعة السيارات - وهي جنرال موتورز وفورد وكرايسلر - تقود الحملة المعارضة لاتفاقية التسخين الحراري العالمي المطروحة للنقاش في مؤتمر كيوتو باليابان في اول ديسمبر (كانون الاول) المقبل، ومن المتوقع ان تكتفي واشنطن في هذا المؤتمر باقتراح العودة في معدلات المنفوثات الغازية التلوثية المعروفة بظاهرة «البيت الزجاجي» الى مستويات 1990.

الدراسة موضوع البحث تذكر ان قطاع النقل وحده يولد نسبة 30 بالمائة من مجموع منفوثات وانبعاثات غاز ثاني اوكسيد الكربون، وانه منذ عام 1990 ازداد معدل منفوثات السيارات والشاحنات والمركبات الرياضية المتعددة المهام بنسبة 8 بالمائة.

ويرى ديتمار وزميله كين كوك رئيس «مجموعة العمل البيئية» ان على الرئيس الاميركي بيل كلينتون استغلال مؤتمر كيوتو لممارسة الضغط على الشركات الاميركية الصانعة الثلاث وكذلك على الكونجرس لرفع معدلات الاقتصادية. ويذكر ان ان الشركات الثلاث كانت وراء اقناع الكونجرس بتجنب تغيير المستويات منذ بدء العمل بها عام 1975، ويشرح ديتمار ان «شركات صناعة السيارات ستقول لنا انه ليس هناك التقنية الكفيلة برفع الاقتصادية والوفرة. وهذا بالضبط ما قالوه لنا عام 1975». واخذ الكلام كوك فعلق ان الشركات نفسها قالت خلال السبعينات ان اعتماد احزمة الامان والوسائد الهوائية الواقية والزجاج الآمن ومؤشرات الانعطاف يهدد بإفلاس الشركات الصانعة.

في المقابل، يوافق مايك ستانتون مدير التنسيق الفيدرالي في رابطة شركات صناعة السيارات الاميركية AAMA، على ان معدلات الاقتصادية في الوقود بحاجة الى اعادة تقييم الا انه يقول ان التطور التقني وحده لا يحمل الحل، ويستطرد قائلا «قبل ان تنكب الشركات الصانعة على جعل سياراتها اكثر اقتصادية ووفرة.. فانها ستحتاج زبائن يشترون منتجاتها، والملاحظ ان المشتري الاميركي لا يقبل حاليا على شراء السيارات الاقتصادية الصغيرة مثل الدجيو مترو» التي يبلغ معدل استهلاكها 40 ميلا للجالون، بل ان مبيعات السيارات الاقتصادية الصغيرة في الولايات المتحدة مثلت اقل من 1 في المائة من مبيعات عموم المركبات».

(خدمة «يو إس ايه توداي»)

محافظ البنك المركزي الأردني السابق لـ «الشرق الأوسط»

دمج بنوك عربية ضروري لمواجهة العولمة وتصاعد المنافسة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي الأردني السابق ورئيس مجلس امناء الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية والمالية إن عولمة المصارف «قديمة و سبقت كل انواع العولمة» على نطاق الغاء الحواجز لأن العديد من دول العالم الصناعية والنامية فتحت ابوابها لاستقبال مصارف أجنبية في الوقت الذي كانت فيه «بعض الأفكار تضع قيوداً مختلفة على حركة رأس المال والانتشار».

واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» خلال المؤتمر السنوي السابع للأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية حول «عولمة المصارف والمؤسسات المالية» أن انتشار البنوك متعددة الجنسيات واقع قديم وملموس بين البنوك الأميركية الكبرى، خاصة التي انتشرت مع تطورها السريع وتسلحها بتقنيات متطورة فيما تسعى بنوك دول نامية الى الاستفادة من تقنيات المصارف العالمية.

وقال إن عولمة المصارف أصبحت تمهد «لبقية العولمات» وتسير بسرعة كبيرة من خلال الانضمام العالمي للأسواق والاتفاقيات الاقليمية بين دول عديدة مثل الاتحاد الأوروبي الذي قادها مع تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل في عولمة المصارف مما فرض على الدول النامية توسيع فتح أبوابها للعمل المصرفي.

وردا على سؤال حول أسباب العولمة في المنطقة العربية قال «دخول الدول العربية منظمة التجارة العالمية أسهم في ذلك كثيراً بل يعتبر اكبر خطوة لدخول الاقتصاد الكوني خاصة في حالة افساح المجال لعولمة المصارف والمؤسسات المالية».

واضاف أن الأردن «تميز عن بعض الدول الأخرى بالسماح لبنوك اجنبية لفتح فروع فيه في الوقت الذي كانت تجد صعوبة في اختراق حدود دول عربية اخرى» وتوجد في الأردن الآن 3 مصارف أجنبية ومصرفان من دول عربية أخرى تعامل قانونيا بنفس معايير المصارف الأردنية».

وقال: «مع الغاء القيود على رؤوس الأموال اصبح دخول الأردن نطاق عولمة المصارف قائما باستمرار» مضيفا «يوجد شعور سائد بأن العولمة ستدفع المصارف الكبيرة الى ابتلاع الصغيرة وهذه ظاهرة عالمية، ويجب تركيز المصارف الكبيرة على الاندماج».

وقال ان من ضمن مصارف الأردن الـ15 تستحوذ 3 منها على اكبر نشاط مصرفي مما يفرض «التفكير المحلي قبل التفكير العولمي» وضرورة دمج البنوك الصغيرة، مضيفا جرت محاولات لذلك بعد ان اشترط البنك المركزي رفع رساميل البنوك قبل نهاية العام الحالي لحدود دنيا مما دفع بنوكا صغيرة للاندماج لأنها «ستجد نفسها ملزمة بالاندماج ان عاجلاً أو آجلاً».

في اجتماع مجلس الإدارة السنوي في دمشق

البنك الإسلامي للتنمية يقر 134 مليون دولار لـ 5 مشاريع في دول عربية وتركيا وتمويل صفقات واردات

دمشق: من سلوى الاسطواني

اقرت في دمشق الدورة الـ 174 لمجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية التي بدأت يوم الاحد الماضي برئاسة رئيس البنك أحمد محمد علي تمويلات لمشاريع تنموية في عدد من الدول الاعضاء.

وقال مصطفى حسن دادي المتحدث باسم البنك ان المجلس اعتمد 134 مليون دولار لتمويل 5 مشاريع انمائية اضافة الى تمويلات تجارية لصالح عدد من الدول الاعضاء.

وقال ان المشاريع الانمائية ستنفذ في سورية وموريتانيا ومصر وتركيا وان المشروع الخامس هو مشروع مشترك بين موريتانيا ومصر لانشاء طريق سريع بينهما.

واضاف ان البنك قد اعتمد تمويلات تجارية لست صفقات لصالح الاردن وتونس ومصر وباكستان وبنغلاديش وماليزيا اذ يقوم البنك بتمويل استيراد منتجات نفطية مكررة من دول اعضاء في البنك بقيمة 30 مليون دولار لصالح بنغلاديش واستيراد حديد خردة بقيمة 8 ملايين دولار لصالح ماليزيا. وسيقوم البنك ايضا بتمويل استيراد الكبريت والامونيا من دول اعضاء بقيمة 15 مليون دولار لصالح تونس واستيراد مواد خام تدخل في تصنيع الكوابل لصالح الاردن بقيمة 7,8 مليون دولار واستيراد حديد لصالح شركة الاسكندرية للحديد والصلب بقيمة 10 ملايين دولار وتمويل مشروع تحديث الصرف الصحي في مصر بقيمة 11 مليون دولار.

واقر المجلس مشروع اتفاقية للتعاون الثنائي بين البنك وبنك الشرق وجنوب افريقيا للتجارة والتنمية ومقره نيروبي ومذكرة تفاهم مع الاتحاد الاستشاري للدول الاسلامية.

واختتمت ايضا ندوة نظمها اتحاد غرف التجارة السورية بمشاركة البنك لتعريف القطاع الخاص السوري بانشطة البنك والنوافذ التمويلية المختلفة. وقال البنك ان الندوة اقرت قيام اتحاد غرف التجارة السورية بتقديم ورقة عمل للبنك تحمل مقترحات محددة حول العوائق التي تعترض الاستفادة من تمويلات البنك للنظر في قبول قيمة المنتج للمنشأة كضمان للتمويل. وفي هذا الاطار يبحث البنك في انشاء شركة يساهم فيها مع القطاع الخاص في سورية لتسويق المنتجات.

وأوصت الندوة بانشاء شركة استثمارية اسلامية قابضة يكون من ضمن نشاطاتها التمويل بطريقة التأجير ويساهم في راسمالها القطاع الخاص في سورية بالاضافة للبنك.

ويبدأ أمس الاجتماع السنوي الـ 22 لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية، ويستمر يومين ويشارك فيه وزراء المالية والاقتصاد والتخطيط في الدول الاعضاء وعددها 52 دولة.

وسيناقش المجلس نشاطات البنك وعملياته التمويلية خلال السنة المالية الماضية (1996/1997) وبرنامج العام المقبل وحسابات برنامج التمويل الطويل المدى للتجارة وحسابات صندوق الاستثمار.

ويتزامن ذلك مع انعقاد الاجتماع السنوي الرابع لمجلس محافظي المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان ا لصادرات لمناقشة نشاطاتها في العام الماضي. وبدأت المؤسسة اعمالها في يوليو (تموز) 1995ووقعت اتفاقية تاسيسها حتى الآن 33 دولة ويبلغ رأسمالها 150 مليون دولار لدعم التبادل التجاري وفرص الاستثمار بين الدول الاسلامية.

وسيعقد البنك على هامش الاجتماع السنوي لمجلس المحافظين ندوته السنوية وموضوعها للعام الحالي هو «اعداد الامة الاسلامية للقرن الـ 21 وانعكاسات اتفاقية منظمة التجارة العالمية على الدول الاعضاء».

وتاسس البنك الاسلامي للتنمية في عام 1975 في جدة ويبلغ اجمالي تمويلاته حتى نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي نحو 20 مليار دولار لتمويل 2637 مشروعا وصفقات استيراد.

افتتاح مركز «جولري سنتر» للمجوهرات في جدة الثلاثاء المقبل

جدة: «الشرق الأوسط»

يفتتح الامير ماجد بن عبد العزيز امير مكة المكرمة مركز «جولري سنتر» للمجوهرات في جدة يوم الثلاثاء المقبل.

وشيد المركز في شارع محمد بن عبد العزيز ويضم حاليا 16 متجرا من اكبر متاجر المجوهرات في السعودية.

ويعتبر المركز الاكبر من نوعه في السعودية ويملكه علي حسين بن حمران. وتقدر ادارة المركز مبيعات المجوهرات الفاخرة في السعودية بنحو مليار دولار سنويا مما أدى الى تاسيس عدد كبير من مصانع الموجوهرات في السعودية تطرح منتجات بمواصفات عالمية ومتنوعة. وتتراوح اسعار المجوهرات المعروضة في «جولري سنتر» بين بضعة الآف ريال واكثر من مليوني ريال.

رفع حصة المرأة في سوق العمل السعودية

الرياض: من ندى الحلبي

تمثل المرأة شريكا مهما في التنمية وتتوسع مساهمتها في سوق العمل بصورة مضطردة. وفي هذا السياق تقول كوثر القطان الإستاذة المساعدة بقسم التخطيط الاجتماعي بكلية الخدمة الاجتماعية برئاسة تعليم البنات في السعودية ان مشاركة المرأة السعودية في القوى العاملة ظلت تقل عن 5,5 في المائة فقط في خطتي التنمية الرابعة والخامسة (1985 ـ 1995) مما دعا الى التاكيد في الخطة الخمسية السادسة (1995 ـ 2000) على ضرورة مشاركة المرأة في العمل وانشاء معاهد للتدريب والتوسع في تعليم البنات باعتبارها استراتيجية وهدفا من التنمية، وقدرت الخطة السادسة ارتفاع حصة المرأة في سوق العمل السعودي الى 11,9 في المائة.

وقالت ان زيادة دور المرأة «يتم عن طريق الاقتناع التام على كافة المستويات في عمليات التنمية ومشاركة المرأة السعودية في اتخاذ القرارات الخاصة بالمرأة لأنها الاقدر على تلمس احتياجاتها وحل مشاكلها».

واضافت «من الناحية الاستراتيجية يجب الاهتمام بتوفير الخدمات التي تساعد المرأة العاملة على الالتحاق بسوق العمل واعطاء الاولوية في التخطيط لاشراك المرأة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	أفضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	355	355	351	351	117902	351	352	7426	1420
بنك الجزيرة	200	200	200	200	1337	200	201	807	2004
بنك الاستثمار	327	326	326	326	2004	325	326	4040	496
البنك الهولندي	723	-	-	-	-	724	749	26	500
البنك الفرنسي	354	355	353	353	9050	353	354	450	275
البنك البريطاني	760	760	759	760	112	760	763	3992	500
البنك العربي	581	578	577	577	2924	577	580	1826	560
البنك الاميركي	745	739	738	738	1000	738	745	29	1280
الراجحي	1500	1498	1491	1493	1794	1491	1493	2525	12
البنك المتحد	373	373	368	369	294	369	372	600	500
سابك	476	477	476	476	4635	476	477	87	900
الاسمدة	647	647	647	647	2951	647	649	1349	100
المصافي	368	-	-	-	-	371	399	800	86
الخزف	232	233	233	233	500	232	244	146	3000
صافولا	569	570	569	569	345	569	570	77	246
التصنيع	87	86	86	86	12000	86	87	227	7287
الدوائية	197	197	196	196	4771	196	197	13945	4188
الغاز والتصنيع	158	158	157	157	1146	157	158	1154	2200
الجبس	414	-	-	-	-	416	420	50	50
الغذائية	106	-	-	-	-	105	106	1000	6
الكابلات	124	124	124	-	560	122	124	1	1140
المتطورة	74	73	73	73	200	73	-	652	-
صدق	94	93	93	93	250	93	94	4956	1418
الاحساء للتنمية	113	112	112	112	500	111	113	923	200
زجاج	165	-	-	-	-	149	165	300	1034
اميانتيت	125	-	-	-	-	124	128	960	5563
اللجين	126	127	124	127	2248	125	127	1000	249
الاسمنت العربية	142	142	142	142	3080	141	143	4987	1012
اسمنت اليمامة	366	367	366	366	3421	366	367	334	1000
اسمنت السعودية	207	205	203	203	28520	203	204	600	1663
اسمنت القصيم	377	376	375	375	4414	374	375	200	551
اسمنت الجنوبية	352	351	351	351	300	350	352	1415	211
اسمنت ينبع	240	240	239	239	4645	239	240	1000	1000
اسمنت الشرقية	360	360	360	360	776	359	360	1000	124
اسمنت تبوك	134	134	134	134	4028	133	134	5030	2390
السعودية للفنادق	155	-	-	-	-	155	160	91	225
العقارية	144	144	144	144	299	141	147	1000	400
النقل البحري	64	64	63	63	6400	63	64	40550	6850
النقل الجماعي	114	114	114	114	3500	113	114	14847	3766
خدمات السيارات	42	-	-	-	-	41	42	51950	10100
مواشي مكيرش 100	86	85	85	85	1000	85	86	8782	5200
تهامة للاعلان	72	-	-	-	-	70	72	1536	1176
عسير	77	77	77	77	8010	76	77	16263	1990
طيبة للاستثمار	47	48	47	-	640	47	48	21011	22932
مكة للانشاء	272	273	266	266	40762	268	269	500	500
مبرد	73	73	73	73	17891	72	73	38462	2350
العزيزية بندة	136	138	138	-	60	136	138	590	790
الباحة	71	71	71	-	22	70	72	10660	3610
الصادرات	152	-	-	-	-	144	167	570	1077
التعمير	97	96	96	96	3740	96	97	61100	27027
ثمار	68	-	-	-	-	66	69	250	250
كهرباء الوسطى	111	110	110	110	230	110	111	8460	2000
كهرباء الغربية	110	110	110	110	1300	110	111	36	4500
كهرباء الشرقية	111	111	111	111	1527	111	112	473	1084
كهرباء الجنوبية	101	-	-	-	-	101	111	965	35
كهرباء تبوك	100	-	-	-	-	100	108	5	103
كهرباء عرعر	55	-	-	-	-	-	-	-	-
نادك	114	114	114	114	217	114	115	8248	3662
القصيم الزراعية	22	-	-	-	-	22	23	60399	5731
حائل الزراعية	62	-	-	-	-	62	63	6901	7640
تبوك الزراعية	101	101	101	101	60	101	102	3440	18
الأسماك	202	202	202	202	70	201	207	230	250
الشرقية الزراعية	25	24	24	24	2902	23	24	48007	1402
الجوف الزراعية	70	71	70	70	421	70	71	11010	6497
بيشة الزراعية	37	-	-	-	-	37	38	1598	624
جازان الزراعية	67	67	67	-	95	67	68	1464	750

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس



النفط — خام برنت تسليم ديسمبر

	أمس	السابق
0,33	18,78	19,09

الذهب

	أمس	السابق
3,70	297,00	300,70

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
178,0	10,4	5,7	67,30
16045,5	7819,39 افتتاح أمس	4869,20	3916,53

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,41	الين 212,74	الاسترليني 0,0047	الين 127,26
الدولار 0,5690	الدولار 1,6716	الدولار 0,0079	الاسترليني 0,5982
الاسترليني 0,3402	المارك 2,9393	المارك 0,0138	المارك 1,7575

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	5,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2754
ريال قطري	3,6405	6,0906
ريال عماني	0,3850	0,6441
درهم اماراتي	3,6730	6,1449
دينار بحريني	0,3770	0,6307
دينار كويتي	0,3045	0,5094
دينار اردني	07090	1,1862
جنيه مصري	3,4015	5,6907

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,1600
شلن نمساوي	12,35
فرنك فرنسي	5,8700
فلورين هولندي	1,9760
ليرة ايطالية	1719,00
ايكو	1,1300
دولار كندي	1,423
بيزيتا اسبانية	148,1
فرنك سويسري	1,4165
دراخما يونانية	274,90
كرونة دنماركية	6,674

انهيار شركة سمسرة أخرى في اليابان وطوكيو تطمئن الأسواق

صعود الأسهم الأوروبية واليابانية وتراجع الذهب لأدنى سعر منذ 12 عاما

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

عاودت الاسهم اليابانية اداءها الايجابي امس حيث اقفل مؤشر «نيكاي» مرتفعا بمقدار 178 نقطة ليعوض بذلك جانبا من الخسائر التي تحققت يوم امس الاول. وساهم النداء الذي اطلقه مسؤولون يابانيون وطالبوا فيه المستثمرين بعدم فقدان الثقة في الاقتصاد الياباني في احتواء آثار الازمة التي نتجت عن انهيار بنك «ياماييتشي» وارتفعت الاسهم وسندات الخزانة والدولار في وول ستريت اذ انحسرت آثار افلاس رابع اكبر شركة سمسرة للاوراق المالية باليابان وراهن المستثمرون على ان اليابان ستتمكن من المحافظة على اقتصادها من الانهيار.

واعلن بنك ياباني اقليمي تصفية عملياته بعد يومين فقط من انهيار مؤسسة ياماييتشي وحرصت السلطات اليابانية على تهدئة الاسواق بالتعهد بتقديم الدعم لانقاذ النظام المصرفي اذا اقتضت الضرورة. وبدا ان الاسواق مستعدة لاعطاء السلطات اليابانية فرصة.

ومع استمرار اضطرابات اليابان المالية والتي اثارت تجار الاسهم والعملات شهدت اسواق الذهب مزيدا من التراجع في سعر المعدن الاصفر ليصل الى ادنى مستوى له في 12 عاما ونصف بينما تعرض الزنك والرصاص لضغوط بيع قبل بدء اتجاه صعودي في بورصة لندن للمعادن. وتتعرض اسعار الذهب لضغوط منذ عدة اشهر اساسا بسبب مخاوف من ان البنوك المركزية الاوروبية متلهفة على بيع جزء على الاقل من ارصدتها الذهبية البالغة 14251 طنا.

وقال متعاملون ان اسعار المعادن الاساسية ارتفعت من هبوط في المعاملات المبكرة السابقة على بدء التعاملات في بورصة لندن للمعادن رغم ان الزيادات في اسعار الرصاص والزنك تبدو مؤقتة.

واضافوا ان سوق المعادن الاساسية بأسرها باستثناء سوق القصدير التي تتسم بندرة ستبقى على الارجح عرضة لضغوط يخفف منها من آن لآخر صعود فني طفيف.

وقال متعامل «هذه الاسواق لن تزيد كثيرا.. ويتعلق القلق بما يحدث في الشرق الاقصى حاليا».

وساد البورصات الاوروبية هدوء قبل عطلة عيد الشكر في الولايات المتحدة اليوم الخميس وسجلت معظمها مكاسب معتدلة بدعم من اغلاق مؤشر داو جونز للاسهم الصناعية في نيويورك الليلة الماضية على صعود والاتجاه الصعودي في اسيا.

وجرى التعامل على مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى عند اعلى مستويات التداول امس بحلول بعد الظهر واقفل على صعود طفيف بلغ 5.7 نقطة وسط تفاؤل حذر بان اسوأ ما في الامر ربما يكون قد انتهى في اسيا مما ساعد سهمي «اتش اس بي سي» و«ستاندرد تشارترد» على الصعود. واستمد السهمان وهما الاكثر تعرضا على المؤشر للتقلبات في اسيا قوة من اغلاق مؤشر هانج سنج في هونغ كونغ على صعود بنسبة 2,6 في المائة.

وارتفعت الاسهم في باريس وفرانكفورت التي كانت اكبر رابح الى 1,93 في المائة في التعاملات الالكترونية بعد تداول ضعيف لكن معظم المتعاملين لم يرغبوا في توقع حدوث صعود كبير بعد التقلبات التي حدثت في جلسات التعامل الاخيرة مشيرين الى ان المخاوف من حدوث مزيد من الاضطرابات في الخارج تخيم على توقعات المستثمرين.

وارتفع الين الذي يجاهد لتحقيق انتعاش حاسم من ادنى مستوياته في خمس سنوات زيادة محدودة بعد بيان مشترك عن وزارة المالية اليابانية والبنك المركزي الياباني لكن التجار استمروا في حذرهم.

وقالت جين فولي خبيرة العملات لدى باركليز كابيتال «يدرك الجميع الضغوط المصرفية والاحوال الاقتصادية في اليابان. وسيكون من الصعب جدا وقف تراجع الين».

وجرى تداول الين عند حوالي 127 ينا مقابل الدولار مقارنة مع 127,5 في اواخر المعاملات الاوروبية.

توسيع منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ ليشمل روسيا وفيتنام والبيرو

قادة «ايك» يعلنون عزمهم «إعادة الثقة» باقتصاد دول آسيا

فانكوفر: ا ف ب: اعلن قادة الثمانية عشرة دولة في منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا ـ المحيط الهادئ عزمهم على العمل يدا واحدة لـ«اعادة الثقة» باقتصاد دول المنطقة وتهدئة الاضطرابات المالية في اسيا. وفي ختام اعمال القمة الخامسة للمنتدى في فانكوفر امس قال رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان الذي استضافت بلاده الاجتماع ان رؤساء الدول والحكومات اكدوا ان اسس اقتصاد دول المنطقة «خارقة القوة».

واضاف انهم اتفقوا على ضرورة ان يحقق اقتصاد دول المنطقة «مزيدا من التقدم».

ملمحا بذلك الى العاصفة المالية التي تجتاح اسيا منذ يوليو (تموز) الماضي. وفي البيان الختامي الذي صدر في ختام القمة اكد الرؤساء الثمانية عشر «نحن متفقون على ان افاق النمو الاقتصادي المتين جيدة جدا في منطقة آسيا ـ المحيط الهادئ التي ستواصل الاضطلاع بدور طليعي في الاقتصاد العالمي».

واضاف البيان ان «اقتصاداتنا والمجموعة الدولية تتطلع بقوة الى اعادة الاستقرار المالي بشكل سريع ودائم والى استئناف حركة نمو سليم وقابل للاستمرار في المنطقة». واعلن قادة المنتدى ايضا «استعدادهم للعمل المنسق لمواجهة هذه التحديات».

لكنهم اشاروا الى ان عدم الاستقرار المالي في آسيا «يكشف ان النظام المالي الدولي يواجه تحديات جديدة تتطلب طرقا جديدة للتدخل». وذكر البيان ان «البعد العالمي لهذه المشاكل يستوجب ردا على الصعيد العالمي ومبادرات اقليمية تكمل هذه الجهود وتدعمها». وقد هيمنت الازمة المالية التي تعصف باسيا على مجمل اعمال القمة التي بدأت على مستوى الخبراء ثم على مستوى وزراء التجارة والخارجية لمدة اربعة ايام. من جهة ثانية تبنت الدول الثماني عشرة لائحة بتسعة قطاعات سيتم الاسراع في تحريرها. وفي هذا الصدد اكد رؤساء الدول والحكومات على «ضرورة ان تحرز الاعمال تقدما في هذا الشأن طوال العام 1998 تمهيدا للبدء بالتطبيق مطلع العام 1999».

والقطاعات التسعة هي الخدمات المتعلقة بالبيئة والصيد والغابات والتجهيزات الطبية والاتصالات والطاقة والمنتجات الكيميائية والمجوهرات ولعب الاطفال. وقد اعد هذه اللائحة وزراء التجارة في المنتدى الاقتصادي. واثار مبدأ التحرير القطاعي وليس الشامل معارضة المكسيك وتشيلي فيما اعربت اليابان عن تحفظاتها عن عدد من القطاعات التي اختيرت.

ولاخيرا قرر المنتدى قبول روسيا وفيتنام والبيرو اعضاء جددا ابتداء من العام 1998 كما قال كريتيان. وسينتظر المنتدى عشر سنوات قبل النظر في قبول ترشيحات جديدة. واعلن رئيس الحكومة الكندية «اتفقنا على تجميد العضوية لمدة عشر سنوات يمكن في نهايتها النظر في ترشيحات جديدة».

ويضم المنتدى حاليا 18 عضوا هم: استراليا وسلطنة بروناي وكندا وتشيلي والصين وهونغ كونغ واندونيسيا واليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا والمكسيك ونيوزيلندا وبابوازيا غينيا الجديدة والفيليبين وسنغافوره وتايوان وتايلندا والولايات المتحدة.

كلينتون: الاقتصاد الاميركي سيتأثر اذا لم يتم اعادة الثقة في آسيا الى ذلك اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس ان الاقتصاد الاميركي والاقتصاد الكندي سيتأثران بمضاعفات الازمة المالية الراهنة في آسيا «اذا لم يتم اعادة الثقة والنمو والتقدم في جميع انحاء آسيا». وهذه هي المرة الاولى التي يؤكد فيها كلينتون ان الولايات المتحدة تتخوف من ان تتأثر بالازمة التي تعصف منذ الصيف بالاسواق المالية الآسيوية.

توسيع «أبك»

قرر منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهندي ضم ثلاثة اعضاء جدد بحلول العام القادم.

	البيرو	روسيا	فيتنام
المساحة	1,280,219 كلم مربع	17,075,400 كلم مربع	513,115 كلم مربع
السكان	24,3 مليون	148,1 مليون	60 مليون
الناتج المحلي	50,1 مليار دولار	498,8 مليار دولار	20,7 مليار دولار
نمو الناتج	+0,6%	-0,6%	+9,3%
الصادرات	5,9 مليار دولار	87,7 مليار دولار	7,3 مليار دولار
الواردات	7,9 مليار دولار	59,7 مليار دولار	10,5 مليار دولار

ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

موازنة بريطانيا للعام المقبل تربط مدفوعات الضمانات الاجتماعية بالإعفاءات الضريبية

لندن: «الشرق الأوسط»

خروجا على تقاليد وزارة الخزانة البريطانية التي تمنع الكشف عن اي تفاصيل او حتى تلميحات حول محتويات وملامح الموازنة قبل اعلانها رسميا في مجلس العموم (البرلمان) قام مساء الثلاثاء جوردن براون وزير خزانة حزب العمال، الذي صعد في مطلع مايو (ايار) الماضي لاول مرة منذ نحو 19 عاما، بالافصاح عن بعض اتجاهات موازنة العام المقبل التي تبدأ في 5 ابريل (نيسان) 1998.

وكشف أن موازنة العام المقبل ستشمل مدفوعات حكومية لمساعدة المتقاعدين و«الفقراء» في مقابلة تكاليف التدفئة المنزلية في فصل الشتاء وخفض ضرائب الشركات والغاء مدفوعاتها المسبقة وتعديلات في نظم الاعانات الاجتماعية تشمل اعفاءات ضريبية على حساب خفض مخصصات الرعاية الاجتماعية العائلية وربط نظام الاعانات بنظام الضرائب المباشرة.

ودعا براون اتحادات العمال بعدم المطالبة بزيادات كبيرة في مساومات الاجور محذرا «تضخم الاجور قد يدمر خط الموازنة لتعزيز الاستقرار الاقتصادي» مضيفا «يمكن ان ندفع لأنفسنا اجورا اعلى الآن لكن ذلك يعني ارتفاع اسعار الفائدة لاحقا وهبوط عدد الوظائف وتصاعد البطالة في المدى الطويل».

لكنه قال «النمو المتواصل ومستويات العمالة المرتفعة يمكن تحقيقها في ظل معدلات تضخم اقل» وقدر معدل التضخم في العام المقبل بنسبة 2,5 في المائة قائلا «سيتم التقيد بهذا المعدل بطريقة او اخرى» و«نعلم انه يجب الالتزام بالمعدل المستهدف وهذا ممكن عن طريق المطالبة بزيادات معتدلة في الأجور اذا رغبنا في تجنب رفع اسعار الفائدة». وطالب اتحادات العمال وارباب العمل بالالتزام بمعدلات اجور معتدلة محذرا «اذا لم يتحقق ذلك ستذهب خطة الحكومة كلها في مهب الريح». وتشمل الموازنة الجديدة خطة لبناء نحو 30 الف مركز رياضي وتثقيفي لتلامذة المدارس تستقبلهم بعد انتهاء اليوم الدراسي مما يسمح للاباء والأمهات بالعمل طوال اليوم. كما تشمل ايضا توفير فرص تدريبية لنحو 50 الف شاب وتقديم اعانات اضافية في فترات البرد القارس للمتقاعدين تصل الى 50 جنيه استرليني (نحو 80 دولارا) تقدر قيمتها الاجمالية بنحو 400 مليون جنيه تمول من مدفوعات ضريبية معادة لبريطانيا من مدفوعات مساهمة بريطانيا في موازنة مفوضية الاتحاد الأوروبي.

ارتفاع البطالة في إسرائيل إلى 8.1% في الربع الثالث

القدس المحتلة ـ رويترز: وصف يعقوب نئمان وزير المالية الاسرائيلي الثلاثاء الماضي البطالة بأنها اكبر مشكلة اقتصادية تواجه اسرائيل ولكنه قال ان الحل لا يكمن في زيادة الانفاق الحكومي. وقال نئمان «البطالة هي المشكلة رقم واحد في اسرائيل اليوم. ومن اجل التوصل الى حل يتعين خفض الانفاق الحكومي للسماح للقطاع الخاص بخلق فرص عمل. لذلك من المستحيل زيادة ميزانية الانفاق الحكومي».

وكان نئمان يتحدث امام مجموعة من اعضاء البرلمان يعرفون باسم «جماعة الضغط الاجتماعي» لدفاعهم عن الانفاق على الرعاية الاجتماعية. وقال انه يعارض فرض اي ضرائب اضافية على اصحاب الاعمال لأن هذا سيزيد من عمق مشكلة البطالة.

واعلن المكتب المركزي للاحصاءات ان معدل البطالة في اسرائيل ارتفع الى 8,1 في المائة في الربع الثالث من العام الحالي من 7,7 في المائة في الربع الثاني. وقالت متحدثة باسم المكتب ان هذا هو اعلى معدل للبطالة منذ الربع الاول من عام 1994.

وجاء اجتماع نئمان باعضاء البرلمان في اطار حملة الحكومة للحصول على موافقة البرلمان على مشروع ميزانية عام 1998 بنهاية ديسمبر (كانون الاول).

وتتضمن الميزانية خفضا كبيرا في الانفاق من اجل خفض العجز الذي تبلغ نسبته 2,4 في المائة من اجمالي الناتج المحلي ومن المتوقع ان تجد الحكومة صعوبة في ضمان اقرار الميزانية في ضوء تباطؤ النمو وارتفاع معدل البطالة. وقال ثلاثة نواب خلال اجتماع اليوم انهم سيدلون باصواتهم ضد الميزانية في شكلها الراهن.

وقال نئمان انه مستعد لتعديلها بما لا يزيد من اجمالي حجم الانفاق وحث المشرعين على تقديم مقترحات محددة للتعديل اذا كانوا غير راضين عن اوجه الانفاق التي اقترحتها الوزارة.

واضاف «لا يكفي ان تقول عندي هذه الخطط بل يتعين ان توضح مصدر الحصول على أموال لتنفيذها».

من جهة ثانية اعلن مكتب الاحصاءات المركزي الاسرائيلي ان الانتاج الصناعي في اسرائيل حقق نموا بمعدل ستة في المائة تقريبا في الربع الثالث من العام الجاري بعد التعديل الموسمي.

واضاف المكتب مستندا الى احصائيات اولية ان معدل النمو مماثل لنظيره في الربع الثاني ولكنه يزيد على مثلي نسبته في الربع الاول. وارتفع مؤشر الانتاج الصناعي في شهر سبتمبر (ايلول) فقط 2,4 في المائة بعد تراجعه بنسبة 1,6 في المائة في اغسطس (آب). وقال المكتب ايضا ان عدد ساعات العمل ارتفع بنسبة ثلاثة في المائة سنويا خلال الربع الثالث مقارنة مع 2,5 في المائة في الربع الثاني ومع انخفاض بنسبة واحد في المائة في الربع الاول. وأضاف انه لم يحدث تغيير في عدد العاملين خلال الاشهر التسعة الاولى من العام.

أوروبا تدعو لجولة جديدة من المفاوضات

الصين تقدم عرضا جديدا لتعزيز انضمامها لمنظمة التجارة العالمية

فانكوفر ـ جنيف ـ رويترز: قال مسؤول اميركي ان الصين قدمت عرضا جديدا بشأن فتح اسواقها امام مزيد من السلع الاجنبية في اطار محاولتها الانضمام الى منظمة التجارة العالمية وقالت انها مستعدة لاستئناف المناقشات بشأن اصلاح الخدمات المالية. واكد جيان جيتشن وزير الخارجية الصيني ان عرضا جديدا مطروح على المائدة لكنه رفض اعطاء تفاصيل.

واجتمع المفاوضون التجاريون الصينيون والاميركيون على هامش اجتماعات قمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي (ابك) لمناقشة احدث عرض قدمته بكين بشأن قضايا فتح الاسواق التي تريد الولايات المتحدة حسمها في اطار سعي الصين للانضمام الى منظمة التجارة العالمية. وقال المسؤول الاميركي «يوفر هذا اساسا قويا لاحراز تقدم.. وكانت الصين فيه اكثر تساهلا من اي عرض سابق بشأن مجموعة من المخاوف الخاصة بالوصول الى الاسواق».

وطرحت الاقتراحات الجديدة خلال اجتماع عقد يوم الجمعة الماضي في فانكوفر بين الممثلة التجارية الاميركية شارلين بارشيفسكي ووزير التجارة الصيني وو يي. وقالت بارشيفسكي عقب الاجتماع ان «اساسا جيدا» وضع لمزيد من المفاوضات بشأن محاولة الصين الانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

وقال المسؤول الاميركي ان معاوني بارشيفسكي ومساعدي وو اجتمعوا في مطلع الاسبوع حيث عرض المسؤولون الصينيون بشكل اكثر تفصيلا احدث عروضهم لخفض الرسوم الجمركية ورفع حواجز تجارية اخرى مفروضة على بعض المنتجات التي تقلق الولايات المتحدة ومنها السلع الزراعية.

ضمن ذات السياق اطلق الاتحاد الاوروبي دعوة جديدة الى تدشين جولة عالمية جديدة من المفاوضات التجارية وحث الحكومات على العمل بجد في توضيح مزايا التجارة الحرة لشعوبها. وجاءت الدعوة، الواضح انها موجهة جزئيا الى الولايات المتحدة، في تقرير رفعته بروكسل الى منظمة التجارة العالمية حول سياسات الاتحاد الاوروبي التي تخضع مثل سياسات جميع القوى الكبرى لمراجعة المنظمة كل عامين.

وقال التقرير «في نظرة الى المستقبل. ما زال التزام الاتحاد الاوروبي بمزيد من التحرير متعدد الاطراف في اطار منظمة التجارة العالمية جزءا رئيسيا من نهجه ازاء السياسة التجارية الخارجية».

واضاف ان العملية المستمرة لقبول اعضاء جدد مثل الصين وروسيا في المنظمة ومجموعة المفاوضات والمناقشات القطاعية المتفق عليها بالفعل بشأن قضايا خاصة بمنظمة التجارة العالمية مثل الاستثمار والسياسات التنافسية «يوفران معا فرصة فريدة لمزيد من التحرير والمساهمة الاكبر لجميع البلدان في الاقتصاد العالمي».

ويؤيد السير ليون بريتان المفوض التجاري الاوروبي شخصيا فكرة عقد «جولة الفية» تبدأ مع القرن الجديد لتعزيز الاتفاقات التي تم التوصل اليها خلال جولة اوروجواي.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

«الإسكوا» تدعو لإحياء المدن الثانوية والأقاليم النائية بسياسة استيطان جديدة

● اختتمت في العاصمة الاردنية عمان امس اجتماعات الخبراء حول المدن الثانوية والتنمية الحضرية المستدامة نظمتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) التي شاركت فيها تسع دول عربية هي الاردن ولبنان وسلطنة عمان واليمن ومصر وسورية والبحرين والسودان والعراق اضافة الى العديد من الجامعات الاردنية والعربية والمراكز والمعاهد المتخصصة الاجنبية واكثر من عشر هيئات عربية ودولية معنية بشؤون المدن والتخطيط العمراني.

(عالم الشرق الاوسط)



دير ابن عبيد أحد أقدم الأديرة التابعة للكنيسة الأرثوذكسية في فلسطين بني في بداية القرن السادس الميلادي فوق المغارة التي يعتقد أن المجوس باتوا فيها لدى رجوعهم من زيارة المسيح وهو طفل بعد ولادته في بيت لحم حسب ما ترويه الأناجيل. ويقع الدير على بعد ساعة ونصف الى الشرق من بيت لحم وسط اراضي قبيلة العبيدية البدوية التي منها استمد الاسم.

والعبيدية قبيلة أصلها من تركيا أو منطقة لازيا في آسيا الصغرى، كانت قد ثارت ضد الدولة البيزنطية وهاجمت قوات الامبراطور وقتلت عددا من افرادها. فاستدعى الامبراطور يوستنيانوس زعماء القبيلة وحكم عليهم بالاعدام. وصادف ذلك مع وجود القديس سابا في حضرة الامبراطور فتشفع لهم. واستجيب لطلبه بشرط نفي أفراد القبيلة الى فلسطين، حيث اصطحبهم معه سابا وأقاموا تحت حمايته في المنطقة المجاورة لديره. وما زال أبناؤهم مقيمين فيها الى الآن.

وفي القرن الرابع عشر الميلادي اعتنق أفراد قبيلة العبيدية الاسلام. ومع ذلك ظلوا تحت حماية الدير يعولهم ويدفع الضرائب عنهم الى عهد ابراهيم باشا، ابن محمد علي باشا الذي حرر الدير من ذلك في القرن التاسع عشر (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

خاص بـ «الشرق الأوسط»

معركة عربية صامتة ضد احتلال أجنبي آخر

قصة الصراع العربي ـ اليوناني على قيادة الكنيسة الأرثوذكسية في القدس (4)

تشهد الساحة الفلسطينية حاليا معركة حامية ضد احتلال أجنبي غير الاحتلال الاسرائيلي لجزء ليس بسيطا من التراث القومي الفلسطيني ومعه قدر كبير من الأراضي والعقارات، هو الاحتلال اليوناني للكنيسة الأرثوذكسية وبطريركيتها في القدس والذي بدأ منذ 463 عاماً. الى جانب أبناء الطائفة العرب الفلسطينيين يشارك في هذه المعركة اخوانهم الأرثوذكس المقيمون في شرق الأردن الذين يتبعون من الناحية الكنسية منذ القدم الكرسي البطريركي للكنيسة الأرثوذكسية في القدس كأعلى سلطة دينية. ورغبة من «الشرق الأوسط» في تسليط الضوء على هذا الموضوع الذي يهم العالم العربي أوفدت الياس نصر الله الى القدس المحتلة لاعداد ملف شامل حوله.

سيطرة اليونانيين على بطريركية القدس لم تتأثر بتبدل السلطة في فلسطين وشرق الأردن

حاول عدد من رجال الدين اليونانيين في بداية عهد الانتداب البريطاني اقناع الحكومة اليونانية بفرض حمايتها عليهم وعلى البطريركية المقدسية تحسبا للمستقبل، خاصة ان قانون البطريركية لعام 1875 والمادة 111 من الدستور العثماني نصت على ضرورة ان يكون اعضاء «أخوية القبر المقدس» من رعايا الامبراطورية العثمانية، مما اتاح امام الأخوية فرصة مواصلة استقدام اعضاء جدد اليها من اليونانيين الذين كانوا مقيمين في غرب الأناضول والقسطنطينية وغيرها من الجزر اليونانية كقبرص التي كانت لا تزال خاضعة للعثمانيين، حفاظا على السيطرة اليونانية في البطريركية المقدسية. فمع زوال العثمانيين أصبح الخطر يتهدد مستقبل الأخوية والوجود اليوناني في البطريركية، مما استدعى التقدم من جانب أعضائها بمثل هذا الاقتراح، الذي رغم موافقة الحكومة اليونانية عليه، لم تكن أمامه فرصة عملية لوضعه موضع التنفيذ، بسبب تعارضه مع نظام الانتداب الممنوح من جانب عصبة الأمم المتحدة لبريطانيا على فلسطين وشرق الأردن، والذي لا يسمح بازدواجية السلطة فيهما.

لذلك ما ان صدرت مقررات مؤتمر حيفا حتى انهالت برقيات وعرائض الاحتجاج اليونانية ومصدرها اليونان والقسطنطينية والبطريركية الأرثوذكسية في الاسكندرية على مقر الحكومة البريطانية في لندن ومقر المندوب السامي البريطاني في القدس ضد التحرك العربي، متضمنة تأكيدا على حقوق اليونانيين المتوارثة جيلا عن جيل في فلسطين وشرق الأردن، وطالبت بشدة بضرورة استمرار الوضع القائم. وكانت صدامات عنيفة قد وقعت في مدينة الناصرة بين أبناء الطائفة العرب والرهبان اليونانيين الموجودين في كنائس وأديرة المدينة على خلفية تعيين المطران اليوناني الجديد، وتدخلت قوات الشرطة البريطانية حقنا للدماء.

ازاء هذا الوضع تحرك المندوب السامي البريطاني مجددا وعين في 27 فبراير (شباط) 1925 لجنة تحقيق ثانية برئاسة السير انطون برترام ومساعد له يدعى السير ج.و. ايونج. لكن البطريرك رفض التعاون مع هذه اللجنة على الرغم من استقباله لها أكثر من مرة على أساس شخصي. ورفعت اللجنة تقريرها بعد اربعة اشهر من العمل الجاد موضحة أن العرب الأرثوذكس في فلسطين وشرق الأردن هم ضحية لتطورات تاريخية مؤسفة، ودعت حكومة الانتداب لتعديل الأنظمة العثمانية على نحو يتيح لأبناء البلاد المشاركة بنسبة الثلثين في مجلس مختلط للطائفة مع رجال الدين وفتح عضوية «أخوية القبر المقدس» أمامهم، واصلاح المحاكم الكنسية وتعديل نظام انتخاب البطريرك. كذلك أعدت اللجنة مشروع قانون جديد للبطريركية ضمنته جميع الاصلاحات المقترحة وتعنت على المندوب السامي اقراره ليصبح ساري المفعول بدلا للأنظمة العثمانية القديمة.

بالطبع رفض البطريرك نتائج لجنة التحقيق واعتبرها تدخلا في الشؤون التاريخية للبطريركية، بينما استبشر ابناء الطائفة خيرا. مرت السنين دون أن يصدر عن المندوب السامي البريطاني ما يشير الى قبوله توصيات اللجنة، مما اثار مخاوف ابناء الطائفة، خاصة أن البطريرك قد توفي في 14 اغسطس (آب) 1931، فقام مجلس المطارنة بتعيين كيلانيون مطران عكا اليوناني نائبا بطريركيا الى حين انتخاب بطريرك جديد. فعقد المؤتمر الارثوذكسي الثاني في نوفمبر (تشرين الثاني) 1931 على غرار مؤتمر حيفا السابق وتوجهت اللجنة التنفيذية الجديدة المنبثقة عن المؤتمر بطلب الى محكمة العدل العليا في القدس طالبة تأجيل انتخاب بطريرك جديد ريثما تتم تسوية الخلاف بين الطائفة ورجال الدين اليونانيين، فاستجابت المحكمة للطلب.

في 24 مايو (أيار) 1935 فوجئ الفلسطينيون بصدور قانون عن حكومة الانتداب باسم «قانون البطريركية الارثوذكسية»، رقم 21 بشأن طريقة انتخاب البطريرك وتلاه عقب بضعة اسابيع قانون يتضمن اضافات جديدة، بنسف كلاهما اماني واحلام ابناء الطائفة، ونصوصهما بعيدة كل البعد عن روح توصيات لجنة التحقيق. فغضب ابناء الطائفة ودعوا الارثوذكس العرب لمقاطعة الانتخابات وتم انتخاب مطران عمان اليوناني تيموثاوس بطريركا جديدا في 22 يوليو (تموز) 1935. وإزاء الضغط الشعبي ترددت حكومة الانتداب في الاعتراف بالبطريرك الجديد لمدة اربع سنوات تقريبا، لكنها عادت واعترفت به بشكل هادئ خشية من اثارة ابناء الطائفة ضدها. وقد تم ذلك لدى نشوب الحرب العالمية الثانية، حيث فعلت ذلك ارضاء لليونان بعد أن اعلنت هذه وقوفها الى جانب الحلفاء في الحرب ضد المانيا النازية.

يتكرر أن سلطات الانتداب البريطاني كانت تتعامل بحذر شديد مع قضية الطائفة الارثوذكسية خشية اثارة الحركة الوطنية الفلسطينية. اذ ان عددا من الرموز البارزة لهذه الحركة كانوا من وجوه هذه الطائفة امثال نجيب نصار صاحب جريدة «الكرمل»، والمربي المعروف خليل السكاكيني وحنا خلف واميل الغوري وميخائيل توما وعيسى العيسى وغيرهم ممن كانوا في طليعة المطالبين باستقلال فلسطين ووقف الهجرة اليهودية اليها. كما أن عددا من وجوه الطائفة كانوا اعضاء في الهيئة العربية العليا بقيادة الحاج امين الحسيني، وعندما اندلعت ثورة 1936 في فلسطين ضد الحكم البريطاني لعب ارثوذكسيو فلسطين دورا بارزا فيها.

وفي عام 1941 صعق ابناء الطائفة العرب بصدور قانون جديد عن حكومة الانتداب البريطاني يلغي ما سبقه من قوانين وتعديلات للقوانين ويبقي للبطريرك وحاشيته اليونانية حق السيطرة على البطريركية وأملاك الطائفة. فهاج ابناء الطائفة من جديد، وقاموا بسلسلة من النشاطات ضد القانون من ضمنها الدعوة للمؤتمر الارثوذكسي الثالث الذي عقد في القدس في أوائل نوفمبر (تشرين الثاني) 1944. وتميز هذا المؤتمر عن المؤتمرين السابقين بحجم التأييد السياسي له، حيث تلقى المؤتمرون برقيات تحية من الملك عبد الله ومن جميع قادة الاحزاب السياسية في فلسطين. فاضطرت حكومة الانتداب الى تجميد القانون حرصا منها على ابقاء الساحة الفلسطينية هادئة لانشغالها في الحرب مع المانيا، الى أن حان موعد خروج الجيش البريطاني من فلسطين في 15 مايو (ايار) 1948.

في ذلك التاريخ وقعت رسميا حرب فلسطين التي عرفت باسم «النكبة» حيث دخلت الجيوش العربية فيها لتنهزم امام الجيش الاسرائيلي. ومع انتهاء الحرب وقبول العرب للهدنة في اكتوبر (تشرين الأول) 1947، احتلت اسرائيل ضعف المساحة التي كانت مقررة لها بموجب قرار تقسيم فلسطين الصادر عن هيئة الأمم المتحدة عام 1947.

كان الثقل الاساسي عدديا للطائفة الارثوذكسية في فلسطين حتى عام 1948 متركزا في المدن الرئيسية. فالمدن التي ظلت تحت سيطرة القوات العربية مثل غزة في الجنوب والقدس وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور ورام الله وبير زيت والطيبة ونابلس في الضفة الغربية لم تتضرر نتيجة للحرب وبقيت الطائفة الارثوذكسية فيها على حالها. لكن الضرر أصاب المدن والقرى التي وقعت تحت السيطرة الاسرائيلية، مثل يافا واللد والرملة وقيصرية وحيفا وعكا وطبريا وصفد وبيسان وبئر السبع والقدس الغربية، بالاضافة الى عشرات القرى المتوسطة والصغيرة في الريف الفلسطيني. فبالاضافة الى تفريغ هذه المدن والقرى من سكانها وضمنهم عدد من الأرثوذكس العرب ودفعهم الى اللجوء للعالم العربي أقدمت السلطات الاسرائيلية على هدم 385 قرية فلسطينية من ضمنها 67 قرية كان الأرثوذكس في عداد سكانها في الجليل وغور بيسان والسهل الساحلي والمنطقة الجنوبية الواقعة بين الرملة وبئر السبع وجرى مسحها من الوجود لمنع سكانها من العودة اليها.

ومثلما انتهى عهد الامبراطورية العثمانية دون أن يطرأ أي تغيير على وضع بطريركية القدس الأرثوذكسية كذلك انقضى عهد الانتداب البريطاني على فلسطين وشرق الأردن الذي استقل عام 1946، رغم كونه امارة تمتعت بشبه استقلال ذاتي منذ عام 1922 تحت قيادة الأمير عبد الله ابن الشريف حسين الذي أعلن نفسه ملكا عام 1938. بل يمكن تلخيص هذه الفترة بأن القيادة اليونانية للبطريركية ضمنت بطرقها الخاصة وقوف حكومة الانتداب البريطاني الى جانبها في مواجهة ابناء الطائفة العرب. فساعدت حكومة الانتداب القيادة اليونانية على الخروج من مأزقها المالي وحل تناقضاتها الداخلية التي تراكمت مع نهاية الامبراطورية العثمانية، وأوصدت الأبواب في وجه ابناء الطائفة وحالت دون استقلالهم من هذا المأزق، على الرغم من التوصيات التي رفعتها الى الحكومة لجنتا التحكيم والتحقيق برئاسة السير برترام.

ما حصل لفلسطين نتيجة النكبة جاء لصالح رجال الدين اليونانيين المسيطرين على الكرسي البطريركي المقدسي. فتشتت ابناء الشعب الفلسطيني في المنافي والمهاجر وشكل ذلك ضربة قوية لنضال ابناء الطائفة العرب ضد السيطرة اليونانية، فتوافقت النكبة مع رغبة القيادة اليونانية للكنيسة الارثوذكسية التي لم تدخر جهدا لتطفيش الناس ودفعهم للانتماء لطوائف اخرى، واتاحة الفرصة اما هذه الطوائف لفتح المزيد من المدارس واجتذاب الطلبة الأرثوذكس على أمل أن يترك هؤلاء الطلبة مذهبهم وينتموا الى مذهب جديد، للتخلص من الضغط العربي.

علاوة على ذلك دخل في الصورة عنصر جديد وهو اسرائيل التي خرجت بعد حرب عام 1948 مسيطرة على مساحة تصل الى ثلاثة أرباع فلسطين التاريخية وبضمنها نسبة كبيرة من املاك الطائفة الارثوذكسية في طول البلاد وعرضها. وهكذا مع قيام اسرائيل واستقلال المملكة الأردنية الهاشمية اصبحت رقعة الكنيسة الارثوذكسية واقعة تحت سلطتين منفصلتين، مع ان المقر الرسمي لها ظل تحت السيطرة الأردنية.

لم يكن قيام اسرائيل يعني بالنسبة لليونانيين المسيطرين على البطريركية الأرثوذكسية مثلما عناه بالنسبة لأبناء هذه الطائفة واخوانهم من الطوائف الأخرى لدى الشعب الفلسطيني. بل كان من الواضح أن العداء للشعب الفلسطيني بجميع فئاته يشكل قاسما مشتركا تلتقي فيه اسرائيل والقيادة اليونانية للطائفة الأرثوذكسية. فنكبة فلسطين كانت فرجا لـ«أخوية القبر المقدس» والمنتفعين اليونانيين من الأملاك الارثوذكسية في فلسطين حتى انتهاء الحرب فيها. وكانت صفقات بيع الأراضي للحركة الصهيونية قبل عام 1948 ومنذ عشرينات هذا القرن فاتحة لعلاقة امتن بين الطرفين ما لبثت ان اتسعت وتوطدت في ما بعد.

التحرك لحماية الأوقاف

يقول احد ابناء الطائفة المقيمين في القدس، ان الارثوذكس العرب في فلسطين وشرق الاردن يشعرون بخيبة امل من الحكومة الاردنية التي لم تفهم حقهم بعد اعلان استقلال الاردن عام 1946 وضم القسم المعروف بالضفة الغربية من فلسطين اليها عام 1948، على غرار ما فعل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه والسلطان صلاح الدين الأيوبي اللذان انصفا الارثوذكس العرب عقب المعاناة التي مرت بهم في ظل الاحتلالين الروماني والصليبي.

ففي حين حرر العرب المسلمون اخوانهم العرب المسيحيين من السلطة الاجنبية الظالمة واعادوا لهم حقوقهم مرتين متتاليتين، الاولى ايام الفتوحات الاسلامية التي بدأت بفتح فلسطين والقدس عام 638م، والثانية لدى القضاء على الصليبيين عام 1187م، يقول عجلوني ان الحكومة الاردنية وقفت في صف اقلية ضئيلة من رجال الدين اليونانيين المسيطرين على الكنيسة الارثوذكسية في فلسطين وشرق الاردن ضد ابناء الطائفة العرب.

ومع ان شرق الاردن بعد سقوط الامبراطورية العثمانية وقع تحت السيطرة البريطانية ووضع كفلسطين تحت نظام انتدابي خاص بتكليف من عصبة الامم المتحدة، الا ان الحكومة البريطانية تقديرا منها للدور الذي لعبته العائلة الهاشمية بتحالفها معها ضد العثمانيين اثناء الحرب العالمية الاولى، منحت شرق الاردن للامير عبد الله بن الحسين واعلنت عنه امارة تمتعت بشبه استقلال ذاتي واقيم فيها مجلس تشريعي عام 1923، على عكس ما كان عليه الوضع في فلسطين، الى ان تم منح الاستقلال الكامل للامارة في عام 1946. لذلك كان من المفروض قبل الاستقلال ان يكون للسلطة العربية الاردنية شبه المستقلة دور في دعم ابناء الطائفة الارثوذكسية في شرق الاردن وأن يكون وضع ابناء الطائفة فيها افضل من وضع اخوانهم في فلسطين.

ولدى مراجعة الوثائق المتوفرة حول الفترة منذ انتهاء الحكم العثماني حتى عام 1948، لم يعثر على ما يشير الى وجود دور في هذه المسألة للسلطة الاردنية او للملك عبد الله، سوى اشارة واحدة في عام 1935 الى أن الأمير عبد الله الذي توجه اليه ابناء الطائفة الارثوذكسية في شرق الاردن محتجين ضد السيطرة اليونانية على بطريركيتهم، أيد مطلب ابناء الطائفة لتعيين بطريرك عربي في القدس خلفا للبطريرك داميانوس. وفي رد مكتوب له على مذكرة رفعت اليه منهم بهذا الخصوص وافق على اقتراح أن يقوم ابناء الطائفة، في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم، بفصل شرق الأردن عن الكرسي البطريركي المقدسي وتشكيل كرسي بطريركي جديد في عمان يعين فيه بطريرك عربي.

لكن شيئا من هذا القبيل لم يحصل مع العلم أن القيادة اليونانية للبطريركية المقدسية ضربت عرض الحائط بجميع مطالب واحتجاجات الطائفة العربية وعينت تيموثاوس مطران عمان اليوناني بطريركا جديدا خلفا لذاميانوس.

ورغم ان القيادة اليونانية للطائفة تنفست الصعداء عام 1948 بعد وقوع النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني، فإن الوضع الجديد الذي وجدت بطريركية القدس نفسها فيه حمل معه مشاكل جديدة. اذ ان نسبة كبيرة من ابناء الطائفة الارثوذكسية من المدن والقرى التي وقعت تحت سيطرة اسرائيل لجأوا الى المملكة الأردنية التي ضمت الشطر الشرقي من مدينة القدس، حيث يقع مقر البطريركية الارثوذكسية داخل أسوار البلدة القديمة. وهكذا انتقل ابناء الطائفة من مناطق يافا والرملة واللد وغيرها الذين خاضوا في السنين السابقة نضالا عنيدا ضد السيطرة اليونانية على طائفتهم، ليواصلوا هذه المعركة مع البطريركية المقدسية وعن قرب اكثر هذه المرة. فعلى الرغم من أن اسرائيل وضعت يدها على جميع الأملاك التابعة للاجئين الفلسطينيين ووضعت يدها أيضا على أملاك الذين بقوا في وطنهم بعد النكبة، فإن أملاك الأوقاف التابعة للطوائف المسيحية والاسلامية ظلت محمية رسميا بموجب المعاهدات الدولية التي وافقت اسرائيل على قبولها لدى الاعتراف بها من جانب هيئة الأمم المتحدة. فالطائفة الأرثوذكسية تملك 60 في المائة من مجموع أملاك الوقف التابعة للكنائس المسيحية مجتمعة داخل اسرائيل في حدود ما قبل يونيو (حزيران) 1967.

وظلت الأوقاف التابعة للكنائس المسيحية داخل اسرائيل محفوظة لم تمس، سوى أجزاء بيعت أو أجرت بناء على صفقات سرية تحوم حولها الشبهات مع المشرفين على هذه الأوقاف. أما أملاك الوقف الاسلامي داخل اسرائيل فلاقت مصيرا مختلفا، اذ وضعت تحت تصرف وزارة الأديان الاسرائيلية لعدم وجود دار افتاء أو ادارة لشؤون الأملاك الاسلامية داخل اسرائيل. فمفتي فلسطين الذي كان مقره قبل عام 1948 مع هيئة الأوقاف الاسلامية داخل البلدة القديمة في القدس أصبح في ما بعد تحت السيطرة الأردنية ولم تبادر اسرائيل الى تعيين مفت أو هيئة أوقاف جديدة للمسلمين الذين بقوا على أرضهم بعد انتهاء الحرب، بل عملت بشكل مبرمج على تشكيل لجان أوقاف محلية تعين الوزارة اعضاءها في يافا وحيفا وغيرها للاشراف صوريا على الأوقاف الاسلامية بهدف الاستيلاء عليها بشكل قانوني.

المسيحيون في ظل الحكم الإسلامي

عشية الفتح الاسلامي لفلسطين وبلاد الشام مرت هذه المنطقة في فترة من الاضطرابات وعدم الاستقرار سببها ازدياد حدة الصراع بين اليهود والمسيحيين خاصة في منطقتي القدس ونابلس، التي هب فيها اليهود والسامريون وهم سبط من أسباط اليهود القدماء، وذبحوا المسيحيين وهدموا كنائسهم. فلما بلغ خبر هذه المذابح الى الامبراطور البيزنطي فوقا جرّد حملة قوية ضد اليهود في الامبراطورية عام 609م. فأثارت هذه الحملة نقمة اليهود من بواقي السبي الفارسي لهم في بابل وبلاد فارس وكانوا متنفذين في بلاط ملوك الفرس. ويرى عدد من المؤرخين أن أسباب الحملة الفارسية على بلاد الشام وفلسطين ومصر في تلك الفترة كانت في قسم منها بتحريض من الوزراء اليهود في بلاد الفرس الذين لعبوا دورا في التأليب ضد البيزنطيين.

ففي عام 614م غزا الفرس بلاد الشام بقيادة ساريوس فاستولوا على دمشق وزحفوا على فلسطين فسقطت في أيديهم جميع المدن الفلسطينية ما عدا القدس التي حاصروها لثلاثة أسابيع، لكنهم تغلبوا عليها في النهاية ودخلوها في 14 مايو (أيار) من العام ذاته فذبحوا من أهلها 55866 شخصا بين رجل وامرأة وطفل حسب الوثائق المتوفرة في مكتبة البطريركية الأرثوذكسية في المدينة، وفي رواية أخرى 67314 شخصا. ثم هدموا كنيسة القيامة والكنائس الأخرى واقتادوا بطريرك المدينة ووجوه الطائفة من سكان فلسطين معهم أسرى الى بابل. واحتجزوا الصنّاع والحرفيين من المسيحيين وسلموهم لليهود كعبيد تعويضا لهم عن الخسائر التي لحقت بهم في الاضطرابات الأخيرة. وفي روايات أخرى شارك اليهود الى جانب الفرس في المذابح ضد المسيحيين.

بالطبع وجد المطاردون من المسيحيين الرافضين لفكرة ألوهية المسيح في الاحتلال الفارسي متنفسا لهم فنشطوا من جديد وعادوا من منافيهم وخرجوا من مناسكهم وملاجئهم السرية وتحركوا بحرية أكثر. ولم يدم الحكم الفارسي طويلا اذ تمكن هرقل امبراطور الروم من طردهم نحو بلاد فارس ثانية في عام 627م. لكن هذه النكبة التي حلت بالمسيحيين في فلسطين كانت أفظع ما واجهوه حتى ذلك الحين وقد وقعت سنين قليلة قبل الفتح الاسلامي.

ويرى البعض ان المسيحيين العرب وجدوا المسلمين لدى ظهور الاسلام أقرب اليهم من المسيحيين في الغرب، ليس فقط لأسباب تتعلق بالعرق واللغة المشتركة مع أبناء الجزيرة العربية، بل لأن الاسلام ينفي عن المسيح صفة الألوهية، تماما كما كانوا يؤمنون وعلى عكس ما فرضته عليهم الامبراطورية الرومانية.

ويشير المؤرخون الى أن الاضطهاد الذي لحق بالمسيحيين في الشرق على يد البيزنطيين خلال القرون الثلاثة قبل الاسلام وارغامهم على قبول فكرة ألوهية المسيح، كان السبب وراء انضمام المسيحيين العرب عن بكرة أبيهم الى صفوف الجيوش العربية أيام الفتوحات الاسلامية. ويبرز المؤرخون في كتاباتهم عن تاريخ الديانة المسيحية أن معركة اليرموك الفاصلة بين العرب والروم لم تكن لتنتهي بانتصار العرب لولا انضمام قرابة 12 ألف مقاتل مسيحي عربي من فلسطين وبلاد الشام الى جانب خالد بن الوليد ولاحقا أبو عبيدة الجراح.

وعندما فتح العرب مصر وجدوا المؤسسة الدينية القبطية بكاملها مختبئة في الصحراء وأعالي الصعيد خوفا من حملة التصفية الدموية التي دأب على شنها البيزنطيون ضد الأقباط الذين رفض زعماؤهم الدينيون قبول سلطة دينية عليا فوقهم وأصر بطاركتهم على أن الامبراطور دينيا مساو لأي شخص آخر رغم مكانته السياسية. ويروى عن عمرو بن العاص أنه دفع تعويضات مالية كبيرة للمسيحيين في شمال مصر عن العقوبات الشديدة التي انزلها بهم البيزنطيون بعد عودتهم لاحتلال الاسكندرية ومنطقتها لفترة قصيرة عقب الفتح الاسلامي، وذلك تأديبا لهم على مساعدتهم الجيوش العربية في فتح مصر.

يذكر أن بطريرك القدس الأرثوذكسي صفرونيوس وهو عربي من مواليد دمشق رفض تسليم مدينة القدس مدة أربع شهور بعد فتح فلسطين على يد الجيش الاسلامي عام 638م حتى وصل الى المدينة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأصدر وثيقته التاريخية الشهيرة التي عرفت باسم «العهدة العمرية»، والتي منح بموجبها حماية تامة لأماكن العبادة المسيحية. وما زالت الوثيقة الأصلية للعهدة العمرية المخطوطة على قطعة من الجلد بطول متر وعرض 20 سنتمترا محفوظة في خزائن البطريركية في القدس.

بالاضافة الى مخطوطة أخرى لصك عهد أمان أعطاه الخليفة عمر للمسيحيين من أهل مدينة القدس وينص على أن لا يسكن مع المسيحيين أحد من اليهود في المدينة. وكان يطلق على القدس اسم «ايليا كابيتولينا» أو «ايلياء» وأحيانا «أورشليم» وهي تسمية آرامية. ولاحقا أصدر الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان مرسوما اعترف بموجبه لبطريرك القدس بحق الولاية على الأماكن المقدسة في فلسطين، وتمكن المسيحيون العرب، كما يروي البلاذري في كتاب فتوح البلدان، من تعريب كتب الدين والصلاة التي كانت مفروضة عليهم باليونانية، اللغة الرسمية للامبراطورية البيزنطية. وساعد هذا النشاط في اتساع حركة الترجمة ونقل أمهات الكتب اليونانية الى العربية في الفلسفة وعلوم الطب والهندسة والفلك.

وفي هذه الفترة ظهر القديس العربي يوحنا الدمشقي أحد أشهر القديسين في العالم المسيحي ووضع كتابه «ينبوع المعرفة» الذي حظي بفضله على لقب «معلم المسكونة» من البابا لاون الثالث عشر. وكان جده منصور الدمشقي قد تولى مع أسقف دمشق المفاوضات التي بموجبها سلمت المدينة لجيش الفتح الاسلامي عام 635م. وفي عهد الخليفة الأموي معاوية بن سفيان أصبح والد يوحنا الدمشقي من المقربين الى الخليفة وعين «كاتب معاوية وصاحب أمره».

وتفيد وثائق فرنسية قديمة يعود تاريخها الى فترة كارلوس ملك فرنسا منذ عام 797م أن الوفد الذي بعث به الخليفة العباسي هارون الرشيد الى كارلوس في تلك الفترة ضم في عضويته راهبين عربيين انتدبهما توما بطريرك القدس الأرثوذكسي العربي.

وخلال القرون الأربعة الأولى من الحكم الاسلامي ترك المسلمون للمسيحيين حق التصرف في شؤونهم الدينية دون تدخل. بل لاحظ عدد من المؤرخين أن المسلمين خلال هذه الفترة كانوا يشاركون المسيحيين احتفالاتهم الشعبية في فترة الأعياد، وأن الطواف الذي يقوم به المسيحيون عادة في أحد الشعانين ضمن احتفالات الفصح، كان يبدأ في بغداد عاصمة الدولة الاسلامية، على سبيل المثال، في الكنائس وينتهي في قصر الخلافة. وفي يوم عيد الفصح كان المسلمون والمسيحيون على مدى سنين طويلة يؤمون دير سمالو الواقع شرق بغداد للمشاركة في احتفال كبير يحييه أهل اللهو والطرب.

ويشير أكثر من مصدر تاريخي الى أنه بعد الفتح الاسلامي ظل السواد الأعظم لسكان منطقة الهلال الخصيب ومصر من المسيحيين قرابة الخمسة قرون، وأن المسلمين قد أصبحوا أكثر عددا فقط عقب انتهاء الحروب الصليبية. وهذا ما يؤكده المؤرخ العربي ابن عساكر. فمن المعروف أن الحروب الصليبية قد تركت أثرا كبيرا لدى المسيحيين في بلاد الشام أي سورية ولبنان وفلسطين وشرق الأردن.

وكان البيزنطيون قد هاجموا سورية في عهد الدولة الأخشيدية (935 ـ 969م) فأمر كافور الأخشيدي باضطهاد المسيحيين العرب انتقاما من التصرفات البيزنطية وأعدم يوحنا السابع بطريرك القدس العربي في ساحة أمام البطريركية وهدم العديد من الكنائس. وتكرر هذا الأمر لاحقا في عهد الدولة الفاطمية، حيث كان من ضمن عمليات الانتقام التي شنها الحاكم بأمر الله ضد المسيحيين العرب ردا على اخفاقاته مع البيزنطيين، هدم كنيسة القيامة في القدس بالاضافة الى ذبح أعداد كبيرة من المسيحيين.

يذكر أن الباباوات في روما استغلوا هذه التصرفات للتنديد بالكنيسة الأرثوذكسية والدولة البيزنطية الشرقية واتهموها بالعجز عن حماية الأماكن المسيحية المقدسة في فلسطين، وذلك تمهيدا منهم لبدء الحملات الصليبية.

لكن في فترة الصليبيين عانى المسيحيون العرب كثيرا على يد الحكام الكاثوليك الجدد. فعندما وصل جودفري قائد الحملة الصليبية الى القدس نصب نفسه ملكا عليها وعين لها بطريركا كاثوليكيا من ايطاليا يدعى ديارتوس بدلا لبطريرك القدس الأرثوذكسي الذي كان في زيارة لجزيرة قبرص لدى سقوط المدينة بأيدي الصليبيين وبقي منفيا فيها حتى وفاته عام 1106م. وتناوب البطاركة الكاثوليك الأجانب على الكرسي المقدسي طوال فترة حكم الصليبيين وبلغ عددهم 20 بطريركا فيما عاش البطاركة وكبار القادة الروحيين الأرثوذكس العرب في المنافي خارج حدود سيطرة الصليبيين حتى نهاية الاحتلال الصليبي.

وفي غياب الأرثوذكس عن القدس شكل البطريرك الكاثوليكي عام 1114م أخوية من الرهبان اللاتينيين دعيت باسم «حراس الأماكن المقدسة» بدأت باغتصاب الممتلكات التابعة للكنيسة الأرثوذكسية في القدس، كما تم الاستيلاء على مسجدي قبة الصخرة المشرفة والأقصى التابعين للمسلمين.

وبعد الهزيمة التي ألحقها صلاح الدين الأيوبي بالصليبيين وتحريره القدس عام 1187م وكمكافأة على وقوف المسيحيين العرب الى جانبه ضد الصليبيين سمح للبطريرك الأرثوذكسي بالعودة الى مقره في المدينة وطرد منها رجال الدين الكاثوليك ومن جميع الأماكن التي اغتصبوها وأعيدت لأصحابها الأصليين الأرثوذكس. ولما شعر صلاح الدين بدنو أجله عام 1193م أمر بتوزيع الصدقات بعد وفاته عن روحه على المسلمين والمسيحيين في مملكته على حد سواء، ودفن في دمشق.

يذكر ان الغزو الصليبي لم يتوقف عند حدود فلسطين بل تعداه للسيطرة على أنحاء الدولة البيزنطية واخضاعها لسلطة باباوات روما. وفي عام 1204م سقطت في أيديهم القسطنطينية عاصمة الروم وطردوا امبراطورها ورجال الكنيسة الأرثوذكسية الذين حل محلهم الكاثوليك لمدة 57 عاما متواصلة.

في هذه الأثناء تآمر الملك الكامل سلطان مصر الأيوبي، وهو ابن العادل شقيق صلاح الدين، مع فريدريكوس امبراطور جرمانيا وسلمه القدس عام 1228م. وقد فعل الكامل ذلك لخلاف بينه وبين أخيه المعظم سلطان دمشق. فعاد الكاثوليك واحتلوا كنيسة القيامة وغيرها من الأماكن المقدسة والكنائس والأديرة التابعة للأرثوذكس في فلسطين. لكن هذا الاحتلال لم يدم طويلا اذ اضطر فريدريكوس الى الانسحاب من فلسطين، فأعاد السلطان للأرثوذكس أملاكهم المغتصبة على يد الكاثوليك. أما عدم الاستقرار الذي ميز الوضع العام للشرق خلال فترة المماليك فقد استمر حتى بداية عهد الدولة العثمانية في القرن الخامس عشر.

وعود في المزاد العلني

ساحر روسي عثر على نفسه في بغداد

سعد البزاز

كيف بدأت علاقة بريماكوف بالعراق.. ولماذا اتهمه مسؤول حزبي كبير بأنه يهودي.. ● العراقيون يصفونه مرة بـ «الصديق» وأخرى بـ «العدو»

● اندريه كوزيريف خدع العراقيين.. ثم مضى.. وكان اللاعب الحقيقي من خلف الستار بريماكوف أيضا ● العلاقة بين بغداد وموسكو بدأت بالزعل وانتهت الى صفقة من عشرة مليارات ● ماذا تبقى من معاهدة الصداقة التي خلفها السوفيات الراحلون.. وهل يمكن ان تتجدد مع الروس؟

جورباتشوف وبريماكوف.. وعد سوفياتي للعراق بتأمين انسحاب مشرف لقواته من الكويت.. الا ان الوقائع اثبتت ان موسكو غير قادرة على الايفاء بوعدها

لم يجد سياسي غير عربي نفسه وساحة عمله وربما مستقبله السياسي في الشأن العراقي مثلما فعل يفجيني بريماكوف الذي بدأ مشواره في العراق مراسلا صحافيا وانتهى الى اشهر وسيط دولي يسعى الى استئصال فتيل حروب محتملة على ضفاف الخليج او في اعماق العراق.

عمل مراسلا لوكالة نوفوستي في بغداد ثم وجد نفسه يكبر ليصبح طرفا في اتصالات بين الحكومة المركزية وقيادة الحركة القومية الكردية، وعرف عن كثب عربا واكرادا في العراق، جلس معهم وتعشى بينهم وسألهم في ادق تفاصيل مواقفهم وارائهم وتتبع حياتهم الشخصية وكان اشبه بجاسوس تخلى عن مهنته ليصبح روائيا.. ثم تخلى هذا الروائي عن صنعته في التدقيق بملامح شخوصه ليصبح سياسيا من الصفوة الاولى يسترضيه زعماء الدول ويستلطفون الاستماع الى آرائه التي يعرضها باسلوب محبب ومشوق يتداخل فيه ظرف (الجاسوس) ودهاء الروائي. ولذلك كثر اصدقاؤه وقل حلفاؤه.. والاصدقاء عادة هم اشخاص ينجذبون الى شخص بعينه يتبادلون معه المودة.. ولكنهم حين يحاولون المقاربة بين مواقفهم ومواقفه يجدون انفسهم بعيدين عنه.. وربما نقيضين له، فلا يعود حوله حلفاء على الرغم من كثرة الاصدقاء.. او من يظهر بمظهرهم.

وربما لانه شغوف بكسب رضا من يتعامل معه، فانه قد يذهب الى ابعد مما يستطيع القيام به حقا فيعطي وعودا ترضي مجالسه والمتعامل معه وتدعه ينتشي بضعة ايام او اسابيع قبل ان يكتشف ان الوعد الذي حصل عليه كان قبض ريح لا غير..

ولانه يحب العراق.. ويدفن فيه بعض اسراره فقد اجتهد للتظاهر امام القيادة العراقية بانه حريص عليها ومدافع عنها، وحين تكررت المرات التي تنطفئ فيها وعوده دون افعال توازيها انقلب عليه اصدقاؤه العراقيون.. ووقعوا في حيرة عند وصفه.. اصديق هو.. أم انه عدو..؟

الفرق بين ما حدث سنة 1990 وما يحدث سنة 1997 هو ان كل اللاعبين على مسرح الاحداث في الصراع الدولي على العراق قد تغيروا الى لاعبين اثنين يؤديان عرض التجاذب وينتدبان بعضهما البعض لدور دون سواه.. هما صدام حسين في بغداد.. ويفجيني بريماكوف في موسكو.. لا بل ان الرئيس العراقي لم يعد يرى احدا ممن كان يعرفهم قبل سبع سنوات ليتعاطى السياسة معه في واشنطن ولندن وباريس وموسكو.. الا بريماكوف الذي يخرج في كل ازمة حول العراق مثل ساحر يتبدل جمهوره.. ولا يتبدل.

لم اجد اليوم غير العودة الى وثائق دونتها عن تجربتين عراقيتين سابقتين مع بريماكوف وكوزيريف. اعرضهما على النحو الاتي:

المشهد الأول 1991: بريماكوف في بغداد

كانت المرة الثالثة التي يلتقي فيها الرئيس صدام حسين المبعوث السوفيتي يفجيني بريماكوف.. القصف لم يتوقف، وبغداد مجللة بالنار والدخان، كان بعض العراقيين يعتقدون ان وصول بريماكوف الى بغداد سيكون سببا في تخفيف موجات القصف الجوي والصاروخي على العاصمة، لكن الذي حصل كان العكس، فقد اشتد القصف طوال نهار الثلاثاء 12 فبراير (شباط) على العاصمة بايقاع صاخب اقرب ما يكون الى طريقة في التعبير عن ملاقاة زائر غير مرغوب فيه.

كان الجو باردا عند الساعة التاسعة مساء بالتوقيت المحلي، وجلس الى جوار الرئيس سبعة رجال هم عزة ابراهيم وطه ياسين رمضان وطه محيي الدين معروف وطارق عزيز وسعدي مهدي صالح ولطيف نصيف وسكرتير الرئيس حامد حمادي، في حين دخل مع بريماكوف اربعة رجال هم كالوتشا رئيس دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفيتية ومركريان مساعد بريماكوف وفكتور بوسو فالوك السفير السوفيتي في بغداد وكان الشخص الرابع هو المترجم الروسي.

واراد بريماكوف منذ البداية ان يظهر عدم رضا موسكو على ما اصاب المدنيين في العراق من جراء القصف.. فافتتح حديثه بالاشارة الى التصريح الذي كان قد ادلى به رئيسه ميخائيل غورباتشوف قبل يومين فقط من وصوله الى بغداد وذكر فيه ان هناك خروجا من قبل دول التحالف على التخويل الصادر من مجلس الامن بموجب القرار 678 حول اجازة استخدام القوة العسكرية. وتعبيرا عن الاهتمام باوضاع المدنيين طلب بريماكوف زيارة مواقع غير عسكرية تعرضت للقصف في بغداد.. وعند حافة نهر دجلة في الجهة الجنوبية من بغداد حيث كانت تترامى امام الابصار انقاض جسر 14 تموز الحديدي المعلق الذي صار اشبه بسمكة مقطعة لم يبق على الساحل غير ذيلها.. تطلع بريماكوف طويلا الى نهر دجلة وقد غاصت فيه بقايا الاوتاد الحديدية، فساله مرافقه العراقي:

اراك استغرقت في تامل هذا المشهد.. هل يثير لديك ذكريات قديمة؟

قال بريماكوف:

ـ لقد عبرت مرات كثيرة من فوق هذا الجسر ايام عملي في وكالة نوفوستي ببغداد وفي كل مرة زرت فيها عاصمتكم.

لم يكن بريماكوف قد ابدى تاثرا مماثلا في جولته ببغداد التي شاهد فيها البيوت المتهدمة في حي الكريعات الشعبي بمنطقة الصالحية، ومركز المأمون للاتصالات الهاتفية، ساعتها اراد ان يتاكد من وقوع تجاوز من قبل قوات الحلفاء على التخويل الذي اعطاه مجلس الامن لاستخدام القوة ضد العراق، ولذلك بدا وهو يعاين الناس ودورهم المهدمة شاهدا ميت الاعصاب.

نريد نظامكم أن يبقى

وصف بريماكوف نفسه بانه صديق تحدث في المرتين السابقتين بشرف وصراحة.

كان الرئيس قد خلع معطفه العسكري واصغى الى المبعوث السوفيتي وهو يتحدث بعبارات بدت مكررة عندما قال: ان الوضع في غاية الخطورة، وان السياسة هي فن الممكن، والممكن هو الشيء الواقعي في الحياة.. وانتقل بريماكوف الى ما هو اعمق من تلك المقدمة البسيطة فقال:

ـ يجب ان لا نعطي اية فرصة لقصم العمود الفقري للعراق، ونحن نربط بين مسالة الاهتمام بالعراق ووجود نظامكم في هذا البلد، واشير بوضوح الى اهمية وجود عراق قوي بوجود نظامكم فيه.

واستطرد بريماكوف: ان بين لقائنا الاخير في 10/28 1991 وهذا اللقاء امورا كثيرة تدفعني للقول انه يمكنكم القيام بخطوات لفض المسالة سياسيا وهذه الامور هي:

1 ـ ان العراق لم يخضع طوال الفترة الماضية للتهديدات.

2 ـ ان العراق صمد في الحرب فترة اطول من صمود كل الدول العربية خلال الحروب التي خاضتها في هذا العصر.

3 ـ ان العراق يخوض نضالا ضد عدو لم يتجرا اي بلد عربي على خوض النضال ضده.

هذه اسباب تخلق امكانات للقيام بخطوات سياسية واضاف: اذا لم يتخذ اي حل سياسي فان الوضع سيتفاقم، لقد قلت امكانية المناورة السياسية عما كانت عليه قبل شهرين او ثلاثة.

وانتبه بريماكوف فجاة الى ان حديثه يتشابه بمفرداته مع الخطاب السياسي الغربي الذي يثير حفيظة العراقيين، فاستدرك يقول:

ـ انني اتحدث من موقع الصديق، وقد نددت بقرار مجلس الامن 678 في امريكا نفسها ونشر حديثي في صحيفة «نيويورك تايمز» منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي وهذا دليل صدق كلامي.. وسحب ورقة من الملف الموضوع امامه وراح يقرأ في نسخة من التعليمات التي اصدرتها موسكو الى سفرائها في العالم للتحرك قبيل اجتماع مجلس الامن الذي كان مقررا له ان يتم في اليوم التالي (13 فبراير /شباط 1991)، وهي تعليمات تعبر عن قلق موسكو للاعداد الكبيرة من الضحايا بين المدنيين العراقيين وما اصاب المدن من تدمير كبير وهي امور تدل ان دول التحالف تعمل خارج اطار القرار 678.

ابتسم صدام حسين وقال لبريماكوف:

ـ اننا نعرفك منذ النصف الثاني من عام 1969. ويبدو انك عندما كنت رئيس تحرير البرافدا كنت افضل كما نقول ان طارق عزيز عندما كان رئيس تحرير (الثورة) كان افضل وها انت قد صرحت برأيك ضد القرار 678 لكن القرار اتخذ يا رفيق بريماكوف!

وتوجه الرئيس بسؤال محدد الى بريماكوف:

ـ الآن ما الذي سيفعله الاتحاد السوفيتي ازاء تجاوز امريكا وحلفائها قرار مجلس الامن في خرق حدود التخويل الذي جاء به القرار؟

لم يجب بريماكوف ولكنه سال ان كان من الممكن ان يلتقي على انفراد مع الرئيس صدام حسين.

بدأت علاقة بريماكوف بالعراق منذ سنة 1969 حين كان يتردد على بغداد بصفته رئيسا لتحرير صحيفة (البرافدا)، ليقوم بمهمات غير رسمية، تعرف في اثنائها الى الرئيس صدام حسين عندما كان نائبا لرئيس مجلس قيادة الثورة وتعامل فيها مع السيد طارق عزيز عندما كان رئيسا لتحرير صحيفة (الثورة).. وكان طرفا في اتصالات غير رسمية حول المسالة الكردية في العراق، ومنحته معرفته اللغة العربية ميزة في القدرة على تاسيس مناخ للتفاهم مع العراقيين.

والغريب ان سفارة الاتحاد السوفيتي في بغداد اشتكت بعد انتهاء الحرب عندما ظهر مقال في جريدة (الثورة) العراقية ذكر ان بريماكوف يهودي الديانة، في حين ان المعلومات التي نشرت لاحقا اكدت انه من اسرة يهودية، وقد ولد في مدينة تبليسي عاصمة جورجيا سنة 1929، لا بل ذهب ضابط متقاعد من المخابرات السوفيتية الى اتهامه بانه كان وراء فتح باب هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل، وانه هو الشخص الذي نظم اعادة العلاقات بين موسكو وتل ابيب.

قراءة بين السطور

كان من السهل على صدام حسين ومساعديه ان يستنتجوا من اللغة التي استخدمها المبعوث السوفيتي (يفجيني بريماكوف) اختفاء اللغة السوفيتية التي اعتاد مبعوثو موسكو تداولها على مدى عشرين سنة بعد توقيع اتفاقية التعاون والصداقة بين العراق والاتحاد السوفيتي سنة 1972، وقد تلاشت تماما النبية التي كانت تطبع لغة السوفيت وكل ما يتعلق بالولايات المتحدة والغرب، بل على العكس استنتج العراقيون من معرفتهم الطويلة بالسوفيت ان لغة الاصدقاء القدامى قد لانت في الحديث عن امريكا، وان اليد الحديد التي كانت تصافح الغرب صارت يدا من حرير، وقد لا يكون هناك من هم اعرف بالسوفيت في المنطقة العربية اكثر من العراقيين، فقد انتقلت العلاقة بينهما من مرحلة الزعل الى مرحلة التراضي والتفاهم كما وصفها مرة شاذل طاقة حين كان سفيرا في موسكو مطلع السبعينات، وتعود العراقيون والسوفيت ان يقولوا عن بعضهم اننا بحاجة لنقرأ بين السطور اذا تحدث احدنا للآخر، فهما مقتصدان في وصف اي شيء عدا ما كانا يشتركان فيه في الاوصاف القاسية للامبريالية والغرب والولايات المتحدة.

وها هو (بريماكوف) يتحدث الى الاصدقاء القدامى من موقع تضببت الرؤية باتجاهه من طرف بغداد. فهل يحاول الصديق القديم احياء صداقة ايلة الى الموت؟ ام انه اتى ليبيع ما تبقى من الصداقة للعدو المشترك: الولايات المتحدة؟ ام انه جاء الى بغداد تحت ضغط قوى داخلية في الاتحاد السوفيتي يمثلها الحراس القدامى في الحزب والجيش والمخابرات؟

ـ صديق انت ام عدو؟ هذا هو السؤال الذي تمنى القياديون العراقيون ان يوجهوه صراحة الى مبعوث موسكو، فبريماكوف يستخدم ما تبقى من مفردات قاموس الصداقة.

استمد الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف من الصداقة القديمة التي تربط بين بغداد وموسكو ما اسماه «الحق الادبي» في قول ما يفكر به للجانب العراقي، وقد استثمر هذا الحق الادبي في وصف دخول القوات العراقية الى الكويت بانه عمل غادر يعرض للخطر النظام الدولي الجديد الذي بدأ يتكون بصعوبة واستخدم اقسى عباراته مع العراق عشية صدور قرار مجلس الامن 678 عندما خاطب العراقيين في حديث له من اذاعة موسكو العربية:

«لا بد ان نجبركم على تنفيذ قرارات مجلس الامن»، واعاد غورباتشوف ترتيب استخدام قاموسه السياسي بحيث جعل اولوية «الكفاح» امام بلاده اليوم هي (في اعادة سيادة الكويت)، في حين ذهب بسمرتينيخ وزير الخارجية في كلمة امام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بعد اسبوعين من بدء الهجوم على العراق الى القول: «انه لمن السخافة حقا ان يتبادر الى الذهن الوقوف الى جانب البلد الذي لنا معه معاهدة للصداقة والتعاون.. العراق».

كان قطار غورباتشوف يسير بدفع متقطع بسبب وجود قوى محلية تسحب حركته الى الخلف وتعارض التوافق السوفيتي ـ الامريكي في الخليج وتتعامل مع بغداد كطرف صديق، وهي قوى لم تتردد في استثمار ملاحظاتها على موقف الادارة السوفيتية من ازمة الخليج لتصفية حسابات محلية في التنازع على السلطة بموسكو.. فقد رفض غينادي يانايف (وهو الذي قاد في وقت لاحق الانقلاب على غورباتشوف) صراحة اي اجراء عسكري ضد العراق، ورفض نائب وزير الخارجية الكسندر بيلونوغوف استخدام كلمة رهائن بخصوص تسعة الاف سوفيتي كانوا موجودين في العراق والكويت في بداية الازمة ، في حين اوصى مؤرخون سوفيت من امثال يفغيني باجانوف بعدم تورط الاتحاد السوفيتي عسكريا في المنطقة و(عدم الانجرار الى المخططات الامريكية)... وقبل انقضاء شهر واحد على دخول القوات العراقية الى الكويت اعلن فلاديمير كريوتشكوف رئيس المخابرات السوفيتية (كي جي بي) ان جهازه مستعد لتبادل المعلومات فورا عن العراق مع وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية، قابله تصريح لرئيس اركان القوات المسلحة السوفيتية موسييف حذر فيه من استخدام القوة العسكرية ضد العراق، وذهب الكسندر الكسنييف عضو اتحاد الصحفيين السوفيت الى ان هناك الكثير من المواطنين السوفيت يؤيدون العراق.

وقاد النواب المتشددون في البرلمان السوفيتي المنضوون في مجموعة (سويوز) هجوما مباشرا على وزير الخارجية شيفرنادزه اتهموه فيه بتجاوز سلطاته عندما اعلن في نيويورك ان موسكو مستعدة لارسال قوات الى الخليج.

وتبنت وكالة نوفوستي في الشهر الثاني للازمة تحليلا يرى ان الجانب العراقي اخل بمعاهدة الصداقة والتعاون مرتين الاولى عام 1980 عندما اشتبك في حرب مع ايران ولم يضع القيادة السوفيتية في حيثيات الخطط العسكرية العراقية، والثانية عدم اشعاره الجانب السوفيتي نيته الدخول الى الكويت في الثاني من اغسطس (آب) 1990، وذكر تقرير الوكالة ان وزارة الدفاع كانت تتوقع ما حصل في الثاني من آب الا انها لم تبلغ القيادة السياسية ولذلك كانت الاحداث مفاجاة صاعقة على الكرملين.

المشهد الثاني 1994: كوزيريف في بغداد

لم يكن اسبوعان قد انقضيا على صدور البيان العراقي ـ الروسي اثر زيارة الوزير كوزيريف الى بغداد ولقائه مع الرئيس صدام حسين حين استعد الاردنيون والاسرائيليون للتوقيع على معاهدة سلام في وادي عربة الى الشمال قليلا من خليج العقبة، لم تكن المناسبة عادية بالنسبة للروس، ففي تلك اللحظة من تاريخ المنطقة كان بامكانهم ان يبرهنوا انهم عائدون الى المنطقة عبر بوابة السلام، وكان يفترض ان يحضر راعيا عملية السلام (الروس والامريكان) حفل التوقيع على المعاهدة بمستوى متكافئ.. فاذا حضر الرئيس الامريكي كلينتون فيفترض عندئذ ان يحضر الرئيس الروسي بوريس يلتسين، لكن ذلك كان سيحصل لو كان الدوران الامريكي والروسي في المنطقة متكافئين من حيث القوة والتاثير، وقد جاء الموقف الروسي من (ازمة اكتوبر /تشرين الاول) ليعطي الفرصة لمجموعة الاطراف الدولية والاقليمية المعنية بوضع الخليج للبرهنة على ان موعد عودة الروس لاحتلال موقع الاتحاد السوفيتي السابق من الصراعات في هذه المنطقة لم يحن بعد، وان سنوات طويلة قد تمر قبل ان تستعيد موسكو عاصمة روسيا الدور الذي كان خلال الستينات والسبعينات والثمانينات لموسكو عاصمة الاتحاد السوفيتي السابق في هذه المنطقة الممتدة من ساحل المتوسط غربا الى الخليج شرقا.. فالرئيس الروسي لم يكن ليحضر هذه المناسبة الاحتفالية الكبيرة لانه غير مدعو اصلا لحضورها، اما وزير خارجيته اندريه كوزيريف فقد كان حضوره بروتوكوليا اكثر منه سياسيا، وعلى بعد خطوات قليلة من المنصة التي اعدت في وادي عربة وقبل اقل من نصف ساعة من موعد بدء الاحتفال لتوقيع المعاهدة والقاء الكلمات، همس دبلوماسيان امريكيان في اذن الوزير الروسي بضع كلمات كانت تلخص الحجم الوحيد الذي تعطيه واشنطن للدور الروسي في هذه المنطقة عندما قالا:

ـ نرجو ان تكون كلمتك قصيرة ومختصرة اذ ان حكومتنا لا تتوقع ان تتضمن كلمتك تبشيرا بدور روسي في هذه المنطقة.

فهز الوزير كوزيريف راسه متفهما لما استمع اليه، وحين وقف على منصة الخطابة كان يحمل بيديه خمس اوراق بمساحة الكف نقل فيها رسالة للتهنئة من رئيسه بوريس يلتسين ثم اعقبها بكلمات تعبر عن التاييد والمباركة ولا تنطوي على اية اشارة عن دور تقوم به موسكو يكون موازيا للدور الامريكي في المنطقة.. ولم يتمكن كوزيريف من اللقاء مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون كما كان يرغب عندما جاء الى الاردن.

لقد كان اللقاء الخطابي الذي تحدث فيه الرئيس الامريكي كلينتون والملك حسين ورئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين والوزيران وارن كريستوفر وشمعون بيريز مناسبة سريعة وجاهزة لتبديد احلام موسكو التي انتعشت في ظلال (ازمة اكتوبر /تشرين الاول) للعودة الى منطقتي الخليج والشرق الاوسط واداء دور كبير فيهما، اذ كان يكفي لدبلوماسيين امريكيين ان يهمسا في اذن الوزير الروسي لكي يحددا المدى الذي تتحرك فيه خطواته.. ويحددا المدى الذي ستذهب اليه كلماته، بعد ان اختار هو نفسه تاجيل زيارته المقررة الى سورية لانها كانت سترافق او تسبق زيارة كلينتون اليها بما يعطي انطباعا قد يكون مبالغا فيه عن دور روسي مواز او متكافئ مع الدور الامريكي في سلام الشرق الاوسط.. ولم يجد بعد ذلك غير ان يعلن عن تبرمه من التعامل الامريكي بقوله في موسكو «ان الولايات المتحدة ليست بقرة مقدسة..»اما اسلوب الاحتفال في بغداد بقدوم سفير جديد لروسيا في اكتوبر (تشرين الاول) 1994 (بعد اربع سنوات من خلو هذا المنصب) فقد كان يشكل مفارقة بحد ذاته.. اذ اظهر المسؤولون العراقيون فرحا غامرا بقدوم نيكولاي كارتزوف (مستعرب يجيد العربية سبق له العمل في تونس واليمن) ليباشر عمله سفيرا لروسيا في العراق بعد ان شارك في التمهيد لزيارة الوزير اندريه كوزيريف واعداد صيغة البيان الروسي العراقي المشترك الذي صدر في ختام تلك الزيارة.. وصار المسؤولون الحكوميون يتناوبون على استقباله والترحيب به.. وكان ذلك امرا مفهوما، فهو سفير دولة دائمة العضوية في مجلس الامن وقد التحق بعمله في لحظة انتعاش العلاقات العراقية ـ الروسية.. غير ان المفارقة تتضح حين نعلم بان وزارة الخارجية الروسية كانت قد رشحت سنة 1992 الدبلوماسي (ايركونسكي) وهو رئيس قسم في الخارجية الروسية للعمل سفيرا لموسكو في العراق، وانتظر ذلك المرشح شهرين قبل ان تجيب الخارجية العراقية، بناء على معلومات المخابرات، ان السفير المرشح غير مرغوب فيه ببغداد بدعوى انه يتحدر من اصول يهودية وقد ادى ذلك القرار، في لحظة الحاجة العراقية الماسة، الى اثارة غضب المسؤولين الروس ورفضهم ترشيح سفير بديل، فقد توهمت الخارجية العراقية يومها ان فرصها في الرفض والقبول كانت متسعة وان قدرتها على المناورة لم تزل مرنة، لكنها في النتيجة كانت قد اقفلت بابا آخر.. على نفسها.

اللاعب الحقيقي.. بريماكوف أيضا

لكن الخطأ الافدح كان في المناورة بين باريس وموسكو.. فقد اتفق طارق عزيز عشية انفجار الازمة (اكتوبر 1994) مع الان جوبيه وزير الخارجية الفرنسي آنذاك على قيام باريس باحتواء الازمة المرتقبة سياسيا واعطاء فرنسا الدور الذي كانت تنتظر القيام به منذ ازمة الخليج 1990 بحيث تاخذ المبادرة بعد التصعيد العراقي لعرض حلول وسط للازمة، يكون الحوار المباشر او غير المباشر مع الولايات المتحدة احد عناصره، وكان عزيز الطرف الاكثر تشبثا باحالة الملف العراقي الى باريس دون سواها، غير ان الرئيس صدام وجد في زيارة كوزيريف (اول وزير خارجية لدولة كبرى يزور العراق منذ ازمة الخليج) الفرصة المنتظرة منذ اربع سنوات، ففوضه حمل الاعتراف العراقي بالكويت الى العالم، بعد ان اجتمع مع دبلوماسيين روس قبل ثلاثة ايام لاعداد صيغة اعلان الاعتراف، ورافقت ذلك عملية سرية معقدة ادارها يفغيني بريماكوف رئيس المخابرات الخارجية الروسية آنذاك الذي قام بزيارة غير معلنة الى الاردن التقى خلالها مع الملك حسين، ثم اجرى حوارا تمهيديا مع سياسيين عراقيين فاستعاد جزءا من دوره الشهير ابان ازمة الخليج 1990 عندما كان يحاول منع وقوع الحرب.

وهكذا لا يبدو اندريه كوزيريف هو اللاعب الحقيقي في ادارة الملف العراقي، فقد عاد بريماكوف من موقعه كرئيس للمخابرات الخارجية الروسية لاعداد صفقة اكبر من مسالة انتزاع الاعتراف بالكويت، انها خلاصة كل تراث العلاقات القديمة.. ومحاولة للبرهنة على انه يستطيع النجاح هذه المرة مع الحكومة العراقية بعد ان فشل في اقناعها بالانسحاب من الكويت سنة 1990.

غير ان هذا التحرك من جانب العراق وروسيا قد اربك في النتيجة خطة عراقية سابقة لاعتماد القناة الفرنسية في تنفيس الازمة، وادى تلقائيا الى انكفاء مبادرة باريس وازدياد الشكوك الفرنسية بالطموحات الروسية في العراق ومنطقة الخليج لذلك لم يجد الدبلوماسيون الروس ليلة 1994/10/15 من يقف الى جانبهم في مناقشات مجلس الامن التي سبقت اتخاذ القرار 949 الذي قيد حركة الجيش العراقي في جنوب العراق الى الحد الذي جعل شارل باسكوا (وزير الداخلية الفرنسي السابق الذي كان من المتحمسين لاعادة العلاقات مع العراق) يعلن صراحة خلال زيارته الى الرياض يوم 1994/11/13: (ان موقف فرنسا من العراق لا يقترب من الموقف الروسي). وبدت العودة لتفويض موسكو بحمل الملف العراقي الى العالم تجاوزا لنطاق (المعضلة الاقليمية) الى مدى اوسع ظهرت فيه القيادة العراقية وكانها تحاول اعطاء موسكو فرصة نادرة للوصول الى الخليج ومياهه الدافئة ونفطه الغزير.. بمعنى ان الحكومة العراقية اظهرت طموحا للعب دور يؤثر في موازين القوى وتقاسم ادوارها في العالم في وقت لم تكن فيه مؤهلة لاداء دور شمولي من هذا النوع.

كل شيء... مقابل لا شيء

ان روسيا التي حصلت على فرصة القيام باكبر مبادراتها السياسية منذ حرب الخليج هي ليست الاتحاد السوفيتي، وموسكو في حكم يلتسين ليست وريثة موسكو في حكم الترويكا الشيوعية وبالتالي فان الدور الدولي الروسي لن يتمتع بثقل الدور السوفيتي ابان الحرب الباردة، وقد يؤدي اللجوء الى البوابة الروسية الى تشتيت القوة التي يفترض تجميعها للطرق على البوابة الامريكية، ثم ان المنطقة العربية ومنها منطقة الخليج هي غير منطقة البلقان من حيث توزيع الادوار الدولية، فقد احتكرت امريكا العمل في منطقتي الصراع العربي ـ الاسرائيلي والخليج في حين تركت منطقة البلقان لمجموعة متناقضة من الادوار الاوروبية بما فيها دور روسيا، وسمحت هناك بوجود حيز لحركة الشركاء والمنافسين في وقت اقفلت فيه الباب امام معظم الشركاء وجميع المنافسين في منطقة الخليج.

ومن المشروع حقا ان يتساءل مستقرئ الوقائع عن السبب الذي يجعل الحكومة العراقية مستعدة لاعطاء اهم ورقة في يدها تتعلق بالاعتراف بالكويت وحدودها الجديدة الى طرف دولي قد يكون الثاني او الثالث في تسلسل القوى المتقاسمة للادوار والمتنازعة عليها مع ان هذه الورقة، ما دامت قد اطلقت من محبسها، كان يمكن ان تقدم للطرف الاول في تسلسل تقاسم القوة واعني بذلك الولايات المتحدة، طالما ان الاعتراف قد حصل على الرغم من كل المحاذير في الوجدان العراقي.. وعلى الرغم من الموانع التي كانت الحكومة العراقية نفسها قد عدتها محرمات لا يمكن تجاوزها..

وهكذا بدت الصفقة العراقية الروسية التي نقلت الى مجلس الامن في 1994/10/16 عرضا لشيء مقابل لا شيء، فقد جرى تثبيت الاعتراف وتسليمه عبر قناة ليست حاسمة في التاثير، بمعنى ان الاعتراف سلم لطرف لا يملك ان يعطي مقابله شيئا كثيرا.. او على الاقل ليس متاحا له ان يعطي هذا الشيء الكثير.. ومن المشروع حقا ان يتساءل المرء لماذا لم يقدم هذا الاعتراف في داخل الاسرة العربية على الاقل..؟ ان اعطاء هذه الميزة الى روسيا سيصطدم تلقائيا بتحفظ امريكي على توسيع الدور الدولي لموسكو، وعندئذ كان متوقعا ان يقابل بعدم الاكتراث ما دام سيؤثر على الاقتسام السائد للادوار في ضوء نتائج ما بعد الحرب الباردة في العالم ككل، وفي ضوء ما نتج عن حرب الخليج في هذه المنطقة تحديدا، بحيث كان طبيعيا ان يجري التعامل مع الخطوة العراقيــة كاتجاه للاخلال بوضع دولي سائد اكثر من التعامل معها كخطوة تستجيب لمتطلبات الالتزام بقرارات مجلس الامن.

وعود موسكو

● وعدت موسكو في فبراير (شباط) 1991 عبر مبعوثها يفغيني بريماكوف، بغداد بمنع وقوع الحرب البرية ووعدتها بتأمين انسحاب مشرف ومنظم للقوات العراقية من الكويت... واكدت الوقائع بطلان تلك الوعود وعدم قدرة موسكو على الايفاء بها.

● وعدت موسكو في اكتوبر1994 عبر مبعوثها اندريه كوزيريف وزير الخارجية السابق بأن تتولى روسيا الاتحادية خلال بضعة اشهر ضمان رفع العقوبات عن العراق مقابل اعلانه الاعتراف باستقلال الكويت وحدودها الجديدة.. واظهرت الوقائع ان موسكو وعدت بما كانت عاجزة عن بلوغه والايفاء به.

السباق الدولي للفوز في الفضاء (2-2)

نظم محاكاة فضائية يابانية ونهضة روسية جديدة ومسيرة فضائية صينية طويلة

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد سوق الفضاء العالمية دخول الدول الآسيوية الى ميدان التنافس للفوز بحصة اكبر فيها، كما تظهر بوادر انبعاث جديد في روسيا. ورغم الاخفاقات التكنولوجية لبرنامج الفضاء الياباني فان اليابان تواصل جهودها لخوض مضمار السباق.

إخفاق ياباني

وقد تشوهت صورة اليابان مع فشلها في توفير تكنولوجيا فضائية موثوقة حيث ادى اخفاق المواد اللاصقة التي صممتها شركة «توشيبا» لإحكام وشد الالواح الشمسية الى بدن القمر الصناعي الياباني الذي اطلق هذا العام الى فشل مهمته. وقد حدث ذلك بسبب ازدياد حرارة اللاصقات الى درجات عالية في الفضاء ومع انفصال الالواح عن قمر المراقبة الارضية «ميدوري» الذي بلغت تكاليفه 90 مليار ين ياباني، انتهت المهمة العلمية له، التي خصصت لدراسة طبقة الاوزون وتأثيرات ظاهرة الاحتباس الحراري، بالفشل.

وتعتبر هذه الحادثة الثانية من نوعها خلال الاعوام الاخيرة التي تفشل فيها الاقمار الصناعية التي طورتها وكالة الفضاء اليابانية. وتعتمد الوكالة على التجهيزات التكنولوجية في عدد من الشركات اليابانية الرائدة هي «توشيبا» و«ميتسوبيشي» و«ان اي سي».

وكانت «توشيبا» هي الشركة المجهزة الرئيسية للقمر التجريبي «كيكو 6» الذي اطلق عام 1996، والذي تعرض للاخفاق بسبب عطل في محركه، مما اوقف عمله بعد سنتين بدلا من استمراره لعشر سنوات.

ومع ذلك، فان اليابانيين ما يزالون متحمسين لمهماتهم الفضائية، حيث اعلنت «توشيبا» اخيرا عن عزمها على الدخول مع شركة «ميتسوبيشي» في مشروع بمشاركة شركة «الكاتيل السثوم» الفرنسية اطلق عليه اسم «سكايبريدج» للاقمار الصناعية العالمية.

ويهدف المشروع لإطلاق اقمار صناعية في مدارات واطئة تؤمن النقل السريع للمعلومات عبر العالم مع بداية القرن المقبل.

وقد تعاقدت شركة ميتسوبيشي مع وكالة الفضاء اليابانية لإطلاق نصف الاقمار الصناعية للوكالة التي بلغ عددها 30 قمرا، اطلقت منذ عام 1975، و8 اقمار يؤمل اطلاقها حتى عام 2002.

وقد سارت عمليات اطلاق الاقمار اليابانية في ما عدا حوادث الاخفاقات القليلة، بنجاح، حتى الآن، لذلك تقوم الشركة بتطوير اقمار صناعية جديدة للخدمات المدنية التجارية تفتح بصورة جماعية ابتداء من 2002. ويؤهلها ذلك للفوز بحصة تصل الى 10 في المائة من السوق العالمية للأقمار.

محاكاة فضائية

وبهدف التحضير لعمليات وضع الاقمار الصناعية الجديدة تخطط الشركة لضخ اموال كبيرة لتصميم حجرة فضائية تجريبية لاختبار كفاءة الاقمار في ظروف تحاكي ظروف الفضاء.

ويأتي هذا المخطط ليكمل المخطط السابق الذي انطلق عام 1993 للتعجيل بانتاج عناصر وتقنيات فضائية تتطابق مواصفاتها مع مواصفات التقنيات الدولية. وقد طورت «ميتسوبيشي» مكبرات الكترونية للطاقة تعمل على الرقائق الالكترونية، وهوائيات فضائية، وانابيب حرارية ذات تصميم داخلي متشعب الالواح، وسوقت هذه التقنيات المطورة الى الولايات المتحدة واوروبا.

وتعمل الشركة تحت شعار انتاج تقنيات واجهزة «ارخص واسرع وافضل». ويقول خبراؤها ان بوسعهم تقليل سرعة انتاج الاقمار الصناعية من ثلاث سنوات الى سنة ونصف السنة، ويتوقعون ان تستخدم الاقمار من قبل دول جنوب شرق آسيا.

انبعاث روسيا

قبل عشرة اعوام لم يكن العثور على الرقم الهاتفي لمؤسسة «كرونيتشيف» الفضائية الروسية سهلا، حيث ظل هذا المركز موقعا للاعمال السرية السوفياتية، لكنه تحول اليوم الى موقع يزوره رجال الاعمال من جميع انحاء العالم. وهذه هي احدى علامات التحول الكبير الذي تشهده روسيا.

ورغم الاخفاقات المتواصلة في عمل محطة «مير» الفضائية الروسية، فان روسيا تبدو الآن في طور الانبعاث من جديد. ويحتل المركز حصة الاسد في السوق الفضائية الروسية، حيث تصل نسبة انتاجه 60 في المائة منها، ويعمل فيه 18 الف خبير وفني.

ويعتبر صاروخ «بروتون» اهم منجزاته الفضائية، وهو صاروخ موثوق بقدرات عالية تصل نسبة نجاحه الى 97 في المائة في كل عمليات الاطلاق.

ويعتقد غالبية الخبراء الغربيين انه صاروخ مأمون بشكل عال، ويستخدم فيه الوقود السائل ويستطيع حمل 20 الف كيلوجرام نحو المدارات الواطئة او 3 آلاف كيلوجرام نحو المدارات المستقرة الاعلى.

ويعتبر «بروتون» ارخص من اي صاروخ غربي مماثل، حيث لا تكلف حمولته لدى اطلاقه اكثر من 60 الى 70 مليون دولار، فيما تكلف الحمولة في عملية اطلاق صاروخ «ايان» حوالي 100 مليون دولار.

انتاج جماعي

وقد نفذت المؤسسة الفضائية الروسية بنجاح 6 عمليات اطلاق خلال العامين الاخيرين وضعت على الصاروخ فيها اقمار للخدمات التجارية، ويخطط لاطلاق 20 صاروخا من طراز «بروتون» حتى نهاية القرن الحالي.

ويمكن انتاج الصاروخ بطريقة افقية وليست عمودية مما يحول عملية الانتاج الى مهمة سهلة وسريعة، وتستطيع المؤسسة انتاج 12 صاروخا في السنة.

وتسوق شركة «لوكهيد مارتن» الاميركية صواريخ «بروتون» بعد دخول الطرفين في مشروع مشترك حصل حتى الآن على طلبات بقيمة مليار دولار. وتتأهب الشركة المختلطة التي سميت «هيئة الاطلاق العالمية» (ال ام اي) للفوز بحصة كبرى من سوق الفضاء العالمية تصل الى 50 في المائة منها بنهاية القرن الحالي.

كما حصلت المؤسسة الروسية على طلب بمبلغ 179 مليون دولار من شركة موتورولا الاميركية للاتصالات لاطلاق 21 قمرا صناعيا لشبكة اتصالاتها الجديدة.

وتطور المؤسسة طرازا جديدا من الصاروخ هو «بروتون ام» لزيادة الحمولة بنسبة 30 في المائة ويؤمل اطلاقه عام 1998.

أسيا الناهضة

صبيحة يوم العشرين من اغسطس (آب) هذا العام تنفس المهندسون الفضائيون الصينيون الصعداء عند نجاحهم في اطلاق صاروخ «المسيرة الطويلة 3 بي». وقد وضع الصاروخ قمرا صناعيا للفلبين هو الاول من نوعه لخدمات الاتصالات فيها.

ورغم ان الزبائن، وكذلك شركات التأمين العالمية، لا تزال مترددة في المراهنة على نظم «المسيرة الطويلة»، فان شركة هيوز الاميركية تعاقدت مع الصين على حمولة لخمس رحلات تنطلق اولاها نحو الفضاء العام المقبل.

ويشير الخبراء الصينيون الى ان 600 الى 700 قمر صناعي سوف تحلق في مدارات واطئة حول الارض في العالم كله بحلول عام 2006، لذلك فانهم يتهيأون لدخول «المسيرة الطويلة» للفوز بحصة في السباق الفضائي الجديد.

المسيرة الطويلة تطلق أبستار عبر الفضاء

«ابستار ـ 2 آر» جرم اتصالات فضائية
- قمر صناعي
- وزنه 3,7 طن
- يخدم لفترة 15 سنة

15 فبراير (شباط) 1996: ادى الاطلاق الاول الى كارثة ناتجة عن انفجار الصاروخ ووفاة 6 اشخاص وجرح 57

20 اغسطس (آب) 1997: اطلق الصاروخ بنجاح حيث وضع قمر صناعي فلبيني في الفضاء

17 اكتوبر (تشرين الاول) 1997: وضع «ابستار ـ 2 آر» قمرا للاتصالات بنجاح في الفضاء

يدور بسرعة دوران الارض

الارض

يسير على مدار ... كيلومتر عن الارض

روسيا
منغوليا
الصين
بكين
كوريا الشمالية
كوريا الجنوبية
التبت
مركز زيشيانغ الفضائي
نيبال
الهند
بورما
تايوان
هونغ كونغ

أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»

أول نماذج الأقمار الصناعية ذات القوة العالية

اول قمر صناعي تصنعه شركة «هيوز» من فصيلة «اج اس 601 اج بي»، وهو القمر الصناعي «باس ـ 5» الذي تم تصنيعه لصالح شركة «بان اميركان» للاقمار الصناعية، ويظهر هنا وهو يعد للتجربة في مصنع الاقمار الصناعية المدمج التابع للشركة المذكورة. وتوفر نسخ القمر الصناعي ذات القوة العالية، قوة مضاعفة للقمر الصناعي (10 كيلووات)، كما ان تصميمه هو الاكثر شعبية في العالم بين الاقمار الصناعية.

ومن بين الاضافات في نسخة «اج اس 601 اج بي» الواح شمسية مغطاة بزرنيخ الجاليوم، حيث تشاهد هنا مطوية في مواجهة القمر الصناعي. وهو اول قمر فضائي لشركة «هيوز» يحمل نظام الدفع بذرات الزينون.



السباق الدولي للفوز في الفضاء (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

تعتبر خط الدفاع الأول لكشفه مبكرا ومعالجته

اختبارات السرطان.. تدخل مجموعة التحاليل المنزلية الذاتية

أوكسفورد: من إسماعيل الخطيب

ما زال السرطان بغالبية اشكاله مرضا يتصدر قائمة الامراض القاتلة في العديد من دول العالم. والطريقة الوحيدة لتاخير نتائجه الوخيمة هو الكشف المبكر والمعالجة المناسبة وفي الوقت المناسب، والا فان النهاية تكون معروفة.

ورغم تركيز السلطات الصحية على الكشف المبكر، سواء باجراء التصوير الماموجرافي للثدي، او التحاليل البولية لتحري اضداد غدة البروستات السرطانية (PSA)، او معايرات دموية اخرى، فما زالت حالات كشف الاورام بشكل متأخر واردة جدا ومسألة يومية في الممارسات العملية لدى الاطباء.

لذلك طرحت الشركات الدوائية البريطانية انواعا جديدة من الاختبارات السرطانية في الاسواق الطبية. وهذه الاختبارات تدخل في مجموعة التحاليل المنزلية الذاتية التي يمكن ان يجريها الشخص دون مساعدة في المنزل.

وتحتوي مجموعة الاختبارات هذه على مواد كيمائية يمكنها كشف اضداد سرطان القولون وسرطان غدة البروستات وسرطانات المثانة وبعض السرطانات الاخرى بشكل مبكر.

ويقول الدكتور روبرت بارلون من جامعة ليدز ان هذه الاختبارات تعطي الناس فرصة اكبر للحصول على العلاج بشكل مبكر، لكن يمكن ان يتعرض الناس الى قلق غير ضروري نتيجة القراءات الخاطئة التي يمكن ان تحدث عند استخدام هذه الاختبارات.

ويرى ديفيد جوناثين استاذ الاورام في لندن، انه ليس من السهل على الانسان ان يعرف انه مصاب بالسرطان وهو في المنزل، دون ن يخبره الطبيب او الاستشاري في ذلك بطريقة علمية ومحققة.

تكلفة هذا النوع من التحاليل لا تتجاوز العشرة جنيهات استرلينية، وبهذا المبلغ البسيط من المال قد يحمي الانسان حياته فترة اطول من الحياة، باستخدام مجموعة التحاليل هذه بالكشف المبكر والاستفادة من فرصة المعالجة الذهبية الاولى، قبل ان يتطور الورم وينتشر الى حجمه القاتل.

وتقول المريضة باربارا تانكرد ان هذا النوع من التحاليل انقذ حياتها، اذ استطاعت كشف سرطان القولون بمرحلة مبكرة جدا وقد عولج الورم بنجاح. وتوقع الاطباء ان تانكرد وفرت اكثر من سنة ونصف السنة من الوقت لو كانت اعتمدت على الاعراض فقط، مثل الالم البطني، والنزف من الشرج واضطرابات التغوط. وهذا الفحص اعطاها فرصة ثمينة للنجاة.

ازدادت انواع الفحوصات الطبية المنزلية في الفترة الاخيرة، فهناك حاليا فحوصات لكشف السكري ومراقبته، وكشف امراض الكليتين والكبد. والتحاليل الدموية لكشف فقر الدم ونقص الاكسجة وقياس بروتينات الدم، والنيترات.

وهناك مجموعة فحوصات هضمية لكشف امراض المعدة والامعاء مثل سرطان القولون، والتهاب القولون، وداء كرون اي التهاب الامعاء الدقيقة الحبيبي.

ويموت في بريطانيا سنويا ما يقارب 30 الف شخص من سرطانات القولون، واكثر من 20 الف شخص من سرطانات الثدي، وما يقارب 35 الف شخص من سرطانات غدة البروستات.

وبينت الدراسات الاميركية ان الكشف المبكر عن هذه السرطانات قد يؤدي الى خفض الوفيات بمعدل 30% او اكثر، خاصة في سرطانات الثدي والبروستات، حيث سجلت ارقام عالية في البقاء على قيد الحياة بعد الكشف المبكر عن سرطان غدة البروستات، وعاش بعض المرضى لمدة 20 سنة او اكثر.

اما سرطانات الثدي فقد ارتفعت نسبة البقاء على الحياة الى اكثر من 80% لمدة خمس سنوات.

وينصح الاطباء حاليا الناس الذين تجاوزت اعمارهم الاربعين عاما ان يستخدموا الاختبارات الموجودة للكشف المبكر عن الامراض الصامته مثل السرطان، وارتفاع الكوليسترول، والسكري...الخ.

وتقول آن كلارك الرئيسة التنفيذية لجمعية الاورام القولونية ان الاختبارات المنزلية هي بمثابة سلاح فعال في الحصول على تشخيص مبكر للسرطان، خاصة سرطان القولون.

وبنفس الوقت حذرت الدكتورة فيفيان نوثانسون من المنظمة الطبية البريطانية، من العواقب النفسية التي يمكن ان يتعرض لها الناس نتيجة استخدام هذه الاختبارات، خاصة اذا اعطت نتائج كاذبة.

في اي حال تعتبر هذه الاختبارات من اهم ما افرزته تقنية المخابر حاليا خاصة في ما يتعلق بالسرطانات والايدز والتهابات الكبد.

فاذا كان لدى القارئ اي استفسار يمكن الاتصال بجمعية سرطان القولون على الخط الساخن التالي: 00441713814711

بحسب خبير يطمح لتأسيس بنك معلومات يعكس واقع المجتمع

الإنترنت ستنتشر في فلسطين مع نهاية العقد الحالي

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

توقع خبير فلسطيني في مجال الانترنت ان لا يزيد عدد مستخدمي هذه التقنية العالمية في الضفة الغربية وقطاع غزة عن الستة آلاف مستخدم.

ففي حديث خاص بـ«الشرق الأوسط» اعتبر الفيزيائي الفلسطيني ابن مدينة بيت جالا عيسى صرار ان المشاكل التي تواجه تطوير استخدام هذه التقنية في فلسطين لن تكون عائقا امام سرعة انتشارها في المجتمع الفلسطيني مع حلول نهاية العقد الجاري.

وقال في تحديده لمدى أهمية تقنية الانترنت في فلسطين ان هذه التقنية العالمية ستساعد في عرض الواقع الفلسطيني من منطلق شمولي وليس فقط من منطلق موقف سياسي «فالمجتمع الفلسطيني هو مجتمع مدني فيه صفات المجتمع المفتوح على العالم».

ومع ان المجتمع الفلسطيني صغير بالقياس مع العديد من المجتمعات العربية، إلا ان عدد الشركات الموجودة في داخل الضفة الغربية وقطاع غزة يتجاوز العشر شركات التي تقوم بتزويد هذه الخدمة الحيوية، ومن ابرز هذه الشركات بال نت، بركة، بالاستاين اون لاين، جيروسالم اون لاين، سي داتا، بال تل والزيتونة.

وتؤكد العديد من المؤشرات على وجود اتفاق شبه مبدئي بين العديد من هذه الشركات على تحديد التسعيرة الشهرية لاستخدام هذه الخدمة بحيث لا تتجاوز الـ25 دولاراً شهرياً إلا ان الشركات الاسرائيلية التي تزود خدمة الانترنت تحاول السيطرة منذ الآن على السوق الفلسطيني.

ويشير الصرار الى ان عدد الشركات الاسرائيلية التي تقوم بتزويد هذه الخدمة يتجاوز الـ30 شركة، ويقول «لقد نظرت هذه الشركات الى السوق الفلسطيني على اساس انه سوق يمكن ابتلاعه».

ويضيف «اذا تركنا البعد الاقتصادي للموضوع فان حقيقة التطور السائد في اسرائيل في مجال الانترنت قد ترك بعداً ايجابياً يمكن استغلاله وبالتحديد امكانية استخدام البنية التحتية الاسرائيلية في مجال احتياجات هذه الخدمة في عملية الاتصالات».

الوعي لأهمية الإنترنت

ويشير الخبير الفلسطيني الذي يعتبر نفسه بانه لا يزال هاوياً وليس محترفاً في مجال الانترنت الى ان الوعي لحقيقة هذه التكنولوجيا الثورة في عالم الاتصالات في المجتمع الفلسطيني لم يحدث بعد، ويقول ان قياس مدى تقبل المجتمع الفلسطيني لتقنية الانترنت يمكن تحديده من خلال انواع مواقعه «الوب سايت» الموجودة حتى الآن، ويصنفها على النحو التالي:

● وسائل الاعلام: فقد ادخلت عدد من الصحف اليومية الصادرة في الضفة الغربية صفحاتها على الانترنت ومن ابرزها صحف الأيام، القدس، الحياة الجديدة وصحيفة بلادي.

● الجامعات الفلسطينية: ويعتبر موقع «العرب سايت» الخاص بجامعة بيرزيت من افضل ما هو موجود على الصعيد المحلي على الرغم من الاشكالات التي تواجهه.

● مشروع أمين: وهو واحد من البرامج الثقافية التي تحاول التعريف بما هو موجود على صعيد التقنيات التكنولوجية في مجال الاتصالات، وتشرف عليه مؤسسة انتر نيوز ـ الشرق الأوسط.

● المؤسسات غير الحكومية الفلسطينية: وقد قامت العديد من المؤسسات الفلسطينية غير الحكومة بتنظيم صفحات لها على الانترنت تطرح من خلالها آخر نشاطاتها وتعرف بنفسها.

ويحدد الخبير الفلسطيني المشكلة الرئيسية في مجال الدخول الى عالم الانترنت في فلسطين بانها تتمثل في العمل على ايجاد تقبل مجتمعي للتعامل مع الانترنت كوسيلة اتصال ووسيلة معرفة لما هو موجود على صعيد عالمي، ويلخص صرار المشاكل التي تقف عائقاً أمام استخدام هذه التكنولوجيا العالمية كما يجب في فلسطين بالمشاكل التالية:

1 ـ عدم تحديث المعلومات من قبل المؤسسات التي تقوم بعرض نفسها على صفحات شبكة الانترنت، وبالتالي فقدان هذه المعلومات لأهميتها بعد مدة من ادخالها على الانترنت.

2 ـ عدم وجود كادر مؤهل يقوم بتطوير شبكة المعلومات الموجودة، «فالعديد من المؤسسات تقوم بالاستعانة بخبراء اجانب او بمتطوعين».

3 ـ اهمال الجانب الاحصائي في المعلومات المقدمة على جهاز الانترنت من قبل المؤسسات الفلسطينية المختلفة.

4 ـ عدم وجود خطة وطنية تشارك فيها المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في مجال تطوير كادر لعرض المجتمع الفلسطيني بكل مزاياه وابعاده للعالم «فالمبادرات الفردية لا تساهم في خلق الكوادر القادرة على تحديد الموجود والبناء عليه».

5 ـ اهمال المؤسسات الصحافية التي تستخدم تقنية الانترنت وتمتلك «وب سايت» للقارئ الأجنبي والتركيز على القارئ العربي، لجهد الوحيد المبذول في هذا السياق هو جهد «مركز القدس للاعلام والاتصال».

ولكن هل بالامكان عرض فلسطين في «الانترنت» بشكل شمولي؟

يربط صرار هذا التساؤل بالعديد من الاحتياجات المطلوب توفيرها في مجال تقنية الانترنت في فلسطين، ويشير بتفاؤل الى ان ايجاد ادارة سليمة وخطة واضحة على الصعيد الفلسطيني سيكون اساساً لتحقيق هذا الهدف ويقول «ان المطلوب هو وضع «سايت» متكامل عن فلسطين لمواجهة الدعاية الصهيونية التي تقوم على اساس تزوير الحقائق وتبرز اسرائيل حتى في العلاقة مع التاريخ بانها كل شيء في فلسطين»، ويضيف «ان الجامعات الفلسطينية يجب ان تقوم بجزء أساسي من هذه المهمة، كما ان تسلسل تاريخ القضية الفلسطينية وابراز مراحل مختلفة من هذا التسلسل هو جزء اساسي من هذا الطموح»، ويضيف ايضاً انه من خلال متابعاته لما ينشر عن الاسرائيليين في تقنية الانترنت فان القدس قد فرغت من تاريخها العربي الاسلامي المسيحي ويتم ابرازها للعالم على أساس انها مدينة يهودية فقط؟

ومع ان القارئ في جهاز «الانترنت» متنوع فهناك الباحث والعادي والمستثمر إلا ان الخبير الفلسطيني يرى في هذا التنوع ايضاً جزءاً من التنوع الذي يمكن عكسه في المعلومات المقدمة عن فلسطين.

ويقول: «ان هذا هو حلمي ان يكون هناك سايت متكامل عن فلسطين لأي مستخدم لتقنية الانترنت في العالم». ويضيف ان وجود هذا السايت الذي يجب ان يكون في مواصفاته بمثابة بنك معلومات متكامل.

أخبار علمية

40 مليونا مهددون بالايدز بحلول عام ألفين

باريس ـ أ ف ب: اعلن برنامج الامم المتحدة لمكافحة الايدز ان فيروس الايدز «اكثر خطورة مما كان يعتقد حتى الآن» متوقعا ارتفاع عدد حامليه في العالم من 30 مليونا حاليا الى 40 مليونا في عام الفين اذا استمرت وتيرة انتشاره التي تسجل 16 الف اصابة جديدة يوميا.

واكد تقرير نشره البرنامج بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية امس بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الايدز الذي يصادف الاول من ديسمبر (كانون الاول) ان اكثر من 90 في المائة من حاملي الفيروس يعيشون في الدول النامية التي تسجل القسم الاعظم من الاصابات الجديدة، في حين مكنت الادوية الجديدة باهظة الكلفة الدول المتقدمة من كبح جماحه نسبيا.

وتنحصر معظم الاصابات في الفئة العمرية 15 ـ 49 عاما حيث تبلغ نسبة الاصابة واحد في المائة في حين يجهل 9 من كل عشرة اشخاص انهم مصابون.

وقال المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة لمكافحة الايدز بيتر بيو لوكالة «فرانس برس» ان «وباء الايدز اكثر خطورة مما كنا نعتقد والاصابات الجديدة المسجلة يوميا تبلغ ضعف ما كان متوقعا».

واضاف «اخطأنا في تقدير حجم المرض والقول بانه انتهى او انه في تراجع قول خاطئ تماما. هناك تسعة اشخاص من كل عشرة في العالم، اي اكثر من 27 مليونا لا يعرفون انهم مصابون. الوباء موجود وان كان غير مرئي. وكلما تطورت معلوماتنا عن المرض كلما بدا الوضع قاتما اكثر».

واوضح تقرير البرنامج ان 5.8 مليون شخص بينهم 590 الف طفل اصيبوا بالفيروس خلال 1997، متوقعا ان يصل العدد الاجمالي للمصابين الى اربعين مليونا بحلول العام الفين اذا لم تتخذ اجراءات ملموسة لوقف انتشاره.

قلم كومبيوتري يفوز بجائزة

بروكسل: «الشرق الاوسط»

فاز جهاز مثل القلم الناشف والذي يعمل مثله، وان كان اكبر حجما، بجائزة اوروبية كبيرة في مؤتمر كبير للتقنية بنعماله هنا امس لكونه يعتبر اصغر كومبيوتر عامل حتى الآن.

وتقوم شركة ال سي اي الالمانية بانتاج هذا القلم الذكي الذي من مهماته العديدة التحقق من التواقيع لدى القيام بالصفقات التجارية والسرية عبر الشبكات الالكترونية.

وقد جهز القلم هذا باجهزة استشعار متناهية في الصغر من شأنها التدقيق في التواقيع والتحقق من حقيقتها او زيفها.


أحد الباعة يعرض آخر الاكتشافات الصينية التي هي عبارة عن كبسولة قادرة على شفاء العديد من الامراض من الروماتيزم الى الارق، وذلك في معرض في بكين الذي افتتح امس.
ويبلغ سعر الكبسولة حوالي 8150 دولارا اميركيا وهي تأتي مع نظام موسيقي وآخر للتدليك يساعدان المتعالجين على الاسترخاء والراحة. وثمة انواع من هذه الكبسولة خاصة بحمامات الشمس واسمرار البشرة (ا ف ب)

أخبار الموضة

پرينسيس مارسيلا - بورجيس

● تطرح «پرينسيس مارسيلا - بورجيس» مستحضرين جديدين من نوع «ميلانو كولور» هما «بي مويستشير ادفانس كير» لتلوين الشفاه، ويحتوي على سيرامايد تو لتغذية وتقوية منطقة الشفة الرقيقة، و«فيتامين إي» لأغراض الحماية، وانكسار الضوء لاعطاء لمسة اكثر نعومة. ويتوفر هذا لصيغة «كولور كريم» من اجل لمسة كريم صافية غنية، و«كولور ساتين» من اجل لمسة تشبه اللؤلؤ، تتميز بالطراوة والصفاء، أما الألوان المتوفرة فهي 24 لوناً.

ريفيلون

● طرحت «ريفيلون» عدداً من المنتجات الجديدة. و«لاين آند شاين» مستحضر ألوان جديد للشفاه يمزج بين قلم تخطيط الشفاه وتلميعها، وهو ذو نهاية مزدوجة. ويتوفر في ستة ألوان. أما «كومپليكشون وان ستيپ ميكاپ» فهو كريم ماكياج مركب من مزيج أملاح الأستر العضوية المخففة والسليكون. وهو يلتمع مثل كريم الأساس السائل وينتهي مثل البودرة. ويتوفر هذا الكريم بستة ألوان، ومستحضر «توپ سپيد نيل ايناميلز» مجموعة من ألوان تجفيف الأظافر السريع. وهذ الألوان خالية من الفورمالديهايد والتوليوين، ومتوفرة في 20 لوناً. والمستحضر الجديد الآخر من ريفيلون هو «فاير اند آيس كول» وهو صيغة رائحة محدودة من «وينتر 97». وتجمع هذه الرائحة النكهة القوية للمندرين والبابونج، والنهكة المعتدلة للياسمين وخشب الورد وجوزة الطيب، اضافة الى نكهة المسك وخشب الصندل والعنبر. ويتوفر هذا المستحضر بصيغة عطر تواليت بحجمين هما 30 مليلتراً و50 مليلتراً.

هيلينا روبنشتاين

● طرحت هيلينا روبنشتاين، أخيراً مستحضر «سوفتوير ويز سوفتيكس لايتويت ميكروفايبر لوز پاودر». ويحتوي هذا المستحضر على الميكروفايبر سوفيتكس، وهو مركب كيماوي يتألف من ذرات البودرة الناعمة والزيت الجاف. وتستخدم بودرة النايلون الشفافة لامتصاص الزيادات في مادة الزهم الدهنية، والزيوت المرطبة التي تجعل البشرة تبدو طرية وتشعر بالراحة. وهذا المستحضر متوفر بأربعة ألوان.

ڤرجين ڤاي

● طرحت ڤرجين ڤاي، اخيراً، «ذي كوليكشون» التي تضم حالياً 500 منتجاً تمتد من مستحضرات التلوين الى مستحضرات العناية بالبشرة، والجسم، والشعر، اضافة الى منتجات وعطور رجالية، وعطور للبيت. وتتوفر هذه المستحضرات في محلات ڤرجين ڤاي في أكسفورد ستريت بلندن، وفي المتاجر المنوعة في مختلف انحاء المملكة المتحدة، ويمكن طلبها بواسطة البريد.

فيك

● من المنتظر ان تطرح فيك مجموعة «فيك مان» لموسم ربيع /صيف 98. وتحتوي هذه التشكيلة من الأزياء الرجالية على 15 موديلاً من القطع العليا وموديلين من البنطلونات. وهي تمزج بين العناصر الرياضية مثل نسيج البيك القطني، وأنسجة الجرسيه المزدوجة مع 100 بالمائة من الكشمير على شكل قطع ملصقة. وتمتد الألوان من الأزرق الداكن الى الأحمر الشبيه بلون الطماطم ولون النبيذ الى البني المخفف والأخضر الطحلبي، ممتزجة مع الأبيض. أما إلهام الزخرفة فمستمد من الشعارات والرموز التاريخية.

ماج كشمير

● طرحت «ماج كشمير»، وهي شركة فرعية تابعة لمجموعة «ماجاشوني أپاريل» التي تتخذ من نيويورك مقراً لها، طرحت منتجاتها، اخيراً، في المملكة المتحدة. وتحتوي تشكيلة خريف 97 من الأزياء المحبوكة على مجموعة كاملة من الموديلات والألوان، من الكلاسيكية الى العصرية، بما في ذلك الكنزات القضفاضة الأنيقة ذات الياقة الضيقة، أو على شكل حرف V، والقمصان ذات الياقات التي تشبه ياقات قمصان الملاحين، أما الألوان فهي الفحمي، والأزرق المخضر، والعاجي، ولون الجمل. أما الوشاحات المطوية الواسعة فتأتي بمجموعة من الألوان هي الرمادي الكلسي، والبني الداكن، والرمادي الداكن، والرمادي الفاتح المائل الى الاخضرار. وتحتوي تشكيلة «ماج كشمير» الرجالية على قمصان ذات طيتين للأزرار، وقمصان البولو، والقمصان ذات الياقات التي تشبه ياقات قمصان الملاحين في مجموعة من الألوان تمتد من لون الفخار، والقهوة، والرمادي المرقط، والبني الى الأحمر والأزرق الداكن. وتتوفر هذه التشكيلة في محل «ماج كشمير» الواقع في منطقة نايتسبريدج بلندن.

لورا آشلي

● من المنتظر ان تفتتح «لورا آشلي» وشريكتها في الامتياز، شركة «ذي انجليش فاشون» الأميركية الجنوبية، أول محل جنوب اميركي في العاصمة التشيلية سانتياجو هذا الشهر. وتبلغ مساحة المحل 4,200 قدم مربع، وسيعرض في واجهته «لورا آشليز جارمينتس» و«هوم فيرنيشينج كوليكشينز». ومن المؤمل ان يستخدم افتتاح المحل كطريق نحو سوق اميركا الجنوبية الذي سيشهد توسعاً باتجاه الأرجنتين أوائل العام المقبل.

پيپ جينز لندن

● من المنتظر ان تفتتح «پيپ جينز لندن» محلها الرئيسي في نيل ستريت بمنطقة كوفنت جاردن. وتبلغ مساحة المحل 800 قدم مربع فوق طابقين رئيسيين وآخر وسطي. وسيحتوي المحل على المجموعات الكاملة من «بيسيكس» و«بيسيك توپ» و«فاشون كوليكشونز» للرجال والنساء، اضافة الى الاكسسوارات. وسيوفر المحل، ايضاً واجهة عرض لتشكيلة «دنيم ديلوكس» الي طرحت اخيراً.

قبعات ساندرا فيليبس تجعل الرؤوس الجميلة اجمل

باريس: «الشرق الأوسط»


قبعات انيقة من ساندرا فيليبس

تظهر الورود كثيراً في التشكيلة الجديدة

أصبحت «قبعات» ساندرا فيليبس مرافقة لأزياء المناسبات. والتشكيلة الأخيرة، التي تشاهد في حشود الأنيقات في «أسكوت»، وفي مناسبات متميزة اخرى، تبدو معدة لمشاهدتها في المناسبات الاجتماعية المتميزة في السنة المقبلة. ومجموعة «اوكيجين» بحافات القش الكبيرة، والقبعات الجديدة ذات الحجم الذي يبدو مبالغاً به، سوية مع التشكيلة الخاصة البسيطة من قبعات ساندرا فيليبس الجاهزة، هذه القبعات تؤشر مزاج موسم ربيع - صيف 98.

وهذا الموسم حيث السيزال المضفر، واشرطة السينامي، والقش المخطط تقترن بزركشات الحرير والسينامي، وللمرة الأولى بالحرير المنسوج، هذا الموسم يتسم بالأنوثة والبراعة في ابداع القبعات، أما الألوان فتشتمل على الطبيعي، والأزرق الداكن والأسود والأرجواني، وكذلك الألوان الجديد الجذابة، الوان الحنطة وفرو حيوان المنك.

وتتمتع التفاصيل، كما هو الحال دائماً، باهمية كبيرة. فهناك الكثير من اللفات، والحلقات، والتنويرات، والانحناءات في زركشات أصلية، وتوليفات نكية من القش والقماش. ويمكن ان نجد الورود، الكبيرة وذات السيقان الطويلة، تزين الكثير من القبعات في هذه التشكيلة الجذابة المتفردة.

الحالمات بأزياء القدم

لندن: «الشرق الأوسط»


تعتبر «أوفيس» احدى الشركات العصرية المتخصصة بأزياء القدم، وتبدو واثقة من سيرها الحثيث نحو القرن المقبل

سلالة عصرية من اخصائيي ازياء القدم يقومون بمسيرة جماعية على طريق التنافس مع التصاميم الرفيعة للبيع بالتجزئة التي تحثهم على ان يغذوا السير نحو القرن المقبل. وتعتبر «اوفيس» و«تيرافيرما» و«شيلي» من بين الشركات المستقلة التي تقدم افكاراً جديدة تسعى الى الربط بين الموضة الملهمة والعينات النمونجية من ازياء القدم التي تحمل أسماء الماركات.

وهي ايضاً على طريق التوسع، كما هو حال المحلات العامة المتعددة التقليدية التي تبدو في حالة جزر في أعقاب تصفية «بريتيش شو كوربريشن». وفي الوقت ذاته، فان المنافسة الأساسية الأخرى لباعة أزياء القدم بالتجزئة - السلسلة الرياضية - تواجه حرب الأسعار المنخفضة في محلات عامة تعاني من حالة الاشباع. وقد كشفت «اوفيس» اخيراً عن اناقتها الجديدة في فكرة تصميم التجزئة، وذلك في ساوث مولتون ستريت بلندن. وسوق السلع النسائية المصممة بالمشاركة مع باتريك هيجارتي تتميز بكونها اكثر اناقة وجاذبية واعتدالاً وعصرية مع مدخل يجسد القرميد الملون على جدران بيضاء.

والمحل مقسم الى أقسام عدة، فقسم التصميم يعرض مجموعات من ابداعات جان پول جوتييه وستيفن كيليان، وماركات الهواء الطلق تضم «تيمبر لاند» و«كاتربيلر»، أما أسماء الرياضة والشارع فتشتمل على «نيو بالانس» و«أديداس» و«أكوينكتشر» و«رويال ايلاستيكس».

وستقوم اسواق «اول فيوتشر اوفيس» بتجسيد تصميم المحل، على الرغم من ان ازياء الرجال والنساء سوف لن توضع في اسواق سلع مستقلة. ويهدف المدير ريتشارد وارتون الى توسيع «أوفيس» خارج لندن لتشمل مدناً اخرى في العام المقبل، وكذلك تطوير تصميم مجموعة «اوفسپرنج» للتدريب المتوفرة حالياً في نيل ستريت فقط وتحويلها الى سلسلة محلات صغيرة.

وقد عرضت «سول تريدر» فكرة عصرية لمحلها الرئيسي الأول في لندن في نيل ستريت. وتستهدف تجسيد الطبيعة الملهمة للكثير من الماركات الموجودة لديها، والتي تمتد من «هوبسون» «بي سيز» «بارابوت» و«فيكتور فيكتوريا» الى «دوفس» «نايك» «ميريل» «اوفركيوب» «پولو سپورت» و«سويرجا» وذلك في عرض انيق عصري يجعل المحل جذاباً.

وتتألق صور الماركات، باستمرار، على جدار المحل، وتستخدم الزيوت العطرية لخلق اجواء الاسترخاء والاغراء. ويقول مدير الانتاج ديريك هويل «ان الفكرة بكاملها موجهة لاعطاء المنتجات جاذبية أكبر».

وفي الوقت ذاته ستبدأ «تيرا فيرما» افتتاح محلها الرئيسي الواقع في منطقة كينسنجتون اوائل العام المقبل، وقد حصلت على امتياز جديد ايضاً لمحل بالقرب من هايپ دي اف. وتواصل «شيلي» نقل رؤيتها حول البيع بالتجزئة عبر المملكة المتحدة وإلى المستقبل باسواق سلع جديدة في ليدز وبرمنجهام.

مشروعات تجارية لتشجيع أزياء الرجال في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

يستعد قطاع الأزياء الرجالية للاستفادة من حدث تجاري جديد، وواجهات عرض تصاميم رفيعة المستوى. فأزياء «پريمير» الرجالية يعاد تقييمها في صيغة «مينزوير اكستشينج لندن» في شهر فبراير (شباط). وإذ يدار هذا العمل من قبل «ايماپ فاشون» الحائزة «40 درجة» في ظل اتفاق مشروع مشترك مع «ميلر فريمان»، يجري ادراك هذه الخطوة، على نطاق واسع، باعتبارها ايجابية جداً بالنسبة لمحلات بيع الملابس الرجالية بالتجزئة.

ويقول جيليو سينك صاحب شركة «سينك» المستقلة في كمبريدج ان «پريمير اصبح متخلفاً عن العصر، وان قطاع الملابس الرجالية كان بحاجة الى تعزيز وتشجيع، ولا بد ان «إم إكس إل» سيساعد على تفكير أفضل في هذ الاطار».

وسيقام معرض «إم إكس إل» في منطقة إيرلز كورت في الفترة من 22 إلى 24 فبراير (شباط). وسيقسم الى خمسة أقسام: قاعة للاجتماعات، ومكان للبيزنس، وآخر للتصميم، ورابع للترفيه، وخامس كمستودع. وتهدف «إيماپ» الى منح بعض الطاقة والحيوية التي تمتلكها في «40 ديجري» لهذا العرض، وكذلك دعمه بحملة تسويق نشيطة بدأت مطلع الشهر الحالي.

ويعتقد بعض المجهزين ان مواعيد «ام اكس ال» متأخرة جداً، غير انه من المحتمل ان يكون باعة التجزئة في وضع أفضل للبيع في العرض بدلاً من استخدامه كعرض تمهيدي مثل «پيتي أومو» في فلورنسا. غير انه من غير المحتمل ان يجتنب هذا المعرض نصف السنوي الكثير من أسماء المصممين البارزين، بسبب توقيت العرض، وبسبب ان قطاع المصممين راغب في تقديم تشكيلاته الى اوساط الصحافة العالمية والمستهلكين.

وفي تطور مستقل عن «ام اكس ال» توضع خطط لاقامة اسبوع لندن للأزياء الرجالية في يناير (كانون الثاني) ويوليو (تموز) ومن المحتمل أن يقام في كينجز رود بمنطقة ديوك اوف يوركس باراكس. ويواصل المنظم جون رولي مفاوضاته مع الجهات الراعية والمشاركين المحتملين، ولكن يتعين عليه الحصول على دعم مجلس الأزياء البريطاني. وتبدو صيغة اقامة واجهات عرض لمصممين بارزين في بداية الموسم، يتبعها معرض تجاري للبيع وسط الموسم، تبدو عملية اذا ما استطاعت الأطراف الأساسية ذات العلاقة ان تعمل سوية. ويقول آندي شورتين مدير ماركة «باين» للأزياء الرجالية ان «توقيت «إم إكس إل» غير مناسب بالنسبة لنا. ومن المحتمل ان نتوجه الى اسبوع لندن للأزياء الرجالية. فالصناعة تحتاج الى محل رئيسي وتستحق شيئاً من الدعم. ويحصل مصممو الأزياء النسائية على ذلك عبر اسبوع لندن للأزياء. وقد آن الأوان ان نفعل الشيء ذاته بالنسبة للأزياء الرجالية».

ويقول متحدث باسم جمعية صناعة الأزياء البريطانية: ان «ام اكس ال» ستقدم للصناعة شيئاً تفخر به. اما بالنسبة لاسبوع الأزياء الرجالية، فان كل ما يساعد على تعزيز مواهب ابداع الأزياء الرجالية في المملكة المتحدة لا بد ان يكون خطوة على الطريق الصحيح، ونأمل ان يؤدي ما يعرض الى اجتذاب الصحافة ووكلاء المشتريات العالميين.

غير ان اي حدث يتعلق بعروض ازياء الرجال لا بد ان يقترن بجهود كبيرة، في البداية على الأقل، لاغراء الأسماء الكبرى مثل پول سميث بالعودة من اوروبا الى المملكة المتحدة.


هل يمكن لاسبوع لندن للأزياء ان يتنافس مع مجموعة المصممين العالميين من امثال دونا كاران كما نرى هنا

الزمن وحده سيخبرنا هل باستطاعة اسبوع الأزياء ان يعيد پول سميث (تصوير: حاتم عويضة)

الشحرور وغواياته المركزية

لم يكن محمد شكري يطمح في بداياته مطلع الستينات حين بدأ مشواره مع الكتابة باكثر من شهرة اقليمية في شمال المغرب، وهو لا يخجل من الحديث عن تلك المرحلة في كتابه الجديد انما يسخر منها برحابة صدر ويتذكر بعد كل تلك السنين كيف اقتنص لنفسه انذاك لقب «الكاتب المغربي» وتصور مع اول مقال له على طريقة احمد شوقي واضعا يده على خده، مسبلاً عينيه على حلم التحول الى كاتب محلي معروف ينهض له الناس احتراما كما كانوا يفعلون مع كاتب ارياف اسمه محمد الصباغ في احد مقاهي تطوان.

وقد حقق شكري ما هو ابعد من ذلك الحلم، وصار معروفا في كافة ارجاء الوطن العربي، ومترجما الى معظم لغات العالم الحية لكنه لم يستسلم الى حالة النجاح وسكونيته قاطعا ابداعاته الادبية من وسطها مستنيما على امجاد مضت كما يفعل معظم مشاهير الادب في دنيا العروبة انما واصل حفر مساره الخاص من الامية الى العالمية بمثابرة ودأب لا تجدهما الا عند كبار المبدعين مما يجعل لكل كتاب من كتبه نكهة خاصة وغير متوقعة، وهذا ما سيكتشفه حديثا المبحرون معه في كتابه الجديد.

ان للمؤلف في هذا الكتاب ينطلق من بديهية اهملها غيره من الذين تحدثوا عن تجاربهم الادبية، وهي ما من احد فوق النقد لذا تراه يصول شرقا وغربا وعربيا واجنبيا مشرحا نصوصه بمبضع العارف دون خشية من سطوة الاسماء الكبيرة فهو ينتقد نجيب محفوظ وادونيس باسلوب يلغي التبعية الفكرية والفنية دون ان ينقص من كمية الاحترام التي يكنها لانجازاتهما. فهو لا يريد ان يكون محبوبا او مرهوبا بمقدار ما تشغله مسألة التعبير عن قناعاته الفكرية دون وصاية او مصادرة.

ولأنه على معرفة جيدة بكواليس الحياة الادبية، فان محمد شكري لا يأخذ اي حكم نقدي كمسلمة لا تقبل النقاش، ويعرف ان الكبار قبل الصغار يقعون في اخطاء كبرى، فقد كتب اندريه جيد ذات يوم تقريرا عن رواية مارسيل بروست «البحث عن الزمن الضائع» اكد فيه انها لا تصلح للنشر، ثم ندم على ذلك الحكم بقية حياته. لذا حاول شكري ان يدخل الى النصوص التي يشرح من خلالها تجربته الادبية وفهمه لدور الابداع الادبي مغسولاً من كافة الاحكام المسبقة دون ان يعني ذلك قدرته على الخلاص من كافة الإحن الشخصية التي تنشأ في الاوساط الادبية، ولعل الذين يرون الوجه غير السياحي في روايات الطاهر بن جلون سيختلفون معه في تقويم ادب ذلك الكاتب وفي دور تلك الموجة الادبية التي لا يكن لها الشحرور الابيض الكثير من الود، ويدعو الى التخلص من سمسرتها، وشعوذتها التي تتكسب بها غربيا من خلال تأجير مفردات فولكلورها المحلي.

لقد قيل عن شكري ذات يوم انه صاحب الرواية الواحدة التي يكررها باسماء مختلفة، وكان تشابه المناخات في «الخبز الحافي» و«زمن الاخطاء» مصدر ذلك الحكم غير الدقيق الذي اهمل كتابه عن بول بولز في طنجة ورحلته الروحية مع جان جينيه، ودقته الفنية البارعة في رسم شخصيات «السوق الداخلي» واذا كانت تلك الامثلة كلها لا تقنع من تبنى ذلك الحكم فان الكتاب الجديد «غوايات الشحرور الابيض» سيقدم لاولئك الذين لا يريدون ان يقرأوا مرة اخرى عن طفولة بائسة ما بين تطوان والعرائش وجها اخر من وجوه هذا الكاتب المتنوع والبالغ الخصوبة.

ولاسم هذا الكتاب قصة اشركني فيها محمد شكري على غير توقع حين ارسل الكتاب دون عنوان تاركا لي باسم الصداقة مهمة اختيار الاسم، وكتابة المقدمة. فلم اكترث للتقديم بمقدار اهتمامي بالعنوان لمعرفتي بان الاسم ان لم يحط بالكتاب احاطة سوار بمعصم وان لم يبدو مرتاحا على غلافه الاول كاطمئنان وليد يتمطى مشبعا بالحليب والدفء في حضن امه، فان وهج الكتاب سينقص هذا ان لم يضلل الاسم القارئ العجول، ويحجب عنه بعض مضامين كتاب شديد التنوع والكثافة.

وفي غمرة حيرة تطل وتختفي، وخلال عشرات الافكار التي تتلاطم دون موجه كسيارات مدينة دون اشارات مرور، وبين اسماء تشع ثم تنطفئ كالالعاب النارية تذكرت ان اصدقاء محمد شكري في طفولته كانوا يطلقون عليه لقب Black Sparrow وانه لم يكن يرتاح لذلك اللقب الذي حصل عليه عن جدارة حيث كان رماد المداخن ودخان السيارات، وغبار الاسطح التي ينام عليها شريدا مطاردا يلونه بالاسود، ويطلي وجهه بطبقات كثيفة من الرماد والغبار.

وفي تلك المرحلة بالذات كان الطفل الذي استوعب مبكرا خطورة عنصرية اللغة، يحلم بالتحول الى شحرور ابيض، وبالتحليق خارج ذلك الشرط الاجتماعي الذي سجنته الظروف داخله، وكان عنده غوايات كثيرة حقق بعضها، ولفظ بعضها، وعدل في الكثير منها مستبدلا غواية باخرى ليجد الآن، وهو يقضي كهولته الهادئة وحيدا مع كلبه في شقته الطنجاوية بين الكتابة والقراءة هما الغوايتان المركزيتان اللتان لم يطفئ الزمن جذوتهما، ولم يقلل تعاقب الايام من سحرهما الطاغي.

الحبيبات ذهبن بعيدا، والاصدقاء بعضهم خان وبعضهم مات، وبعضهم طعن في الصدر والظهر، ومضى، والدنيا تبدلت، ومعها اهلها، وبقيت غواية الادب التي تلبست الشحرور الاسود طفلا تستوطن عقل وقلب ذلك الكاتب الذي استسهل البعض تجربته وحاول تقزيمها، وها هو يتكشف في جديده عن عمق ينذر وجوده بين ادباء العربية المعاصرين، وعن اسلوب يصح ان تستعير لأجله مجازات فرجينيا وولف التي وصفت اسلوب جوزيف كونراد ذات يوم بانه كهيلين الطروادية ملكة جمال الاسطورة التي مشت، واستدارت وحدقت في مرآتها طويلا لتدرك في لحظة نادرة من لحظات التجلي انها لن تكون قبيحة مهما فعلت وهكذا هو اسلوب شكري الذي يتودد الى اللغة كالعشاق، ويقتنص شواردها كالبواشق ويمتلك فوق ذلك الحب والقدرة على الاحتضان شجاعة نحت الفاظ جديدة لم يسبقه اليها احد ككلمة «المستروح» التي يقترحها كاسم مكان لذلك السديم الذي تسبح فيه ارواح البشر بعد مغادرتها لاجسادهم.

لقد تحول شكري بالمعرفة الى شحرور ابيض، وخرج من عالم البلطجية، ولصوص الشوارع، وبنات الهوى، واصحاب السوابق الى عالم جديد نظيف، وطموح، ونبيل، وهو يدرك اليوم انه لا يستطيع ان يمد يد المساعدة لجميع من عاشرهم وعاش معهم في السوق الداخلي في طنجة لكنه ومن خلال تلك التجربة القاسية التي اجاد التعبير عنها يدل اصحابه القدامى، وجميع الضائعين في كافة مدن العالم الى طريق النجاة، والى امكانية الانتصار على قبح العالم بالمعرفة التي صنع منها الاجنحة التي ساعدته على الوصول الى دنيا جديدة ومختلفة عما الفه وعرفه في طفولته المعذبة. ولأن الشحرور الطنجاوي لم يقع في خطأ «ايكاروس» الذي ذابت اجنحته الشمعية مع اول موجة دافئة من اشعة الشمس، فانه ما يزال يحافظ على اناقة التحليق، ويرفرف بأجنحته التي صنعها من ذهب المعرفة، وحلق بها عاليا ليرشد بقية الشحارير الى معالم دروب الخلاص.

محيي الدين اللاذقاني

غوايات الشحرور الأبيض (1)

تبدأ «الشرق الأوسط» اعتبارا من اليوم بنشر كتاب محمد شكري «غوايات الشحرور الأبيض» الذي يحكي فيه عن تجربته الادبية من خلال ثلاثة محاور هي البطل والخلاص، ومفهوم التجربة الادبية، ومحاربة قبح العالم من خلال الابداع الفني والادبي. والكتاب الذي سيصدر في الرباط مطلع العام القادم حصيلة تأملات ومعايشة طويلة للرواية والقصة والشعر عند الغربيين وفي العالم العربي، وفي ما يلي الفصل الاول من الكتاب الذي يناقش قضية «البطل والخلاص» في اعمال ادبية عربية وعالمية.

محمد شكري

هل مفروض على الكاتب ان ينقذ - في الوقت المناسب - ابطاله كما يحدث لروكامبول وجيمس بوند؟

في الماضي كان يتم انقاذ البطل بكل المعجزات الغيبية والواقعية. ان فانتين تحتضر، ولديها سر وصاية عن ابنتها كوزيت تريد ان تطمئن عليها قبل وفاتها. وفي «بائعة الخبز» لكازافييه مونتابين لا بد من ان يكون جاك جيرود هو القدر القاسي على حنة فورتيه لكي تفني شبابها في السجن (اكثر من عشرين عاما). وحين يعاد لها اعتبارها تكون هي والمجرم على موعد لتوديع هذا العالم. ومثل هذه المحنة الصادمة تحدث ايضا لبطلة قصة «العقد» لجي دو موباسان. انها تستعير عقدا لتحضر به حفلا، لكنها تضيعه. وكان عليها ان تكدح في العمل المضني حوالي خمسة وعشرين عاما لكي تشتري مثله. وحين ترده لصاحبته، معتذرة لها عما حدث، تخبرها صاحبة العقد انه كان زائفا، وانها اشقت نفسها طوال هذه السنين لاستخلافه. لكن الأوان فات؛ لأن البطلة شاخت حتى العظام.

بدون هذه الاحداث، المحبوكة بشكل طيب، ساذج، وباطناب باعث على الملل، لم يكن ممكنا للقصة الانسانية المهزومة ان تحافظ على وجودها وتستمر. على هذا النمط الاستعطافي، في القصة والرواية. كتب ايضا ناثانيال هوثورن «الحرف القرمزي» ليجسد لنا اخلاق انجلترا الجديدة، حيث كان هؤلاء المهاجرون المتزمتون الى حد الجنون، يستعيضون بالرزانة البشعة، والشعوذة، وتقديس الاشباح، عن الفكر المشرق، والحرية الانسانية.

وكتب المنفلوطي قصصه الموضوعة والمقتبسة باسلوب يغرقنا في ثقافته اللغوية، واحساساته الرومانسية، لكنه يبقى اخف ثقلا من السجعيات السائدة في عصره. اما اليوم فلم يعد من المهم ان يعطينا الكاتب «بداية جميلة او نهاية قبيحة» كما يقول ادريس الخوري. اننا نكتب عن القبح والجمال كما هما. البداية قد تكون جميلة، لكن النهاية ربما لا يمكن انقاذها. وكل اقحام وافتعال لا يخدمان الا ذوي النزعة الديماغوجية والمشاعر المريضة. ان الانسان لم يجيء الى هذا العالم ليستغني بالجمال المطلق، ويكسب المحبة المجانية الا وسط الاغنياء الذين يرتجفون امام الحقيقة المرعبة.

في قصة «الدفن» لمحمد زفزاف، كان من الممكن للزوج ان يرمي جثة زوجته في اول حفرة ويتخلص من «صعود الجبل» «وعرق جهنمي يتقطر من مسام جلده الضيقة المهترئة». «ماتت زوجته الطيبة، ودفنها بمشقة سواء في ارض صلدة قرب منزله او في مقبرة القرية». ان ذلك لا يغير شيئا مما حدث، لأن نهاية حياة ما هي بداية لاشيء. انه لا يعود الينا اي شيء عندما نفقد البداية والنهاية». لكن ماذا تعني القصة اذا تم هذا التخلص السريع؟ ان المسافة الطويلة (انهيار في الطريق، وتعب موتس..) هي مسار القصة قبل ان يعثر الزوج الطيب ايضا على طريق مناسبة توصله الى المقبرة. ليس الحدث في موت الزوجة ودفنها، لكن ما هو في خياله من قلق عن انحلال زوجته في غيابه: «امرأته هناك في البيت ملقاة مثل كيس من التبن المبتل. لعل الجسد الآن قد اصبحت له رائحة كريهة مركزة، ولعل بعض الديدان قد بدأت تتكون في اصابع الرجلين وهي تبحث لها عن ثقوب ومنافذ لعالم الضوء». «ربما تغطي جسدها ببساط من الدود». «لو ان ذئابا تسربت اليه من الباب شبه المفتوح بعد غيبته ونهب الجسد الميت. وتخيل زوجته التي طالما عانقها وضمها اليه بالحاح قد تمزقت اربا إربا».

ان المسلمين لا يحرقون موتاهم، والزوج سيدان اذا هو لم يدفن زوجته باحترام لائق، لكن، من حسن الحظ ان جثة الانسان لا تشبه صخرة سيزيف، ولا عقاب بروميثيوس. ان قابيل يتعلم من الغراب كيف يدفن اخاه هابيل الذي بدأ ينتن فوق كتفه.

الحدث يحتاج الى استمرارية، ودوامة ومعاناة، احيانا بدافع ما سيحدث، واحيانا لتجسيم المأساة، لأن الحنين يولد الصبر ويخفف من الانزعاج.

في «الشيخ والبحر» لهمنغواي نجد الحظ المجهود، والخوف مما سيحدث. وفي «ثلوج كليمانجارو» هناك الموت الذي يرفرف قريبا من هاري مثل الطيور الكاسرة نفسها التي تزعجه بتبادلها الحب على مرأى منه. لكن الفوز في البحر اصعب من الانقاذ في المعابد (اشارة الى مازي نغاجي في اللغة الافريقية السواحلية وتعني قمة الجبل الغربية كما وردت في ترجمة الرواية الى العربية).

ان املهما (هاري وحسناءه) شبه يقين. فالطائرة في طريقها اليهما. اما شيخ البحر فهو في دوامة الحظ والخوف. ان وجود جثة حقيقية محمولة ليس كالبحث عمن قتل، او من يهدد بالقتل، تماما مثلما هو الفرق بين ما افهمه وما احكم عليه. انني اذ افهم قيمة الشيء يعني اني اجسمه، واشعر بوزنه، استطيع تشييئه، لكن حكمي عليه فقط لا يكفي، حيث تبقى هاوية توحي بالدوار والسقوط.

فحتى الجدثيون او النيكروفيليون لا يتخلصون من جثثهم بسرعة. ان مجرد رؤيتها، في الأوضاع المشتهاة قبلا، بعد الاشباع النشوي النهمي الآني، يوحي بنشوة مؤجلة، ولو بدون استئناف.

احيانا، تكفي رصاصة واحدة، لكن مرصول اطلق اربع طلقات اخرى على الجثة الهامدة التي غابت فيها الرصاصات دون ان يبدو عليها شيء من حركة. وبعد المرة الأولى، الخفيفة، فوق جمجمة الونا ايفانوفنا، اعاد راسكولنيكوف Raskolnicoff الضربة الجزارية مرتين اخريين بكل قسوة. اربع مرات اخرى، ومرتين بكل قوة.. هذا هو السؤال المطروح. وراسكولنيكوف اذ اختار الفأس فإنما اختار ان يضرب دون رحمة، بكل ثقل جسده النازل على الأداة. لقد كان خائر القوة قبيل الاقدام على التجربة - الجريمة. كل شيء كان مغريا على تنفيذ الخطة - الجريمة: حديث الطالب مع ضابط في الحانة، حديث ليزافيتا (اخت الونا) مع التاجرة، حلمه بحادث دابة ميكولكا الهزيلة المسكينة المضروبة حتى الموت، اخته دنيا الناجية من فسق السيد سفيدريكايلوف، ولكنها، مع ذلك، ستبيع نفسها للسيد لوجين الذي يرتاح الى مصاهرة نساء فقيرات، ثم فقره ومضايقة صاحبة المنزل له لعدم ايفائه بديونه، وضعه كطالب قديم فقط الفتاة السكرانة التي لم ينجح في انقاذها من بورجوازي يريد ان تصحو من سكرها بين احضانه لأن سقوطها ضروري. لقد كان راسكولنيكوف مشحونا بالعنف حتى الجنون. انه حتى امس كان يشمئز من قتل اي كائن حي، اما اليوم فلن يقرف من قتل حياة بشرية.

ليس هو الخوف الآن من قيام العربي القوي، العنيد في الانتقام، ولا هي مقاومة العجوز الفانية. ان المسيح قد رفع، في اعتقاد المسلمين، وقتلوه وصلبوه عند المسيحيين. وخوف البعث من القبر لم يعد له وجود الا في الأسطورة. حيث يقال ان المغاربة القدماء كانوا يسلخون موتاهم حتى العظم ويدفنون الهياكل وحدها. وآمنوا بالقرآن: «قل من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم» فكفوا عن هذه العادة بعد الفتح الاسلامي. ان هذا السر الغامض: لماذا اكثر من مرة، حين تكفي مرة، قد يجيبنا عنه المجرمون، وساديو الجثث وباقروها.

كان من الممكن لسعيد مهران (بطل رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ) ان يتدبر امره ويصرع الد اعدائه في اول لقائه معهم، لأن حقيقة المؤامرة التي ادخلته الى السجن، ظلت كابوسا يعذبه مدة كافية ليعرف من اجل ماذا دخل الى السجن، وماذا عليه ان يفعل عندما يخرج منه. قد يكون حكمنا هذا عليه متعسفا، لكن سعيد مهران هو الذي اختاره لنا.

ان تصميم القضاء على الخونة يتطلب روح استشهاد كبيرة. اننا نقرأ الرواية من «مرة اخرى يتنفس نسمة الحرية» الى «واخيرا لم يجد بدا من الاستسلام فاستسلم بلا مبالاة.. بلا مبالاة..» فلا نتأكد بالضبط من اجل ماذا بدأ حنقه، ولماذا استسلم في المقبرة! هل اراد ان يتخلص من شر الخونة (نبوية وعليش ورؤوف علوان) لأنهم اصل البلايا ثم يعود الى السجن، اذا لم تصرعه رصاصات المطاردة، فيحقق البطولة المثلى؟ ان احداث الرواية تبين لنا انه كان يتشبث بالحياة اكثر من الاستشهاد. ولعل هذا هو الذي اجبن ثورته على الكلاب. وظلت هناك مسافة بينه وبين الانتقام لم يملأها سوى التردد الهملتي (نسبة الى هملت). ورصاصاته الطائشة العبثية. من المحتمل ان سعيد مهران كان سيشعر بنفس الندم الذي شعر به مرصول (بطل الغريب لكامو) في زنزانته، لكن الفرق كبير بينه وبين جوليان (بطل الاحمر والاسود لستندال) الذي فضل ان يموت فداء لذكرى حب - رغم امكانية الفرار - وكذا كنتن كمبسن Quentin Compson (احد ابطال الصخب والعنف لفوكنر) الذي ينتحر من اجل واجب اخلاقي متجذر فيه عن هوس زماني موروث؛ لأنه يجد مبرر عشقه للموت في ضياع شرف اسرته عندما ضاجعت اخته كانديس رجلا عابرا جعلها تحبل منه. اما مرصول فقد استسلم مثل دجاجة للذبح. كان عليه ان ينتحر عوض ان يستسلم للجلادين الذين حكموا عليه بالموت.

ان لجوء سعيد مهران الى المقبرة لا يدل قط على انه يريد ان يواجه مصيره بكل شجاعة رغم المساندة التي يقدمها له رفاقه الذين لم يتخلوا عنه: المعلم طرزان، صديقته نور وصبي المقهى؛ فوجوده في المقبرة لم يكن صدفة كما حدث في قصة «الجدار» لسارتر. لقد تحمل مهران المسؤولية التي لم يكن في مستواها. انه يريد ان ينتقم من اعدائه بالموت ثم ينقذ ابنته سناء في آن واحد. هذا من المستحيل: فاما المسالمة من اجل سناء او الانتقام من اجل اثبات ذاته والقضاء على الذين خانوا طبقتهم. ان هدف رواية «اللص والكلاب» ليس بوليسيا او فانتازيا لدغدغة المشاعر الساذجة. فربح كل شيء: الانتقام من الاعداء وانقاذ سناء لا يتحقق الا في عالم الف ليلة وليلة حيث يستعين الانسان المغلوب بالجن والخوارق لكي ينجو من المطاردة. ان سعيد مهران لم تكن لديه امكانيات القرار الا في حيز ضيق: فهو لم يكن ينتمي الى اية عصابة تحميه. والمساعدات التي كان يتلقاها من بعض الزملاء المهمشين مثله كانت مجرد مؤازرة، او اعجاب ببطولة موعودة يلطفون بها غضبهم على الطبقة التي سحقتهم لتعيش على حسابهم.

لقد خرج سعيد مهران من السجن متحديا، ومن يتحدى لا ينبغي له ان ينتظر اية رحمة: «ان يصفي حسابه مع الخونة، وفي المقدمة زوجته نبوية وعليش». ثم يقول: «ولن اقع في الفخ، ولكني سانقض في الوقت المناسب كالقدر». لا شيء من هذا يتم. ان السنوات الأربع التي قضاها في السجن لم تكن كافية لشحنه بالتصميم؛ لأن التخلص من كل شيء يحتاج الى كثير من الشجاعة، وسعيد مهران لم يكن الا بطلا مسكينا يرثى له؛ اقل حتى من الصدفة نفسها.

جاء سعيد مهران للتفاهم مع عليش الذي كان يتمسح في ساقه كالكلب. وهذا المتمسح ينام له اليوم مع ام ابنته سناء ذات الست سنوات: «ثم ظهرت بعد انتظار طال الف سنة». ان هذه الجملة لا يليق للثوري ان ينطق بها. انها جد رومانطيقية. لا تليق بمن خرج من السجن ليعلن عن نفسه كبطل جاء ليخلص نفسه والذين خدعوا مثله. انها جملة جد ساذجة في فن القص العصري. لم تعد هناك تشبيهات يوم بمائة عام، ولا اربع سنوات بالف سنة. ثم ان موضوع الرواية ليس ساخرا حتى يغامر نجيب محفوظ بمثل هذا الأسلوب المتلاعب. «ان عالمنا اليوم ايامه معدودة كنبضات قلب سليم». وكيف له - سعيد مهران - رغم ذلك كله بمقاومة هذه الرغبة الجامحة في ضمها - سناء - الى صدره حتى الفناء؟ اننا نشفق على هذا البطل الذي اختاره لنا نجيب محفوظ كنموذج ليصفي حسابه مع الخونة. انه بطل مهزوم حتى النخاع رغم المحاولات التي يكابدها ليجعل من نفسه بطلاً. هو خال من اية شخصانية، لأن مفهوم البطولة اكبر من ارتباكه الذي قاده الى ذلك المصير الميؤوس منه.

قالت سناء: «لا». ان لاءها هذه مشحونة بما في راسها مسبقا عن هذا الانسان المجهول، مع ذلك فإن سذاجة مهران تستمر. وهتفت: «ماما»! اليست هذه الـ«ماما» هي ايضا تأكيد لما في راسها؟

ان الأطفال عندما ينطقون بهذه الكلمة يحملونها موقفهم الحدسي، الحرج. وموقف سناء هو: انقذيني يا ماما من هذا الغريب الذي حدثتني عنه سيئا.

ومرة اخرى تزعق سناء:

- لا.

- انا بابا.

تتراجع، لكن مهران يلح:

- انا بابا، انا، تعالي...

تزداد سناء رعبا فيزداد مهران يأسا:

- انا بابا، لا تخافي، انا بابا...

انها كلمات بائسة.. لا تناسب قط بطلا خرج من السجن لينتقم من الذين خانوه، وخانوا القيم الأكثر انسانية. ماذا عساه يجدي، يا تراه، ابا لا تتعرف عليه ابنته رغم اصراره، واستماتته في تشبثه بعطفه الأبوي؟ ان كل شيء كان جاهزا عنه من طرف الجميع: الأم مع ابنتها سناء، عليش مع حماته، وعلى رأسهم المخبر. ولم يكن تشجيع الآخرين لسناء لتتعرف على ابيها لأول مرة الا لعبة اخرى محبوكة جيدا للتخلص منه في اذلال. الموقف يتضح عندما نجح الدور الذي لقنوه للطفلة، ومن ثم صارت لهجتهم معه اكثر صراحة، واكثر قسوة لطرده.

«يا له مسكن بسيط كالمساكن في عهد آدم». هل يعرف نجيب محفوظ كيف كانت المساكن في عهد آدم حتى يأتي لنا بهذا التشبيه الذي يخلو من فنية اسلوب الكتابة العصرية؟ ثم بعد ذلك يقول: «السلام عليكم يا سيدي ومولاي». عندما يكتب نجيب محفوظ مثل هذه الجملة يبعث في القارئ الكسل: «يا سيدي ومولاي». لا داعي لهذا الترادف: «سيدي ومولاي». «حدجه بعينين رات الدنيا ثمانين عاما ورأت الآخرة». عجبا. حتى الآخرة رآها هذا الشيخ الحكيم. ما معنى ان يكون الانسان قد رأى الدنيا؟ هل يكفي ان يولد ويموت؟ اننا لا نعرف عن هذا الشيخ اكثر من انه كان يتزعم بعض الحلقات الدينية في نطاق محدود. ونجيب محفوظ نفسه قال في حديث لصحافي بانه لا يكلف نفسه كثيرا في جمع مواد اعماله الادبية. ان حياته محصورة بين المسجد والمنزل. واحيانا تكفي جملة ما يسمعها، من خلال حديث، ليكتب قصة طويلة، وانه ليس مثل همنغواي الذي يرحل من بلد الى آخر ليجمع مواد اعماله، وانه ايضا ليس فيلسوفا مثل سارتر او كامو ليشرح افكاره الفلسفية في اعماله، وانه ينفعل في كتاباته ويقف حيث يقف به انفعاله. وهذا النقص في التجربة العميقة هو الذي يجعل معظم ابطاله يبالغون في تقدير الاحداث والأشياء التي ربما سمعوا عنها ولم يعيشوها. «فلم يملك سعيد من ان يهوي على يده فيقبلها وهو يدفع دمعة باطنية استقطرها من جو الذكريات والأب والأمل والسماء في الماضي البعيد». هذه هي مشاعر البطل الذي خرج من السجن ليصفي حسابه مع الخونة. انه يقبل يد شيخ يجسد الجمود، وينتحب بمشاعر انسان يتحسر على طفولته التي كانت توفر له كل شيء.. ان انفعال سعيد مهران لم ينضج بعد، ولن ينضج بالنسبة لعمره قط. حياته كثمرة يكشف فسادها الخارجي عن الدود في قلبها. «مولاي، قصدتك في ساعة انكرتني فيها ابنتي». ان سناء لم تتعرف عليه: فإذا كانت قد سمعت عن ابيها هذا فقد كونت عنه فكرة رجل سيئ السيرة من طرف امها وعليش، زوج امها. «خانتني مع حقير من اتباعي. تلميذ كان يقف بين يدي كالكلب، فطلبت الطلاق محتجة بسجني، ثم تزوجت منه».

لقد كان زعيم الشباب فون شيراخ في المانيا الهتلرية يعاني من محنته الكبرى في سجن شبانداو للحلفاء عندما تلقى رسالة من زوجته الجميلة تعلن اليه بانها ستتزوج رجلا تاجرا سيضمن لها مستقبلها. لكن ما اعظم الفرق بين مشاعر فون شيراخ الناضجة وسعيد مهران الذي ظل ابن الماضي في علاقاته! ان امثاله، عندما تخونهم انانيتهم، لا يستطيعون ان يبدأوا حياتهم من جديد مع امرأة اخرى، واشخاص آخرين، وعالم آخر غير عالم ما قبل اربع سنوات التي قضاها في السجن. «ثم تتابعت المصائب حتى انكرتني ابنتي». مرة اخرى تعاد علينا رتابة هذا البطل. ان هناك فرقا بين انكرتني وبين لم تتعرف علي ابنتي: فسناء لم تنكره ابا تعرفه من قبل وانما هي لا تريد رجلا لا تعرفه ان يكون، هكذا فجأة، اباها بمثل هذا الالحاح المربك، المخيف.

وينتهي الفصل الثاني بنفس السأم الذي بدأ به: الشيخ علي الجندي سماوي الافكار، وبطل لا يجد مأوى آخر يأوي اليه، لأنه لم يعرف كيف يعيد لحياته معنى انسانيا اكثر مما كانت عليه.

في البداية لم يتنكر له رؤوف علوان المحرر في جريدة «الزهرة». «انت مجنون ان ظننت انه يرحب بك من قلبه». هكذا بدأ سعيد مهران يسيء الظن بمضيفه - صديقه القديم. ثم يتهم صديقه هذا صراحة حين يقول له: «وهذا البهو الرائع كالميدان...».

قال رؤوف:

- وهل انتظرت هنا طويلا؟

- عمر كامل.

مرة اخرى يذكرنا هذا التعبير بمائة سنة، وألف عام من الانتظار عوض ساعة او ساعتين. لكن هذا الزمن البائس متوقع من بطل فقد توازنه مع الواقع. لقد صار يستعجل كل شيء تدميري. انه لم يعد واثقا من اي شيء. ان الاستعجال الزمني، وتضخيم ساعة بمائة عام، او الفه غالبا ما تصير عقدة المساجين المزمنة حتى بعد ان يتحرروا نهائيا.

كان سعيد مهران احد تلاميذ رؤوف علوان في انتقاد اصحاب القصور قبل ان يدخل السجن، لكنه يخرج منه فيجد استاذه القديم يسكن «قصر الانوار والمرايا». قال رؤوف:

- انت تتوهم اني صرت واحدا من الاغنياء الذين كنت احمل عليهم وعلى هذا الأساس اردت ان تعاملني.

يبدو ان القضاء على الذين يخونون ماضيهم الثوري يتطلب تخطيطا اكثر من الذي اعده سعيد مهران. «بدا القصر مسدل الجفون..». ان هذا التعبير الرومانسي عن سكينة الليل لم يعد يتلاءم مع اسلوب العصر. «نامت الخيانة (رؤوف علوان) في هدوء بديع لا تستحقه البتة». وحين يفشل سعيد مهران في سرقة استاذه القديم او اغتياله، لأنه كان اكثر حذرا ونكاء منه، يخرج ورأسه مثقل ببضع كلماته: «ان رأيتك مرة اخرى فسأسحقك كحشرة».

كان هدف هملت هو الانتقام لأبيه السيئ الحظ. وسيكون ضد ارادة نظرية فرويد عن الأوديبية. ان هملت يحب اباه اكثر من أمه. انه مثل اورست الذي ينتقم لأبيه اجاممنون، لكن فعل اورست اكثر تصميما من فعل هملت: فحتى حين تضعف الكترا يبقى هو صامدا. لقد كان اقوى حتى من ندم شعب ارجوس نفسه. ان واجب هملت الآن هو ان يكون اكثر نزاهة من احساسه العاطفي المرهف، لكن الأمر يختلط في ذهنه بمونولوج دلوسي، عنيف. ان كل شيء يتم في دواخله: مجنون ظاهريا وعاقل باطنيا، مع التباس طفيف حتى بالنسبة لاكبر المحللين لشخصيته. غير ان من يصطنع تمثيل الجنون قد ينتهي الى ان يشك في سوائه: اهو حقا انا موجود ام لا؟ وهملت من اجل الانتقام لأبيه لا يقضي على اعداء ابيه فقط لكنه يقضي ايضا على نفسه بتردده في الاجهاز على خصومه. لقد اتاح لهم المجال ليعرفوا مخططه ويغتالوه. كل شيء يتم من اجل الشبح الذي يحمل روح ابيه. انه يظهر ويختفي مخلفا وراءه اصواتا تتبح عليه مثل الكلاب التي لا تعض. يبدو ان شكسبير كان يعرف جيدا اهواء عصره. لقد كان على اتصال مباشر بجمهوره ممثلا ومؤلفا مثل موليير. كان عصر الهيام بالمسرح داخل المسرح، وافتعال الجنون، وخلق الاشباح.

اننا حين نقرأ معطف غوغول، انجار الآن بو وونرينج هايت (مرتفعات وذرينج)، لإيملي برونتي، نجد ان هذه الحمى لم تكن قد فترت بعد. وحتى اليوم فإننا نجد الكثيرين من القراء ما زالوا يطالبون بعض الكتاب المعاصرين بخلق اشباح جديدة معاصرة لنا او مستلهمة من الماضي: فاحيانا يكفي الحديث عن قصر مهجور، او تسكنه اسرة معظم افرادها مسنون، ليتخيل بسطاء الخيال النشوة المرعبة التي يتلذذون بها بمازوخية.

ان هدف المسرحية هو ان يتخطى هملت كل من يعترضه وينتقم لأبيه دون حذلقة او فلسفة نرجسية عن الموت، وخواطر عن الحب تسبب العنة، لكننا نلوم سعيد مهران اكثر من لومنا هملت: مهران ثوري نظريا وعمليا. خرج من السجن ليقضي على بقايا الافكار الباشوية الجديدة، بادئا من الذين خانوه مباشرة. اما هملت فهو ارستقراطي، مكبوت جنسيا، مثالي.. سعيد مهران ينام مع صديقته نور في فراش واحد، وقد يحميها من الذين قد يضحكون لها في وجهها ولا يدفعون لها جيدا خاصة اذا كانوا من الذين يبدو عليهم انهم مستعدون للفرار تاركين بعض ملابسهم خوفا من العنف او الافتضاح.

لقد كان تولستوي على حق حين وصف شكسبير بالافتعال في مسرحياته. ان ابطاله يقضون وقتا خرافيا، مملا، في مناجيات الأرواح قبل ان يجدوا خلاصهم في الموت. انهما (هملت واوفيليا) يتحولان الى صنمين يتناجيان. ينسيان لذة اللحم والدم. ها هنا كل شيء قابل للحياة، لكن الحياة تموت فيهما: يصيران مجرد فكرتين تجريديتين: الزهو بالحب الذي لا ينتهي بأن يجن اوفيليا، ثم التأجيل غير المجدي للانتقام من اعداء ابيه. انه الخلاص في العجز عن الاستمرار. الحب في الموت كما في روميو وجولييت وفي كل حكايات الحب العذري المتلذذ بالإيلام والتألم. تموت اوفيليا دون ان يستطيع هملت حتى ان يقبلها. ينتهي تردد هملت فتمتلئ القاعة بجثث المجرمين القدماء والضحايا الجدد. لكن لولا هذا العجز الطويل فلن تكون هناك مسرحية هملت، واللص والكلاب، والأيدي القذرة لسارتر. ان هوغو تعذبه نفس مشكلة التردد في تنفيذ اوامر الحزب. واخيرا يتم له ذلك التنفيذ بدافع الغيرة وليس بدافع الواجب السياسي. وهنا تحققت له الغاية في اللاغاية كما نجد عند كانط Kant. لكن هملت يموت ثوريا شهيدا، وسعيد مهران يجهزون عليه مثل كلب شريد. ويبقى الخونة يعيشون على حساب جبنه، ولاميالاته وغبائه. انهم سيظلون يقذفون بأمثاله خارج دائرة حياتهم المنعمة الجديدة كما يمثلها رؤوف علوان واشباهه في قمتها.



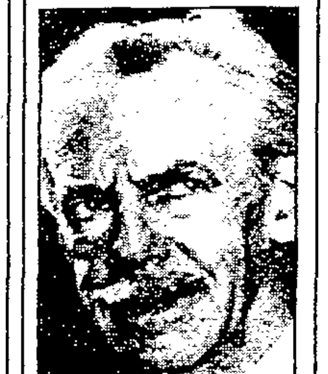
محمد شكري على سطح احد الفنادق في السوق الداخلي في طنجة عام 1966 (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

> وجود جثة محمولة في القصة ليست كالبحث عمن قتل أو عمن يهدد بالقتل
>
> - المغاربة كانوا يسلخون جلود موتاهم قبل الفتح الاسلامي
> - كان بإمكان «سعيد مهران» أن يصرع خصومه منذ اللقاء الأول لكنه لم يفعل
> - نجيب محفوظ لا يتعب كارنست همنغواي في جمع مواد أعماله الأدبية
> - بطل البيركامو يستسلم لجلاديه وبطل فوكنر يموت من أجل واجب أخلاقي
> - بعض حوارات اللص والكلاب تبدو ساذجة في فن القص العصري
> - كان شكسبير مثل موليير على اتصال مباشر بجمهور عصره

هذا اليوم في التاريخ

27 تشرين الثاني (نوفمبر)

رحيل يوجين أونيل الكاتب المسرحي الأمريكي



في مثل هذا اليوم قبل 44 سنة، اي في 27 تشرين الثاني (نوفمبر) 1953، توفي بمدينة بوسطن الامريكية يوجين اونيل الذي كان اشهر كتاب المسرحية في الولايات المتحدة، وحصل على جائزة نوبل للآداب للعام 1936، وتعد مسرحيته «رحلة يوم طويل الى الليل» (التي عرضت في سنة 1956 بعد وفاته) قمة سلسلة من المسرحيات الرائعة التي كتبها هذا المؤلف المبدع.

ولد يوجين غلادستون اونيل في مدينة نيويورك عام 1888 لأب كان ممثلا ناجحا في فرقة متجولة في الربع الاخير من القرن التاسع عشر. وقد اشتهر ابوه بصورة خاصة بدور «الكونت دي مونت كريستو» لالكساندر دوما الأب. وولد يوجين في غرفة بأحد الفنادق خلال احدى جولات أبيه، وبعد دراسة متقطعة، وسنة في جامعة برنستن، قام باعمال كتابية وصحفية متنوعة، وقضى حياة حافلة بالمغامرات، وعمل ملاحا في رحلات بحرية الى اوستراليا وافريقية الجنوبية وغيرهما وبدأ ما وصفهما بدراسته الحقيقية وهي «تجارب الحياة».

اصيب يوجين اونيل بعد ذلك بالسل الرئوي، وامضى ستة اشهر في احدى المصحات، وخلال هذه الفترة شعر برغبة جامحة في كتابة المسرحيات، وكانت باكورة اعماله مسرحية «شبكة العنكبوت». وفي عام 1915 انضم الى فرقة «رفينتز تاون» المسرحية، ولم يقتصر نشاطه فيها على التمثيل بل كتب واخرج لها عددا من المسرحيات القصيرة. ونالت مسرحيته الطويلة الاولى «وراء الأفق»، التي كتبها عام 1920، جائزة بولتيزر الشهيرة، مما لفت اليه الانظار واكسبه شهرة سريعة. واعقب هذه المسرحية خلال لاسنتين التاليتين بعدد من المسرحيات الناجحة، منها مسرحية «انا كريستي» التي منح لاجلها جائزة بولتيزر للمرة الثانية، و«القرد ذو الشعر الكثيف» وهي تتناول سيرة وقاد على احدى البواخر ومحاولته غير المجدية في التغلب على عاهته، ثم جاءت مسرحية «الرغبة تحت اشجار الدردار» - التي كتبها في عام 1924 - وقد تناول فيها العلاقة بين الأب والأم وابنهما، وهي تعد اكثر مسرحياته نضجا. واعقبتها مسرحية «كل اطفال الرب لهم اجنحة».

لما أعظم مسرحيات يوجين اونيل واشهرها فهي «رحلة يوم طويل الى الليل»، وهي تتناول الآلام المتصاعدة لصبي مراهق حساس.

كان اونيل اول كاتب مسرحي ينظر الى المسرح كأداة ادبية، وهو الكاتب للمسرحي الامريكي الوحيد الذي حصل على جائزة نوبل للآداب تقديرا لاعماله المسرحية. ويدين المسرح الامريكي بنموه خلال العشرينات الى يوجين اونيل، وقد اصبح بفضل نتاجه الغزير اداة ثقافية تستطيع ان تقوم الى جانب افضل ما قدمته امريكا من فنون الرواية والتصوير والموسيقى. والى حين عرض مسرحية «وراء الأفق» كان المسرح في «برودواي» لا يقدم الى جانب المسرحيات الغنائية، سوى المسرحيات المستوردة من اوروبا، او المسرحيات البرامية او الهزيلة. فلما برز يوجين اونيل في الميدان، كان كاتبا يرى في المسرحية منبرا مطواعا لعرض الافكار الجادة. وكان مشربا بالحس المأساوي للحياة، فعمل على تقديم روايات معاصرة لها جذورها في اقوى المآسي الاغريقية القديمة، روايات تستطيع ان ترقى الى المستوى العاطفي لشكسبير، او التفنني والابداعي لكورني وراسين. وقد تمكن يوجين اونيل، خلال عشرين سنة بما قدمه من مسرحيات ناضجة، وما اوحى به لغيره من الكتاب للمسرحيين الجائين، من فتح الطريق امام ازدهار المسرح الامريكي في برودواي، ثم في سائر انحاء الولايات المتحدة، و جعل منه اعظم كاتب مسرحي امريكي.

وكانت سنوات يوجين اونيل الاخيرة مؤلمة تحيق بها الخيبة واليأس. وكان قد اصبح عاجزا عن العمل، ولذلك كان يتطلع الى الموت وينتظره في احد فنادق بوسطن، رافضا ان يقابل احدا سوى طبيبه وممرضة تعنى به، وزوجته الثالثة كارلوتا مونتيري. وتوفي يوجين اونيل في 27 تشرين الثاني (نوفمبر) 1953 شخصا محطم الآمال، كسير القلب عاجزا، اشبه ببعض شخصياته في المسرح، وكان عند وفاته في الخامسة والستين من عمره.

موضوعات السنوات التالية في مثل هذا اليوم:

1895 الكساندر دوما (الابن)
1912 قضية طنجة
1921 ولادة دوبيتشيك
1935 المستشرق الدبلوماسي فريدريك روزن
1937 اعدام الشيخ فرحان السعدي
1958 وفاة الصحفي العربي اسعد داغر
1988 وفاة تقي الدين الصلح

بلاتيني رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لكأس العالم 1998:

المهارات الفنية ستطغى على القوة البدنية في المونديال

باريس: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

توقع رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لكاس العالم السادسة عشرة من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) 1998 ميشال بلاتيني قبل اسبوع واحد من سحب القرعة مسابقة هجومية لكنه رفض ان يعلق على مبايعته لتولي رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). ورئاسة اللجنة المنظمة للمونديال المقبل هي المهمة الرسمية الاولى لبلاتيني (42 عاما) خارج الملاعب وهو الذي زرعها جريا وتمريرات واهدافا على مدى سنوات طويلة مع فريقي نانسي وسانت اتيان الفرنسيين ثم يوفنتوس الايطالي ومع منتخب بلاده قبل ان يعمل مدربا للمنتخب بعد اعتزاله وفي جعبته القاب كثيرة منها افضل لاعب في اوروبا ثلاث مرات متتالية (83 و84 و85).

اما بالنسبة الى الترشح لرئاسة الاتحاد وخلافة البرازيلي جواو هافيلانج في انتخابات صيف 98 فان بلاتيني رفض التعليق تماما، وهناك من دعا الى ترشحه والى ترشح الالماني فرانتس بكنباور. وعلى رأس الدعاة البرازيلي بيليه الذي قد يترشح هو بدوره. واعترف بلاتيني «لا اعرف وجهتي بعد المونديال، لكن لمصلحتي ومصلحة عائلتي يجب ان اختار مهنة نهائية». وعن مونديال 98 بارك بلاتيني دعوة رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان اول من امس الى ضرورة تحرك جميع الفعاليات المحلية لمواجهة الاستحقاق الكبير مع تأكيده على الدعم الرسمي لانجاح المسابقة. وقال بلاتيني «اللجنة المنظمة تؤدي واجبها بامتياز، ودعوة جوسبان ستحرك الجميع لتكون المسابقة عيدا حقيقيا، وانا واثق من النجاح». واضاف «اما من الناحية الفنية فان المسابقة ستكون مثيرة لان الكبار جميعهم حجزوا بطاقاتهم وهناك منتخبات ستحلو لنا رؤيتها للمرة الاولى كجنوب افريقيا واليابان وجامايكا».

وتوقع بلاتيني «مسابقة صعبة مع احتساب 3 نقاط للفوز. المنافسة ستكون شديدة وسيكون هاجس الربح متوفرا لدى الجميع، باعتبار ان ثلاثة تعادلات في الدور الاول قد لا تكون كافية لبلوغ الدور الثاني».

منتخب افريقي على رأس احدى المجموعات

وبالنسبة الى الاداء «ستتقدم المهارات الفنية على القدرات الجسدية، واتوقع اهدافا كثيرة على غرار ما حصل في مونديال 94 عندما سجلت نصف الاهداف وللمرة الاولى بواسطة رأسي الحربة. ما حصل في المونديال السابق سيتكرر في فرنسا خصوصا مع التعليمات المشددة للحكام بالتصدي للخشونة والعنف».

ورأى بلاتيني، على صعيد التحكيم «على الحكام ان يكملوا بعضهم وإن كنت افضل اللجوء الى الفيديو لان الحكام لا يقدرون على رؤية كل شيء. ولا يوجد سوى الفيديو للفصل في نزاع حول دخول الكرة في المرمى او عدم دخولها. لكن لا علاقة للفيديو باحتساب خطأ او عدم احتسابه».

واعترف بلاتيني ان المونديال سيكون افضل لو كانت مسيرة المنتخب الفرنسي فيه ناجحة «الامر ضروري للجمهور، اما انا فاتمنى ذلك باعتباري من اللجنة المنظمة. وهناك فرق بين الطرفين، لا استطيع ان احكم على مدى صحة اعداد المنتخب مع تاييدي الكامل لمدربه ايميه جاكيه». وبالنسبة الى رؤوس المجموعات «لكل من الفيفا واللجنة المنظمة وجهة نظر، ونحن نرى طبيعيا ان تلعب ايطاليا في مدينة مرسيليا ونتمنى ان يكون منتخب افريقي على رأس احدى المجموعات شرط ان يكون منتخب نيجيريا بطل اولمبياد اتلانتا 96».

ولدى سؤال بلاتيني عن مستقبل اللعبة اجاب «علينا التفكير بالشق المالي، ومع دخول الاندية في اسواق البورصة قد يصبح همها الاول البحث عن قيمة سعر السهم اكثر من اهتمامها بنتائجها في الملاعب. على الفيفا ان يتخذ موقفا حيال هذا الموضوع. وعلى مجتمع كرة القدم ان ينظم عملية تكثيف اللاعبين من الجنسيات المتعددة داخل النادي الواحد، وهل هو طبيعي ان تفسخ عقود بين اللاعبين والاندية قبل ان تنتهي حتى يكسب الطرفان المزيد من المال؟ ان كل ما يجري يدفعني الى الخوف من ان تفقد كرة القدم طابعها الانساني». والى ذلك بات واضحا سحب قرعة مونديال فرنسا 98 اعتبارا من السابعة والربع (السادسة والربع بتوقيت جرينتش) من مساء 4 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في استاد فيلودروم بمدينة مرسيليا عندما ستوزع المنتخبات الـ32 المشاركة على ثماني مجموعات. ويبدأ المهرجان بمباراة في الخامسة و45 دقيقة بمباراة بين منتخب اوروبي ومنتخب من العالم بمشاركة لاعبين من جميع الدول المتأهلة.

وعند المنعطف الشمالي لملعب فيلودروم حيث يوجد مسرح ضخم سيقود الامين العام للاتحاد الدولي جوزف بلاتر عملية سحب القرعة بعدما يتسلم رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج كاس المسابقة من رئيس الاتحاد البرازيلي ريكاردو تكسيرا (وهو صهره في الوقت ذاته) باعتبار ان البرازيل انتزعت الكاس صيف 94 في الولايات المتحدة. ثم يقدم هافيلانج الكاس الى رئيس الاتحاد الفرنسي كلود سيمونيه ليقدمه بدوره الى رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة ميشال بلاتيني. وعلى المسرح سيقف اللاعبون الذين خاضوا المباراة الاستعراضية. واختارت اللجنة الفرنسية المنظمة للاشتراك في سحب القرعة اربعة من نجوم فرنسا قديما وحديثا هم ريمون كوبا وماريوس تريزور وجورج كارنو وجان بيار بابان، في حين اختار الاتحاد الدولي كلا من الليبيري جورج ويا والاميركية ميا هام ومدربي منتخب اوروبا ومنتخب العالم الالماني فرانتس بكنباور والبرازيلي كارلوس البرتو باريرا.



منتخب إيران يرفض دعوة استقبال رسمية

ضابطة شرطة استرالية تمنع الجماهير الايرانية التي جاءت خصيصا الى ملبورن لتشجيع منتخب بلادها، قبل اللقاء الحاسم لحجز البطاقة الاخيرة في تصفيات كأس العالم 98. والى ذلك لم يلب لاعبو منتخب ايران لكرة القدم دعوة من حكومة ملبورن المحلية لاستقبال رسمي يقام على شرفهم امس بسبب التعب الذي حل بهم بعد 40 ساعة من السفر. ووصل المنتخب الى ملبورن اول من امس قادما من طهران ليلعب ضد نظيره الاسترالي السبت المقبل المباراة الاخيرة في تصفيات مونديال 98 علما بان مباراة طهران اسفرت عن تعادلهما 1ـ1 واكتفى لاعبو المنتخب بزيارة ارض ملعب الكريكيت حيث ستقام المباراة المصيرية في حضور نحو 90 الف متفرج. (أ.ف.ب)

قمة كروية بين دينامو كييف وايندهوفن في دوري أبطال أوروبا اليوم

لندن: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

سيكون لقاء دينامو كييف الاوكراني (10 نقاط) وايندهوفن الهولندي (7 نقاط) ضمن المجموعة الثالثة ابرز مواجهات المباريات الست اليوم في ختام الجولة الخامسة قبل الاخيرة من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم.

وفي حال قدر لدينامو كييف الذي يضم تسعة من افراد المنتخب وابرزهم شفتشنكو الفوز او حتى التعادل فانه سيضمن رسميا بلوغ الدور ربع النهائي. ويعتبر دينامو كييف بقيادة المدرب المحنك فاليري لوبانوفسكي الذي قاده في ختام الجولة الخامسة قبل الاخيرة من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم، الى احراز كاس الكؤوس الاوروبية، من المرشحين لاحراز اللقب بعد العروض الكبيرة التي قدمها في هذه المسابقة وابرزها فوزه على برشلونة العريق 4/صفر ذهابا و3/صفر ايابا.

وتابع دينامو عروضه القوية في الدوري المحلي عندما اكتسح زابوروجي 1/5 السبت الماضي.

اما ايندهوفن فيغيب عنه اربعة لاعبين هم كريس فان در فيردن والسلوفاكي ايجور ديمو وارنولد بروجينك والايسلندي ايدور جوديونسن.

وفي المجموعة الاولى، من المتوقع ان يحصد بارما الايطالي (7 نقاط) ثلاث نقاط من مباراته ضد ضيفه التشيكي سلافيا براج (4 نقاط) خصوصا بعد العرض القوي الذي قدمه ضد يوفنتوس (2/2) في الدوري السبت الماضي. وقد يغيب عن الفريق الايطالي مدافعه الارجنتيني نستور سنسيني لاصابته بتقلص عضلي.

ويستضيف بوروسيا دورتموند الالماني (9 نقاط) غلطة سراي التركي (3 نقاط). ويعود الى صفوف دورتموند صانع العابه اندرياس مولر بعد شفائه من اصابة في ركبته.

وفاز دورتموند ذهابا على منافسه 2/صفر في اسطنبول.

وكان دورتموند احرز اللقب الموسم الماضي بفوزه على يوفنتوس الايطالي 1/3 في المباراة النهائية. وفي المجموعة الثانية يستضيف مانشستر يونايتد الانجليزي (12 نقطة) كوسيتشي السلوفاكي (من دون نقاط) على ملعب «اولد ترافورد».

وتبدو معنويات الفريق الانجليزي عالية جدا في الفترة الاخيرة بعد تسجيله 23 هدفا في مبارياته الخمس الاخيرة في الدوري المحلي وهو الوحيد الذي فاز في المباريات الاربع في هذه المسابقة. في المجموعة الرابعة، يحل ريال مدريد الاسباني (10 نقاط) ضيفا على روزنبورغ النروجي (7 نقاط) في مباراة قوية. ويتوجب على روزنبورغ الفوز اذا ما اراد الاحتفاظ بامله في احتلال المركز الاول والتاهل مباشرة الى ربع النهائي لان التعادل لا يصب في مصلحته. وكان ريال مدريد فاز 1/4 على روزنبورغ على ملعب سانتياغو برنابيو، لذا فان المباراة ثارية بالنسبة الى الفريق النرويجي. وظهر روزنبورغ الى الاضواء في هذه المسابقة الموسم الماضي عندما اخرج ميلان العتيد من الدور الاول بفوزه عليه 1/2 على ملعب سان سيرو. وهو حقق فوزين كبيرين على اولمبياكوس اليوناني 1/5 وعلى بورتو البرتغالي 2/صفر هذا الموسم. وفي مباراة ثانية ضمن هذه المجموعة يلعب بورتو (نقطة واحدة) مع اولمبياكوس (4 نقاط).

الدنيا ملاعب

عوني بشير

أسباب نجاح هودل

غلين هودل مدرب منتخب انكلترا الحالي هو المدرب الانكليزي الذي حمل مقومات المدرب الكفؤ. ما يحتاجه هودل حاليا هو زيادة خبرته، والسبب في تصنيف هذا المدرب صغير السن نسبيا في مرتبة «الفحولة» على غرار الشعراء الفحول مغادرته لانكلترا في الثمانينات كلاعب ليلعب في صفوف نادي موناكو الفرنسي بادارة ارسين فينجر مدرب نادي ارسنال حاليا، وارسين فينجر في رأيي الشخصي، من اكثر المدربين في العالم كفاءة وفهما لتقنيات الكرة الحديثة. في تلك الايام قال آرسين فينجر لهودل: بعد تقاعدك كلاعب حاول ان تمتهن التدريب فأنت مصنوع من قماشة المدربين، ومنذ ذلك اليوم وهودل يلعب ويراقب ويتعلم الى ان اتيحت له فرصة اللعب والتدريب في الوقت نفسه في نادي سويندون. في هذا النادي طبق هودل فلسفته التي كونها وتبناها في كيفية لعب كرة القدم. واستطاع هودل الارتقاء بسويندون الى الدوري الممتاز ليخطفه نادي تشيلسي، وفي هذا النادي بدأ ايضا في تطبيق نظريته الكروية فأحضر رود خوليت، لكن سرعان ما استقال فينابلز من تدريب المنتخب الانكليزي بعد بطولة اوروبا، ولم يجرؤ اي مدرب انكليزي ممن عرضت عليهم وظيفة ادارة وتدريب المنتخب لتصفيات كأس العالم القبول بالوظيفة خوفا، وقبلها هودل ووعد بأن يؤهل انكلترا للنهائيات، وفعلا تصدرت انكلترا مجموعتها وتركت ايطاليا تكافح في ملين وثلوج موسكو في دورة الثواني. واسباب نجاح هودل تكمن في خروجه من قيود المدرسة الانكليزية التي عرقلت وصول انكلترا لبطولة كأس العالم اكثر من مرة.

لكن ما هو السر الذي جعل فرنسا فجأة قوة كروية في العالم كله؟ هذا ما سنحاول الاجابة عنه في المستقبل؟

في الجولة الثامنة من الدوري السعودي

لقاء متكافئ بين الشباب والنصر والنجمة أمام الشعلة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تستكمل مساء اليوم مباريات الجولة الثامنة من بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين حيث تقام مباراتين، الاولى الاتفاق والنصر على ملعب رعاية الشباب بالدمام، وفي الثانية يستضيف فريق النجمة الشعلة على ارض ملعب التعليم بعنيزة.

●● الاتفاق والنصر: يلتقي فريقا الاتفاق والنصر الكرويان مساء اليوم على ارض ملعب رعاية الشباب بالدمام في مباراة متكافئة فنيا بينهما، خصوصا ان خطوط فريق الاتفاق ازدادت قوة بعد عودة الدوليين احمد خليل وعبد العزيز الدوسري ليكتمل عقد اللاعبين حيث اصبح الاتفاق مرشحا قويا للفوز بنتيجة مباراة اليوم ويساعده على ذلك عاملا الارض والجمهور. كما ان وجود هداف الفريق سعدون حمود العائد من الاصابة يعطي خط الهجوم خطورة.

ويدخل الاتفاق مباراة اليوم برصيد 8 نقاط ويحتل المركز الثامن متخلفا عن الاتحاد والرياض بفارق الاهداف.

بالنسبة لفريق النصر فهو الآخر يسعى لتعزيز موقفه في المربع الذهبي وذلك برفع رصيده من النقاط. مدرب الفريق البلغاري بينيف تلقى انتقادات شديدة بعد المستوى المتواضع الذي ظهر به الفريق في آخر مباراتين. ابرز لاعبي الفريق محسن الحارثي واهين كندي وحسين هادي.

ويملك النصر من النقاط 13 نقطة ويحتل المركز الرابع في سلم الدوري.

●● النجمة والشعلة: المباراة الثانية تجمع فريقي النجمة والشعلة على ملعب التعليم بعنيزة في مباراة تعد من اقوى مباريات هذه الجولة، فالفريقان قدما مستويات جيدة في الدوري هذا الموسم خصوصا الاول الذي يحتل المركز الثالث في سلم الدوري برصيد 15 نقطة جمعها بكل جدارة واستحقاق اسحاق كواكي المحترف الاجنبي وسليمان الحديثي ومنصور الموسى ابرز لاعبي الفريق. وفي المقابل خطف الشعلة الاضواء بمستواه الجيد فهو يحتل المركز الخامس برصيد 10 نقاط واستطاع لاعبو الفريق تقديم مستويات جيدة في الجولات السابقة.

محسن صالح يتولي تدريب الوحدة السعودي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وافق محسن صالح مدرب منتخب مصر السابق لكرة القدم على تولي تدريب الوحدة السعودي. وسبق لصالح ان تولى الاشراف على الوحدة مرتين اخرها عام 93 وحقق معه نتائج جيدة وتصدر البطولة خلال المراحل السبع الاولى لاول مرة في تاريخه. وتعاقب على تدريب الوحدة عدد كبير من المدربين المصريين وهم طه اسماعيل وعمرو ابو المجد وحلمي عبد الحميد ومحمود ابو رجيلة ومحسن صالح وشوقي عبد الشافي، كما ان مدرب حراس المرمى الحالي للفريق هو عادل المامور حارس مرمى مصر والزمالك السابق.

إعلان تشكيلة المنتخب المصري استعدادا للأمم الأفريقية اليوم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يعلن اليوم المدير الفني لمنتخب مصر في كرة القدم محمود الجوهري اسماء اللاعبين الذين سيشاركون في المباريات الودية التي سيخوضها المنتخب في اطار استعداداته لبطولة كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين في بوركينا فاسو من 7 الى 28 فبراير (شباط) المقبل. وستخلو القائمة من لاعبي الزمالك مؤقتا لارتباطهم بمباراة الاياب ضد بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي على الكاس الافروآسيوية في 6 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في القاهرة (الذهاب 2/1). واختار الجوهري اسماء المحترفين المنضمين الى اندية خارجية وهم حازم امام (اودينيزي الايطالي) وهاني رمزي (فيردر بريمن الالماني) وياسر رضوان (هانزا روستوك الالماني).

محمد شول يلتقي والده بعد 19 عاما

انقرة ـ أ.ف.ب: عندما تقدم ارجين يوكسيل من محمد شول، لاعب بايرن ميونيخ الالماني لكرة القدم، طالبا منه التوقيع على «اوتوغرافه» لم يكن الثاني يدري ان الاول ليس سوى والده. والتقى الاب والابن في مدينة اسطنبول الثلاثاء الماضي قبل يوم واحد من مشاركة محمد شول في مباراة بشيكتاش التركي وبايرن ميونيخ في دوري ابطال اوروبا. وقد تزوج ارجين من الالمانية اليزابيث ريختر ثم طلقا عام 1970 بعدما رزقا بمحمد الذي صار لاعبا دوليا ولم ير والده منذ 19 عاما. وقال محمد شول في مؤتمر صحافي «اشعر بانني نصف تركي ونصف الماني».

إقالة المدير الفني لمنتخب المكسيك

مكسيكو سيتي ـ رويترز: اقالت المكسيك المدير الفني للمنتخب القومي لكرة القدم بورا ميلوتينوفيتش بعد ثلاثة اسابيع من صعود الفريق الى نهائيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا العام المقبل. وتأتي اقالته بعد الاداء الضعيف للفريق في ثلاث مباريات امام فرق لا تعد من الفرق الكبيرة مما اثار مطالب باقالته. وقال خوان خوسيه ليانو رئيس الاتحاد المكسيكي لكرة القدم ان مجلس ادارة الاتحاد اتخذ القرار بالاجماع بعد ان قدم ميلوتينوفيتش تقريره حول اداء الفريق خلال تصفيات كأس العالم.

وتولى ميلوتينوفيتش وهو صربي تدريب الفريق في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995 بعد ان قام بتدريب المنتخب الاميركي ومنتخب كوستاريكا وفرق مكسيكية ايضا.

روماريو وبيبيتو ضمن تشكيلة منتخب البرازيل لبطولة «الفيفا» للقارات

ريو دي جانيرو ـ أ.ف.ب: اختار مدرب البرازيل ماريو زاجالو تشكيلة نهائية من 19 لاعبا لخوض بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد من 12 الى 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في الرياض بينهم المهاجمان المخضرمان روماريو وبيبيتو.

اما المهاجم الثالث فهو رونالدو. ويلعب المنتخب مباراة ودية ضد جنوب افريقيا في 7 ديسمبر (كانون الاول) في جوهانسبورغ قبل ان يتوجه الى الرياض.

وخلت اللائحة من الحارس تافاريل وماورو سيلفا وظهير ريال مدريد المصاب روبرتو كارلوس، وقد ضمت 5 لاعبين محليين فقط هم بيبيتو ودينيلسون وغونسالفيش والحارسان روجيريو وديدا.

وجدير بالذكر ان البرازيل ستخوض مباراتها الاولى امام السعودية ضمن مجموعة تضم ايضا المكسيك واستراليا.

واللاعبون الـ19 هم:

* للمرمى: روجيريو تشيني (ساو باولو) وديدا (كروزيرو).

* للدفاع: الداير وكافو (روما الايطالي) واندريه كروز (ميلان الايطالي) وزي روبرتو (ريال مدريد الاسباني) وزي ماريا (بارما الايطالي) وغونسالفيش (بوتافوجو).

* للوسط: دونغا (جوبيلو ايواتا الياباني) وسيزار سامبايو (يوكوهاما فلوجلز الياباني) وفلافيو كونسيساو (ديبورتيفو كورونا الاسباني) وريفالدو (برشلونة الاسباني) وجونينيو (اتلتيكو مدريد الاسباني) وليوناردو (ميلان الايطالي) وايمرسون (باير ليفركوزن الالماني) ودنيلسون (ساو باولو).

* للهجوم: رونالدو (انتر ناسيونالي الايطالي) وروماريو (فالنسيا الاسباني) وبيبيتو (فيتوريا).

ومن جهة اخرى ستقدم شركة اديداس الحذاء الذهبي والحذاء الفضي والحذاء البرونزي للهدافين الثلاثة الاوائل في بطولة الفيفا للقارات كذلك ستقدم الكرة الذهبية والكرة الفضية والكرة البرونزية لافضل ثلاثة لاعبين في البطولة. وستقدم شركة ماستركارد جائزة لافضل منتخب، وشركة شيفروليه جائزة لافضل لاعب في كل مباراة.

الاتحاد الآسيوي يطلب فتح تحقيق رسمي حول مباراة اليابان والإمارات

كوالالمبور ـ أ.ف.ب: طلب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم من الاتحاد الدولي (فيفا) فتح تحقيق رسمي يتعلق بالتصريحات التي ادلى بها الحكم الكوستاريكي رودريجو باديا حكم مباراة اليابان والامارات العربية المتحدة التي اقيمت في 25 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في طوكيو ضمن تصفيات مونديال 98 لقارة اسيا.

وكان باديا اكد انه تعرض لمحاولة رشوة، عندما اتصل به مجهول هاتفيا قبل المباراة لترجيح كفة المنتخب الاماراتي لقاء 50 الف دولار. واضاف انه غير متأكد ما اذا كان الامر مجرد دعابة او محاولة حقيقية للرشوة.

وجاء في بيان اذاعه الامين العام للاتحاد الآسيوي بيتر فيلابان امس في كوالالمبور: «فوجئنا قليلا عندما علمنا بمحاولة الرشوة هذه لان التقرير الرسمي للمباراة لم يذكر شيئا عنها».

واضاف «في كل حال، من مصلحة الاتحادين الدولي والآسيوي التحقيق بهذه التأكيدات اذا ما كنا مصممين على التخلص من هذه الممارسات».

وختم فيلابان ان الاتحاد الآسيوي ينتظر نتيجة التحقيق من قبل الفيفا قبل ان يبدي رأيه بهذه القضية. تجدر الاشارة الى ان المباراة اسفرت عن التعادل 1/1. والى ذلك لم يتيسر الاتصال باحد من مسؤولي الاتحاد الاماراتي لكرة القدم، لعطلة الاسراء والمعراج.

بهجت شهاب رئيس نادي الوحدات الأردني:

لا نية للتراجع عن المشاركة في بطولات الأندية العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس نادي الوحدات الاردني بهجت شهاب أن مجلس ادارة النادي لن يتطرق الى موضوع المشاركة في بطولات الأندية العربية لكرة القدم مستقبلاً على اعتبار ان هذا الأمر محسوم ولا مجال لمناقشة اي قرار يتعلق بمسألة تعليق مشاركة الوحدات في بطولتي الأندية العربية.

وأشار شهاب الذي كان يتحدث عقب عودة وفد الوحدات من تونس بعد مشاركة الوحدات في نهائيات بطولة الأندية العربية لأبطال الدوري التي استضافها النادي الافريقي التونسي أشار الى ان مجلس ادارة النادي بصدد اجراء تقييم شامل لنتائج مشاركة الوحدات في البطولة العربية وذلك في الجوانب الفنية والادارية والمالية. وقال رئيس نادي الوحدات: من أجل ان ياتي التقييم موضوعياً ومفيداً بعيداً عن ايجاد (كبش فداء) لتحميله مسؤولية النتائج المحبطة التي حققها الفريق في البطولة العربية فان مجلس ادارة النادي قد أرجأ ارجاء هذا التقييم الى وقت لاحق وبعد ان يلعب الفريق مبارياته الهامة والحساسة في مسابقة الدوري العام المحلي للموسم الحالي (97) والتي يترتب على نتائجها موقف الفريق في سعيه للاحتفاظ بلقب الدوري موسماً رابعاً على التوالي. ويخشى أنصار فريق نادي الوحدات الذين يشكلون القاعدة الأوسع بين جماهير الكرة الاردنية ان تؤثر نتائج الفريق في بطولة الأندية العربية على معنويات اللاعبين الامر الذي يؤدي الى تغيير صورة الفريق في المسابقات المحلية. خصوصاً أن الوحدات ظهر في افضل حالاته الفنية على الاطلاق خلال الموسم الحالي وقبل مشاركته في البطولة العربية، حيث تصدر مسابقة الدوري العام لهذا الموسم بفارق مريح عن اقرب مطارديه بعد ان لعب (10) مباريات في الدوري فاز في (9) منها وتعادل في واحدة ولم يخسر اي مباراة. وبلغ كذلك الدور نصف النهائي من مسابقة كاس الأردن والتي يحمل لقبها للموسم الماضي ايضاً.

ونفى شهاب ان يكون مجلس ادارة نادي الوحدات يفكر في الاستغناء عن المدرب العراقي انور جسام، مشيراً الى أن جسام قد نجح في تطوير مستوى الاداء بشكل ملحوظ.

أما المدير العراقي لفريق الوحدات انور جسام فقد قال: بصراحة لم يظهر فريق الوحدات بمستواه الحقيقي في البطولة، ويعود ذلك الى جملة ظروف شكلت عائقاً امام ظهور الفريق بقدراته الحقيقية، ولعل اهم ذلك هو محدودية خبرة اللاعبين خصوصاً أن معظمهم من الشباب وكذلك محدودية النضج التكتيكي ويعود ذلك الى كون لاعبي الوحدات هم من اللاعبين الهواة على عكس حال فريق المجموعة الاولى الأخرى التي قابلها الوحدات في الدور الأول.

وقال جسام: قدمنا افضل العروض في مباراتنا الأخيرة امام الافريقي التونسي رغم الخسارة (3/2) وهي نتيجة مقبولة بالنسبة لنا، لكن اشد المتشائمين بالنسبة لفريق الوحدات لم يكن يتوقع ان يتعرض الفريق الى الخسارة الثقيلة التي مني بها امام تلمسان الجزائري بنتيجة (صفر/7) خصوصاً ان فريقنا لعب بصورة جيدة خلال نصف الساعة الأولى من المباراة قبل ان يسهم طرد مدافعنا بحلوز وقبل ذلك ركلة الجزاء في انهيار الفريق.

الصفاقسي في مواجهة أزمات الدوري التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

احالت ادارة النادي الصفاقسي التونسي عددا من اللاعبين البارزين الذين شاركوا ضمن الفريق في البطولة العربية 13 للاندية البطلة التي جرت في تونس الى لجنة تاديب بتهمة التجاوزات التي صدرت منهم اثناء البطولة، وعلمت «الشرق الأوسط» أن هذا الاجراء سيشمل الحارس سفيان خبير والمهاجم إلياس اسماعيلي اللذين ترى الادارة انهما لم ينضبطا للتعليمات التي كان يصدرها الجهاز الفني للفريق، ووصلت حد التجاوز في بعض الأحيان.

وتعد هذه الازمة التي يمر بها النادي الصفاقسي التي تتفجر بعد انتهاء فعاليات البطولة العربية حيث يواجه النادي ازمتين اخريين اولاهما: تهديد اللاعب الدولي اسكندر السويح بالانسحاب من الفريق، والثانية: يسعى نادي الهلال السعودي للظفر بلاعبين اساسيين محترفين من السنغال يلعبان ضمن التشكيلة للنادي الصفاقسي وهما المهاجم قوميز ولاعب الوسط عبدولاي نداي، وذلك مقابل عروض مالية مغرية جدا ربما يوافق على احداها النادي الصفاقسي.

وبالاضافة الى ذلك يواجه النادي الصفاقسي والذي ظهر في البطولة العربية باداء متميز ودخل منافسات المربع الذهبي مشكلة مستمرة منذ بداية هذا الموسم وتتمثل في عدم انتظام مدرب واحد يتولى تدريب الفريق حيث تناوب على الفريق منذ بداية الموسم ثلاثة مدربين.

برامج الفضائيات العربية

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00:00 فيلم «حسن ومرقص وكوهين» بطولة عايدة عثمان وعبد الفتاح القصري 02:00 فيلم «البنت اللي قالت لا» سهير رمزي ومصطفى فهمي 04:00 فيلم «مجانينو» فيفي عبده ومحمود حميدة 06:00 فيلم «مستر كراتيه» لاحمد زكي ونهلة سلامة 08:00 فيلم اماني تحت قوس قزح» رمي بنلي وعلى الزين 10:00 فيلم «الخمسة جنيه» محسن سرحان وزوزو نبيل 12:00 فيلم «معا الى الابد» شادية وكمال الشناوي 14:00 فيلم اين يخبؤن الشمس» نابية لطفي وعادل ادهم 16:00 فيلم «صسراع الحسناوات» غادة شعبة ونهلة سلامة 18:00 فيلم «حواء 2000» سعاد نصر ومحمود الجندي 20:00 فيلم «اغتصاب» هدى رمزي وفاروق الفيشاوي 22,00 فيلم قلبي يحترق» مديحة يسري وعماد حمادي.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 برنامج جار القمر 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج حياة مع الفن - فاتن حمامة - الجزء الثالث عشر 17,30 مسلسل - شباب وبنات 18,30 برنامج مقابلة شخصية - مصطفى خليل، الجزء الثامن 20,00 مسلسل المساء - اصابع من ذهب 21,00 سهرة منوعات 00,00 سهرة غنائية مع أم كلثوم - الأطلال 01,00 مسلسل - شباب وبنات

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 برنامج جيليت الرياضي 00,30 دوري الهوكي الاميركي (مباشر) 03,30 كأس الانتية الاوروبية 05,30 كأس الانتية الاوروبية 07,30 المركز الرياضي 08,30 الرياضات الخطيرة 09,30 برنامج جيليت الرياضي 10,00 كرة سلة اميركية للجامعات 12,00 كأس الانتية الاوروبية 14,00 كأس الانتية الاوروبية 16,00 المركز الرياضي 17,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 18,00 اخبار سباقات الخيل 18,30 عالم الركبي 19,00 الدوري البرازيلي 21,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 21,30 كرة سلة اميركية للجامعات 23,30 المركز الرياضي العالمي

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 حول العالم 10,30 اسم ومكان 11,10 ساعة شباب 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 من تراث الريف والبادية 14,30 وقت الفرح 15,05 متابعة وقت الفرح 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 تلفزيون زمان 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,05 المقهى الثقافي 20,00 الاخبار بالانجليزية 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 مسرحية عربية.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 برامج الطبخ 06,30 لحن الحياة 07,00 فلتة زمانو 08,00 برامج الرياضة 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 مسرحية لبنانية - المغنية الصلعاء 13,30 سماع قشاع 14,15 موجز الاخبار 14,30 Mowgli 15,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 فيلم اجنبي «عودة الى المدرسة» 18,00 الاخبار 20,00 اهلا بالهاطلة 22,00 مسلسل مدبلج ماريا مرسيدس 23,00 برامج الطبخ 23,30 فيلم مصري «الزهور الفاتنة» مع فاتن حمامة 01,00 نهاركم سعيد.

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07:05 دين ودنيا 07:15 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09:05 برنامج ما يطلبه المشاهدون/اعادة 11:00 برنامج الفروسية/اعادة 11:30 نشرة الاخبار 12:00 جوائز على الهواء 14:05 المسلسل المدبلج/تيريزا 15:00 نشرة الاخبار 15:35 قراءات 16:00 المسلسل العربي/دوائر الضياع: عباس النوري وليلى جبر 17:00 عناوين الاخبار 17:05 برنامج دنيا الموضة 17:30 بعيدا عن السياسة 18:00 الساعة الاخبارية 19:00 حفل غنائي سامر 21:00 نشرة الاخبار 21:35 برنامج اخترنا لكم/اعادة 22:30 برنامج بوب فيديو 23:00 نشرة الاخبار 23:30 جوائز على الهواء (اعادة) 01:00 المسلسل المدبلج/اعادة.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12,00 خليك بالبيت: اميلي نصر الله 14,30 فيلم عربي: الكيف دراما اجتماعية من بطولة: محمود عبد العزيز ونور ويحيى الفخراني وجميل راتب 16,30 مسلسل عربي: الطريق الى القدس 17,30 الاخبار 18,00 الحقيقة الواقعية 5 بطولة: لوري سينجر 19,00 «شو في ما في» (برنامج فني ثقافي اجتماعي) تقديم رانيا صفير 19,30 مسلسل برازيلي: الموجة الجديدة 20,30 الليل المفتوح يستضيف سهير المرشدي 23,30 ظل القمر

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 مدن وحضارات الصين 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 15,40 برنامج «آفاق» 16,30 الاخبار 17,00 النشرة الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 برنامج «بين السطور» 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 برنامج المستكشف (اعادة) 20,30 الاخبار 20,45 الاخبار الاقتصادية 21,00 موجز الرياضة 21,05 حديث الصور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 حصاد اليوم 22,30 موجز الاخبار 22,35 اعادة «هذه الدنيا» 23,05 اعادة برنامج «اشهر الجرائم والمحاكمات» 23,30 الاخبار 23,45 برنامج «فضائح العصر» 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 الاخبار الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 حديث الصور 02,00 برنامج «بين السطور» 02,30 الاخبار 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 برنامج «آفاق» (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 حديث الصور 05,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 اطباق منوعة 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 كامل الاوصاف - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل: ذروة - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 درب الفنون 17,00 فش خلقك 18,05 ساعة ويس 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 مع حمدي قنديل 21,00 جسر للمحبة 22,30 فوازير 23,00 مسرحية عربية 00,20 ساعة ويس - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 درب الفنون - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 جريمة في الاعماق 03,00 خفقات القلب 04,30 المجد 06,30 سيقان في الوحل 08,30 بياعة الجرائد 10,30 على الاصل دور 11,00 فتى احلامي 13,00 قلب الليل 15,00 هوليوود تتذكر 15,30 اسماعيل يس في دمشق 17,30 سوف يكون هناك 18,00 الساعة 20,00 برنامج افيش 20,30 سيدة القصر 22,30 نصف ضحكة 23,00 زهرة البنفسج.

قناة الرياضة

03,30 نساء في الرياضة 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 خط النهاية 05,30 سباحة (سيدات) 06,30 بولينج 07,30 الدوري السعودي - اعادة 09,00 فوتبول اميركا 10,00 اخبار ART - اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 اللعب على الهواء 12,00 اضواء الدوري الاسكوتلندي 13,00 استعراض برامج F بروموسو 13,30 مباراة من الدوري الاسكوتلندي - اعادة 15,00 الدوري البرتغالي 16,30 مباشر: الدوري السعودي - الاتفاق × النصر 18,30 مباراة من الدوري الفرنسي 20,30 اللعب على الهواء - اعادة 21,00 اخبار ART 21,30 مصارعة حرة - اعادة 22,30 اضواء على الدوري الاسكوتلندي - اعادة 23,30 مباراة مختارة 01,30 خط النهاية - اعادة 02,00 بولينج - اعادة.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الاطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات - الهرم 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات - «استوديو 5» 13,45 المسلسل العربي «حواء والتفاحة» 14,30 النشرة الجهوية 14,40 فيلم مغربي «وتستمر الحياة» 17,40 رسوم متحركة 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 اغاني مصورة 19,00 البيئة والناس 19,30 مسلسل مدبلج «ارضي مش للبيع» 20,30 الاخبار الرئيسية 23,15

فضائيات

أنس زاهد

توصلنا في المقالات الثلاثة السابقة الى ان ازمة الدراما التلفزيونية العربية تعود الى سببين مهمين، الاول هو عدم وجود حركة درامية لها جذورها وتقاليدها الفنية ومستواها الثابت وعناصرها الفاعلة، ولذلك فان الدراما التلفزيونية العربية كانت ولا تزال تعتمد على الظواهر الفردية.

اما السبب الثاني فيكمن حسب وجهة نظري في قلة أو ندرة كتاب السيناريو التلفزيوني في العالم العربي، وقد اسهبت في الحديث عن هذه النقطة في مقال الامس.

لكنني أرى ان هناك عوامل اخرى مؤثرة، اهمها انخفاض اجور كتاب السيناريو بالقياس الى اجور نجوم التمثيل، بالرغم من ان السيناريو التلفزيوني هو العامل الاساسي في نجاح أو فشل اي دراما تلفزيونية.

ان الاجور التي يتقاضاها كتاب السيناريو في التلفزيون هي اجور زهيدة وغير مشجعة، والأنكى من ذلك ان بعض التلفزيونات العربية تقوم بتحديد سقف معين للأجور بالنسبة لكتاب التلفزيون، رغم المستويات المتباينة للكتاب التلفزيونيين، وهو تباين يصل في بعض الاحيان الى مرحلة تصعب او تستحيل معها المقارنة.. واذا ما تساوى المبدع والمدعي، والموهوب وعديم الموهبة، والناجح والفاشل، والمجدد والتقليدي، فلا تتوقع ان ينصلح الحال ويواصل المبدع انتاجه.

كاتب السيناريو يحتاج ان يأخذ حقه من الدعم المادي والمعنوي.

تشاهد هذا اليوم

اوربت الاولى

وقائع مهرجان مونبلييه السينمائي

● فريق اوربت استغل وجوده في مونبلييه لتغطية وقائع المهرجان السينمائي ونقل كافة المسابقات وحفلات التكريم والندوات والمشاهد من الأفلام التي عرضت بالاضافة الى شهادات حية من الجمهور. غطى فريق اوربت حفل الختام وتوزيع الجوائز

وتعرض اوربت وقائع مهرجان مونبلييه لسينما حوض البحر الأبيض المتوسط في دورته التاسعة عشرة اليوم على شاشة قناة الأفلام، في الساعة السادسة والدقيقة الخامسة والعشرين مساء بتوقيت جرينتش.

حفلتان غنائيتان لسميرة توفيق ومحمد المازم

● تقدم محطة «إم. بي. سي» في سهرة اليوم حفلتين غنائيتين للفنانة سميرة توفيق والمطرب محمد المازم مسجلتين من باريس. وتبث السهرتان الغنائيتان من الساعة السابعة مساء بتوقيت جرينتش حتى التاسعة مساء.

خالد النفيسي بعد عودته إلى الساحة الفنية

اللهجة تقف عائقاً أمام انتشار الدراما الخليجية

« لم أحضر إلى الكويت من أجل تصوير مسلسل «الوريث» بل من أجل قادة مجلس التعاون الخليجي ● المحطات الفضائية تتسابق لشراء أي عمل تلفزيوني لملء ساعات البث ● لا أعترف بالتغيير الذي طرأ على المسرح من غناء واستعراض ورقص ● عبد الحسين عبد الرضا انسحب من مسرحية «جنون البشر» بسبب مرضه وهو أمر خارج عن إرادتنا »

الكويت: من فرحان الفحيمان

حبه لفنه وعشقه لوطنه يفوق كل تصور ويرتقي فوق اي اعتبار، فعندما يذكر اسم الممثل الكويتي خالد النفيسي تتراءى أمام الأعين سنوات طويلة من الجهد والكفاح قدمها النفيسي وزملاؤه في احلك الظروف منذ 15 عاما تقريبا. والنفيسي لم يقدم اي عمل تلفزيوني او مسرحي، وعلى الرغم من هذا الغياب فانه كان حاضرا في وجدان كل الكويتيين والخليجيين على وجه العموم. واخيرا قرر النفيسي العودة الى عشاق فنه ومن قبلها العودة الى الكويت التي هجرها منذ سنوات، وان ظلت تعيش في ذاكرته، كما ذكر في بداية حديثه مع «الشرق الاوسط» اذ قال «لا انكر انني قضيت اغلب سنوات عمري بعيدا عن الكويت لكنها في كياني ولن تنمحي من ذاكرتي وعموما عشت اجواء مشابهة. ففي لبنان مكثت سنوات طويلة قبل ان تندلع الحرب واضطررنا الى الخروج مرغمين حين اجتياح الجيش الاسرائيلي لبنان واصبح الموت شبحا يطاردنا، وفور خروجي منه انتقلت الى المغرب ذلك البلد الرائع والمضياف وقضيت فيه سنوات عدة ثم قررت العودة الى لبنان بعد ان هدأت الاوضاع واستتب الامن وعاد لبنان كما عهدناه بلد الحب والجمال». وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي الاسباب والدوافع التي ارغمتك على الانقطاع عن الساحة الفنية طوال هذه الفترة؟

- طوال هذه السنوات قدم اليّ العديد من النصوص وعرضت علي اعمال كثيرة، لكنني اعتذرت عنها لأني لم اجد نفسي فيها، فالادوار لم تكن تناسبني ولا تتماشى مع خطي وشخصيتي ولا اشكك في جودة تلك الاعمال، لكن هناك ممثلين هم اقدر مني على تأدية هذه الادوار.

● وما الذي حفزك على العودة في مسلسل «الوريث»؟

- لم احضر الى الكويت من اجل تصوير مسلسل «الوريث»، لكني قدمت من اجل مسرحية «جنون البشر» التي ستقوم بعرضها امام قادة دول مجلس التعاون الخليجي في المؤتمر المزمع انعقاده في ديسمبر (كانون الاول) المقبل واثناء وجودي في الكويت عرض علي ثلاثة مسلسلات اخترت من بينها مسلسل «الوريث» لانني وجدته مناسبا الي وقريبا مني اذ اقوم بدور رجل متسلط وجشع، وعندما قرأت الدور اعجبت به كثيرا وأتمنى ان يكون تنفيذ العمل مطابقا لما هو مكتوب على الورق خصوصا ان المسلسل سيعرض في رمضان المبارك، وهذا يعني انه سيشاهد من قبل شريحة كبيرة من المشاهدين.

● خلال فترة غيابك قدمت الكثير من الاعمال الدرامية ولا شك انك شاهدت بعضها من خلال المحطة الفضائية الكويتية، فما هو تقييمك لتلك الاعمال؟

- في كل مجال هناك الغث والسمين، والاعمال التي عرضت شملت الاثنين، ونحن مع كثرة الاعمال لأن القائمين عليها سيدرسون اسباب اخفاقهم اذ لم يحالفهم الحظ في المرة الاولى، ولا شك ان ذلك سيعود بالنفع على الحركة الفنية ويصب في مصلحتها.

● اذاً انت توافق الرأي القائل ان الكم سيولد كيفا؟

- نعم لكنني في الوقت نفسه احث المحطات الخليجية والفضائيات العربية ان توفق في اختيارها للاعمال التلفزيونية، فاذا رفض لمنتج ما عمل من عدة محطات وتسبب الرفض في خسارة مادية له، صدقني انه سيفكر الف مرة قبل الاقدام على عمل آخر، لكن ما يحصل عكس ذلك، فالمحطات تتسابق في شراء اي شيء لملء ساعات البث، بكل تأكيد فان ذلك سينعكس سلبا على جودة الاعمال، وسيحث المنتجين على الاسراع لانها ستسوق ولن ينظر كثيرا الى جودتها ومضمونها في تنفيذ اعمالهم لانه واثق من تسويقها وتمريرها.

● الحديث عن الكم والكيف يقودنا الى الدراما السورية التي استطاعت ان تحتل الصدارة في السنوات الاخيرة، وذلك لتميزها في تقديم اعمال لاقت قبولا لدى معظم المشاهدين في الوطن العربي؟

- اولا يجب الا ننكر دور مصر وريادتها ومساهمتها في ارساء القواعد الاساسية لاي فن يقدم في الوطن العربي، وما قامت به الدراما السورية يستحق الاشادة والثناء، لكننا في الوقت ذاته لا نستطيع ان نكون رأيا نهائيا عن الدراما السورية. ونحن نطالب الاخوة السوريين ان يستمروا على نسق «اخوة التراب» و«الجوارح» وغيرهما من الاعمال، وكما ذكرت لك آنفا ان مصر تبقى هي الاساس.

● هل تتوقع ان الدراما السورية ستقاوم اغراءات المحطات الفضائية وتستمر في تقديم الاعمال الجيدة، ام انها ستنجرف هي الاخرى وتقدم ما يتماشى مع السوق؟

- لا اعتقد ان الدراما السورية ستصل الى هذا المستوى لان المحطات الآن في سباق محموم للظفر بالاعمال السورية، وحسب رأيي ان ذلك سيوجد تنافسا من نوع آخر على تقديم الافضل.

● على الرغم من تجربتها المعقولة نسبيا فان الدراما الخليجية ظلت تدور في فلك الاقليمية ولم تستطع الخروج من دائرتها الضيقة، فمن وجهة نظرك ما هي الاسباب التي تحول دون انتشار الدراما الخليجية؟

- اهم الاسباب التي تعيق انتشار الاعمال الخليجية هي اللهجة، فاللهجة الخليجية غير منتشرة عربيا، وكذلك الحال بالنسبة لدول المغرب العربي، فلهذا نجد الاقبال يكون على الاعمال التي تنتجها مصر وسورية وان كانت الاخيرة تركز اكثر على اللغة العربية المبسطة وساضرب لك مثالا بمسلسل «هارون الرشيد»، الذي عرض في كافة الاقطار العربية ولاقى صدى واسعا عند عرضه لانه كان يخاطب الجميع ولا يركز على فئة او شريحة معينة.

● نعود الى المسرح بعد غيبة ليست بالقصيرة من خلال مسرحية «جنون البشر» التي ستعرض امام قادة دول مجلس التعاون الخليجي، ولا شك ان اعمال المناسبات تحكمها ظروف وضوابط معينة فهل عودتك كانت بدافع المشاركة أم انك مقتنع بالنص المسرحي؟

- اولا انا مقتنع جدا بالممثل سعد الفرج ككاتب مسرحي محنك ورأيي هذا لم يأت من فراغ او مجاملة كونه صديقا عزيزا علي، لكنني بنيت رأيي على تجارب عديدة، فقد قدمنا معا العديد من الاعمال الناجحة مثل «حرم سعادة الوزير» و«ممثل الشعب» و«حامي الديار» و«دقت الساعة» والعديد من الاعمال المتميزة، وهناك نقطة مهمة علي ان اذكرها، فسعد الفرج عندما يشرع في كتابة نص مسرحي يضع نصب عينيه خالد النفيسي فهو يفصل الدور على مقاسي وأنا اقوم بتوضيبه، فثمة انسجام وتفاهم بيني وبين سعد الفرج، يظهر في النص اما بالنسبة لمسرحية «جنون البشر» فهو شرف كبير ان نقوم بهذا العمل، ولا شك ان هذا الاختيار يحسسنا بقيمة الفن وتقدير الفنانين من قبل القائمين على الحركة الفنية في الخليج.

● هناك رأي يقول انك تنسجم جدا مع سعد الفرج ولا تحبذ العمل مع غيره كالممثل عبد الحسين عبد الرضا مثلا، ما تعليقك على هذا الرأي؟

- عبد الحسين عبد الرضا له نهجه الخاص وهو كمنتج لاعماله اشبهه بالممثل السوري دريد لحام، فقد كان الكاتب محمد الماغوط يكتب النص وهو يضع في حساباته حجم دور دريد لحام، وهكذا الامر مع عادل امام ووحيد حامد ومحمد صبحي ولينين الرملي، فعبد الحسين له كتاب يفصلون ادواره حسب ما يريد ولا شك انه قادر على القيام ببطولة مسرحية بمفرده، انا بطبعي لا اميل الى هذا الخط وافضل عليه البطولات الجماعية، فمثلا في اعمال عبد الحسين عندما يخرج من المسرح تحس ان هناك هبوطا في الاداء وان الايقاع لم يعد يسير بصورة منتظمة، لكن عندما تكون الادوار موزعة بشكل متناسق ومتساو على مجموعة من الممثلين، فلن يتأثر العمل بخروج اي ممثل، وساضرب مثلا بالممثل المصري الراحل نجيب الريحاني، فعلى الرغم من نجوميته فانه كان يوزع الادوار على ممثليه، فعندما يخرج من المسرح تبقى هناك كوكبة من النجوم امثال حسن فايق وعبد الفتاح القصري وماري منيب وستيفان روستي.

● منذ الستينات وانتم تقدمون المسرح السياسي الذي لم يعد الاقبال عليه كبيرا في ظل الظروف والتغييرات التي طرأت على العالم العربي، لكنكم مصرون على المضي قدما علما بأن الممثل عبد الحسين تخلى عن هذا الاتجاه، فما تعليقك على هذا الكلام؟

- المسرح لم يكن سياسيا في يوم ما، انما هو فكري سياسي والسياسة تمس كل فرد في المجتمع، ومن واجبنا نحن كممثلين ان ننقل نبض الشارع بصورة فنية، والطروحات التي نعالجها فوق خشبة المسرح لا ترتكز على السياسة فقط بل نثير قضايا اجتماعية واقتصادية، وان كنا غير ملمين الالمام بالقضايا الاقتصادية، لكننا نحاول قدر المستطاع ان نلفت الجمهور الى خطورتها.

● هل تعتقد ان الجيل الجديد من الجمهور قادر على استيعاب طروحاتكم؟

- يجب ان نعترف ان هناك مسرحا شبابيا وهو يشابه الاغنية الشبابية، وهذا المسرح له جمهوره الخاص الذي يقبل على هذا اللون من الاعمال، لكن ما يحز في النفس هو ما آلت اليه الاوضاع في مجال مسرح الطفل، فقد اصبحت العملية غير خاضعة لاي اعتبارات، ونرى كل من ليس له علاقة بالانتاج يتحول الى منتج لاعمال الطفل والامر ينطبق ايضا على المؤلفين والمخرجين، فمن يريد ان يقدم اعمالا للطفل عليه ان يقوم بدراسة النص جيدا من النواحي التربوية والنفسية والاجتماعية، وقبل ان يقدمه الى رقابة النصوص يجب عرضه على اختصاصيين في علم النفس والاجتماع والتربية، اما ما يعرض الآن فلا يمت الى مسرح الطفل بأية صلة، وكل ما يقدم بهرجة وقشور لا تخدم مسرح الطفل بقدر ما تضره، وسبق لنا ان قدمنا اعمالا كانت تحمل مضامين واهدافا تربوية في قالب درامي جديد اذكر منها مسلسل «الى ابي وأمي مع التحية»، مع الممثلة القديرة حياة الفهد ومسلسل «أبلة منيرة» مع الممثلة المصرية منى جبر.

● اذا عدنا الى مسرح الكبار فمتى يتخلى النفيسي والفرج عن خطهما ويواكبان التطور الذي طرأ على المسرح بشكل عام، خصوصا ان الممثل عبد الحسين عبد الرضا سار على النهج الجديد في مسرحيته الاخيرة «مراهق في الخمسين»؟

- للاسف الشديد انني لم أر مسرحية «مراهق في الخمسين» لانني كنت خارج الكويت حين عرضت لكنني على ثقة تماما ان فنانا مثل عبد الحسين يعرف كيف يختار ادواره فهو لا يقدم على تغيير ما الا اذا كان مقتنعا وبلا شك ان اقتناعه يأتي من اقتناع جمهوره، لكنني لا اعرف بالضبط ما هو التغيير الذي طرأ على المسرح فان كنت تعني الرقص والاستعراضات والغناء فانا لا اعترف بهذا التغيير، فنحن لا نناقش فوق خشبة المسرح الا ما يمس المجتمع ويؤرقه ونعالج مشكلة يعاني منها كل فرد في هذه الارض، فالمسرح مدرسة وكبار المسؤولين في الدولة تحدثوا عن استفادتهم من اعمالنا.

● الممثل عبد الحسين عبد الرضا كان من ضمن المشاركين في مسرحية «جنون البشر» لكنه انسحب اخيرا. فما هي الاسباب؟

- ان انسحاب الممثل القدير عبد الحسين امر حز في نفوسنا جميعا، لكننا لا نملك الا الخضوع للقدر وندعو اليه بالشفاء، فهو يشكو من ألم شديد في كتفه الايسر، وبدأت شكواه قبل اسبوع من اعتذاره، لكن الالم تضاعف كثيرا، وقد اخبرته ان الكتف الايسر يعني القلب وعليك ان تتدارك الامر وتعرض نفسك على متخصصين في امراض القلب، ولهذا الظرف الطارئ والخارج عن ارادتنا اضطر عبد الحسين الى الاعتذار على مضض، ونتمنى ان يعود الى الساحة الفنية في اقرب فرصة ممكنة ليثريها بأعماله المتميزة.

● على الرغم من قلة الكتاب الكوميديين لم يوجد خلال العقود الثلاثة الماضية كاتب كوميدي حقيقي الا عبد الامير التركي الذي آثر الابتعاد واعتزال المعترك الفني، علما بانه كتب اغلب الاعمال المسرحية التي قدمت، فمن هو المؤلف لأعمالكم المسرحية المقبلة؟

- بالنسبة لكتاب الكوميديا هناك جفاف، وهذا الفن يحتاج الى كاتب متمرس يقدم ارقى انواع الكوميديا واعني كوميديا الموقف، فالممثل الجيد يفضل ان يضحك الجمهور من خلال الموقف لا من خلال «الافيشات»، اما بخصوص عبد الامير التركي لا اصدق انه آثر الابتعاد كما ذكرت لان الفن يسري في عروقه، وهو لا يعتزل الا اذا فقد رشده وعقله وان شاء الله هناك عمل جديد يجمعنا انا وعبد الامير وسعد الفرج.

● كنتم دائما تشتكون من الرقابة المسرحية، فهل استطعتم ان تتجاوزوا ذلك بعد هذا المشوار الطويل؟

- انني اطالب لجنة الرقابة ان تكون اجرأ مما هي عليه والمؤلم ان ما تبتره يقال يوميا في المجالس والدواوين ويتداوله الناس بصورة علنية، لكنهم يرفضون مناقشته فوق خشبة المسرح ولا نعرف ما هي الاسباب والدوافع الحقيقية التي تقف وراء ذلك فليتهم يعتبرون المسرح ديوانية ونحن كممثلين نعرف ما هي حدودنا، لاننا بعد اربعين عاما من التجربة تولدت لدينا رقابة ذاتية علما بأن خبرة اغلب الرقباء لا تتجاوز الخمس سنوات، لجمنا انفسنا كثيرا كي لا نحتك مع الرقابة، لكننا لحد الآن لا نعرف لماذا تمنع اعمالنا وطروحاتنا!!

● لمن توجه هذا السؤال؟

- اوجه هذا السؤال الى الرقابة.

● ما رأيك في ظاهرة الخروج عن النص؟

- أرى انها «موضة» بدأت تستهوي الكثيرين، وحسب رأيي فان الخروج عن النص بغير موافقة المؤلف والمخرج خطأ كبير، لكن في الوقت نفسه لا يوجد مانع من اضافة جملة تنضوي تحت مظلة النص، وانا لا احبذ هذه الظاهرة، لكنني اتفق تماما مع الجلسات الاولية التي تعقد قبل البروفات ويتناقش الممثلون مع المؤلف والمخرج وكل يدلي بدلوه، فربما احد الممثلين يمتلك خبرة كبيرة وافكارا جديدة فيطرحها على المؤلف والمخرج فان اقتنعا بأفكاره كان به، وان لم يبديا حماسة لها فعليه ان يلتزم التزاما كاملا بالدور المسنود له.


خالد النفيسي: «أفضل العمل مع سعد الفرج» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اخبار تلفزيونية

قناة الجزيرة تنتقل إلى «الحزمة سي» على «عرب سات»

لندن: «الشرق الأوسط»

نقلت قناة الجزيرة ارسال برامجها الى الحزمة «سي باند» على قمر «عرب سات 2 أ» منذ أمس، بعد أن كان ارسالها طوال أكثر من عام يقتصر على الحزمة «كي. يو». وأصبح باستطاعة المشاهدين في الجزيرة العربية واوروبا وغرب آسيا وإيران وباكستان وشرق المتوسط وتركيا وشمال افريقيا استقبال برامج الفضائية القطرية، والتقاطها بواسطة الاطباق الهوائية على الحزمة «سي» على المقطع المداري 26 درجة شرق، وبالتردد 4,122 ميجاهيرتز.

فلسطين.. 50 عاما من التقسيم على التلفزيون الفرنسي

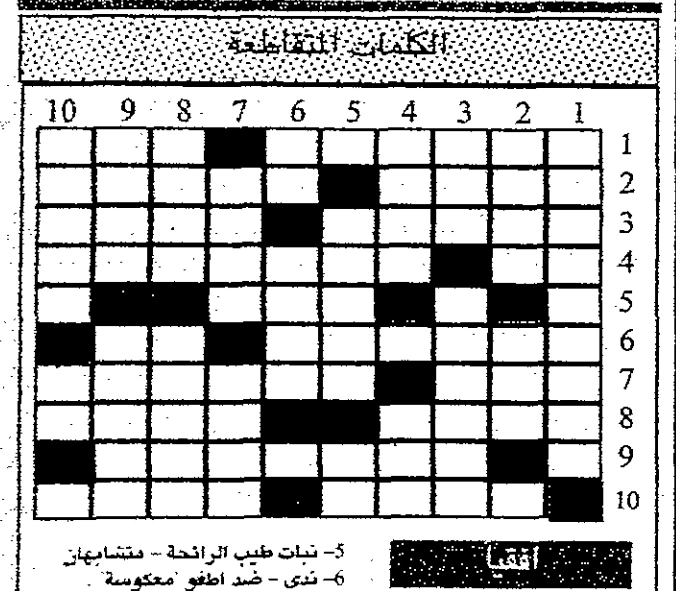
لندن: «الشرق الأوسط»

ستخصص القناة الفرنسية الثالثة العمومية بمناسبة الذكرى الخمسين لتصويت منظمة الأمم المتحدة على قرار تقسيم فلسطين في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1947، 3 حلقات بعنوان: «قضايا تاريخية» وهي عبارة عن ملفات تتناول قضية الشرق الأوسط تاريخيا.

وتبدأ بث أول حلقة غدا بعنوان «المواعيد الضائعة: من 1947 الى وصول السادات» في الساعة 23,20 بتوقيت باريس. ويعرض الجزء الثاني تحت عنوان «المحادثات السرية: من كامب ديفيد الى مؤتمر مدريد» وذلك يوم الجمعة 5 ديسمبر (كانون الأول). وفي 12 من الشهر المقبل يبث الجزء الأخير من الملفات بعنوان: «السلام المسلح، من اوسلو الى أزمة السلام».

والجدير بالذكر ان قناة «آرت» الفضائية (فرنسية - المانية) ستبث أيضا الشهر المقبل سلسلة وثائقية بعنوان «النكبة - فلسطين وأزمة 1948».

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- عاصمة موريتانيا - اقرع.
2- جميل - نبات متسلق.
3- آلة لرصد السرعة - حشرة طائرة.
4- من الوالدين - دولة افريقية.
5- جيد.
6- من شخصيات الف ليلة - ضمير متصل.
7- في العود معكوسة - مدينة ايطالية.
8- ينتثر - أملس.
9- التقايض.
10- سحابة - نقذف.

عموديا

1- ممثل عربي.
2- نيشان - نادى.
3- ساند - سلطنة اسيوية.
4- تمام - وجع.
5- نبات طيب الرائحة - متشابهان.
6- ندى - ضد اطفو معكوسة.
7- سمين - من الاصابع.
8- الاحسان - طرائف.
9- يقص الحكايات - الراية.
10- مشعل - بحر.

الحل السابق

خلال اجتماعات عقدت في الأردن بمشاركة خبراء تسع دول عربية

«الإسكوا» تدعو لإحياء المدن الثانوية والأقاليم النائية بسياسة استيطان جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

اختتمت في العاصمة الاردنية عمان امس اجتماعات الخبراء حول المدن الثانوية والتنمية الحضرية المستدامة نظمتها اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الاسكوا) التي شاركت فيها تسع دول عربية هي الاردن ولبنان وسلطنة عمان واليمن ومصر وسورية والبحرين والسودان والعراق اضافة الى العديد من الجامعات الاردنية والعربية والمراكز والمعاهد المتخصصة الاجنبية واكثر من عشر هيئات عربية ودولية معنية بشؤون المدن والتخطيط العمراني.

وقد جرى خلال الاجتماعات التي استغرقت ثلاثة ايام مناقشة ثماني اوراق عمل علمية تناولت موضوعات المدن الثانوية والتنمية الحضرية المستدامة «الاسكوا» والمدن الثانوية في سورية سليمة بين البادية والمعمورة ومدينة الكرك الاردن واعادة احياء مدينة قديمة اردنية، وجوانب تكنولوجية واجتماعية في الارتقاء واعادة احياء المستوطنات حالة مدينة وادي موسى في الاردن ومدينة الخارجية بمصر، المشاركة المحلية في التخطيط والتنمية والمحلية في مدن الشوف وعاليه والمتن الصغيرة في لبنان.

وقال عقيل عقيل رئيس شعبة قضايا النخبة الاجتماعية وسياساتها في الاسكوا في كلمة القاها في الاجتماعات ان التوسع الحضري في غضون العقود الاربعة الماضية اصبح من حقائق الواقع البارزة في المنطقة العربية عامة ومنطقة الاسكوا بشكل خاص واستمر هذا النمو الحضري باطراد خلال السنوات الخمس عشرة الماضية. فعلى المستوى الاقليمي ازداد عدد سكان المدن من 47 في المائة في عام 1980 الى 54 في المائة في عام 1990 ثم الى 55,8 في المائة في عام 1995، ومن المتوقع ان يصل الى 58 في المائة مع بداية القرن المقبل.

وقال المهندس يوسف حياصات مدير عام المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري في الاردن ان العواصم والمدن الرئيسية في المنطقة العربية بشكل خاص وفي العالم بشكل عام تشكل محور العمليات الاقتصادية والسياسية والفكرية وهي بذلك تشكل مركز جذب للسكان الامر الذي ادى الى زيادة الضغط على المراكز الحضرية وعرقل تطورها الطبيعي وسبب ارباكا كبيرا في تقديم الخدمات الاساسية وتدهورا في المستوى الحياتي لسكان هذه المراكز الحضرية. ودعا الى اعادة احياء الادوار التقليدية للمدن الثانوية والبلدات والاستيطان في الاقاليم البعيدة عن مراكز المدن الرئيسية وتشجيع السكان على ممارسة انشطتهم الاقتصادية والاجتماعية في تلك الاقاليم لجعلها اكثر اغراء من المدن الرئيسية.

وللتغلب على الآثار السلبية الناجمة عن المعدلات المتسارعة لعملية التحضر التي يشهدها الاردن قال: لقد بدأنا منذ عامين مشروعا كبيرا لدراسة قطاع الاسكان واعادة هيكلته نجم عنه حزمة من الاصلاحات القطاعية التي هدفت الى تحرير سوق الاسكان وجعله يعمل بكفاءة اكبر وفاعلية اكبر وتضمن المشروع اعادة النظر في عدد من القوانين والتشريعات لتعطي مزيدا من الفرص المتساوية لتوزيع مكاسب التنمية المكانية على جميع المناطق.

ودعا الى تشجيع القطاع الخاص والمستثمرين العقاريين على الدخول للاستثمار في الاسكان لذوي الدخل المتدني والمتوسط ضمن اسس الشراكة والتمكين.

وكان الدكتور ممدوح العبادي امين عمان قد قال في كلمة القاها في حفل الافتتاح ان حجم التحدي في مواجهة المستجدات التي تواجه مدينة عمان يمثل نموذجا للمشكلة الناجمة عن تدفق السكان على العاصمة مبينا ان الزيادات السكانية المطردة في عمان نجمت عن الهجرات القسرية المتلاحقة والتي بلغت ذروتها عام 1990 بسبب ازمة الخليج وعودة المغتربين الاردنيين الى بلدهم واختيار غالبيتهم العيش في عمان تحديدا، كما ونجمت هذه الزيادات عن ظاهرة الهجرة من الريف الى المدينة نتيجة تركيز الخدمات في المدينة على حساب الريف.

وقال: لقد تمكنت امانة عمان من الحد الى درجة كبيرة من آثار هذه الزيادات وباشرت الامانة منذ عامين في تصويب اوضاع العديد من التجمعات السكانية التي اقيمت عشوائيا وما زال على اجندتنا الكثير مما ينبغي عمله هذا الصدد.

واضاف ان معالجة الظاهرة القديمة المتمثلة بالهجرة من الريف الى المدينة تتطلب جهدا وطنيا متكاملا وتنسيقا محكما بين الاطراف ذات العلاقة، ذلك ان ظاهرة الهجرة من الريف الى المدينة واتساع نطاقها لا تتم معالجته بدون الاخذ باسباب هذه الظاهرة ومسبباتها ومن ثم التصدي لمعالجتها بصورة جذرية.

وقال علي شبو رئيس المكتب الاعلامي الاقليمي للبلدان العربية في مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ان النظر الى البدائل كالمدن الصغيرة والمتوسطة يجب ان يستند الى مبدأ مشاركة فعاليات المجتمع المدني الذي يستوجب حدا ادنى من اللامركزية يسمح باستجابة هذه الفعاليات للمتطلبات الحضرية المتشعبة ولا يعيق توسيع قاعدة استخدام ادوات الحكم بشكل متوازن وعادل اي ديمقراطي يعزز من دور السلطات المحلية ويدعم دور رؤساء البلديات في صناعة القرار وفي رسم وتنفيذ سياسات المدينة التي يقودون دفتها.

عمان.. نموذج للتدفق السكاني على العواصم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود — خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● أسرع احد ضباط الامم المتحدة الى الجنرال بول كلاين، قائد قوات الامم المتحدة لحفظ السلام في البوسنة، ليخبره بوقوع مشكلة. لقد اكتشف ان احد الحرس البوسنيين يهرب سكائر الى صربيا بواسطة احد الحرس الصرب المسيحيين. قال له الجنرال كلاين، ابشر! هذا بشرى خير. اذا بدأ الجنود المسلمون بالتعاون مع الجنود الصرب في تهريب السكائر، فهذه بادرة تدل على حلول السلام في المنطقة.

● الاوربيون مشهورون بحب الحيوان وتفضيله على الانسان، ولا سيما عندما يكون الانسان من العالم الثالث. اكتشفت الآن انهم كما يفضلون الحيوان على الانسان، يفضلون الاشجار على الحيوان. راح السيد انطوان موريل، مدير شركة كونكس للسكك الحديدية ينن ويتباكى على ما تعانيه شركته من اوراق الاشجار الساقطة في هذا الموسم على خطوط السكك بما يؤدي الى توقف القطارات وتأخير سيرها. قال ان هذه الاوراق الصفراء تكلف الشركة سنويا ملايين الباوندات. ناشد الجمهور بأن يسمحوا لها بقطع الاشجار القريبة من السكة. ولكن هيهات! قالوا له بل نفضل قلع السكك على قلع الاشجار.

● لا أدري ما الذي سيقوله ماوتسي تونغ في قبره عندما يسمع بهذا الخبر، لقد تعاقدت شركة لوريال لمواد التجميل والعطور مع الممثلة الصينية كونك لي، للاعلان عن منتجات الشركة من احمر شفايف وبودرة وعطور في الصين.

● هذه لطمة واحدة من اللطمات التي راحت تتوالى على دنيا الشيوعيين في العالم بعد زوال الاتحاد السوفيتي. من كان يتصور ان العمال العاملين في مؤسسة شيوعية يقومون باضراب ضدها؟ هذا ما حدث. فبسبب الخسائر التي تحملتها صحيفة ليونيتا، لسان حال الشيوعيين في ايطاليا والتي بلغت في هذا العام 30 بليون ليرة، قررت ادارة الجريدة الاستغناء عن بعض عمالها، فأعلن العمال اضرابا ضدها.

● ولكن ليس كل شيء يجري ضد الشيوعيين. اذا كان ماوتسي تونغ سيتململ في قبره لدى سماعه بتسويق العطور الفرنسية في الصين الشعبية، فان لنين سيضحك في تابوته عندما سيسمع انه كسب مائة فرانك سويسري من احد البنوك السويسرية. فبنتيجة قرار الحكومة بالكشف عن الحسابات المصرفية المعطلة، ظهر وجود حساب باسم لنين بمبلغ مائة فرانك، تركها لنين وراءه عندما خف مسرعا الى روسيا لشن الثورة البلشفية.

● من قال ان زمن الخيل في القوات المسلحة قد ولى وانتهى؟ ها هو الجيش البريطاني يكشف عن اسراره ويفيد بأنه يملك 483 حصانا مقابل 396 دبابة فقط.

عرب

الدكتور عبد الكريم الإرياني

هاني مصطفى خليفة

● الدكتور عبد الكريم الإرياني نائب رئيس الحكومة اليمنية ووزير الخارجية افتتح في بروكسل مقرا جديدا لسفارة الجمهورية اليمنية لدى الاتحاد الاوروبي وبلجيكا ودوقية لوكسمبورغ يقع في الحي الدبلوماسي في شارع فرنكلين روزفلت في قلب بروكسل.

● الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي يفتتح الأحد المقبل اعمال الندوة العلمية التي تنظمها وزارة الزراعة السعودية عن «الموارد الطبيعية المتجددة بالمملكة وتنميتها والمحافظة عليها»، وذلك بقصر الثقافة بحي السفارات في الرياض بمشاركة الجهات الحكومية والمحلية ذات العلاقة والشركات الزراعية، بالاضافة الى مشاركين من خارج السعودية.

● فوزي حبيش وزير الثقافة اللبناني، يرعى الاثنين الموافق الثامن من الشهر المقبل معرض الفنانة مريم شحرور في دار الندوة في بيروت.

● عبد الهادي الخاجة سفير دولة الامارات العربية المتحدة الجديد في بروكسل محل تكريم وحفاوة الآن في بلجيكا ويستقبل حاليا زيارات مجاملة متعددة من نظرائه رؤساء البعثات الدبلوماسية الاجنبية ومن وجوه قيادية بلجيكية واوروبية بعد ان سلم اخيرا اوراق اعتماده سفيرا لبلاده لدى بلجيكا الى الملك البير الثاني.

● هاني مصطفى خليفة السفير الاردني في الرياض باشر عمله في سفارة بلاده بالعاصمة السعودية بعد اجازة طويلة قضاها في عمان اثر تعرضه لالتواء في قدمه.

● أنيب هلسة عضو مجلس الاعيان الاردني توجه الى القاهرة لحضور المؤتمر القومي العربي حول موضوع المحكمة الجنائية نظامها واختصاصها.

● عيسى حمد ابو شهاب سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى المغرب، يقيم حفل استقبال في فندق هيلتون الرباط مساء الثلاثاء المقبل بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين لقيام دولة الامارات.

● عبد العزيز بن عبد الله عضو الاكاديمية الملكية في المغرب وجمال الدين بن شيخ الاستاذ في جامعة باريس الرابعة واندريه كاكو الاستاذ في الكوليج دو فرانس يشاركون في ندوة عنوانها «السلام البدايات» ينظمها مساء اليوم معهد العالم العربي في باريس حول كتاب بنفس عنوان الندوة لجاكلين الشابي الاستاذة في جامعة باريس الثامنة.

● عبد المحسن بن صالح البلاع سفير السعودية لدى سورية اقام امس حفل غداء تكريما للدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي والوفد المرافق له الذي يشارك في الاجتماع الثاني والعشرين لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية المنعقد في دمشق. وحضر الحفل عدد من الوزراء السوريين وسفراء دول مجلس التعاون ورجال الادب والاعلام.

● بيرني ولسون الملحق التجاري في السفارة البريطانية في عمان اقام حفل استقبال تكريما لجيليان جلاس مديرة تنمية الصادرات في غرفة التجارة والصناعة في ايرلندا الشمالية بمناسبة زيارتها الثالثة للاردن.

● الدكتور عبد العزيز السنبل نائب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يرأس غدا وفد المنظمة في اجتماعات اللجنة الاستشارية الخاصة بقطاع العلوم التي ستستمر في الانعقاد بالقاهرة حتى الاحد المقبل.

● غسان الاشقر النائب في مجلس النواب اللبناني وجورج طوق نقيب محامي طرابلس ومحمد سعيد المصري الدكتور المحاضر في الجامعة اللبنانية يتحدثون مساء بعد غد في ذكرى تأسيس الحزب السوري القومي الاجتماعي في مركز رشيد كرامي الثقافي في طرابلس شمال لبنان.

● عبد الكريم فرج الفنان السوري والاستاذ بكلية الفنون الجميلة في دمشق نال ميدالية الشرف التقديرية الذهبية في البينالي الدولي للفن التشكيلي الآسيوي الثامن في داكا، وذلك عن خمسة اعمال فنية محفورة على المعدن سلمتها له الشيخة حسينة مجيب الرحمن رئيسة الوزراء في بنغلاديش.

سوق خيري في بون لمصلحة أطفال مسلمين

بون: «الشرق الأوسط»

شارك اخيرا اكثر من ثلاثة آلاف شخص في البازار الاسلامي في بون الذي نظمته مجموعة من السيدات المسلمات لمصلحة الاطفال المحتاجين باشراف زوجات السفراء العرب والمسلمين في بون.

وقد حضر الاحتفال بالاضافة الى الجمهور العربي والاسلامي والالماني السفراء وبعض الوزراء وشخصيات اجتماعية. والقت نجدية الحجيلان رئيسة المجموعة حرم سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي كلمة تحدثت فيها عن اهداف البازار الخيري واعربت عن الشكر للمتبرعين بالجوائز واعلنت افتتاح السحب للجوائز القيمة التي تضمنت سيارة تويوتا وتذاكر سفر مع اقامة مقدمة من كل من دولة الكويت وجمهورية مصر العربية والمغرب وتونس وجوائز قيمة اخرى قدمت من بعض الدول المشتركة في البازار ومن السيدات اعضاء الجمعية. واشرف على السحب الوزير الالماني السابق هانس يورجن فيشنفسكي، وسحب بنفسه التذكرة الفائزة بالجائزة الاولى التي كانت من نصيب بوسنية مسلمة جاءت تزور بون بحثا عن عمل.

واجمع الحاضرون ان هذا البازار جاء اكثر نجاحا من حيث المعروضات والمأكولات وعدد المشاركين فيه ومن حيث قيمة جوائزه حيث ان الدخل الذي تحقق كان عاليا وسوف يوزع على بعض الجمعيات الخيرية الخاصة بالاطفال في الدول العربية والاسلامية.

زوجات السفراء في اليمن ينظمن سوقا لتراث بلادهن

عدن: من عبد السلام طاهر

اقيم في منزل السفير الاندونيسي بصنعاء سوق خيري ضم تقاليد وتراث 25 دولة لديها بعثات دبلوماسية في اليمن. وفي هذا السوق الذي اقامته جمعية زوجات رؤساء البعثات الدبلوماسية في اليمن ولاول مرة تم عرض مجموعات مختارة من المنتوجات التقليدية والتراثية لتلك الدول بشكل منتظم آثار الاعجاب.

وقد تم تأسيس الجمعية منذ سنة تقريبا واصبحت حرم سفير السعودية عميدة لها، بينما تولت زوجة السفير المصري منصب نائبة العميدة. وستقوم الجمعية سنويا باختيار سفارة معينة لاقامة هذا السوق الخيري الذي سيذهب ريعه في كل سنة لاحدى الجمعيات الخيرية اليمنية.

وقالت نرمين هاشم زوجة السفير المصري ونائبة عميدة الجمعية والمشرفة على السوق الخيري لهذا العام ان الجمعية انشئت منذ سنة وهذا اول سوق خيري لصالح الجمعيات الخيرية في اليمن. وافادت بان الجمعية اتفقت خلال اجتماعاتها التي تقام شهريا على اقامة هذا السوق الذي تشترك فيه كل زوجات السفراء بما لديهن وكذلك بعض الشركات اليمنية ورجال الاعمال والهيئات الدبلوماسية وشركات الطيران.

واشارت الى ان تلك الشركات والهيئات قامت بتقديم تبرعات وجوائز لان هناك سحبا على التذاكر واليانصيب وكلها تباع لصالح هذا السوق الخيري وقالت «سنتصل بوزارة الشؤون الاجتماعية اليمنية للاتفاق معها على جمعية خيرية في اليمن نقوم بزيارتها وتفقد احوالها واحتياجاتها ونقدم لها المردود المالي العائد من سوقنا الخيري لهذا العام».

أخبارهم في كل مكان

● النادي العربي في بريطانيا ينظم حفل عشاء بمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة في فندق انتركونتننتال بلندن، وذلك ابتداء من الساعة الثامنة من مساء بعد غد.

● عبد الرحمن الاحمد السكرتير الاول بوفد المملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة، حصل على شهادة الماجستير في العلوم السياسية والانظمة المقارنة، بتقدير امتياز، اضافة الى شهادة متخصصة في الدبلوماسية والقانون الدولي، وذلك من جامعة سانت جونز بنيويورك.

● حمد بن سلطان الرميحي الرائد في سلاح الجو القطري يزور حاليا بروكسل لقضاء جانب من اجازته السنوية التي تشمل ايضا فرنسا.

وفيات

● توفي في بيروت الدكتور علي توفيق الخليل شقيق نمر في السعودية ودفن جثمانه في العاصمة اللبنانية.

● بسام جعارة رئيس المكتب الصحافي لرئيس مجلس الوزراء السوري تلقى التعازي الحارة من كبار المسؤولين السوريين والعرب والصحافيين والاصدقاء بوفاة والده وعميد الأسرة محمد فؤاد جعارة.

● توفي ابراهيم خميس حمدان موسى عن عمر يناهز 70 عاما، وتقبل التعازي في جمعية نعلين الخيرية في الهاشمي الشمالي/عمان.

اجتماع في الرياض بحث الإعداد لندوة استشراف العمل التربوي بدول الخليج

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث اجتماع تربوي عقد في مكتب التربية العربي لدول الخليج بالرياض اخيرا موضوع مستقبل العمل التربوي بالدول الاعضاء حيث ناقشت لجنة استشراف هذا المستقبل الاعداد لندوة تبحث هذا الموضوع من جميع جوانبه ستقام في البحرين في الفترة من 17 ـ 19 فبراير (شباط) العام المقبل.

وناقش الاجتماع مشاركة الخبراء العالميين في هذه الندوة وذلك لاثراء العمل في هذا المجال، وتمت متابعة اعداد الدراسات والتقارير التي ستقدم للندوة فضلا عن استعراض مشروع المخطط العام لوثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الاعضاء وكذلك الملخص التوثيقي لمضمون حلقة النقاش التي عقدت العام الماضي.

وفي هذا الصدد قال الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام للمكتب ان وزراء التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج الاعضاء بالمكتب اهتموا بهذه الوثيقة الخاصة باستشراف مستقبل العمل التربوي بدولهم وذلك خلال المؤتمر العام للمكتب الذي عقد بالدوحة قبل عدة شهور.

واضاف ان الندوة التي سينظمها المكتب في البحرين تأتي في نطاق توجهات المكتب لتوفير المناخ العلمي لكل مشروعاته التربوية التي يضطلع بتنفيذها مشيرا الى ان هذه الندوة ستخرج بوثيقة تتناول 16 مجالا استراتيجيا في جميع جوانب التربية و التعليم وتحقيق المستقبل الافضل للمنطقة واجيالها.

واكد الدكتور التويجري ان المكتب يبذل جهودا واتصالات مستمرة في المنطقة وخارجها لتحقيق العالمية لهذه الندوة التي جمع لها العديد من الوثائق وتجارب الدول الاعضاء للوصول الى وثيقة تتناسب وتحقيق تطلعات الدول الاعضاء.

وقال ان هذه الندوة سيشارك بها عدد من القيادات والمسؤولين من الدول الاعضاء والخبراء العالميين المدعوين في هذا المجال الحيوي، مؤكدا على ان الندوة ستخدم وثائق هامة جدا جمعت بعناية وتتماشى مع الثوابت الاساسية لمنطقة الخليج العربي وديننا الاسلامي الحنيف وعاداتنا وتقاليدنا المتوارثة.

فتح باب الترشيح لجوائز شومان

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مؤسسة عبد الحميد شومان عن فتح باب الترشيح لجوائز عبد الحميد شومان للباحثين العرب الشباب لعام 1997. والمسابقة مفتوحة لكافة الاساتذة والباحثين في الجامعات والمعاهد ومؤسسات البحث العلمي الاردنية والعربية الذين انجزوا بحوثا علمية متميزة او ذات قيمة اجتماعية وان يكونوا من خلال عملهم وخبرتهم قد قدموا خدمات جليلة للمجتمع الاردني والعربي.

ويذكر ان اهم شروط الجوائز هي:

● ان يكون الباحث عربي الجنسية او من اصل عربي وان يكون عمله في الوقت الحاضر داخل الوطن العربي.

● ان يكون قد قدم للعمل وللمجتمع خدمات ذات قيمة علمية واجتماعية خلال السنوات الثلاث السابقة وان يكون قد ادى ذلك العمل في بلد عربي وان لا يزيد عمر المرشح لدخول المسابقة على 40 عاما.

● يتم ترشيحه كتابيا وبتوقيع اثنين في الجامعة او المؤسسة العلمية التي ينتمي اليها على ان يضم كتاب الترشيح ترجمة مختصرة للمرشح وتعليلا للترشيح مرفقا بلائحة المنشورات العلمية للمرشح.

● ارسال 3 نسخ من الانتاج العلمي الكامل للمرشح من ابحاث، كتب، مؤتمرات،... الخ، خلال السنوات الماضية وكذلك 3 نسخ من كافة الوثائق والمعلومات الاخرى المذكورة في النموذج.

وقالت المؤسسة في بيان ان الجوائز تتوزع على 12 تخصصا هي الفيزياء والجيولوجيا والكيمياء والرياضيات والحاسوب والاحصاء والعلوم الحياتية والعلوم الهندسية والعلوم الزراعية والعلوم الانسانية، والعلوم الاجتماعية، والعلوم الاقتصادية، والمالية، والمصرفية، والعلوم الادارية، والقانونية، والعلوم النفسية، والتربوية، والعلوم الطبية.

وحددت قيمة كل جائزة بخمسة آلاف دينار اردني (نحو 5,500 دولار) ولا يجوز للفائزين باحدى جوائز عبد الحميد شومان في السابق التقدم للمسابقة مرة اخرى وتتم تعبئة نموذج التقدم للمسابقة وتستكمل المعلومات المطلوبة.

وحدد آخر موعد للتقدم للجوائز باليوم الاخير من شهر فبراير (شباط) المقبل.

منافق أفندي



وزارة الفلاحة تنفي وصول «جنون البقر» الى المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

نفت وزارة الفلاحة والاستثمار الفلاحي أن يكون داء «جنون البقر» قد وصل الى المغرب، وأوضحت في بيان صدر في الرباط ان الـ 52 عجلة المستوردة الى المغرب تم ارجاعها الى بلدها الأصلي فرنسا من باب الوقاية فقط.

وذكرت الوزارة في بيان توضيحي حول ما نشرته صحيفة «لوبينيون» في عددها الصادر امس تحت عنوان «جنون البقر بالمغرب» والذي تحدثت فيه عن حجز مصالح الجمارك بطنجة لـ 52 بقرة مصابة بمرض جنون البقر انه ثبت للمصالح البيطرية المسؤولة بعد فحص الوثائق وإجراء عمليات المراقبة الصحية لـ 253 عجلة مستوردة من فرنسا ان 52 من هذه العجلات استقدمت من مقاطعة موربيهان التي سبق ان سجلت بها حالة واحدة للاصابة بجنون البقر (التهاب الدماغ الاسفنجي).

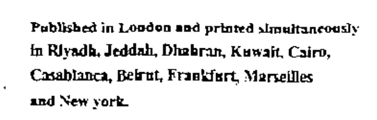
واوضحت وزارة الفلاحة انه تطبيقا للقوانين الجاري العمل بها تقرر ارجاع الـ 52 عجلة المستوردة من مقاطعة موربيهان نحو بلدها الاصلي من باب الوقاية.

وأكد البيان على عدم تسجيل أي حالة من التهاب الدماغ الاسفنجي على امتداد التراب المغربي وان التحليلات التي تجري بانتظام على عينة تمثيلية من مخاخ البقر على صعيد المذابح المغربية تؤكد أن المغرب في منأى الى حد الآن من هذا المرض.

وأضاف المصدر نفسه ان عملية الابعاد التي شملت حيوانات غير مصابة بالتهاب الدماغ الاسفنجي تمت من باب الوقاية على اساس مصدر الحيوانات طبقا للتشريع الجاري العمل به في هذا المجال.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 27 رجب 1418هـ ـ 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6939

London - Thursday - 27 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6939

صباح الخير

سمير عطا الله

أذن إضافية!

دعاني سياسي عربي، كبير العقل والبساطة، الى الغداء. وهممت بعد المصافحة بالجلوس قبالته، فقال معتذراً «ارجو ان تجلس الى يميني لأنني بذلك اسمعك بصورة افضل». وأشار الى السماعة الآلية في أذنه. وما ان جلست حتى قال «لولا هذه الآلة الصغيرة لكنت اليوم بلا سمع على الاطلاق، معاقاً لا اقابل الناس ولا أرى الأصدقاء». ثم استطرد: «ولولا تقدم طب العيون لكنت اليوم الأعشى المعاصر، أرى الأشياء غير ما هي واتعثر في الطريق ولا تنطبق علي القاعدة المثلى القائلة خير جليس في الانام كتاب».

السياسي الصديق جاوز عقد السمع الكامل والبصر القوي. لكن بعد هذا اللقاء بأيام قرأت خبراً من فانكوفر، اجمل مدن كندا على الساحل الغربي، يفيد ان الرئيس الاميركي بيل كلنتون حضر القمة الآسيوية هناك مستخدماً للمرة الأولى السماعات التي نصحه بها الأطباء بعدما لاحظوا ضعفاً في حاسة السمع لديه خلال الفحص السنوي الذي يخضع له. مع العلم ان كلنتون لم يدخل، من الناحية النظرية، عقد الضعف السمعي بعد. انه «افتى» الرؤساء الاميركيين. ولولا هذه الآلة البسيطة لكان عليه ان يقطع الولاية. لكن الأبحاث العلمية لا تزال تقف قاصرة امام الكثير من الأمراض الأخرى، وبينها «مرض الشيخوخة» الذي يعاني منه منذ سنوات رونالد ريغان. وتلقي الناس التحية على الرئيس السابق حين يخرج الى النزهة فيسأل زوجته عن السبب. لم يعد ريغان يذكر انه كان رئيساً ولا انه كان احد اشهر ممثلي هوليوود و«فتى الشاشة الأغر»!

غريب هذا المخلوق البشري الذي ميزه الخالق عن بقية الكائنات بذاكرة ذات طاقة هائلة وبمقدرة فائقة على النسيان. فهل يمكن ان نتخيل نفساً لا تنسى ولا تسلى؟ وهل يمكن ان نتخيل عالماً بلا ذاكرة؟ رجلاً لا يعرف الطريق الى بيته مثلاً. ثمة عائلات يجتمع شملها الآن بعد 50 عاماً من الفراق، ليس فقط بسبب ما نعرفه بالعاطفة، او الرابطة، بل بسبب الذاكرة التي تملكها. وهي ذاكرة تدوم الا اذا تعرضت لسوء الحظ و«الزهايمر» حيث يصل رجل الى رئاسة الولايات المتحدة ثم ينسى انه امضى ثماني سنوات في البيت الأبيض، أو انه الرجل الذي ساهم في انهاء الحرب الباردة، او انه الرئيس الذي عاند في خفض التسلح حتى تضايق منه سفيره الى المحادثات، فسأله «ماذا أقول غداً للسوفيات» فأجابه «قل لهم انني أمثل رئيساً ابن كـ... يرفض ان يتزحزح من موقعه».

أصيب أبي في اشهره الأخيرة بهذا الداء الحزين، وصارت الأشياء الصغيرة تفوته. وأحياناً كان ينسى انه لم يتناول طعامه، الذي كان قليله يقيته حتى وهو في أيام كل قواه، لكن ذاكرته ظلت معلقة بجمالات كثيرة. وكنت اذا حاولت ان اخرجه من كآبته، أردد أمامه بيتاً من الشعر في قراءة خاطئة، فيسارع الى تصحيحه. او قولاً مأثوراً. أو تاريخاً.

ورحم الله علي محمود طه الذي كتب:

أنا من ضيع في الأوهام عمرا
نسي التاريخ أم أنسي ذكرى؟

بعد حادث السودان

الإمارات تفرض حظرا على رحلات الصيد في الخارج

أبوظبي ـ رويترز: منعت دولة الإمارات العربية المتحدة امس مواطنيها من القيام برحلات الصيد في الخارج دون الحصول على اذن خاص بعد اقل من اسبوع من مقتل احد مواطنيها اثناء رحلة صيد في السودان.

وأوردت وكالة انباء الامارات الرسمية «قررت وزارة الداخلية في بيان اصدرته صباح امس واعتبارا من هذا التاريخ عدم السماح لأي مواطن بالسفر للخارج بقصد الصيد دون الحصول على إذن مسبق من وزارة الداخلية».

وتابعت ان المخالفين سيدفعون غرامة 500 الف درهم (136 الف دولار).

واطلق مسلح في شمال السودان النار يوم السبت الماضي على قافلة تضم 18 صيادا من الامارات مما اسفر عن مقتل احدهم.

حرب على العلكة في العراق

بغداد ـ ا ف ب: اعلنت السلطات العراقية الحرب على العلكة المستوردة بعد ان اظهرت التحاليل المخبرية احتواءها على مواد مضرة بالصحة. وقال مدير عام دائرة الرقابة الصحية في وزارة الصحة عبد الجبار عبد العباس ان «هذه العلوك وبعد الفحوصات المختبرية ثبت احتواؤها على مواد غريبة غير موجودة ضمن المواصفات القياسية الغذائية المعتمدة ولذلك تعتبر مضرة بالصحة»، واضاف «ان وزارة الصحة مستمرة في اتلاف كميات كبيرة (من العلوك) وتوعية وتحذير الاطفال من تناولها».

ونقلت صحيفة «العراق» الحكومية عن عبد العباس قوله ان اجهزة الرقابة في وزارة الصحة اتلفت في شهر يوليو(تموز) وحده 652 الف قطعة من العلكة الأجنبية.وقال مهدي احمد السعدون من دائرة الرقابة الصحية ان «هذه العلوك تسربت الى العراق بطرق غير شرعية من قبل بعض التجار ضعاف النفوس مستغلين الوضع الاستثنائي الذي يمر به العراق والربح الحرام».

«الماركيز» و«كيب» يقسمان موسكو ويحددان نشاط المتسولين

موسكو: «الشرق الأوسط»

حالما بدأت الاضطرابات في قره باغ وباكو واقليم الدنيستر وابخازيا فان المتسولين «الغرباء» في شوارع موسكو وبعدما اصبحت العمليات الجراحية والعلاج في المستشفيات غير مجانية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، صار بامكان المرء ان يشاهد رجالا ونساء بملابس رثة يطلبون المساعدة من اجل علاج طفل او ام عجوز. اما بعد المأساة الشيشانية فقد شوهد معوقون يرتدون البزات المموهة ويظهرون الساق المقطوعة او الوجه المشوهة وهم يرجون الناس في المحلات العامة وعربات مترو الانفاق تقديم ما بوسعهم من مساعدة لهم.

وعموما فان ظاهرة التسول في روسيا اليوم وليدة «البيروسترويكا» الجورباتشوفية، واغرب ما فيها انها اصبحت «مهنة» مثل جميع المهن الاخرى ولم يعد الناس يفرقون بين النازحين من مواطنهم في قره باغ والمعوقين في الجبهات الشيشانية حقا، وبين المحتالين الذين يرتدون، كالممثلين في المسارح، الازياء الخاصة ويضعون الماكياج المطلوب. ولهذا فان الكثيرين من المارة لا يتعاطفون حتى مع المسنين الشيوخ الذين بلغوا من العمر ارذله او الذين تلوح عليهم علامات المرض حقا، ولو انهم قد يخطئون في تقدير حالتهم.

ويعتقد رجال الامن ان موسكو اليوم مقسمة الى مناطق للشحاذين يشرف عليها زعماء ملقبين بأسماء مستعارة «الماركيز» او «كيب» او «صاحب الخمس» (يدفع له خمس وارد الشحاذ اليومي)، وغير ذلك من رجال الاعمال في مجال التسول. ويقوم هؤلاء بتدبير شؤون الشحاذين مثل اختيار المكان لممارسة التسول وارتداء الملابس المناسبة والماكياج وكذلك توفير محل المبيت والطعام.

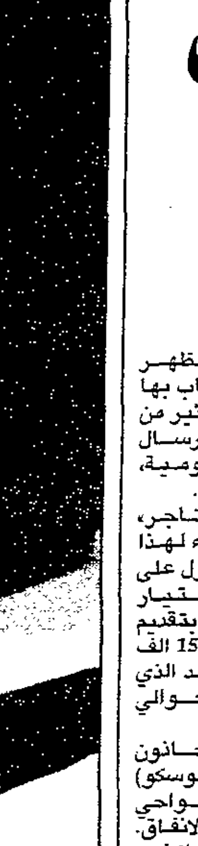
ويؤثر على مقدار الكسب مكان التسول وحالة الطقس وفترة الوقوف في الشارع ومدى المهارة في اداء دور الشحاذ ومظهر البؤس وعدد العاهات المصاب بها وعدد اطفاله. ولهذا فان الكثير من الشحاذين يرفضون ارسال اطفالهم الى المدارس الحكومية، ويستخدمونهم في مهنتهم.

كما ان البعض «يستاجر» اطفال الجيران الفقراء لهذا الغرض، من اجل الحصول على عطف المارة. ويتم عادة اختيار اطفال المدمنين على الخمر، بتقديم قنينة فودكا في اليوم (15 الف روبل) مقابل الطفل الواحد الذي يمكن بواسطته كسب حوالي المليون روبل يوميا.

ويمارس عادة الشحاذون «الغرباء» (من غير اهالي موسكو) مهنتهم في قطارات الضواحي ومحطات القطار ومترو الانفاق. واكثرهم من اهالي موسكو لكنهم يحاولون التكلم بلهجة اوكرانية او غيرها لاظهار انفسهم كمهجرين من اماكن الحروب الاهلية. ويمضي الواحد منهم برفقة صبي نحيف يرتدي الاسمال. ويستغلون عادة ان الركاب يتغيرون يوميا، ولا يمكن التعرف عليهم فورا رغم انهم يسلكون المسار نفسه على مدى اكثر من عام. وظهر صنف من الشحاذين الذين يقفون في مفترق الطرق عند الشارات الضوئية للمرور حيث يطلبون الاحسان من راكبي السيارات المتوقفة هناك.

ويقع اختيارهم عادة على الاحياء الفخمة في موسكو التي تسير فيها السيارات الاجنبية من «مرسيدس» و«شيروكي» و«فولفو» كما في المنطقة الجنوبية الغربية وكونتسوفو ولينينغراد وخولوكولامكا.

ويقف فريق من الشحاذين عند محلات السوبر ماركت باعتبار ان روادها من الاثرياء. والويل للشحاذ الذي يأتي الى مكان محجوز مسبقا، فعندئذ يحدث شجار قد يؤدي الى المستشفى، اذا لم يتدخل «ماركيز» ما لحل الخلاف. بينما يقف البعض الآخر عند مدخل كنيسة او مسجد.. لكن عدد هؤلاء قليل جدا.. لان المؤمنين في موسكو من الفقراء عادة وهم انفسهم بحاجة الى المعونة.





أسبوع الأزياء في موسكو

عارضة أزياء تعرض جاكيت صوفيا رماديا وقبعة من تصميم المصمم الفرنسي جاي لاروش خلال اسبوع الأزياء المقام حاليا في العاصمة الروسية موسكو (أ ف ب)

واشنطن تدخل القرن الجديد بمزيد من المتاحف

واشنطن: من مورين سليم

وافقت لجنة تشكلت لتطوير العاصمة الاميركية واشنطن على خطة لاقامة متاحف وحدائق عامة ومعالم بارزة لتجديد وتطوير المدينة بشكل متميز يتلاءم مع القرن الحادي والعشرين الذي تستعد المدينة والعالم لدخوله.

وقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون في بيان ايد فيه قرار اللجنة: انه من الضروري والمهم ان نجدد تعهدنا والتزامنا بجعل عاصمتنا افضل مكان للعيش والعمل والتعلم، ودعا الى تعاضد الجهود في العمل لتحقيق هذا الهدف الوطني.

والملاحظ في الخطة الجديدة ان معظم مشاريع التطوير التي تتضمنها تستهدف تحسين المناطق الفقيرة الواقعة جنوب شرق مبنى الكونجرس ولتصبح مناطق جذب للسياح الذين يزورون العاصمة، ولا تتعدى زياراتهم الآن اكثر من منطقة لا تزيد مساحتها عن 7 كيلومترات مربعة تقع فيها ابرز المعالم التاريخية والمتاحف، وهي المنطقة الواقعة بين مبنى الكونجرس والبيت الابيض. ويامل الذين وضعوا الخطة، ان يساعد التطوير في القضاء على مشكلة الجريمة والمخدرات المنتشرة في المناطق التي تستهدفها الخطة، وبسببها يخشى الكثيرون من سكان العاصمة وليس فقط زوارها الذهاب او الدخول الى تلك المناطق التي يريد المخططون اخراجها من الظلمة الى النور مع شروق القرن الحادي والعشرين.

لكن واضعي الخطة حسبما قال المتحدث باسم اللجنة ميقيد جوليان انها لا تزال خطة على الورق، ولم يرصد الكونجرس حتى الآن اي اموال لتنفيذها، مع ان المناطق التي يستهدفها التطوير لتضاف الى قلب العاصمة لا تبعد عن مبنى الكونجرس الا مئات معدودة من الامتار.

وقال جوليان: ان الامل كبير في ان تتوفر الاموال اللازمة لتنفيذ الخطة من اموال القطاعين العام والخاص.

ومن ابرز ما تتضمنه خطة تطوير واشنطن مشروع اقامة حديقة عامة تقع جنوب مبنى الكونجرس وتصل الى نهر اناكوستيا حتى لا تظل واشنطن مقترنة بنهر البوتوماك المطلة عليه الآن. واقامة مبنى جديد للمحكمة العليا الاميركية يطل على ذلك الجزء من العاصمة.

ولكسب الدعم للخطة اقامت اللجنة معرضا في المتحف الوطني الشهير في العاصمة عرضت فيه مجسمات لمشاريع التطوير المقترحة تظهر ان التطوير الجديد يسير على الاسس والتصاميم الهندسية التي وضعها المهندس الفرنسي تشارلز لانفان قبل 200 عام وقامت عليها العاصمة الاميركية كما يراها العالم اليوم.

وكان المهندس المعماري الفرنسي لانفان قد وصل الى اميركا قبل عام 1777 وتطوع في الثورة الاميركية من اجل الاستقلال عن التاج البريطاني.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لا بد من أرامكو!

لا بد من «ارامكو» وان طال السفر.. هكذا حدثت نفسي والطائرة تدرج بي في مطار «جدة» في طريقي الى «الظهران».. ورغم رحلاتي الكثيرة في جميع انحاء العالم فهذه أولى رحلاتي الى «ارامكو» لأرى اكبر صرح بترولي في العالم.. أناديها «ارامكو» اختصاراً.. اسمها في شهادة الميلاد «شركة الزيت العربية السعودية». هذه قطعة غالية من أرض الوطن.. وأنا سعيد بأنني ـ بشكل أو بآخر ـ أملك شيئاً منها أو فيها.. فأنا أزور ممتلكاتي اذن، ويا لها من ممتلكات.

استقبال ودي وحميم من رجال العلاقات العامة في «ارامكو».. جدول مواعيد الزيارة مطبوع وجاهز بالساعة والدقيقة.. برنامج حافل ودقيق ومنظم.. واذا كان الكتاب يعرف من العنوان.. فالزيارة تعرف من البرنامج.

قال لي الأستاذ «عبد الله صالح جمعة» رئيس الشركة وكبير الاداريين التنفيذيين، ان خطته القائمة هي فتح ابواب «أرامكو» لكل مواطن يريد زيارة الصرح العظيم، والتعرف على وجه مشرق من أوجه العمل على ارض المملكة.. انه يريد ان يشعر المواطنون انهم شركاء فعلاً في صرحهم الكبير.

7 صباحاً أول أيام الزيارة.. زيارة معرض «أرامكو». العاشرة وثلاثون دقيقة زيارة مركز تنسيق العمليات.. بعد 45 دقيقة زيارة الحاسب الآلي.. منتصف النهار صلاة الظهر.. بعد نصف ساعة الغداء مع عدد من مسؤولي الشركة.. بعد 45 دقيقة زيارة مركز التدريب.. في السابعة مساء حضور حفل التخرج في فندق مطار «الظهران».. 7,30 صباح اليوم التالي مغادرة «الظهران» جواً الى «السفانية».. 8 صباحاً الوصول الى «تناقيب».. 8,45 القيام بجولة على المنشآت البرية ثم جولة بالهليكوبتر على مرافق «السفانية البحرية».. 11.45 ظهراً العودة الى «تناقيب» وصلاة الظهر.. الغداء.. مغادرة «السفانية» جواً الى «الظهران».. 2.30 ظهراً الاجتماع برئيس الشركة وعدد من كبار المسؤولين بالشركة.. واغادر «الظهران» في المساء!!

هذه هي حركة الزمن في زيارتي ولكن الصورة شيء مختلف.. الاحساس شيء مختلف جداً.. الأرقام شيء مشرف.. التاريخ شيء نبيل.. والأهم من هذا كله هؤلاء الرجال الذين يديرون اكبر شركة منتجة للزيت في العالم.

أول الكلام عام 1933. أول حقل تجاري عام 1938. بعد عام يتم تصدير أول شحنة من البترول. عام 1945 معمل التكرير في «رأس تنورة» يبدأ عمله. بعد خمس سنوات يتم انجاز مد خط الأنابيب عبر البلاد العربية (التابلاين) في 1956 يتم تقييم حقلي «الغوار» و«السفانية» كأكبر حقلين للزيت في العالم. 1980 تشتري الحكومة شركة «ارامكو» كلها. عام 1994 يصل الانتاج الى عشرة ملايين برميل في اليوم.

وقد قفزت عشرات الأرقام حتى لا أتوه وتتوه معي.. وما زال الكثير ليقال، فلنستأنكم في قهوة أخرى غداً باذن الله.

يوم ممطر وعاصف يعيد ذكريات السيول في الكويت

الكويت: من كامل قاسم حازر

ساد الكويت امس مناخ ممطر ترافق مع عواصف رعدية اعادت الى الاذهان مخاوف تكرار مشاهد السيول والبحيرات المائية وفيضان الطوابق السفلى في العديد من المنازل التي انهارت بعضها يوم الثلاثاء في الحادي عشر من الشهر الحالي، بالاضافة الى وقوع اضرار جسيمة بمئات السيارات وانقطاع السبل باصحابها ووفاة ستة اشخاص وفق البيان الرسمي حينذاك.

وتوقعت الارصاد الجوية منذ صباح امس استمرار هطول الامطار على مجمل مناطق الكويت، مشيرة الى وجود منخفض جوي في طبقات الجو العليا يؤدي الى حالة من عدم الاستقرار في الطقس، واوضحت الارصاد بلسان مصدر مسؤول في الادارة العامة للطيران المدني ان الامطار ستترافق مع عواصف رعدية في اماكن متفرقة وستكون الرياح سطحية جنوبية شرقية وخفيفة الى معتدلة السرعة. وان توقع المصدر تحسن الجو اليوم فان الغيوم التي بدت بكثافة في سماء الكويت امس اوحت للسكان بحالة من الحذر والحيطة، ظهرت في مسارعة بعضهم الى انجاز اعماله والعودة المبكرة الى المنزل تحسبا واحترازا مما قد تأتي به الامطار وخشية ان تتكرر ما شهدته البلاد قبل اسبوعين تقريبا.

كما سارع بعض اخر الى المدارس للعودة باولادهم حتى قبل انتهاء الدوام الدراسي.

ومما زاد من ايقاع حالة الحذر تلك ما حملته صحف الصباح الصادرة امس من تقارير حول مناقشات مجلس الامة في جلسته (اول من امس) والتي ساد الحديث والنقاش خلالها ما بات يسمى «قضية الامطار» في اشارة الى يوم الحادي عشر المطر واضراره ومطالبة اعضاء مجلس الامة الحكومة بتعويض المواطنين عن تلك الاضرار بعد ان تناولوا الحكومة بالاتهام والتقصير في مواجهة أمطار ذلك اليوم.

منافسة حامية في كريستيز على كأس الأمبراطور نيرون

لندن: من محمد الشافعي

حقق كأس يرجع للامبراطور الروماني نيرون اعلى المبيعات في صالة مزادات كريستيز بوسط لندن امس، فقد بيعت الكأس الزجاجية بـ496,500 الف جنيه استرليني، وسط مضاربة حامية عبر الهاتف اضافة الى مشاركة الحضور.

والكأس الزجاجية عليها نقوش بديعة بارزة لسباق عربات الخيل باللون الابيض على ارضية زرقاء، وهي واحدة ضمن «ستة» من تلك الكؤوس الملونة، وكانت في مجموعة «اندرو ماكسويل» الفنية الخاصة.

وتقول سارة هورنسبي خبيرة الفنون والآثار اليونانية والرومانية بصالة كريستيز في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان هذه الكأس فريدة من نوعها، فتاريخها يرجع الى الفترة ما بين عامي 25 و70 قبل الميلاد، وتلقي الضوء على نوعية الاواني الزجاجية في القصور الامبراطورية الرومانية. وتوضح ان اباطرة ذلك العصر كانوا يحبون هذا النوع من الرياضات والمغامرات العنيفة.

واضافت ان النقوش الفنية المستخدمة في تزيين الكأس توضح الى اي مدى وصلت مهارات الفنان الروماني قبل الميلاد، في الحفر الغائر والبارز، والتلوين على ارضية مختلفة اللون، مما يضفي نوعاً من التناقض اللوني المحبب للعين.

والمعروف ان الامبراطور الروماني نيرون كلاوديوس سيزار عرف بتناقض شخصيته فبينما كان يحب الفنون والتماثيل والموسيقى، كان يجنح ايضا للعنف، وهو الذي نسب اليه حريق روما الشهير. وعلى الكأس الزجاجية تبدو ملامح من شخصية نيرون في الالوان الهادئة المعبرة المتناقضة ما بين الابيض والازرق، وعلى السطح عربتان يجرهما حصانان يندفعان بكل قوة في تنافس محموم وكان المنظر طبيعي في مضمار الخيل.

ومن القطع التي لاقت اقبالا في مزاد آثار العصر الروماني بصالة كريستيز، القطعة رقم 219، وهي حلية ذهبية يبلغ وزنها نحو 146,4 جرام من الذهب الخالص وترجع الى مصر من العصر الروماني، وكانت سيدات الطبقة الراقية يلبسنها كنوع من التميز وتعطي لمن ترتديها الخصوبة والحماية من الارواح الشريرة، وقد بيعت بـ16 الف جنيه استرليني.

اما بالنسبة للاواني الخزفية الكبيرة المميزة لطراز العصر الروماني، فقد بيعت القطعة رقم 229 بـ84 الف جنيه استرليني، وهي في حالة جيدة للغاية من حيث النقوش باللون الذهبي على ارضية سوداء وتمثل الهة اليونان ابوللو ولوتو وارتميس، واحداهن في الوسط تعزف على القيثارة، بينما اطار الزخارف النباتية المميز يحيط بالنقوش.



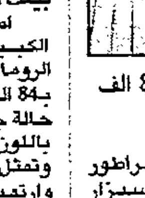
اناء خزفي من العصر الروماني بيع في صالة مزادات كريستيز بـ84 الف جنيه استرليني بوسط لندن أمس (خاص «الشرق الأوسط»)

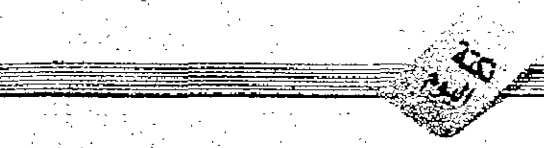


بودابست: ثائر صالح

ستعرض للبيع في المزاد يوم 10 ديسمبر (كانون الاول) المقبل رسوم تزين ثلاث قطع من جلد بشري تعود لفنان مجري. وقام الفنان بوشم نفسه في مناطق مختلفة من جسمه. ثم اجريت له عمليات جراحية لازالة الوشم مع الجلد، بعدها عالج الفنان الجلد بطريقة خاصة وسحبه ليبلغ سبعة امثال مساحته الاصلية وحفظ كلا من قطع الجلد الثلاث بين لوحتين زجاجيتين سميكتين مؤطرتين باطار فولاذي متين يحمي اللوحات الفنية التي تصل ابعادها الى 10× 10 سم. واسهم عدد من الفنانين الاخرين في هذه العملية الابداعية الغريبة، وهذا اقل ما يمكن ان يقال عنها في وصفها.

ويتوقع منظمو المزاد اقبالا واسعا على القطع الفنية الغريبة، لذلك قاموا بوضعها على الانترنت كي يطلع عليها من تثير اهتمامه تحت عنوان WWW.C3hu/collection بقي علينا ان نعرف ماهية الموضة الجديدة، ففي السابق كان النبلاء المجريون يحصلون على وثيقة النبالة مكتوبة على جلد كلب. ولا نعتقد ان لهذا علاقة بالفن الجديد، فلا الوشم علامة النبالة ولا الجلد جلد كلب.





دخل التلميذ الفصل فوجد لوحة مكتوباً عليها.. «العلم نور». فقال: ما دام العلم نوراً والنور كهرباء والكهرباء خطراً فلماذا نتعلم؟